

مطبوعات مجتمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الأزهري

في

علم الحروف

تأليف

علي بن محمد النحوي الهمروي
نحو سنة (١٥٤ هـ)

تحقيق

عبد العزيز الملوحي



مكتبة
لسان العرب



www.lisanarb.com

مقدمة الطبعة الثانية

نُقِدَتْ الطبعة الأولى من كتاب «الأزهية في علم الحروف» للهروي وكانت قد تَسَتْ عام ١٩٧١، فرأى مجمع اللغة العربية بدمشق مشكورة إِعادة طبع الكتاب عام ١٩٨١.

خلال السنوات العشر التي تَصَرَّمتْ بين الطبعة الأولى والطبعة الثانية قَسَتْ :

- ١ - براجعة الكتاب وتدارك ما فيه من هفوات .
- ٢ - بجمع الملاحظات التي أبدتها القراء ، ونشروا بعضها في مجلة المجمع .

كما قام الأخ الاستاذ أحمد راتب النفاخ ، وهو ذو فضل على الطبعة الأولى ، بتجديده فضله على الطبعة الثانية ، فأعاد مقابلة النسختين ، و بـ من المخطوطة واستدرك ما فيها من فروق وتسجيلها ، كما قام بإضافة الحواشـي من كتب التراث العربي التي تم تحقيقها ونشرها خلال هذه الفترة ، حتى تمت نسخة جديدة من الكتاب أظن أنها تكاد تكون كاملة .

أقدم الطبعة الثانية من الكتاب إلى أبناء الأمة العربية خدمة للغتنا الكريمة .

عبد العزيز الملوي

دمشق } ١ رمضان ١٤٠١
} ٢ تموز ١٩٨١



مقدمة الطبعة الأولى

نشرت مخطوطات كثيرة في النحو واللغة ، وما تزال تنشر ، فهل يعني هذا أن قد آن الأوان لوقف هذا الفيض من هذه الكتب ، والانصراف إلى ألوان أخرى من تراثنا العربي ؟

كلاً ، فيما أظن ، فكل كتاب قديم يُنشر من جديد يضع أيدينا على طرائف جديدة في فهم النحو العربي ، وعلى نظرات طريفة في اللغة العربية ، وعلى شواهد في النحو لم نكن نعرفها ، وعلى نماذج في التصنيف لم نكن نائفها ومن هذه الكتب القديمة كتاب الهروي هذا ، الذي ينشره مجمع اللغة العربية في دمشق : « الأزهية في علم الحروف » .

دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب أمور أربعة : أولها : أن مؤلفه الهروي من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، أي من الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد . فهو يأخذ من هذا النحو البصري أو من ذلك النحو الكوفي ، ويقرر ما هو أقرب إلى المنطق اللغوي دون أن يتقييد بسدرة واحدة .

وثانيها : أنه في كتابه هذا يكاد يتناول (العوامل النحوية كلها) ، وتفصّل العوامل بكتابٍ خاصٍ يدعو إلى مقارنته هذا الكتاب بالكتب التي اختصت ببحث العوامل ، وهي كتب غير كثيرة .

وثالثها : منهجة هذا العالم في بحثه ، ودقته في تناول العوامل . ووضوح تقسيمه وتنوع أمثلته .

فقد كان يذكر عدد أوجه الحرف واستعمالاته ثم يأتي بالأمثلة المختارة على هذه الوجوه كلها ، ثم يستقرئها مثلاً ^{مثلاً} ليعود فيقرر القاعدة .

وأكاد أدعى أنه في منهجه ودقة في هذا الكتاب يوشك أن يكون أكثر منهجة ودقة من ابن هشام ، على رغم الفرق الشاسع بين زمني هذين العالمين .

ورابعها : أني وجدت في هذا الكتاب شواهد غير قليلة لم أثر عليها في كتاب آخر ، ولعل الهروي قد تفرد بها ، وقد استعنت على تحرير الشواهد بفتنة من علمائنا الأجلاء ومحققينا الكبار ، وبعد غير قليل من الكتب التي تتناول النحو أولاً واللغة ثانياً والأدب ثالثاً فلم أثر لها ولم يعشروا لها على تحريرات ، وستمر بك هذه الشواهد في مواضعها من الكتاب ، ولا شك أنها ستضيف شواهد جديدة لم تكن معروفة ، إلى ما عرف قبل منها .

كل هذه الأمور دفعتني إلى القيام بتحقيق هذا الكتاب ، وأرجو أن أكون قد أضفت إلى المكتبة العربية كتاباً جيداً .

الهروي في المصادر :

المصادر التي تناولت حياة المؤلف أو كتبه أو قيمته العلمية هي :

المصادر القديمة :

ياقوت : معجم الأدباء ١٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩

القطنطي : إنباه الرواة ٢ : ٣١١

السيوطني : بغية الوعاء ٣٥٥

حاجي خليفة : كشف الظنون ٧٣٣ و ٨٢٢
البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٨٦

المصادر الحديثة :

عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

بروكلسان : الذيل ٩١٩ : ٢

بروكلسان : الذيل ٥٧٧٣ (٣٢٥) : ٣

ولم يذكره صاحب الأعلام

ما قالته المصادر عنه :

أكثر ما ورد من تراجم المؤلف في هذه المصادر مكرر ، وقد رأيت
إيرادها كاملة ، وهي جد مختصرة في الأصل ، لنعرف آراء أصحابها
في المؤلف ثم نخرج منها إلى خلاصة لحياته وآثاره .

١ - جاء في معجم الأدباء :

علي بن محمد أبو الحسن المروي والد أبي سهل محمد بن علي
المروي الذي يكتب الصحاح وقد ذكر في بابه ، وكان أبو الحسن هذا
عالماً بالنحو إماماً في الأدب ، جَيِّد القياس صحيح القرىحة حسن العناية
بالآداب ، وكان مقيماً بالديار المصرية . وله تصانيف منها : كتاب
الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيته بمصر بخطه ، وكتاب
(الأزهريّة) شرح فيه العوامل والحروف ، وهما كتابان جليلان أبان
فيهما عن فضله .

٢ - وجاء في إنبياء الرواة على أنبياء النعمة :

الوزير جسال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القمطي الجزء
الثاني : ١١١ (الترجمة ٤٩٣) ما يلي :

٤٩٣ - علي بن محمد الهرّاوي النحوي .

من أهل هرّة . قدم مصر واستوطنها . روى عن الأزهري .
وهو أول من أدخل نسخة من كتاب « الصاحح » للجوهري مصر
— فيما قيل — ووجد فيها خللاً ونقصاً ، فهذبه وأصلحه .

وصنف كتاباً كبيراً في النحو ، عدة مجلدات ، وهو موجود بصر .
وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه (الأزهية) رأيته بخط ولده
— أبي سهل — وملكته والحمد لله .

وله مختصر في النحو سماه « المرشد » رأيته وملكته وعليه خطه .

٢ - وقال السيوطي في بغية الوعاء :

علي بن محمد أبو الحسن الهرّاوي صاحب الأزهية في الحروف ،
وله أيضاً الذخائر في النحو كان عالماً بال نحو إماماً في الأدب جيد القياس
صحيح القرىحة حسن العناية بالأدب مقيساً بالديار المصرية .

٤ - وأورده كشف الظنون :

١ / ٧٣

الأزهية في النحو :

للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهرّاوي ذكر أنه جمع فيه ما فرق
في كتابه الملقب بالذخائر وزاد عليه .

ب - ١ / ٨٢٢

الذخائر في النحو :

لأبي الحسن علي محسد الهرّاوي المتوفى سنة ٠٠٠٠ .

المرشد في عشرة مجلدات ٠٠٠٠٠٠

٥ - وفي هدية العارفين ١ : ٦٦٦

علي بن محمد الهروي أبو الحسن النحوي اللغوي ٠ كان مقيماً بمصر ٠ هو والد أبي سهل محمد بن علي الهروي ٠ توفي في حدود سنة ٤١٥ هـ من تصانيفه : كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف ٠ كتاب الذخائر في النحو (أربع مجلدات) ٠ قال ياقوت في معجم الأدباء :رأيته بمصر بخطه ٠

٧ - وورد في معجم المؤلفين : ٢٣٦ - ٢٣٧

علي الهروي (كان حياً قبل ٢٧٠ هـ - ٩٨١ م) ٠

علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) أديب ، نحو ، قدم مصر ، واستوطنها ، وروى عن الأزهري ٠ من تصانيفه : الذخائر في النحو في أربع مجلدات ، كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف ، ومختصر في النحو سماه المرشد ٠

٨ - أما بروكلسان فأورده في الذيل : ٩١٩ . II . S . B . وذكر له كتاب «الذخائر في النحو» ٠

من هذه الترجم ، وهي كما ترى مختصرة ومكرورة وفيها شيء من الخلاف تبين ما يلي :

حياته :

ولد علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) في هرة عام ١٣٧٠ هـ (٩٨١ م) ، ثم انتقل إلى مصر ومات فيها عام ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) أو حوالي هذا العام ،

أولاده :

عرفنا للسوانح ولدًا مشهوراً هو محمد بن علي الهروي (أبو سهل)

ولم نعرف شيئاً عن أولاده الآخرين . وكتبه أباً الحسن لا تدل على شيء . ذلك أنها كنية كل من تسمى بعلي كما هي عادة ذلك العصر .

أما ابنه محمد بن علي فقد كان نحوياً مشهوراً وقد وردت له ترجم كثيرة ربما كانت أكثر من ترجم أبيه ، وهي في المصادر الآتية :

٢٩٣: ١٨	معجم الأدباء لياقوت
١٢٧٣، ٨٨، ٨٦	كشف الظنون
٠٣٢٠: ٩	إيضاح المكنون
٠١٩٠ - ١٩١: ١	بغية الوعاء
٠٦١ - ٦٠: ١١	معجم المؤلفين
٠١٢٠ - ١٢١: ٤	الوافي بالوفيات للصفدي
٠٦٩: ٢	هدية العارفين للبغدادي
٠١٦١: ٧	الأعلام

وفي بعض هذه المراجع خطأ في تحديد سنة ولادته فهي في عام ٣٧٢ هـ وفي ذلك خطأ يبين فوالده ولد في عام ٣٧٠ هـ ، ولا بد من أن تكون ولادته بعد عام ٣٧٢ هـ ، أو تكون ولادة والده قبل عام ٣٧٠ هـ ، وذلك ما يشير إليه معجم المؤلفين في قوله كان حياً قبل عام ٣٧٠ هـ .

وكان الولد مثل والده نحوياً لغويًا ، وله من الكتب شرح الفصيح وختصره ، وكتاب أسماء الأسد ، وكتاب أسماء السيف .

مؤلفاته :

تفق أكثر المصادر على أن له من التصانيف :

١ - الذخائر في النحو في أربع مجلدات .

٢ — الأزهية في علم الحروف . وهو هذا الكتاب الذي نحققه

ونقدمه .

٣ — المرشد وبعضاً من سماه مختصاراً في النحو (القطبي) ومعنى ذلك أنه يقع في مجلد واحد أو مجلدين ، على حين ذكر آخرون أنه مطول في عشر مجلدات (كشف الظنون الطبعة الأولى : ٥٢٧) وذكر القطبي أنه ملك هذا الكتاب ، وبذلك تكون روايته أقرب إلى الواقع .

ولكن المروي يذكر لنفسه في كتاب «الأزهية» ثلاثة كتب أخرى

لم يذكرها سواه هي :

١ — كتاب «في الأمر» وقد ذكره المروي في هذا الكتاب

ص ٣٣ ، وقال : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً .

ولستنا ندرى : وهذا هو عنوان الكتاب أم عنوان فصل منه ، وهل

هو كتاب حقاً أو هو بحث أو مقالة .

٢ — كتاب «المذكر والمؤنث» ذكره في ص ١٨٥ وقال :

«وقد أحكمنا شرح هذا في كتاب المذكر والمؤنث» .

٣ — كتاب «الوقف» ص : ٢٦٤ ، وقال بعد أن أورد الخلاف

بين النحوين في اتصال التاء في قوله تعالى : (ولات حين مناص) بالباء ،
أو انقطاعها عنها :

وقد بينا ذلك في كتاب «الوقف» ولعله على غرار كتاب الانباري
«ايضاح الوقف والابداء في كتاب الله عز وجل» وقد نشره مجمع
اللغة العربية الموقر بدمشق هذا العام .

ولعل له كتاباً آخر لم ترد في الكتب التيتناوله في الترجمة ولم

يرد ذكرها في كتابه هذا .

كتاب «الأزهية في علم العروض» :

وقيل : «الأزهية في العوامل والحروف» ، وقيل : «الازمية في الحروف» .

ويتناول فيه الهروي كثيراً من العوامل والحروف في اللغة العربية ، ويفصلها تفصيلاً دقيقاً ، وقد بينت في أول المقدمة الدوافع التي دفعتني إلى تحقيق هذا الكتاب الشيق .

وليس للهروي في كتابه هذا مذهب واحد يلتزم به ، فهو يأخذ من الكوفيين والبصريين على حد سواء ، ويورد آراء الفريقين ويويد هذا الرأي أو ذاك دون حسنة على واحد منها ، وربما أتى بأراء المدرسة البغدادية ، وقد يتفرد بتقرير رأي خاص به ولكن هذا التفرد غير كثير .

ولعله يمثل أحسن تسليل — كما ذكرنا في أول المقدمة — تلك الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد ، وهكذا نجد عيسى بن عمر وأبا عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والخليل وسيبوه والأخفش وقطرباً والمبرد والزجاج من مدرسة البصرة إلى جانب الكسائي والفراء وشلب من مدرسة الكوفة كما نجد الزجاجي وأبا علي الفارسي وابن جني من مدرسة بغداد .

ويبيّن في جميع ما يقول وينقل وينقد أدب العالم ورثابة الباحث ولا تجده له في كل كتابه كلة واحدة تخرج قليلاً أو كثيراً عن الجد والرصانة والوقار .

على أننا نلاحظ على المؤلف وكتابه مايلي :

- ١ - لا يتقيد المؤلف تقيداً كاملاً بذكر القراءات وإنما يرسلها إرسالاً دوز أن يورد فيأغلب الأحيان أسماء أصحابها .

٢ - يستعمل في النحو مصطلحات ليست المصطلحات التي استقرت عليها النحو ، مثل النعت والاستئهام ، ولعل هذه المصطلحات من آثار المدرسة الكوفية التي ضاعت — ويا للأسف — مصطلحاتها التحوية ٠

٣ - نجد له آراء بعيدة عما استقرت عليه آراء النحاة ، وبذلك يتأكد لنا عدم تقييده بمدرسة نحوية معينة بل قد توسع فنقول : إن له آراء خاصة ٠

المخطوطة :

قدم لي الدكتور عزة حسن مدير دار الكتب الظاهرية مشكوراً صورتين لمخطوطتين اثنتين من هذا الكتاب :

١ - الأولى :

من مكتبة عاطف أفندي برقم ٢٤٢٤ وتقع في كل صفحة ٢١ سطراً مكتوبة بخط يجمع بين النسخ والمشق ، وليس في هذه النسخة ما يشير إلى تاريخ كتابتها إشارة واضحة ، وعلى الصفحة السابقة لعنوان الكتاب سجل أنه قد نظر فيه المدعو محمد بن محمد بن عبد العزيز ٠ ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن ٠

٢ - الثانية :

من مكتبة راغب باشا برقم ١٣ ، وبعليها أرقام أخرى ، وهي تقع في كل صفحة ٧٨ سطراً ، ومكتوبة بخط النسخ ٠ وليس فيها ما يشير إشارة واضحة إلى تاريخ نسخها شأنها شأن النسخة السابقة ، ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن

والمخطوطتان وأضحتان تكمل إحداهما الأخرى ، وليس في المخطوطة الأولى نقص ، وفي المخطوطة الثانية خرم قليل ، ولكن النسختين أعطا نصاً صحيحاً كاملاً .

وكانت إحداهما تزيد أسطراً عن الثانية في بعض المواضع ، ولعل هذه الزيادات كانت شرحاً أضيف على هذه النسخة أو تلك بعد كتابة النص الأصلي ، وقد أشرنا إلى ذلك في كل مكان زادت فيه إحدى النسختين على أخرى ، وقدمنا أربع صور لأربع صفحات من المخطوطتين .

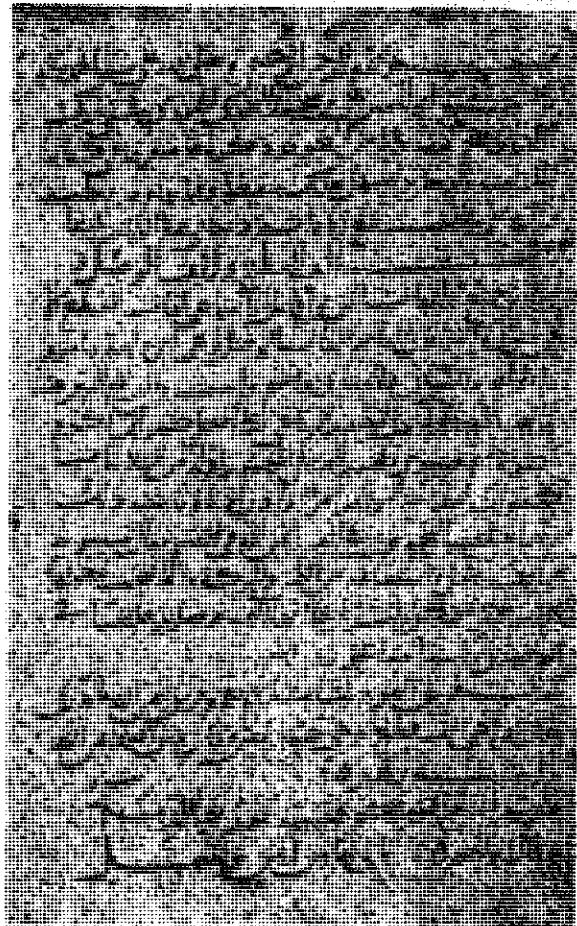
وبعد :

فيهذا جهد المقل أقدمه إلى إخواني من أبناء الفصحى ، هذه اللغة التي حفظها الله وصانها ، ويجب علينا ونحن أبناؤها أن نشارك في صيانتها وحفظها من عوادي الدهر وعوادي الناس معاً ، وأشكر جزيل الشكر السيد رئيس المجمع الدكتور حسني سبع ، والصادرةأعضاء لجنة الشرء ومجمع اللغة العربية في دمشق الذي ما يزال الدرع الواقية والمحصن للسان العربي المبين .

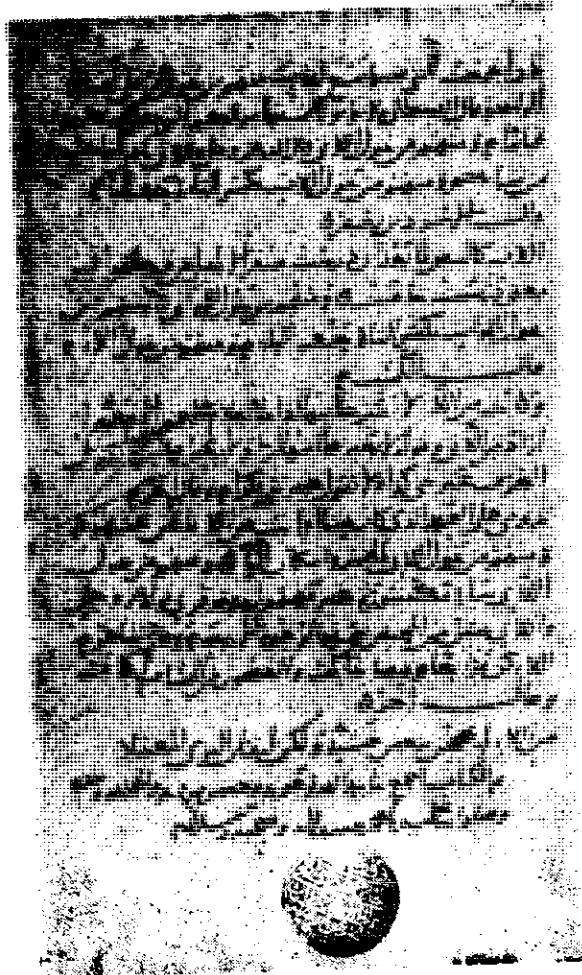
هذا وقد شارك الأخ المحقق الأستاذ أحمد راتب النشئان مشاركة فاجعة في تحقيق هذا الكتاب ، واطلع عليه قبل الطبع وبعده ، ووضع كثيراً من الاستدراكات واللاحظات ولا سيما ما يتعلق بالقراءات .
فله الشكر والمة .

دمشق في ١٢٦١ الموافق ١٣٩١ آب ١٩٧١

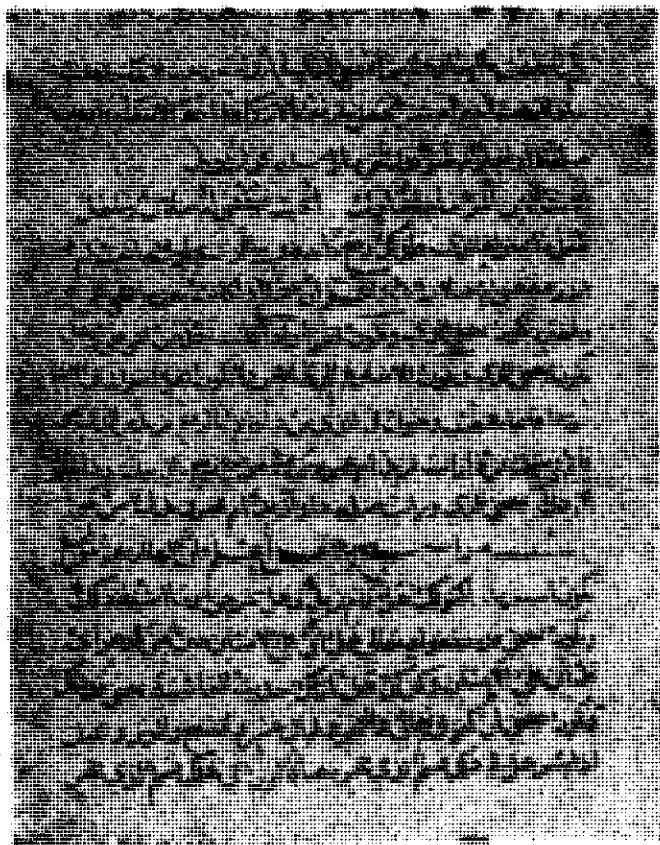
عبد المعين الملوحي



الصفحة الأولى من المخطوطة (١)



الصفحة الأخيرة من المخطوطه (١)



الصفحة ٥٥ من المخطوطات (ب)



الغلاف الخارجي للمخطوطة (ب) ويبدو فيها خاتم الوقف

[اب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه (١) ٠

قال أبو الحسن علي بن محمد النحوـي المروـي (رحمـه اللهـ) (٢) :
 سـأـلـتـنـي (٣) — أـيـدـكـ اللهـ — أـنـ أـجـمـعـ لـكـ أـبـواـبـ مـنـ النـحـوـ ،ـ قـدـ
 ذـكـرـ فـاـهـاـ (٤) مـتـفـرـقـةـ (٥) فـيـ كـتـابـنـاـ الـلـقـبـ بـالـذـخـائـرـ (٦) لـيـسـهـلـ (٧) عـلـيـكـ
 حـفـظـهـاـ وـقـرـاءـتـهـاـ ،ـ وـقـدـ فـعـلـتـ (٨) ذـلـكـ عـلـىـ مـاـ تـقـسـمـ .ـ مـعـ زـيـادـاتـ
 زـدـتـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـمـنـهـ :

(١) لم ترد في ب ٠

(٢) زيادة من ب ٠

(٣) لم ندر من سـأـلـهـ ،ـ وـلـعـدـ أـحـدـ أـصـدـقـائـهـ ،ـ أـوـ لـعـلـ ذـلـكـ عـلـىـ طـرـيقـةـ
 الـعـربـ فـيـ التـجـرـيدـ ٠

(٤) في ب : فـذـكـرـنـاهـاـ ٠

(٥) لم ترد في ب ٠

(٦) في معجم المؤلفين ٧ : ٢٢٦ من تصانيفـهـ :
 الذـخـائـرـ فـيـ النـحـوـ فـيـ أـرـبـعـ مـجـلـدـاتـ وـانـظـرـ الصـادـرـ هـنـاكـ .ـ وـانـظـرـ
 الـتـقـدـمـ ٠

(٧) في ب : يـسـهـلـ ٠

(٨) في ب : فـصـلـتـ ٠

باب ألف القطع وألف الوصل

اعلم أن جميع الألفات التي في أوائل الأسماء هي ألفات القطع ،
إلا في عشرة أسماء ، فإن ألفاتها ألفات الوصل ، وهي :

ابن ، وابنة ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان (١) ، واسم ،
واست ، وألف لام التعريف ، وألف المصدر ، سوى مصدر الرباعي
على «أفعل» ، كقولك «أَكْرَمَ إِكْرَامًا» ، وسوى مصدر الفعل المهوز
أوله من الثلاثيات ، كقولك: «أَخْذَ أَخْذًا ، وَأَمْرَأَ أَمْرًا ، وَأَذْنَ إِذْنًا»
وما أشبه ذلك .

وقد اختلف النحويون في ألف (أيسن الله) في القسم ، فقال
سيبويه (٢) : هي ألف وصل (٣) ، واشتقاقه من اليمن والبركة ، وإنما
فتحت لدخولها على اسم غير متمكن . واستدل على أنها ألف وصل
يذهب بها في الوصل ، قال الشاعر : نصيبي (٤) .

(١) في ب وابن وابنات وهو تصعيف .

(٢) اشتهر بلقب سيبويه ، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ولد في شيراز ،
صنف الكتاب وتوفي على الأرجح عام ١٨٠ هـ .

(٣) الكتاب : ٢ : ١٤٧ .

(٤) لم يرد في ب وهو نصيبي بن رباح ، أبو معجن شاعر أموي : كان عبداً
أسود لرجل من وادي القرى ، فكاتب على نفسه . ثم أتى عبد العزيز
ابن مروان فمدحه ، فوصله واشترى ولاءه .

فقال فريق القوم لما نشدهم :

نعم ، وفريق : لَيْسُنَ اللَّهُ مَا نَدْرِي (١)

[فحذف الالف في الوصل] (٢) .

وقال القراء (٣) : هي ألف قطع ، وهي جمع يمين ، يقال : « يسنه الله وأيسن الله » . قال زهير (٤)

فَتَوْخَذْ أَيْمَنْ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقْسَمَةٍ تَمُورٌ بِهَا الدَّمَاءُ (٥)

(١) الكتاب ٢: ١٤٧ ، ٢٧٢ ، المغني ١: ٩٤ ، شرح الشواهد للسيوطى ١: ٢٩٩ ، المقتصب ١: ٣٢٠ ، ٩٠/٢ ، ٢٢٨ ورويت لأندرى بدل ما ندرى المنصف لابن جنى ١: ٥٨ ، وجاء لايمن الله . واللسان (يمن) وأساس البلاغة ٢: ٣٦٨ الديوان ٩٤ شرح البيت الشنتمري فقال : وصف انه تعرض لزيارة من يحب فجعل ينشد ذوداً من الابل ضلت له مخافة أن ينكر عليه مجئه وإمامه ومعنى نشدهم سألهما .

(٢) زيادة من ب .

(٣) القراء : هو يعيي بن زياد من الديلم ، ولد بالكوفة ١٤٤ - ٢٠٧ هـ .

(٤) في ب : وهو .

زهير بن أبي سلمى ، هو زهير بن ربيعة بن قرمط ، والناس ينسبونه إلى مزيينة ، ويقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في العاشرية ما اتصل في ولد زهير ، كان زهير راوية أوس بن حجر ، وكان يحوك الشعر ، فسميت قصائد الحوليات .

(٥) ديوان زهير ص ٧٥ : فتجمع بدل فتوخذ ، قال : فتجمع منا أيام ومنكم أيام على هذا العق الذي قبلكم . والمقسمة : موضع القسم ، وأراد بها مكة حيث تنعر البدن فتمور بها الدماء أي تسيل ، وفي ابن يعيش ٨: ٣٦ . واللسان (يمن) .

وقال أبو النجم (١) :

يأتي لها من أيمٌنٍ وأشْمَلٍ (٢) :

[٤٢] قال : وإنما حذفت في القسم في الوصل لكثره الاستعمال ..

(والى هذا القول (٣) ذهب أبو اسحق الزجاج (٤))

(١) أبو النجم العجلي (١٣٠ - ٢٠٠٠ هـ) هو الفضل بن قدامة من بنى عجل ، راجز كبير ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إيهام هشام بن عبد الملك . وقد راجز أبو النجم العجاج مرة وانتصر عليه ..

(٢) قبله : أقبَ من تحت ، عريضٌ من على . الكتاب ١ : ١١٣ ، ٤٧ : ٢ ، ١٩٥ ، شواهد ابن عقيل ١٦٠ ، المنصف لابن جني ١ : ٦١ يبرر لها من أيمٌنٍ وأشْمَلٍ / ابن عبيش ٥ : ٤١ المخصص ٢ : ٣ و ١٦ : ١٩٠

شرح البيت الشنتمري حاشية الكتاب ١ : ١١٣ :

وصف ظليمًا ونعامة فيقول « كلما أسرعت إلى أدحیها وهو مبیضها عرض لها يميناً وشمالاً مزعجاً لها » . ويروي : يبرر لها أي يعرض . وفي شرح شواهد ابن عقيل للشطر الأول من البيت . قال أبو النجم يصف به فرساً يعني أن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر : فالشطر الأول في وصف الفرس والشطر الثاني في وصف الظليم والنعامة اللذين يزعجهما هذا الفرس .

(٣) لم ترد هذه العبارة في ب . وفي هامش أ : قوله : إلى هذا .. الخ مما زاده على الذخائر .

(٤) الزجاج هو ابراهيم بن السري كان يغزط الزجاج فتسبب إليه ، لزم المبرد توفي ٣١٠ هـ

ومن العرب من يقول في «ابنة»: «بنت» وهي لغة كثيرة حسنة،
قال الأعشى (١):

تقولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مِنْ قَحْلَةٍ
يَارِبُّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَماً (٢)

وربما زادوا في «ابن» ميما ، وألحقوها الإعراب ، وحركوا
النون بحركتها ، فقالوا : « جاءني ابئم » ، ورأيت ابئما ، ومررت
بابئم ؟ وإنما هو « ابن » واليم زائدة للتوكيد : كما قالوا للأزرق :
« زرقم » ؟ ومعناه بزيادة الميم وطرحها واحد ، قال المتس (٣) :

تُعَيِّنُنِي أُمِي رِجَالٌ ، وَلَا أَرِي
أَخَا كَرِمٌ إِلَّا بِأَنْ يَسْكُرَ مَا (٤)

(١) الأعشى (٥٣٠ - ٦٢٩ م) ميمون بن قيس . كان أمي ويكتنى آبا
بصير ، جاهلي قديم أدرك الاسلام في آخر عمره ، ورحل الى النبي ﷺ
ليسلم . فقيل له : إنه يحرم العسر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم
أسلم . فمات قبل ذلك في قرية باليمامة . ويسمى صناعة العرب
لجودة شعره .

(٢) ديوان الأعشى : ١٣ ، الضرائر : ٢٨٢

(٣) المتس (عاش نحو ٥٥٠) هو جرير بن عبد المسيح ، من بنى ضبيعة ،
وأخواله بنو يشكرا ، كان ينادم عمرو بن هند ملك العيرة ثم غضب
عليه ، وكتب الى عامل البحرين بقتله وقتل طرفة بن العبد ، فدفع
المتس كتابه الى غلام بالعيرة فقرأ له . فنبذ الصحيفة في نهر العيرة
وهرب الى الشام ، وقتل طرفة . كان المتس شاعراً مقللاً ولكنه أحد
أشعر المقلين في الجاهلية .

(٤) الغزالة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ / هامش الغزالة ٤ : ٥٦٨ / ابن يعيش :

فَهُنَّ أَهْمَّ مِنْ أَهْمَّهَا إِنْ تَرْكَشُهَا
أَبْنَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ أَكْوَنَ لَهَا أَبْنَى

ويقال في تشبيهه : « هذان ابْنَانِ » وفي جمعه : « هُؤُلَاءِ
ابْنَمُونَ » . قال الكميت (١) :

وَمِنَّا خَرَارٌ وَابْنَمَاهُ وَحَسَاجٌ
مَؤْجَجٌ فِي رَازِ الْمَكَارِمِ لَا الْخَبِيْرِ (٢)

— ← —
٩ : ١٣٢ / أمالى الشجيري ١ : ٩٢ / المنصيف لابن جنى : البيت الثاني
١ : ٥٨ . وقد ضبط قوله : « يعيرني » في أ بالياء والتاء ، وكتب
فوقه : معاً وكان سبب القصيدة التي منها هذان البيتان أن المتمس
كان في أحواله بني يشكى حتى كادوا يفلبون على نسبة فسمع من
يتعرض له فقال هذه القصيدة . والشاهد فيه زيادة الميم على ابن
للمبالغة . وروي : ذكرتها بدل تركتها .

(١) الكميت بن زيد من بني أسد ، يكنى أبا المستهل . كان معلماً ، وكان
اسم أصلح لا يسمع شيئاً . وكان بينه وبين الطراح بن حكيم من
المودة والمعاملة مالم يكن بين اثنين ، على تباعد ما بينهما في الدين والرأي .
وكان الكميت شاعر الشيعة رافضاً عدنانياً عصبياً . وشعره شديد
الصنعة .

(٢) اللسان (خبا) شروح سقط الزند التبريزى : ١٣٠٨ وفيه : وقعنـب .
وفي الهاشق : تزاد الميم على ابن فغيرـبـ من مـكاـنـيـنـ وـمـنـهـ من يـعـرـبـ
ـمـنـ مـكـانـ وـاـخـدـ . وـفـيـ الـلـهـيـلـ وـلـهـيـلـ وـلـهـيـلـ وـلـهـيـلـ وـلـهـيـلـ وـلـهـيـلـ
ـوـفـيـ الـدـيـوـانـ ١٢٥ـ وـمـنـ لـقـيـطـ وـهـوـ فـيـ نـجـازـ الـقـرـآنـ ١ـ : ٢٩١ـ وـجـمـهـرـةـ
ـالـلـهـةـ ٣ـ : ٤٨٦ـ .

وفي قولهم : « امرؤ » و « امرأة » لغتان : إحداهما أن تلحق في أولهما ألف الوصل ، فيقال : « امرؤ » و « امرأة » ، وفي القرآن : (إِنِّي أَمْرُؤٌ هَذِلَكَ) ^(١) و (إِنِّي امْرَأَةٌ خَافَتْ) ^(٢) . وللغة الأخرى أن لا تلحقها ألف الوصل ^(٣) ، فيقال : « مَرْءٌ » و « مَرْأَةٌ » فإذا أدخلوا الألف واللام أدخلوها على هذه اللغة خاصة دون الأخرى ^(٤) ف قالوا : « المرء » و « المرأة » ولم يقولوا : « الامرؤ » ولا « الامرأة » ، وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه) ^(٥) .

واعلم أن حركة ما قبل المءمة والميم ^(٦) في قولك : « امرؤ » « وابنهم » ^(٧) تابعة لإعرابها في الرفع والنصب والخضن ^(٨) ، وليس بإعراب .

[٢ ب] وجميع الألفات التي في أوائل الأفعال هي ألفات الوصل ، إلا خمساً ، فإنها ألفات القطع وهي :

ألف أ فعل ، والأمر منه ، كقولك : « أَكْثَرَمَ زَيْدَ عَمْراً » و « أَكْثَرَمَ يَازِيدَ » و نحوه .

وألف الخبر عن نفسه ، كقولك : « أَنَا أَذْهَبُ » ، وأرجع ^(٩) ، وأكل ^(١٠) ، وأكرم ، وأنطلق ، وأستخبر ^(١١) و نحوها .

وألف الاستفهام كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ » ^(١٢) ت يريد : هل قام زيد ؟

(١) سورة النساء الآية ١٧٦

(٢) سورة النساء الآية ١٢٨

(٣) في أ : وصل .

(٤) سقطت « لا » من ب .

(٥) سورة الأنفال الآية ٢٤

(٦) والميم لم ترد في أ .

(٧) في ب : والجر .

وألف الفعل المحسوز أو أله من الثلاثاء ، كقولك : « أكلَ ، وأمرَ ، وأذِنَ ، وأبْقَ » وما أشبه ذلك . والفراء يسمى ألف « أكل » ونحوها ، ألف الأصل ، لأنها فاء الفعل .

وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات (هي)^(١) ألفات القطع ، نحو : « إلَى ، وإلَاهَ ، وإِمَّا [وَامْ] ، وَإِنْ ، وَأَنْ » وما أشبه ذلك .

وليس في كلام العرب ألف وصل دخلت على حرف إلَه في موضعين : مع لام التعريف ، وفي قولهم : إيم الله في القسم .
واعلم أن ألف الوصل ثبتت في الابتداء ، وتسقط في الوصل .

وألف القطع ثبتت في الابتداء والوصل جميما .

فإذا أدخلت^(٢) الألف واللام على ألف الوصل كسرت اللام لاجتماع الساكنين وحذفت ألف الوصل في اللفظ ، كقولك : « الاسمُ ، والآرينُ ، والأنطلاقيُ ، والاكتسابُ ، والاستخراجُ » ونحوها . فإذا أدخلتها على ألف القطع أثبتتَ ألف القطع على حركتها ؛ كقولك : « الآخرُ ، والأختُ ، والأبوابُ ، والأبياتُ ، والإكرامُ ، والإرسالُ ، والأكلُ ، والأخذُ » ونحوها ،

ويشتمل^(٣) على ألف الوصل في الأسماء بسقوطها في التصغير ، كقولك : « بُنَيٌّ ، وسُمِّيٌّ ، ومرَّيٌّ ، ومُرَيَّةٌ ، وثُنَيَّانٌ — تصغير اثنين ، وسُمِّيَّةٌ — تصغير است » ؛ ويشتمل^(٤) على ألف القطع في الأسماء بشبوعها في التصغير ، كقولك : « أُخْنَىٰ ، وأُبَيٌّ ، وأمِيَّةٌ ، وأذِيَّةٌ » .

(١) ليست في ب .

(٢) زيادة من ب .

(٣) في ب : وإذا دخلت .

ويستدل على ألف [١٣] الوصل في الأفعال بافتتاح الياء في المستقبل كقولك : « يَذْهَب ، وَيَرْجِع ، وَيَخْرُج ، وَيَنْتَكِلِق ، وَيَكْتُب ، وَيَسْتَخْرُج » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات الوصل ٠

ويُسْتَدَلّ على ألف القطع في الأفعال بانضمام الياء في المستقبل كقولك : « يَكْتُرْم^(١) ، وَيَرْسِل ، وَيَعْطِي » ونحوها ٠ فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات القطع ٠

ويُسْتَدَلّ على ألفات الأصل في الأفعال بشبوتها في الماضي والمستقبل جميعاً . كقولك : « أَكَلَ يَاكْثُلَ ، وَأَمْرَ يَامِرَ ، وَأَبْقَ يَابْقَ ، وَأَذْنَ يَاذْنَ » [وَأَوْلَ يَشْوَوْلَ ، وَأَذْئَنَ يَشْوَذْنَ^(٢)] » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي والمستقبل ألفات الأصل ٠

والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء الفعل ، لأن « أَكَل ، وَأَخْذَ » على وزن : « فَعَل » فالالف فيه بحداء الفاء ، وألف القطع ليست فاء الفعل ؛ إنما هي زائدة على البناء ٠

واعلم أن ألف الوصل لا تدخل على الفعل المستقبل الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وإنما تدخل على فعل الأمر وعلى الفعل الماضي من الخماسي والسداسي خاصة ، ولا تدخل على الفعل الماضي من الثلاثي ، ولا تدخل على الرباعي لا في الماضي ولا في الأمر ، وتدخل ألف الوصل في الأفعال السداسيّة كلها ، وهي سبعة أبنية : « اسْتَفْعَل » نحو استكبار — وافْعَنْلَ ، نحو ابرنشق ، وابرنشق إذا فرح بالشيء

(١) ضبطت في الأصل بفتح الكاف وتشديد الراء ٠

(٢) وردت في هامش المخطوطة ١ ٠

وسراً به (١) وافعوعل نحو اخشوشن - وافعال نحو احسار - وافعوعل نحو اعلمـطـ الفرس ، إذا ركبـه عربـا - وافعـلـ نحو اتشـعـرـ - وافـاعـلـ نحو اثـاقـلـ » .

وتدخل في خمسة أبنية من الأفعال الخاسية وهي : « اقتلـ نحو اكتـسب - وافـعلـ نحو افـطلـ - وافـعـلـ نحو احـمـرـ - وافـعـلـ [٣ ب] نحو ازـمـلـ - وافـعـلـ نحو ارغـوى » .

واعلم أن ألفات الوصل التي في أوائل الأسماء تبتدأ كلها بالكسر ، إلا ألف لام التعريف وألف « ايسـنـ اللهـ » في قول البصريين ، فإنـهما يـبـتـدـءـانـ بالفتح ليـفـرقـ بينـ دخـولـهـاـ عـلـىـ الـاـسـمـ وـبـيـنـ دخـولـهـاـ عـلـىـ الـحـرـفـ وـمـاـ أـشـبـهـ الـحـرـفـ ، لأنـ الـأـلـفـ الـتـيـ مـعـ لـامـ التـعـرـيفـ دـاـخـلـةـ عـلـىـ حـرـفـ ، وـقـوـلـكـ : « اـيـمـ اللهـ » لاـ يـكـونـ إـلـاـ فـيـ الـقـسـمـ فـقـطـ ، وـهـيـ أـدـأـةـ مـنـ أـدـوـاتـ الـقـسـمـ فـأـشـبـهـ الـعـرـوفـ وـإـنـ كـانـ اـسـمـ ، لـأـنـهـ غـيرـ مـتـسـكـنـ ، وـلـزـمـ مـوـضـعـاـ وـاحـدـاـ ، وـهـوـ الـقـسـمـ ، فـفـتـحـتـ الـأـلـفـ كـمـاـ فـتـحـتـ الـأـلـفـ لـامـ التـعـرـيفـ ، وـأـلـزـمـواـ آخـرـهـ الرـفـعـ ، كـمـاـ أـلـزـمـواـ آخـرـ « لـعـرـ اللهـ » الـرـفـعـ فـيـ الـقـسـمـ .

واعلم أن الأصل « أـيـمـ » وـ « أـيـمـ » مـحـذـوـفـةـ الـلـامـ ، وـقـدـ حـكـيـ يـونـسـ (٢) أـنـهـ مـنـ الـعـرـبـ مـنـ يـكـسـرـ الـأـلـفـ « أـيـمـ » فـيـ قـوـلـ : « اـيـمـ اللهـ » . وـأـمـاـ « اـيـمـ اللهـ » بـالـنـوـنـ ، فـبـفـتـحـ الـأـلـفـ لـأـغـيرـ .

وألفات الوصل التي في أوائل الأفعال الماضية تبتدأ كلها بالكسر

(١) تأتي هذه الجملة في تفسير ابن شقيق ، بعد افعوعل نحو اخشوشن وقد قدمناها عليها وأثبتناها بعد الكلمة المنسرة .

(٢) يـونـسـ بنـ حـبـيبـ ، مـنـ مـوـالـيـ بـنـ ضـبـةـ لـزـمـ أـبـاـ عـصـرـ بـنـ العـلـاءـ وـرـحلـ إـلـىـ الـبـادـيـةـ (٩٤ـ ١٨٢ـ هـ) .

(٣) في الهماش : كسر همزة إيم .

إلا فيما لم يُسمَّ فاعله ، فإنَّ ألفَ ما لم يُسمَّ فاعله "مضسومة" في الابتداء ، ألفَ وصلَ كانت أو ألفَ قطع ، كقولك : « أَكِلَ الطَّعَامُ ، أَدْنَ لَرِيدَ في القيام ، أَكْرَمَ زَيْدَ ، أَنْظَلَقَ بَزِيدَ ، أَسْتَخْرَجَ الْمَالَ ، أَخْتَلَفَ في الْأَمْرِ » ، (بضم جميع هذه الألفات في الابتداء) (١) وألف ما لم يُسمَّ فاعله تكون في خمسة أمثلة من الفعل : « في فَعِيلٍ (٢) ، وَفَعِيلٍ ، وَفَتْشَعِيلٍ ، وَفَتْفَعِيلٍ ، وَاسْتَفْعِيلٍ » ، وهي التي ذكرناها.

واعلم أنَّ كلَّ فعلٍ أَنْثَى مقطوعةٍ فكذلك الألفُ في مصدره .
تقول : « يَا زَيْدَ أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَحْسَنَ إِحْسَاناً » وكلَّ فعلٍ أَنْثَى
موصولة فكذلك تكون (٣) في مصدره [٤] كقولك : « يَا زَيْدَ أَنْظَلَقَ
أَنْطَلَقاً ، وَاسْتَفَغَرَ اسْتِفَغَاراً » .

واعلم أنَّ ألفَ القطع في المصدر من الرباعي تُبتدأ بالكسر (٤) ،
كقولك : « أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَخْرَجَ إِخْرَاجاً » ، وإنما (٥) اكسروها في
المصدر ليفرقوا بين المصدر والجمع ، لأنَّهم لو قالوا أَكْرَامَ وَأَخْرَاجَ
لَا يَسْبِسُ بالجمع كقولك : « أَبْيَاتٌ (٦) ، وَأَحْمَالٌ ، وَأَعْدَالٌ » .

فكـلـ ما فيـ كـلامـ العـربـ «أـفـعـالـ» بـفتحـ الـأـلـفـ فهوـ جـمـعـ إـلـاـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) في ب : يكون .

(٤) في ب : تبتدأ به بالكسر .

(٥) في أ : فإنما .

(٦) في ب : آماق .

حرفاً^(١) . يقال : « ثوب أسمال وأخلاق » قال الشاعر^(٢) :
 جاء الشتاء وقيصي أخلاق . شراذم^(٣) يضحك منه التوّاق

ويقال : « بُرْمةً أعشار »، وجفنةً أكسار^(٤) ، إذا كانتا مشعوبتين ،
« و فعل أسماط » إذا كانت غير مخصوصة ، « وحبل أحذاق ، وأرمام ،
وأرماث » ، وأقطع^(٥) إذا كان منقطعاً موصلاً^(٦) ، بعضه إلى بعض ،
و « ثوب أكياش »^(٧) لضرب من الثياب رديء النسج و « أرض
أحصاب » أي^(٨) ذات حصى ، و « بلد أممال » أي قحط ، و « ماء

(١) زاد في الخصائص لابن جني ٢٤٨٢ . كبد أفلاد وثوب أهباب وأخباب .
وأسماط . ثم قال : كل هذا متأول فيه معنى الجمع .

(٢) شاعر مجهول ، نسبة أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات إلى بعض
الأعراب . العزانة ١١٤ ، ورد البيت في لسان العرب مادة شرذم :
وفي تاج العروس (شرذمة) .

(٣) في الهاشم : شراذم : أي متقطعة . والتواق . ابنه : الدخائر ، وفي
العزانة : شراذم لفظه جمع بالاتفاق ... وثوب أخلاق إذا كانت
الخلوقة فيه كله . وقال الفراء : من العرب من يقول : قميص أخلاق ،
وجبة أخلاق فيصنف الواحد بالجمع لأن الخلوقة تتسع فيسمى كل موضع
منها خلقاً ... وقال صاحب العباب : وروي التواق بالتون . وقال في نوق:
وأنواع من الرجال الذي يروي الأمور ويصلحها . وعلى هذا فيجوز
أن يراد به أيضاً الرفقاء ونحوه .

(٤) في ب : موصولاً .

(٥) كذلك في الأصلين : « أكياش » بالباء المشناة ، وهو من برود اليدين .
وحكى فيه أيضاً : « أكباش » بالباء الموحدة . انظر اللسان (كيش ،
كيش) .

(٦) زيادة من ب .

أَسْدَامٍ » (١) إِذَا (٢) تَفَسَّرَ مِنْ طُولِ الْقَدْمِ •

وَكُلُّ مَا فِي كَلَامِهِ إِفْعَالٌ بَكْرَ الْأَلْفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، إِلَّا خَمْسَةً (٣) •
أَسْاءٌ : « إِعْصَارٌ ، وَإِسْكَافٌ ، وَإِمْخَاضٌ » وَهُوَ السَّقَاءُ الَّذِي يَسْخُضُ
فِيهِ الْلَّبَنُ ، « إِنْشَاطٌ » يَقُولُ : بَئْرٌ إِنْشَاطٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ (٤) الدَّلْوِ
مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ • [« رَمِيَّةٌ إِنْبَاءٌ » وَهِيَ الَّتِي تَبْرُو ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا
شَيْئًا يَسِيرًا • قَالَ الْهَذَلِيُّ (٥) :

بِرَمِيَّةٍ غَيْرِ إِنْبَاءٍ وَلَا شَرَمٍ] (٦)

وَأَمَّا أَلْفُ الْأَمْرِ فَكُلُّ فَعْلٍ ؟ ثَالِثُ حِرْفَهُ فِي الْمُسْتَقْبِلِ مَكْسُورٌ

(١) فِي بٰ : « أَشَادَمٌ » بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ • قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي
الْجَمْهُرَةِ ٢٥٦ / ٢ : « وَيَقُولُ : مَامٌ أَسْدَامٌ ، وَمِيَاهٌ أَسْدَامٌ ، وَهُوَ مَا
وَصَفَ وَاحِدَهُ بِصِنْفِ الْجَمْعِ » • وَانْظُرْ الْجَمْهُرَةَ نَفْسَهُ ٣٦،٤٢٩،٣٣/٣ أَيْضًا •

(٢) كَذَا فِي بٰ ، وَسَقَطَ مِنْ مَنْتَنٍ أَوْ اسْتَدْرَكَ فِي الْحَاشِيَةِ ، غَيْرُ أَنْ يَشَبَّهَ أَنْ
يَكُونَ فِيهَا : آيٌّ •

(٣) فِي بٰ : « إِلَّا أَرْبَعَةٌ » وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا ذِكْرُ الْخَامِسِ : « رَمِيَّةٌ إِنْبَاءٌ » •
وَفِي هَامِشِ أٰ : « عَدٌّ فِي النَّدَائِنِ أَرْبَعَةٌ وَلَمْ يَرِدْ . . . هُنَاكَ مِنْهَا
« إِنْبَاءٌ » أَوْ أَهٌ . . . •

(٤) فِي بٰ : يَخْرُجُ .

(٥) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْهٍ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٩٦ ، وَتَنَامَهُ
فِي رَوَايَتِهِ :

دَائِئِيْ يَدِيهِ لَهُ سِيرَا فَالْزَمِهِ نَفَاحَةٌ غَيْرِ إِنْبَاءٍ وَلَا شَرَمٍ

وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « نَفَاحَةٌ » آيٌ تَنْفَحُ بِالدَّمِ « غَيْرِ إِنْبَاءٌ » يَقُولُ :
لَمْ يَنْبُ سَهْمَهُ حِينَ رَمَاهُ . . . « وَلَا شَرَمٌ » آيٌ لَمْ يَشْرُمْ ، آيٌ لَمْ يَصْبِبْ
بَعْضَ جَلْدِهِ فِي شَقَّهِ ، وَلَكِنَّهُ نَفَدَ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ . . .

(٦) مَا بَيْنَ الْعَاصِرَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي بٰ كَمَا ذَبَهَتْ فِي تَعْلِيقِ سَابِقٍ .

أو مفتوح فإن [ألف] (١) الأمر منه في الابتداء [مكسورة] (٢)،
كقولك : [٤ ب] «إضرب ، إركب ، إذهب ، إنطلق ، إستخبر» ونحوها
لأنك تقول : «يضرب ، يذهب ، ويركب ، وينطلق ويستخبر»
فيكون ثلاثة مكسوراً أو مفتوحاً،

وكل فعل ، ثالث حروفه في المستقبل مضسوم فإن ألف الأمر منه
في الابتداء مضسومة ، كقولك (٣) : «آخرُجْ . أقْعُدْ . أكْتُبْ»
ونحوها ، لأنك تقول : «يخرج ويقعد ويكتب» ونحوها . فيكون
ثالثه مضسوماً ، وجملة ذلك أن ألف الوصل التي في الأمر تبتدأ
بالكسر إلا ما كان ثالث حروفه في المستقبل مضسوماً .

وكل فعل ياؤه (٤) في المستقبل مضسومة فإن ألف الأمر منه في الابتداء
وفي الوصل جسعاً مفتوحة ، وهي تسمى ألف القطع ، كقولك :
«أَكْرَمْ يَا زِيدَ وَأَرْسَلَ وَأَعْطَ» ونحوها ، لأنك تقول : «يَكْرَمْ
وَيَرْسُلُ وَيَعْطِي» ف تكون ياؤه (٥) مضسومة فاعرف ذلك وقس عليه .
[وقد عملنا في الأمر كتاباً مفرداً ، استقصينا فيه شرحه] (٦)

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : مكسور .

(٣) في أ : لأنك تقول . وفي ب «لقولك» وصوابه ما أثبت .

(٤) في ب : فاؤه .

(٥) في ب فاؤه وهي تصعيف .

(٦) إشارة إلى كتاب ثالث له في فعل الأمر خاصة ، لعله المرشد ولم ترد في ب .

باب

دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف

اعلم أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل ، وذلك لأن ألف الوصل إنما أُمْتَيَ بها ليشَوَّصِّل^(١) بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها ، فلما دَخَلتْ عليها ألف الاستفهام استُغْنِي عنها بـألف الاستفهام فـ«سقطت نحو قوله في الاستفهام: أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ؟ أَمْرَأَةٌ عَمْرُو أَنْتَ؟ أَسْتَضْعِفُ زَيْدًا؟»^(٢) أَشْتَرِيتَ كَذَا وَكَذَا^(٣)؟ أَسْتَخْبِرُتَ فَلَمَّا؟^(٤) أَفْتَرِيتَ عَلَى فَلَانَ؟^(٥) [أ] وَنَحْوَهَا ، ومنه قول الله تعالى: (أَتَخَذَتْهُمْ عَنْهُمْ^(٦)) (أَسْتَكْبَرُتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ^(٧)) ، (أَسْتَغْفِرُهُمْ لَهُمْ^(٨)) ، (أَصْطَنَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنَيْنَ^(٩)) ، (أَطَلَّعَ الْعَيْبَ^(١٠)) ، (أَفْسَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِيرًا^(١١)) ، (أَتَخَذَ ذَنَاهُمْ^(١٢))

(١) في بـ للتوصل .

(٢) في بـ : أَسْتَضْعِفُ زَيْدًا .

(٣) سقط «وكذا» من بـ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٨٠ .

(٥) سورة ص الآية ٧٥ .

(٦) المنافقون الآية ٦ .

(٧) سورة الصافات : الآية ١٥٣ .

(٨) سورة مريم : الآية ٧٨ .

(٩) سورة سباء : الآية ٨ .

سِخْرِيَا (١)) قال الشاعر ، وهو ابن قيس الرقيات (٢) :

فقالتْ : أَبْنُ قَيْسٍ [ذَا] (٣) ؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا
فقطَعَ الْأَلِفَ لِأَنَّهَا أَلِفُ الاستفهام ، وأَسْقَطَ أَلِفَ «ابن»
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يُعْجِبُهَا أَيِّ يَجْعَلُهَا تَعْجَبُ ، وَلَيْسَ سَعَاهُ
مِنِ الشَّهْوَةِ .

وقال ذو الرشمة (٤) :

أَسْتَحْدَثُ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَا عِهْمَ خَبَرًا
أَمْ راجِعُ الْقَلْبِ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَابُ (٥) ؟
وَإِذَا دَخَلْتَ أَلِفَ الاستفهام عَلَى أَلِفِ القَطْعِ نَظَرْتَ ، فَإِنَّ
كَافَتِ أَلِفُ الْقَطْعِ مَفْتُوحَةً فِيهَا ثَلَاثٌ لِغَاتٍ :

(١) سورة ص : الآية ٦٣ ولم ترد في ب .

(٢) في ب : قال ابن قيس الرقيات ، وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ، أحد
بني عامر بن لؤي ، وإنما سمي الرقيات لأنَّه كان يشبب بثلاث نسوة
يقال لهن جميعاً رقية ، وكان شاعر مصعب بن الزبير ، فغضب عليه عبد
الملك بن مروان ثم عفا عنه ، ولم يعطه عطاءه .

(٣) سقطت ذا من أَسْهَوا والبيت في الديوان : ١٤١ وفيه **غَيْرُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا**
والمعاني الكبير ٤٨٤ و ١١٧٥ ، الأغاني ٢١ ، اللسان (عجب) .

(٤) ذو الربة : غيلان بن عقبة ، ويكنى أبا العارث ، كان أحد عشاق العرب
المشهورين بذلك في عصر بنى أمية ، وصاحبته مية ، وكان يشبب أيضاً
بغرقاء ، وكان أحسن الناس تشبيهاً مات سنة ١١٧ هـ ، وهو ابن أربعين
عاماً ، وقال لما حضرته الوفاة ، أنا ابن نصف الهرم .

(٥) الديوان ٤ .

منهم مَنْ يَهْسِرُهَا جَمِيعاً هَزِتَيْنَ مَقْصُورَتَيْنَ ، كَفُولَكَ
«أَكْرَمْتَ زِيداً ؟ ، أَعْطَيْتَ ثَلَاثَةً ؟ ، أَبْوَكَ قَالَ هَذَا ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً بين الهمزتين استثقالاً للجمع بينهما فيقول :
«أَكْرَمْتَ زِيداً » بهمزتين ومدة .

ومنهم من يقول : أَكْرَمْتَ زِيداً بهمزة واحدة مطولة . وتقدير ذلك أنه يدخل بين الهمزتين ألفاً فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بسده ، ثم تلين الهمزة الثانية وتترك نبرتها وتتشَّمَ حركتها بلا نبرة (١) ، ومنه قوله تعالى [ذكره (٢)] : (أَنْذَرْتَهُمْ (٣)) ، (أَسْلَمْتُمْ (٤)) ، (أَرْبَابْ مُتَفَرِّقُونْ (٥)) ، (أَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيُّ (٦)) ، (أَدْهَبْتُمْ طَبِيعَاتَكُمْ (٧)) ، (أَأَنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ (٨)) ، (أَنَّا لَهُ وَأَنَا عَجُوزْ (٩)) ،

(١) المشهور من عبارة التعويين والقراء عن هذا المعنى أن الهمزة تسهل بين بين ، أي تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها . وهي تشبيه – بذلك – العركة المختلسة ولهذا ما عبر المؤلف عن ذلك بإشمام العركة ، وهو – في مصطلح الكوفيين – اختلاسها ، والبصريون يعبرون عنه بـ « الرُّوم » ، وأما « الاشمام » في مصطلحهم – وهو الماخوذ به اليوم – فلا يكون إلا في الفسم خاصة ، تهيا الشفتان للنطق بالضمة ثم لا ينطلق بها ولا بجزء منها البنة . ومن ثم فإنهم يقولون : إن الاشمام للعين لا للأذن .

(٢) لم ترد في ب .

(٣) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسٰن الآية ١٠ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٠ .

(٥) سورة يوسف الآية ٣٩ .

(٦) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٧) سورة الأحقاف الآية ٢٠ .

(٨) سورة المائدة : الآية ١١٦ .

(٩) سورة هود الآية ٧٢ .

(أَتَخْذُ مِنْ دُونِهِ أَلْهَةً)^(١) ، فَقَدْ (٢) قَرِئَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الوجوهِ كُلُّهَا ، وَقَالَ (٣) ذُو الرَّمَةَ :

فِي ظِبَّةِ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِيلِ
وَبَيْنَ النَّقَادِ أَأَنْتَ أَمْ أَمْ سَالِمٌ^(٤)
[٥ ب] فَأَدْخُلْ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلْفًا لَّهَا يَجْمِعُ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ ، وَالْمَعْنَى :
أَأَنْتَ أَحْسَنُ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟

وَقَالَ آخَرُ ، [وَهُوَ مَزْرُدُ أَخْوَ الشَّمَاخِ^(٦)] :

(١) سُورَةُ يَسٌ : الآيَةُ ٢٣ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي بِ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا الْثَّلَاثُ الْأُولُّ .

(٢) فِي بِ : قَدْ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَقَدْ قَرِئَ عَلَى هَذِهِ الوجوهِ كُلُّهَا » فِيهِ شَيْءٌ مِنَ التَّجَوُزِ ، قَالَ الدَّانِي فِي التَّيسِيرِ : ٣١ – ٣٢ فِي بَسْطِ ذَلِكَ « أَعْلَمُ أَنْهَا (الْهَمْزَتَيْنِ) إِذَا اتَّفَقْتَا بِالْفَتْحِ نَحْوَ (أَعْنَدْرُهُمْ) وَ (أَعْنَتْ أَعْلَمْ) وَ (أَسْجَدْ) وَشَبِيهِ فَانَّ الْعَرَمِيْنِ (يَعْنِي نَافِعًا وَابْنَ كَشِيرَ) وَأَبَا عُمَرٍ وَهَشَامًا يَسْهَلُونَ الْثَّانِيَةَ مِنْهُمَا وَوَرَشَ يَبْدِلُهَا أَلْفًا وَالْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ بَيْنَ ، وَابْنَ كَشِيرَ لَا يَدْخُلُ قَبْلَهَا أَلْفًا ، وَقَالُونَ وَهَشَامَ وَابْنَ عُمَرٍ يَدْخُلُونَهَا ، وَالْبَاقِيُونَ (يَعْنِي عَاصِمًا وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَابْنَ ذَكْوَانَ) يَعْقِلُونَ الْهَمْزَتَيْنِ » .

(٤) فِي بِ : وَقَالَ .

(٥) الْكِتَابُ ٢ : ١٦٨ / الْغَرَانَةُ ٤ : ٢١٥ / هَامِشُ الْغَرَانَةِ ٤ : ٥٦٨ / وَالْمَخْصُصُ ١٦ : ٤٩ سَيِّبوُهُ : هُؤُلَاءِ أَهْلُ التَّحْقِيقِ ، الشَّنَتَمِرِيُّ : الشَّاهِدُ فِي ادْخَالِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْتَ : كُراَهِيَّةُ لِاجْتِمَاعِهِمَا وَفِي الْمُخْطُوْلَةِ أَأَنْتَ ثَلَاثَ الْفَاتِ .

(٦) مَزْرُدُ أَخْوَ الشَّمَاخِ ، وَهُمَا أَبْنَا ضَرَارَ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَإِنَّمَا سُمِيَ مَزْرُدًا لَوْرَدَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي شِعْرِهِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَقَالَ بَعْضُ شِعْرِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَحَدُ مِنْ هَبَّا قَوْمَهُ ، وَكَانَ مِنْ يَهْجُو الْأَضْيَافَ وَيَمْنَ عَلَيْهِمْ بِمَا قَرَاهُمْ بِهِ . وَأَمَّهُ وَأَمَّ الشَّمَاخَ مِنْ وَلَدِ الْخَرْشَبِ . وَلَمْ يَرِدْ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي بِ .

طاللت فاستشرفتُه فعرفته فقلت له أَلَّا تَرِدُ الأَرْاقِمِ^(١)
 [وقيل : « الأَرَابِ »^(٢) وقرأ أكثر القراء : (أَذْهَبْتُمْ طَيَّاتَكُمْ)^(٣) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بِغَيْرِ مَدٍ ، وقيل : هو توبيخ ، وليس باستفهام .
 وقرأ ابن محيصن^(٤) : (أَنْذَرْتُكُمْ)^(٥) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ^(٦) ، لأنَّ أَمَّ
 [قد^(٧)] تدل على الاستفهام . كما قال الشاعر^(٨) : وهو أمرُ القيس^(٩) :
 تروح من الحَيِّ أَمْ تَسْكُنْ ؟ [وماذا نَضِلْكَ أَنْ تَسْتَقْرُرْ^(١٠)]

(١) أساس البلاغة : ١٠٣٩ . الشاهد فيه مثل الشاهد في البيت السابق .
 بادخال أَنْبَعَ بين الهمزتين من قوله أَلَّا تَرِدُ كراهيَة لاجتماعهما ، وفي بـ .
 تطاولت .

(٢) لم ترد في بـ .

(٣) سورة الاحتراق الآية ٢٠ وفي بـ وقرأ أبو عمرو ، وجاء في التيسير ١٩٩
 - ٢٠٠ الذين قرؤوا بهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الغَيْرِ هُمْ : نافع وأبو عمرو
 وعاصم وحمزة والكسائي .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم ، المكي ، مقرئه
 مكة مع ابن كثير عرض على مجاهد ، ودرباس مولى ابن عباس ، وسعيد
 ابن جبير . توفي سنة ١٢٢ هـ ، وقراءاته معدودة في الشواذ

(٥) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٦) انظر الاتجاف ، ص : ١٢٨ ، وشواذ ابن خالويه ، ص : ٢ . وزاد أبو
 حيان في البحر المعيط ٤٨/١ نسبتها إلى الزهري أيضا .

(٧) زيادة من بـ والمقصود وجود أَمَّ بعد أَنْذَرْتُكُمْ في قوله : (أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ) .
 (٨) هو أمرُ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد ، من الطبقات
 الأولى ، قتل بنو أسد أباها فطالب بهـ ، ولم يزل يسيراً في العرب يطلب
 النصر حتى خرج إلى قيصر ومات في أنقرة مسموماً حوالي عام ٥٦٠ مـ .
 في الديوان ص ٥٢ .

(٩) تروح من الحَيِّ أو تَسْكُنْ
 [وماذا عَلَيْكَ بَانْ تَسْتَقْرُرْ^(١٠)]
 ولم يرد الشطر الثاني في بـ .

وإن كانت ألف القطع مضمة ففيها أربع لغات : منهم من بهمزها جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك : « أَمْكِرْمَك ؟ » . « أَمْعَطِيك ؟ » . « أَذْنَكْ سَبِّعَتْ هَذَا ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً فيقول : « أَمْكِرْمَك ؟ » بهمزتين ومدة . و منهم من يقلب ألف القطع واواً مضمة فيقول : « أَمْكِرْمَك ؟ ». بهمزة مقصورة وواواً مضمة .

ومنهم من يقول : « أَمْكِرْمَك » بهمزة ممدودة وواواً مضمة . ومنه قول الله عز وجل : (قل أَوْبُنْسَكْم بخير من ذلكم ^(١)) ، (أَوْلَقِي الْذَّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَنَا ^(٢)) ، (أَوْنَزَلَ عَلَيْهِ الْذَّكْرُ مِنْ بَيْنَنَا ^(٣)) . وقد ^(٤) قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها ^(٥) .

وإن كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً : منهم من يهمزها جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك : « أَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ؟ » . « أَإِذَا جَئْنَكَ أَكْرَمْتَنِي ؟ » و نحوه .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥ .

(٢) سورة القمر الآية ٢٥ .

(٣) سورة ص الآية ٨ .

(٤) في ب : قد .

(٥) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص : ٣٢ .

« ۰۰۰ وَإِذَا اخْتَلَفْتَا (الهمزتان) بِالْفَتْحِ وَالضِّمِّ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي آلِ عُمَرَانَ (قَلْ أَوْبُنْكَمْ) وَفِي صَ : (أَعْنَزَلَ عَلَيْهِ) وَفِي الْقَمَرِ (أَمْلَقَي الْذَّكْرَ) فَالْحَرَمِيَّانُ وَأَبُو عَمْرٍ وَيَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ ، وَقَالُونَ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا الْفَاءَ ، وَهَشَامُ مِنْ قَرَاعَتِي عَلَى أَبِي الْحَسْنِ يَعْقِلُ الْهَمَزَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْأَلْفِ بَيْنَهُمَا فِي آلِ عُمَرَانَ وَيَسْهَلُ الثَّانِيَةَ وَيَدْخُلُ قَبْلَهَا الْفَاءَ فِي الْبَاقِيَتَيْنِ كَفَالُونَ . وَالْبَاقِونَ يَعْقِلُونَ الْهَمَزَتَيْنِ فِي ذَلِكَ ، وَهَشَامُ مِنْ قَرَاعَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ كَذَلِكَ وَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا الْفَاءَ .

ومنهم من يقول : « آيٰك » بهمزة تين ومددة .
 ومنهم من يقلب ألف القطع ياء مكسورة ، فيقول : « آيٰك
 ذاهب ! » بهمزة مقصورة وياء مكسورة .
 ومنهم [٦١] من يقول : « آيٰك ذاهب ! » بهمزة مطولة وباء
 مكسورة .
 ومنه قوله تعالى ذكره : (آيٰدا مِتَّنَا) ، (آيٰنا لَمْ يُبْعَثُرُونَ)^(١) ،
 (قل آيٰنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ)^(٢) ، (آيٰنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ)^(٣) ،
 (آيٰسْ دُوكَرْ بِّئْمُ)^(٤) ، آيٰنَ لَنَا لَا جُرْأَانَ)^(٥) (آيٰلَاهُ مَعَ اللَّهِ)^(٦) ،
 (آيٰفِكَا الْهَمَةُ دُونَ اللَّهِ)^(٧) (قد قرئ كل ذلك على هذه
 الوجوه كلها)^(٨) .

(١) سورة المؤمنون ، الآية ٨٢ ، والصفات الآيات ١٦ و ٥٣ ، وسورة ق
 الآية ٣ وسورة الواقعة الآية ٤٧ .

(٢) سورة الاسراء الآيات ٩٨ و ٩٩ و وردت في مواضع أخرى .

(٣) سورة السجدة : الآية ٩ .

(٤) سورة ي يوسف : الآية ٩٠ .

(٥) سورة يس : الآية ١٩ .

(٦) سورة الشعراء : الآية ٤١ .

(٧) سورة النمل : الآيات ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

(٨) سورة الصافات : الآية ٨٦ .

(٩) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص ٣٢ .

« ۰۰۰ فاذا اختلفت (الهمزتان) بالفتح والكسر نحو (اذا كنا)
 و (وآل مع الله) (آن لنا) وشبيهه فالحرميان وأبو عمرو يسملاون الثانية ،
 وقابلون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً . والباقيون يحققون الهمزتين ، وهشام
 من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً . ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها



وأنشد أبو زيد (١) :

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوُا فَكَاهَةً

يُفَكِّرُ آيَاه يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَاه (٢)

فأدخل بين المهمتين ألفاً ، والحزقُ الرجل القصير الغليظ .

وأما إذا كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف ، وأدخلت عليها ألف الاستفهام همت همزة واحدة مطولة ، ولم تدخل بين المهمتين ألفاً ولم تشم الفتحة . وذلك قوله في الاستفهام: «أَثْرَتْ فَلَادًا عَلَيْ» ، «أَذْنَتْ فَلَادًا؟» ، «أَمْنَتْ بَفَلَان؟» ، ومنه قوله تعالى : (قالَ فَرَعُونَ أَمْنَسْتُمْ بِهِ) (وقالوا : أَلَهُتُمْ خَيْرًا هُوَ) كل القراء يقرؤونها بهمزة واحدة مطولة بغير إشمام الحركة (٤) ،

في سبعة مواطن ، في الأعراف (أنتكم) [٨١] و (أثنى لنا لأجرا) [١١٣] وفي مريم (إذا مت) [٦٦] وفي الشعرا (إلن لنا لأجرا) [٤١] وفي المسافات (أعنك) و (أتفكا) [٨٦] وفي فصلت (أنتكم) ويسهل الثانية هنا خاصة » .

(١) أبو زيد الأنباري سعيد بن أوس لغوي ، ولد ومات بالبصرة ٢١٥ مـ .

(٢) في المسان مادة حرق : أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب :

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوُا فَكَاهَةً تَذَكَّرُ آيَاه يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَاه

وابن يعيش ٩ : ١١٨ والواهر ١/٢٥٧ ، وشرح الشافية ٢/٦٤ ، وذكر البغدادي في شرح شواهده ص : ٣٤٩ أنه من قصيدة لجامع بن عمرو بن سرخية الكلابي أورد منها أبو محمد الأعرابي ثلاثة عشر بيتاً، ثم ساق الأبيات :

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٢٣ .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٨ .

(٥) قال الداني في تفصيل ذلك في التيسير ص ١١٣ :

« قبل « قال فرعون وامتنم به » يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام وأواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين ، وقرأ في مله (٢١٢٠)

والفرق بينهما وبين ما قبلهما نحو: (أَنْذَرْتُمْ^(١)) (أَسْلَمْ^(٢)) « آنذرتم » وما أشبهه مما فيه ألف القطع المفتوحة آنَّ بعد ألف القطع في « آمن » ونحوه ألفاً أبدلت من همزة فاء الفعل ، فلو أدخلوا بين ألف الاستفهام وألف « أَفْعَلْ » ألفاً كما فعلوا في (أَنْذَرْتُمْ) ونحوه لاجتستع أربع ألفات . وذلك خروج عن كلام العرب فأسقطوا الألف من بين الهمزتين اللتين بعد الثانية منها ألف ؛ كراهيety الجماع بين أربع ألفات .

وإذا أدخلت ألف الاستفهام على ألف لام التعريف همزت الأولى . ومدلت الثانية لا غير ؛ وأشمت [٦ ب] الفتحة بلا ثبرة ، كقولك : « آلرجل قال ذاك^(٣) » ، « آلساعة جئت^(٤) » ، « آليوم خرجت^(٥) » ونحوه . ومنه قوله تعالى : (آللله خسيير^(٦) أَمْ كَا يَشْكُون^(٧)) ، (آلذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْتَيْكَيْنِ^(٨)) ، (آلآنَّ وَقَدْ^(٩))



على الغير بهمزة وألف وقرأ في الشعرا (س ٤٩ ٢٦) - على الاستفهام بهمزة ومرة مطولة في تقدير الفين ومحض في الثلاثة بهمزة وألف على الغير ، وأبو بكر وحمزة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزيين بمحققتين بعدهما ألف والباقيون على الاستفهام بهمزة ومرة مطولة بعدهما في تقدير الفين ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين الهمزة المخففة والمليئة في هذه الموضع كما أدخلها من أدخلها منهم في « أَنْذَرْتُمْ » وبابه لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقال : ص ١٩٧ :

الكوفيون « آلهتنا خير » بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما والباقيون بتسهيل الثانية وبعدما ألف ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكرناه في سورة الأعراف .

(١) سورة آل عمران : الآية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ وسورة يس الآية ١ .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٩ .

(٤) سورة الأنعام : الآيات ١٤٣ و ١٤٤ .

عَصَمَتْ قَبْلَ (١)) وَقَالَ مُعْنَى بْنُ أَوْسَ (٢) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلَحْبَبُ شَفَقَةً

فَسَكَلَ عَلَيْهِ جِسْمَهُ أَمْ تَعْبَدَا (٣)

وَإِنَّا أَتَوْنَا بِسَدَةٍ يَعْدُ الْأَلْفَ الْاسْتِفْهَامَ فِي هَذَا . وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا فِي
قَوْلِهِمْ : « أَبْنُ زِيدٍ أَنْتَ ؟ ، أَشْتَرِيتَ كَذَا ؟ » ، وَكَلَاهُمَا (٤) أَلْفٌ
وَوَصْلٌ ، لِأَنَّ أَلْفَ لَامَ التَّعْرِيفَ مَفْتُوحَةٌ ، وَأَلْفُ الْاسْتِفْهَامَ مَفْتُوحَةٌ ،
فَلَوْلَمْ يَبْدَلُوا مِنْهَا مَدَةً فِي الْاسْتِفْهَامِ فَقَالُوا : « الرَّجُلُ قَالَ ذَاكَ ؟ »
لَا تَبْسِطُ الْاسْتِفْهَامَ بِالْخَبْرِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ « أَرَجُلٌ قَالَ ذَاكَ » بِالْفَيْنِ
مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَجَعَلُوا الْأَلْفَ الثَّانِيَةَ مَدَةً ، لِيُفرِّقُوا بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ .
وَلَا تَثْبِتُ أَلْفَ الْوَصْلِ مَعَ حَرْفِ قَبْلِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مَعَ أَلْفِ
الْاسْتِفْهَامِ هَا هَنَا ، وَفِي أَيْمَنِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : « آيَنَ اللَّهُ » لِأَنَّهَا
مَفْتُوحَةٌ ، فَلَوْلَمْ يَمْدُوا وَقْعَ لِبْسٍ بَيْنَ الْخَبْرِ وَالْاسْتِفْهَامِ ، وَتَذَهَّبُ فِي
غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَبْلِهَا كَلَامٌ .

وَأَمَّا قَوْلِهِمْ فِي الْاسْتِفْهَامِ : « أَبْنُ زِيدٍ أَنْتَ ؟ ، أَشْتَرِيتَ كَذَا ؟ (٥) »

(١) سورة بونس : الآية ٩١ .

(٢) مُعْنَى بْنُ أَوْسَ ، مِنْ بَنِي مَزِينَةَ ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ مُحْسِنٌ ، مُتَّنِّي الْكَلَامُ ، حَسَنُ
الدِّيَابِاجَةِ ، اسْلَامِيُّ الْمَعْانِي وَالرُّوْحِ ، وَهُوَ مِنْ الْمُخْضَرِمِينَ ، وَلَهُ فِي أَصْعَابِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَائِحٌ كَثِيرَةٌ ، وَعَاشَ إِلَى زَمْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ .
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ، ص : ٧٨ (تَعْقِيقُ دَهْنَامَ) .

(٣) فِي الْلُّسَانِ : الْمَعْدُ الَّذِي قَدْ تَساقَطَ وَبِرِهِ فَأَفْرَدٌ عَنِ الْاِبْلِ لِيَهُنَا وَيُقَالُ
هُوَ الَّذِي عَبَدَهُ الْجَبَرُ أَيْ ذَلِكُهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : فَكَلَاهُمَا .

(٥) فِي أَ : « أَشْتَرِيتَ أَشْتَهِيَتْ كَذَا ؟ » وَهِيَ فِي بِ مَطْمُوسَةٍ . وَمَا تَبَثَّ
أَسْتَظْهَرَتْهُ مَمَا يَلِي مِنْ كَلَامِهِ .

في الاستفهام ، كان الأصل فيها : «أَبْنَ زِيدَ أَنْتَ؟ ، أَشْتَرِيتْ كَذَا» بالفين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، فأسقطوا الثانية لأنها ألف ووصل ، ولم يحتاجوا [إلى^(١)] أن يبدلوا منها مدة ، لأن الفتح والكسر قد فرق بينهما ، ولم يحتاجوا إلى فرق آخر ، وكذلك «أَيْمَنَ اللَّهُ» إذا أدخلت عليها ألف الاستفهام عوضت من ألفها مدة ، فقلت : «أَيْمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ،؟» والعلة فيها الفرق بين الاستفهام والخبر كما ذكرنا^(٢) [٧] في ألف لام التعريف سواء .

وبعض العرب يقول : «إِيمَنَ اللَّهُ[٣]» بكسر ألف ، فمن كان هذا من لغته قال إذا استفهم : «أَيْمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا؟» كما يقول : «أَبْنَ زِيدَ هَذَا؟» .

وتقول : «أَبْنَ مَنْ أَنْتَ؟» فتكسر ألف «ابن» ، ولا يجوز فتحها ، لأنك أضفت «الابن» إلى «من» وهو استفهام ، ولا يدخل الاستفهام على الاستفهام^(٤) ، لا ترى أنك لو قلت : «أَغْتَلَمْ مَنْ أَنْتَ؟ أَطْعَامَ مَنْ أَكَلْتَ؟» كان خطأً عند جميع النحوين ، لأنه لا تدخل [الف]^(٥) الاستفهام على الاستفهام . وإنما الصواب أن تقول «غلامٌ مَنْ أَنْتَ؟ وغلامٌ مَنْ قَامَ؟ وغلامٌ أَيْمَنَمْ فَامَ» بغير ألف استفهام . وكذلك إذا جئت بـ «كم» وـ «أي» قلت : «أَبْنَ كَمْ سَنَةً أَنْتَ؟ أَبْنَ أَيْمَنَمْ أَنْتَ؟ بكسر ألف ، لأنك أضفتـ إلى «كم» وـ «أي» . وهما استفهام .

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : ذكرناه .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : استفهام على استفهام .

(٥) سقط من ب .

وتقول : « ابن كم الملال ؟ ابن ليلة أم ليتين » فتكسر
الألف في « ابن » الأول ، لأنك أضفته إلى « كم » وهي استفهام عن
العدد ، وفتحت ألف « ابن » الثاني ، لتفرق^(١) بين الاستفهام والخبر .

(١) في ب : ليفرق .

باب

موضع إن المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها ستة موضع :

تكون جزاء ، كقولك : « إن تأتيني آتيك » •

وتكون قياماً بمعنى « ما » كقولك : « إن زيد قائم » • و تزيد : « ما زيد قائم » • وكان سيبويه [رحمه الله]^(١) لا يرى فيها إلا رفع الخبر ، لأنها حرف فهي دخل على ابتداء وخبر ، كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ؛ وكذلك^(٢) مذهببني تميم في « ما » • وكان القياس في « ما » ألا تعمل شيئاً ، فلما خالف بعض العرب القياس وأعملوها فليس لنا أن تتعذر ذلك ، لأن القياس لا يوجبه^(٣) • وغير سيبويه [ب] يجيز النصب على التشبيه بـ « ليس » ، كما فعل ذلك في « ما » لأنه لا فصل بين « ما » وبينها في المعنى ، فتقول^(٤) : « إن زيد قائماً » ، كما تقول : « ما زيد قائماً » ، وأنشد^(٥) :

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : وذلك .

(٣) في ب : يوجبه .

(٤) في آ : فيقول .

(٥) لم ينسب البيت .

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينَ^(١)

فنصب «مستولياً» وهو خبر «إن» . وهذا مذهب الكسائي [رحمة الله^(٢)] والبرد^(٣) . وقول الفراء [هو^(٤)] مثل قول سيبويه .

الموضع^(٥) الثالث : تكون مخففة من الثقيلة .

ولك [فيها]^(٦) وجهان : إن شئت رفعت ما بعدها على الابتداء وأبطلت عملها ، وتلزم خبرها لام التوكيد^(٧) لا بد منها ، ولا يجوز بغير لام ، كقولك «إن زيد لقائم» ، « وإن زيد لفي الدار» تريده : «إن زيداً لقائم» ، وإن زيداً لفي الدار ، فلما خففت أبطلت عملها ، وهذا الوجه أكثر ، لأنها كانت تعمل بلقطتها . وفتح آخرها وقد بطل اللفظ ، ومن ذلك قول النابغة^(٨) :

(١) يكثر استشهاد النحاة بهذا البيت ، وهو في شدور الذهب ٢٧٨ وابن عقيل ٦٣ ، والأشموني ١٥٦ ، والغزانية ٢ : ١٤٣ . ويروي عجر هذا البيت على صور مختلفة منها «إلا على أضعف المجازين» و «إلا على حزبه المناهيس» و «إلا على حزبه الملاعين» والشاهد في البيت إعمال «ان» النافية اعمال «ليس» فرفع بها الاسم ونصب الخبر .

(٢) زيادة في ب والكسائي هو علي بن حمزة من أصل فارسي ، ولد بالكوفة . (١١٩ - ١٨٩ هـ)

(٣) محمد بن يزيد الأزدي امام نحاة البصرة لعصره (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) سقط من ب .

(٤) في ب : الموضع - بلا و او .

(٥) سقط من ب .

(٦) هكذا سماها الهروي هنا وأغلب النحاة على أنها اللام الفارقة .

(٧) النابغة الذبياني (٦٠٤ - ٦٠٠ م) هو زياد بن معاوية . كان احسن .

←

وَإِنْ مَالِكٌ لِّكُلِّمَرٍ تَجِي إِنْ تَقْعُدْتَ
رَحِي الْحَرَبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيْهِ خَطُوبٌ^(١)

وَقَالَ آخِرٌ^(٢) :

إِنْ الْقَوْمُ وَالْحَيُّ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ
لِأَهْلِ مَقَامَاتٍ وَشَاءَ وَجَامِلٌ^(٣)

وَإِنَّا أَلْزَمْتَ خَبْرَهَا اللامِ إِذَا رَفَعْتَ ، لِثَلَاثَةِ تَلْبِسٍ بِـ «إِنْ» الَّتِي
لِلنَّفِي ، لِأَنَّكَ لَوْ قَلْتَ «إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ» وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِيْجَابَ ، لِتَوَهَّمَ^(٤)
السَّاعِمُ أَنَّكَ تَرِيدُ : مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَأَدْخَلْتَ اللامَ لِيَعْلَمَ^(٥) أَنَّكَ تَرِيدُ
الْإِيْجَابَ لَا النَّفِيَ ؟

وَإِنْ شَئْتَ نَصِيبَتْ بِهَا عَلَى مَعْنَى التَّشْقِيلِ . كَقَوْلِكَ : «إِنْ زَيْدًا
قَائِمٌ» ، وَ «إِنْ أَخْلَاكَ خَارِجٌ» « تَرِيدُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ » ، وَإِنْ أَخْلَاكَ
خَارِجٌ ، وَلَا تَحْتَاجُ^(٦) إِلَى اللامِ إِذَا تَصَبَّتَ ، لِأَنَّ النَّصِيبَ قَدْ أَبَانَ أَنَّهَا

◀
الشَّعْرَاءُ دِيَبَاجَةُ شِعْرٍ ، وَأَكْثَرُهُمْ رُونَقُ كَلَامٍ ، وَنَبِغَ بِالشِّعْرِ بَعْدَمَا
احْتَنَكَ ، وَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَهُنَّ . كَانَ مَعَ الْمَنَذُورَةِ فِي الْمَرَاقِقِ ، ثُمَّ فَارَقُوهُمُ الـ
الْفَسَاسِتَةُ فِي الشَّامِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّعْمَانَ بَعْدَ اعْتِدَارِيَّاتِهِ الْمَشْهُورَةِ فَأَنْهَهُ.

(١) لَمْ أَعْشَرْ عَلَى الْبَيْتِ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ الْذِبِيَّانِيِّ وَلَا دِيَوَانِ الْجَعْدِيِّ وَلَا
الشِّبِيَّانِيِّ فَلَعْلَهُ لِغَيْرِهِمْ مِنَ النَّوَابِغِ .

(٢) لَمْ أَعْشَرْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا عَلَى صَاحِبِهِ .

(٣) فِي بِـ : «إِنْ الْحَيُّ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ» وَفَوْقَهُ اسْتَهْلَكَةُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .
وَفِي الْهَامِشِ : أَيِّ وَشَاءَ وَجَمَالٌ .

(٤) فِي بِـ : تَوَهَّمٌ .

(٥) فِي بِـ : لِيُعْلَمَ .

(٦) فِي بِـ : بَحْتَاجٌ .

الموجبة ، إلا أن تتدخلها (١) توكيداً ، كما تقول إذا ثقلتها : « إنْ [١٨] فزيداً لقائم » ٠ ومنه قول الشاعر (٢) :

كليب إن الناس الذين عهدهم
بجسدهم حزوى فالرياض الذي النخل
فنصب « الناس » على نية ثقلتها ، أراد : إن الناس خفف .
وقرأ بعض القراء : (وإن كثلاً لما ليوفيتهم) (٣) ٠ خفف
« إن » ونصب « كثلاً » على نية ثقلتها .

واعلم أنه إذا بطل عمل « إن » المخفة من الثقلة جاز أن يقع
بعدها الاسم والفعل جميعاً ، ولم يكن بينها وبين « إن » النافية فرق
إلا باللام ، فمعنى ذكرت اللام فهي المخفة من الثقلة في معنى
الإيجاب ، ومتى حذفت اللام فهي النافية . تقول في الاسم :
« إن زيد لمنطلق » ، و « إن عمرو لخارج » « تدخل اللام في
الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن (٤) أردت النفي أسقطت
اللام ، فقلت : « إن زيد منطلق » ، و « إن عمرو خارج » ،
ترى : ما زيد منطلق ، وما عمرو خارج . وتقول في الفعل إذا أردت
بها الجهد : « إن قام زيد » بمعنى : ما قام زيد ، و « إن ضربت
زيداً » بمعنى ما ضربت زيداً . وإن أردت بها الإيجاب قلت
« إن قام لزيد » ، و « إن ضربت لزيداً » ، فتدخل اللام على الفاعل
والمعنى [به] (٥) ، لتكون (٦) فرقاً بين الإيجاب والجهد . وكذلك

(١) في ب يدخلها .

(٢) لم أعش على البيت ولا على قائله .

(٣) سورة هود : ١١١ ولم ترد الآية كاملة في ب .

(٤) في ب : فان .

(٥) سقط من ب .

(٦) في أ : ليكون .

تقول : « إنْ كَانَ زَيْدَ مُنْظَلِقاً » ، على معنى : ما كان زيد منظلاً ، و « إنْ كَانَ زَيْدَ لَمْ يَكُنْ مُنْظَلِقاً » على معنى الإيجاب ، لأنك قلت : إنْ كَانَ زَيْدَ مُنْظَلِقاً فَأَدْخَلْتَ اللَّامَ مَعَ « إنْ » لِلْفَرْقِ بَيْنِ الإِيجَابِ وَالْجَحْدِ ، و [منه] (١) قول الشاعر (٢) :

[٨] ب] شَكَّتْ يَمِينِكَ إِنْ (٣) قَتَّلْتَ لَسِلْمَا

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْوَبَةُ الْمُشْتَعِمِ (٤)

ومن ذلك قول الله عن وجل : (وإنْ كُنْتَ لَمْنَ السَّاهِرِينَ) (٥)
 (وإنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٦) ، (وإنْ ظَنَّتْكَ لَمْنَ الْكَاذِبِينَ) (٧)
 (وإنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمْنَ الْغَافِلِينَ) (٨) ، (تَاهَلَّهُ إِنْ كَنَّا لَفِي ضَلَالٍ مَبِينَ) (٩)
 (وإنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ) (١٠) ، [(وإنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ) (١١)]
 (وإنْ كَدَتْ لَتَرْدِينَ) (١٢) ، (وإنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكَ) (١٣) ، و (وإنْ كَانَ

(١) سقط من ب .

(٢) البيت لماتكة بنت بن زيد بن عمرو بن نفيل في رثاء زوجها الزبير بن العوام ، وقيل لصفية ، وال الاولى أولى .

(٣) في هامش آ : بتخفيف .

(٤) شرح شواهد المغني ص ٧١ ، والانصاف : ٦٤١ ، وابن يعيش ٨ : ٧١ .

(٥) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٠٢ .

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٨٦ .

(٨) سورة يوسف : الآية ٣ .

(٩) سورة الشعراء : الآية ٩٧ .

(١٠) سورة الحجر : الآية ٧٨ .

(١١) سورة الصافات : الآية ١٦٧ .

(١٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

(١٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ .

وعد ربنا لفعوا [١] . وما أشبه ذلك [٢] . إنْ في جميع ذلك ونحوها مخففة من الثقيلة ، على مذهب البصريين ؛ واللام لام التوكيد [٣] التي تلزم في خبر إن الخفيفة ، للفصل بين الإيجاب و [بين] [٤] النفي . وأهل الكوفة يقدرون « إن » في قولك : « إنْ زيد أقام » ، و « إنْ قام زيد » بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ؛ والتقدير [عندهم] [٥] : ما زيد إلا قائم ، وما قام إلا زيد ، ويقولون في قول الشاعر : « إن قتلت لسلماً » إن معناه : ما قتلت إلا مسلماً ، وكذلك يجعلون « إن [٦] » في قول الله تعالى (وإن كنت من الساخرين [٧]) وما أشبهها من الآيات بمعنى « ما » واللام بمعنى « إلا » كأنه قال : وما كنت إلا من الساخرين .

ومن الناس من يقول : [إنَّ] [٨] « إنْ » فيها بمعنى « قد » كأنه قال : قد كنت من الساخرين ، وقد وجدنا أكثرهم لفاسقين ، [وقد كدت لتردين ، وقد كادت لتبدى به] [٩] ، وكذلك ما أشبهها .

وهو قول قطر [١٠] .

(١) سورة الاسراء : الآية ١٠٨ .

(٢) لم ترد في ب الآيات التي جعلتها بين حاصلتين .

(٣) انظر العاشية ٧ ص ٤٨ .

(٤) سقط من ب .

(٥) سقط من ب .

(٦) سقطت من ب .

(٧) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٨) لم ترد في ب .

(٩) سقط من ب . وفي العبارة الثانية منه تأويل على هذا المذهب الآية لم يتقدم ذكرها ، وهي قوله تعالى : (إن كادت لتبدى به) [سورة القصص : ١٠] .

(١٠) قطر : محمد بن المستير بصرى المولد والمربي لزم سيبويه ، (٠٠٠ - ٢٠٦ هـ) .

والموضع الرابع تكون [«إن»^(١)] زائدة مع «ما» لتأكيد الجهد ، ويبطل عمل «ما» في لغة أهل الحجاز ، وتسىء^(٢) كافية لـ «ما» عن عملها ، ويكون ما بعدها ابتداء وخبراً . كقولك : «ما إن زيد قائم» ، و «ما إن يقوم زيد» ، و «ما إن رأيت مثله» . وأمّا في لغةبني تسمى إذا قلت : «ما إن [أنا] زيد» قائم ف تكون^(٣) «إن» مع «ما» لغواً وتأكيداً ، لأنهم لا يُعملون^(٤) ، «ما» . قال فَرْوَةُ بْنُ مُسِيْكَ^(٥) :

وَمَا إِنْ طَبَشَنَا جُبْنَنْ وَلَكِنْ مَنِيَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا^(٦)

رفع خبر «ما» على لغة أهل الحجاز ، للدخول «إن» وهي زائدة ، والمعنى : وما طبشا جبن . وقال النابغة :

(١) سقطت من آن .

(٢) في بـ : ويسىء .

(٣) في بـ : فيكون .

(٤) في بـ : يعلمون .

(٥) فروة^{*} بن مسيك بضم الميم وفتح السين : صحابي أسلم عام الفتح . قدم المدينة ، وكان رجلاً له شرف فأنزله سعد بن عبادة عليه ، وولاه رسول الله ﷺ على مراد وزبيد مذحج . وقيل استعمله مصر على صدقات مذحج . وروي أنه انتقل إلى الكوفة فسكنها .

(٦) في نسبة البيت اختلاف ، ورد في الكتاب ١ : ٤٧٥ ، الخزانة ٢ : ١٢١ ، ٤ ، ٤٨٧ شرح شواهد المفني ٨١ : ابن يعيش : ٥ : ١٢٠ ومعنى البيت عند الشستمري : الطلب هنا الملة والسبب ، أي لم يكن سبب قتلنا العجم وإنما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عننا والدولة والشاهد فيه زيادة أن بعد باتوكيدا وهي كافة لها عن العمل كما كفت ما ان عن العمل .

ما إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُ
إِذْنٌ فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي (١)
«إِنْ» ها هنا زائدة لتوكيد النفي . والمعنى : مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ
أَنْتَ تَكْرَهُ .

وقال امرؤ القيس (٢) :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حِلْفَةً فَاجْسَرَ
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ
أَرَادَ : فِيمَا حَدِيثٌ ، وَ «إِنْ» وَ «مِنْ» زَائِدَتَانِ . وَقَالَ آخَرُ (٣) :
يَا طَائِرَ الْبَيْنِ لَا إِنْ زَلْتَ ذَا وَجَلَّ
مِنَ الْمَقْتَصِ الْفَقَّاصِ مَحْبُوبًا (٤)
أَرَادَ : لَا زَلْتَ وَ «إِنْ» زَائِدَةً .

وَقَدْ تَدْخُلَ «إِنْ» زَائِدَةً أَيْضًا بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ «حِينَ»
كَمَا قَالَ [الشاعر] (٥) :

وَرَجَّ الفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
عَلَى السَّنَنِ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٦)

(١) الديوان : ٣٤ . الغزانة : ٣ : ٥٧١ . شرح شواهد المغني : ٧٤ . وفي
رواية الشطر الأول خلاف ، والشاهد فيه أن بعد ما النافية .

(٢) الديوان : ١٠٨ . الغزانة ٤ : ٢٢١ ، الضرائر ١٢٤ ، شرح شواهد المغني
٤٩٤ ، ٣٤١ وفيه شاهد ثان هو حذف قد من جواب القسم .

(٣) لم أُعثِرْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا عَلَى الشَّاعِرِ .
(٤) سقط لفظ «الشاعر» من بـ . وهو المعنون القريري كما جاء في

شرح شواهد المغني : ٨٥ ، ٨٦ ولم يزد شيئاً .

(٥) الكتاب ٢ : ٣٠٦ الاشموني ٢ : ٨٨ الضرائر ٣٢٤ المغني ٨٥ – ٨٦
و ٧١٦ وابن يعيش ٨ : ١٣٠ واللسان (أنن) . الشنتمري : الشاهد

أراد : حين رأيته (١) .

واعلم أن «إِنْ» إذا كانت جحداً فلك في خبرها ثلاثة أوجه :

أحداها : إنْ تقول : «إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ» و «إِنْ أَقْوَمُ مَعَكَ»
تزيد (٢) : ما زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا أَقْوَمُ مَعَكَ . قال الله تعالى : (قل إِنْ أَدْرِي
أَقْرَبُ مَا تَوَعَّدُونَ) (٣) أي : ما أَدْرِي . وَقَالَ : (إِنْ عَنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بِهَذَا) (٤) أي : ما عَنْدَكُمْ . وَقَالَ : (وَلَقَدْ مَكَثَّا هُمْ فِيهَا إِنْ مَكَثَّا كُمْ
فِيهِ) (٥) أي : فِي الَّذِي مَا مَكَثَّا كُمْ فِيهِ . وَقَالَ : (وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) (٦) يزيد : ما يمسكهما .

والوجه الثاني : أن تدخل «إِلا» في الخبر . فتقول : «إِنْ زَيْدٌ
إِلَّا قَائِمٌ» و «إِنْ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ» ، و «إِنْ يَقُومَ إِلَّا زَيْدٌ» . [تزيد]
ما زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ [٩ ب] وما قَامَ إِلَّا زَيْدٌ [٧] وَمَا يَقُومَ إِلَّا زَيْدٌ . قال
الله تعالى : (إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غَرْوَرٍ) (٨) أي ما الكافرون . ومثله :
(إِنْ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا لَلَّائِي وَلَكَدْنَاهُمْ) (٩) ، (إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ

فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد . وما هنا مؤدية معنى الزمان فموضعها
نصب على الظرف . والمعنى : رجّ الفتى للغير مارأيته يزيد خبره
بزيادة سنده ويكتف عن صياغة وجهمه . / وفي ب : «عن السن» .
(١) وفي العاشية كلمات غير واضحة .

(٢) في الأصلين : يزيد ، والوجه ما أثبت .

(٣) سورة العين . الآية ٢٥ .

(٤) سورة يونس : الآية ٦٨ .

(٥) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٦) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة الملك : الآية ٢٠ .

(٩) سورة المجادلة : الآية ٢ .

مبين" (١) ، (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٢)) ، (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَأْنَى (٣)) ، [(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً (٤)) ، (إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتِرَافًا بَعْضَ أَلْهَمَنَا (٥)) ، (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبِيرًا (٦)) ، [(إِنْ قَالَ : (إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيَوْمَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (٧)) أَيِّ : وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ ۖ وَقَالَ : (إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (٨)) ، (إِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا (٩)) ، [(أَيِّ : وَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا (١٠)) ۖ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهَا ۖ

والوجه الثالث : أن تدخل «لَكَا» بتشديد الميم ، موضع «إِلَّا» ويكون معناها «إِلَّا» ۖ كقولك : «إِنْ زَيْدٌ لَكَا قَائِمٌ» ، و «إِنْ زَيْدٌ لَكَا فِي الدَّارِ» ، تريده : ما زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، وما زَيْدٌ إِلَّا فِي الدَّارِ ۖ قال الله تعالى : (إِنْ كُلُّ شَفَاعَةٍ لِكَا عَلَيْهَا حَافِظٌ (١١)) ، (إِنْ كُلُّ شَفَاعَةٍ لِكَا جَمِيعٍ لِدِينِنَا مُحْضَرُونَ (١٢)) ، (إِنْ كُلُّ شَفَاعَةٍ ذَلِكَ لَكَا مَنْتَعٌ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٣)) وقد قرئت هذه الآيات بتشديد «لَكَا»

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٤ .

(٢) سورة الكهف : الآية ٥ .

(٣) سورة النساء : الآية ١١٧ .

(٤) سورة يس : الآية ٢٩ ، ٥٣ .

(٥) سورة هود الآية ٥٤ .

(٦) سورة غافر : الآية ٥٦ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة النساء : الآية ١٥٩ .

(٩) سورة مريم : الآية ٧١ .

(١٠) سقط من ب .

(١١) سورة الطارق : الآية ٤ .

(١٢) سورة يس الآية ٣٢ .

(١٣) سورة الزخرف : الآية ٣٥ .

وتحقيقها (١) ، فمن شدّ جعلها بمعنى «إلا» ، وجعل «إن» بمعنى «ما» ، كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، ومن خفف «كُلًا» جعل «ما» صلة ، وجعل «إن» مخففة من الثقيلة بمعنى الإيجاب وأدخل لام التوكيد ليُعَلِّمَ أنَّ «إن» بمعنى الإيجاب ، والمعنى : إنَّ كُلَّ نفس لعليها حافظ ، وإنَّ [كُلَّا] (٢) [لجميع] ؛ وفي [هذا] (٣) وجه آخر عند الكوفيين وهو أن يقول : إنَّ زيدًا لقائم ، فتكون «إن» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، والتقدير : ما زيد إلا قائم .

والموقع الخامس : تكون «إن» بمعنى «إذ» . كما قال الله عز وجل : (وَذَرُوا مَا بَقِيَّ مِنَ الرِّبَّا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٤)) . معناه عند بعضهم : إذ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ لأن الخطاب للمُؤْمِنِينَ ، ولو كانت «إن» (٥) [للجزاء لوجب أنَّ الخطاب لغير المُؤْمِنِينَ ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه [في] (٥) المستقبل ، وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ، وَأَتْسِمُ الْأَعْلَوْنَ ، إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٦)) وقوله تعالى : (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشُوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٧)) وكذلك ما أُشِبِّهُ . وقال بعضهم : «إن» فيها للجزاء ،

(١) في ب : وبتحقيقها . والتشديد قراءة عاصم وأبي عامر وحمزة ، والتحقيق قراءة باقي السبعة . انظر التيسير ، ص : ١٢٦ .

(٢) سقطت من ب .

(٣) سقطت من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٧٨ .

(٥) زيادة من ب .

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٣٩ .

(٧) سورة التوبة : الآية ١٣ .

كأنه قال : من كان مؤمناً تركَ الربا ، ومن كان مؤمناً لم يخش
إلا الله .

والموضع السادس تكون «إن» بمعنى «إما» . قال التمر
ابن تولب (١) :

سقته الرؤاعد من صيفٍ
 وإن من خريفٍ فلن يعده ما (٢)
قال سيبويه : يزيد وإما من خريف ؛ وحذف «ما» لضرورة
الشعر . وإنما يصف وعلاء ، [والوعول هو تيس الجبل] [٣)
[وابتداؤه] (٤) :

فلو أن من حتفه ناجيا
لكان هؤ الصدّع الأعْصاما (٥)
سقته الرؤاعد من صيفٍ
 وإن من خريفٍ فلن يعده ما

(١) التمر بن تولب ، وربما فتحوا النون وسكتوا الميم : النَّمَر ، من بني عكل ، كان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحسن شعره ، وهو جاهلي وأدرك الاسلام ، وعاش الى أن خرف وأهتر ، وهاجر الى الكوفة .

(٢) الكتاب ١ : ١٣٥ ، الغزانة ٤ : ٤٢٤ ، شرح شواهد المغني ١٨٠ ، ابن يعيش ٨ : ١٠٢ ، الشنتوري ، تقديره عند سيبويه : سقته الرؤاعد إما من صيف وإما من خريف فلن يعدهما الري ألبة . فعدهما إما . وحالته الأصمعي ، ومعنى البيتين : وصف وعلا يألف قصبة مخصوصة في جبل حصين لا يوصل اليه ، والأنطار ملزمة له ولا تعبيه فلا يحتاج الى أن يسهل فيقاد ، وهو مع ذلك لا ينجو من العذاب .

(٣) زيادة من أ .

(٤) زيادة من ب .

الصَّيفُ : مطر [الصيف] ، والمعنى سقته الرواعد من مطر الصيف ، وأما في الخريف فلن يعدم السقي أيضاً ، أي هو يسقى من الصيف .

قال الأصمعي ^(٣) : « إن » ها هنا بمعنى الجزاء ، أراد : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ، وبهأخذ المبرد وقال : لأن « إما » تكون مكررة ، وهي هنا غير مكررة ، والدليل على قول سيبويه أنه وصفه بالخصب ، وأنه لا يعدم الري [ويجب في قول الأصمعي أنه يعدم الري] ^(٤) لأنه قال : وإن سقته من خريف فلن بعدم الري ، فكأنه بعدم الري إن لم يسقه ^(٥) الخريف .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةَ ^(٦) :

لَقَدْ كَذَّبَتُكَ عِنْكَ فَاكَذَّبْتَنِي

فِيَانْ جَزَّاعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبَرْ ^(٧)

(١) في ب وجاء في آ الخريف وهو سبق قلم والصيف مطر الصيف : لسان العرب : مادة صيف .

(٢) في آ : تسقى .

(٣) عبد الملك بن قریب : الباهلي لنوی راوية ، ولد ومات بالبصرة (٧٤٠ - ٨٣١ م) .

(٤) زيادة من آ .

(٥) في ب : تسقى .

(٦) دريد بن الصمة من جشم من قيس عيلان ، ويكتنى أبا قرة ، وكان دريد من فخذ من جشم يقال لهم بنو غرية ، وذكرهم في شعره . وأمه ريحانة بنت معد يكتب الزبيدي أخت عمرو ، وعمرو خاله . وهو أحد الشعومان المشهورين ومن ذوى الرأى في العاهمالية ، شهد يوم حنين مع هوازن ، وقتل وهوشيخ كبير .

(٧) الكتاب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ٤٧١ ، ٢ : ٦٧ . الخزانة ٤ : ٤٤٢ ،
الضرائر ١٠٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٠١ و ١٠٤ ، الشنتمري : حاشية الكتاب : الشاهد في قوله فإن جزعا وإن اجمالا صبر والمعنى : إما جزعا

قال سيبويه (١) : فهذا على « إِمَّا » ولا يكون (٢) على « إِنْ » التي للجزاء (٣) ، لأنها [١٠١] لو جعلت للجزاء لاحتياج الى جواب ، لأن جواب « إِنْ » فيما بعدها إذا أحقتها الفاء ، [٤] ولا يجوز أن يكون ما قبلها جواباً لها مع الفاء (٤) . ألا ترى أنك لو قلت : « أَكْرَمْتَ إِنْ جَئْتَنِي » ، لسد ما تقدم حرف الشرط مسد الجواب ؟ ولو أحقت الفاء قلت : « أَكْرَمْتَ إِنْ جَئْتَنِي » ، لم يجز حتى تأتي بالجواب ، فتقول : « أَكْرَمْتَ إِنْ جَئْتَنِي زَدْتُ فِي إِكْرَامِكَ » فلذلك بطل أن يكون (٥) « إِنْ جَزْعًا » على معنى المجازة ، وصار بمعنى « إِمَّا » لأنها تحسن في هذا الموضع ، وحذف « ما » للضرورة ، وتقديره : « إِمَّا جَزَعْتَ جَزْعًا وَإِمَّا أَجْمَلْتَ إِجْمَالَ صَبَرْ » .

وقال غير سيبويه : هو (٦) على « إِنْ » التي للجزاء والجواب محذوف ، كأنه قال : « إِنْ كَانَ جَزْعًا شَقِيقًا بِهِ » ، وإن كان إيجاباً صبيحة سعدت به .

واما اجمالاً فعذف ما من اما ضرورة ، ولا يجوز ان يكون ان هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، معنى البيت : يقول معاذيا لنفسه بأخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل : لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فاكذبها في كل ماتمنيك به بعد ، فاما ان تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً واما ان تعجل المصير فذلك أجدى عليك .

(١) الكتاب : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) في أ : تكون . وعبارة سيبويه في الكتاب : « وليس على ... » .

(٣) في ب : على « ان » الجزاء وكذلك عبارة كتاب سيبويه .

(٤) زيادة من ١ .

(٥) في ب : تكون .

(٦) في ب : وهو .

باب

مَوَاضِعُ أَنْ الْمَفْتوحةُ الْخَفِيفَةُ

اعلم أنَّ [«أنَّ»] (١) لها سبعة مواضع : أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي والمستقبل ، فتكون هي والفعل [اسماً] (٢) بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل ، كقولك : «أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ» ، و «يُسْرِنِي أَنْ تَقْعُدَ» ، و «أَعْجَبِنِي أَنْ تَخْرَجْتَ» ، و «أَنْ تَسْكُنَ خَيْرًا لِكَ» و «مَنْ لَيْ بِأَنْ تَسْكُنَ؟» المعنى : أَرِيد قيامَك ، و يُسْرِنِي قُوَدُوك ، وأَعْجَبِنِي خروجُك ، والسكوت خير لك ، ومن لي بِسْكُونَتِك؟ فهي مع الفعل بعدها اسم مصدر ذلك الفعل يكون في موضع رفع ونصب وخفض . ومنه قوله تعالى : (فَمَا كَانَ جَوَابًا قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٣)) معناه : إِلَّا قُولُهُمْ ، ومثله [قوله عزَّ وجلَّ] (٤) : (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ (٥)) [١١] معناه : إِلَّا دُعُوتُكُمْ . ومثله

(١) زيادة من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٦ . سورة العنكبوت : الآيات ٢٤ و ٢٩ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) سورة أ Ibrahim : الآية ٢٢ .

[قوله تعالى (١) : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا (٢)) المعنى : وَحَيْتَنَا هذَا فِي الْمُاضِي، وَقَالَ (٣) تَعَالَى فِي الْمُسْتَقْبَلِ : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ (٤)) ، (وَأَنْ تَعْمَلُوا أَقْرَبًا لِلتَّقْوَى (٥)) ، (وَأَنْ يَسْتَعْفِفُنَّ خَيْرًا لَهُنَّ (٦)) ، (يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِي عَنْكُمْ (٧)) المعنى : الصِّيَامُ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ٠٠٠ وَقَالَ [عز وجل] (٨) : (أَوْدِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَمِنْ بَعْدِ مَا جَئَنَا (٩) أَنْ وَمَا مَعَ الْفَعْلِ بَعْدِهِ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، [والمعنى] (١٠) : مِنْ قَبْلِ إِتَائِكُمْ وَمِنْ بَعْدِ مُجِيئِكُمْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْهَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) (١١) وَ(مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ) (١٢) . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ مَعَ الْفَعْلِ فِي ذَلِكَ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ٠

واعلم أنَّ « أَنْ » لا تدخل على فعل الحال ، وتقول : « عسى زيد أن يقوم » . « أَنْ » مع الفعل بتأويل المصدر ، ولكن لا يجوز أَنْ تظُهر المصدر مع « عسى » ، فتقول : « عسى زيد القيام » لأنَّ

(١) زيادة من آ .

(٢) سورة يونس : الآية ٢ .

(٣) في ب : و قالوا . وهو خطأ بين .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٤ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٧ .

(٦) سورة النور : الآية ٦٠ .

(٧) سورة النساء : الآية ٢٨ .

(٨) زيادة من آ .

(٩) سورة الأعراف : الآية ١٢٩ .

(١٠) زيادة من آ .

(١١) سورة الفتح : الآية ٢٤ .

(١٢) سورة الروم : الآية ٤٩ .

المصدر ، يكون لما أنت فيه ، ولما مضى ، ولما لم يأت ، و « عسى » إنما تused بما يقع (١) ، فلا يكون بعدها في الأصل إلا الفعل المستقبل .

قال (٢) سيبويه : تقول العرب : « أنت أكرم علىَّ من أن أضربك » . تأويله : أنت أكرم علىَّ من ضربك ، لأن « أن » مع الفعل بتأويل المصدر . قال أبو القاسم الزجاجي (٣) : وهذا كلام على ظاهره محال ، لأنه لا يقال : فلان أكرم علىَّ من الضرب ، ولكن في الكلام حذف ، تأويله : أنت أكرم علىَّ من صاحب ضربك الذي نسبته إلى نفسك ، لأن رجلاً قال الآخر : أخاف (٤) أن تضربني ، فقال [له] (٥) : أنت أكرم علىَّ من أن أضربك أي [١١ ب] من صاحب ضربك الذي نسبته إلى نفسك .

الوجه (٦) الثاني : [أَنْ] (٧) تكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة .
وilyها الاسم والفعل الماضي والمستقبل .
فإذا وليها الاسم فلك فيه وجهان :

أحدهما أن تنصبه على نية ثقلتها كقولك : « علمت أَنْ زيداً قائم » ، تزيد أَنْ زيداً قائماً . قال الشاعر (٨) :

(١) في ب : وعسى وإنما بعد ما يقع !

(٢) في ب : وقال .

(٣) أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق من أهل الصيغة لزم الزجاج البصري فلقت الزجاجي مات في طبرية (٣٤٠ - ٠٠٠) .

(٤) في ب : أنا أخاف

(٥) سقط من ب .

(٦) في ب والوجه الثاني .

(٧) سقط من ب .

(٨) لم نجد له عزوأ ، وقد رواه الفراء مع بيت آخر ولم يعزهـما لأحد .
الخزانة ٢ : ٤٦٧ .

فَلَوْ أَنْكَ فِي يَوْمِ الرَّحْخَاءِ سَأْلَتِنِي
فَرَاقَكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ^(١)

الكاف في «أنك» بموضع^(٢) نصب، لأنّه أراد تشغيل «أن» فخففها؛
وقال كعب بن زهير^(٣) :

لَقَدْ عَلِمَ الصَّيفُ وَالثَّرْمِلُونَ
إِذَا اغْبَرَهُ أَعْقَقُ وَهَبَّتْ شَمَالًا^(٤)
بَأْنَكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ
وَقَدْمًا هَنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا
فَخَفَّ «أَنْ» وَ[أَنْهَدَ]^(٥) عَمَلَهَا، وَمَعْنَى الشَّمَالِ : الْغَيَاثُ،
وَالْمَرِيعُ : الْكَثِيرُ^(٦) الْمَرْعَى •

(١) شواهد ابن عقيل ص ٧٩ - شواهد الأشموني ٢ : ٢٣٨ - الغزاتة ٢ : ٤٦٥
٠ ابن يعيش ٨ : ٧١ - شرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ - الانصاف:
٢٠٥ واللسان (أن) •

(٢) في ب : في موضع .
البيتان ليسا لكتاب ولا هما في ديوانه، ولكنهما من قصيدة طويلة وردت
الجنوب (عمره) أخت عمرو ذي الكلب الهذلية في رثاء أخيها عمرو ديوان
الهذليين ٣ : ١٢٣ ، حماسة ابن الشجيري طبع حيدر آباد ٨٢ - ٣٠٩ .

(٤) شذور الذهب ٢٢٢ / الأشموني ٢ : ٢٢٩ ، الغزاتة ٢ : ٤٦٦ ، ٤ : ٣٥٢
ان يعيش ٨ : ٧٥ ، شواهد المغني ١ : ١٠٦ ، واللسان (أن) .
الانصاف : ٢٠٧ . وروي البيت الثاني :

بَأْسَاتِكَتِ السَّرِيعَ الْمُغَيْثَ لَمْنَ يَعْتَرِيكَ وَكَنْتِ الشَّمَالَا
وَلَنْ يَرَكَ لَا لَكَ أَعْدَ فِيهِ .

(٥) في ب : أَنْهَدَ .

(٦) في ب : أَنْهَرَ .

والوجه الثاني ، وهو الأجود ، أن ترفعه ، على أن تريده بها الثقلية ، وتفسر اسماً (١) فيها ، وتجعل ما بعدها مبتدأ وخبراً في موضع خبرها . كقولك : « علمت أنْ زيد [منطلق] (٢) » ، رفت « زيداً » بالابداء ، و [« منطلق » (٣) خبره ، والمعنى علمت أنه زيد [منطلق] (٤) ، ومثله « أكثر قولي أنْ زيد طريف » ، تريده أنه زيد طريف ، و (أكثر قولي أن لا إله إلا الله [وحده (٥)]) تريده أنه لا إله إلا الله و (أول ما أقول أن بسم الله) تريده أنه باسم الله ، قال الله تعالى : (وأخْرِي دُعَوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦)) « أَنْ » ها هنا مخففة من الثقلية كأنه قال أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧) . ومثله قوله [عز وجل] (٨) : (أَنْ لعنة الله على الطالبين (٩)) في قراءة من [١٢] قرأها بالرفع وتخفيف « أَنْ » (١٠) . أراد أنه لعنة الله وكذاك [قوله تعالى (١١)] : (ونادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا (١٢)) كأنه قال أَنْك يا إِبْرَاهِيمَ قد صدقت الرؤيا (١٢) .

ومنه قول الأعشى :

- (١) في ب اسمها .
- (٢) (٣٤) في ب قائم .
- (٥) زيادة من ١ .
- (٦) سورة يونس : الآية ١٠ .
- (٧) زيادة من ١ .
- (٨) سورة الأعراف : الآية ٤٤ .
- (٩) هي قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو ويعقوب - النشر ٢ / ٢٥٩ .
- (١٠) زيادة من ١ .
- (١١) سورة الصافات : الآيات ١٠٤ - ١٠٥ .
- (١٢) سقط من ب .

فِي فَتْيَةٍ كَسِيفٍ الْهَنْدِ قَدْ عَلَّمُوا
أَنْ هَالَكَ "كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَسْتَعِيلُ" (١)

أَرَادَ أَنَّهُ هَالَكَ فَخَفَفَ •

وإذا وليها الفعل المستقبل نظرت إلى الفعل الذي قبلها ، فإن كان لا يحسن معه أن يريد بها الثقيلة ، ويضمر اسمها مثل : « عسى » وأردت ، واحتسبت ، وكرهت ، وخفت » ونحوها من الأفعال التي لا يحسن معها أن يثقلها ويضمر اسمها فيها فإنها غير مخففة من الثقيلة ، بل تكون بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل بعدها ، كقولك : « أردت أن تقوم » ، و « كرهت أن يخرج زيد » ، و « عسى أن تأتينا » ، ونحو ذلك ، نصبت هذه الأفعال لأنَّه لا يحسن معها التثقل والإضمار ؛ ألا ترى أنك لا تقول : « أردت أنك تقوم » ، وكرهت أنه يخرج » .

وإن كان الفعل الذي قبلها يحسن معه أن يريد بها الثقيلة التي تعسل في الأسماء ويضمر اسمها مثل « ظنت ، وحسبت ، وعلمت » ونحوها ، فأنت بال الخيار ، إن شئت نصبت بها الفعل المستقبل ، وإن شئت رفعته ، كقولك : « علمت أن يقوم زيد » و « أن يقوم زيد » ، فالنصب على أن يجعلها غير مخففة من الثقيلة ، والرفع على أنك تريد بها الثقيلة التي تعمل في الأسماء فخففتها ، والمعنى : أنه يقوم . ومنه قول الشاعر (٢) :

إِنِي زَعِيمٌ يَا نُوبَ قَةٌ إِنْ سَلَّمْتُ مِنْ الرَّازِحِ .

(١) البيت في الكتاب ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٢ : ١٢٣ / الغزالة ٢ : ٤٦٦
٣ : ٥٤٧ ، ابن يعيش ٨ : ٧١ ، الانصاف : ١٩٩ .

(٢) انشد الفراء عن القاسم بن معن قاضي البصرة .

[١٢] وسلست من غرض الحتو ف من العدو إلى الرؤواح
أَنْ تهبطُينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ (١)
فرفع الفعل ، جعلها مخففة من الثقيلة ، أراد أفك تهبطين .
والأحسن ، إذا رفعت الفعل بعدها ، أن تفصل بينها وبين الفعل بشيء
يكون عوضاً مما حذف ، وهو التسديد والاسم ، نحو : « لا » والسين
و « سوف » و « قد » وما أشبه ذلك . تقول : « قد علمت أن لا يقوم
زيد » و « أن سيقوم زيد » و « أن قد يقوم زيد » وإذا فصلت بينهما
بـ « لا » فلك أن ترفع الفعل وأن تنصب كقولك : « ظنت [أن لا تقوم ،
 وأن لا تقوم] » . قال الله تعالى : (وَحَسِبُوا) (٢) أن لا تكون
فتنة) (٣) ، (أَفَلَا يرَوْنَ أَنْ لَا يرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) (٤) قد قرئ
 بالرفع والنصب (٥) ، فمن رفعها أنَّ الثقيلة التي تعمل في الأسماء
 وحذف الاسم وجعل « لا » عوضاً ، وأراد : وحسبوا أنه لا تكون

(١) الضرائر ٢٧٣ ، الخزانة ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٠ ، الأشموني ٢ : ٢٤٦ ،
ابن يعيش ٧:٩ ، اللسان : (أن) جاء في الخزانة : عن ابن هشام: زعم
الковيون أن (ان) هذه هي المخففة من الثقيلة شد اتصالها بالفعل ،
والصواب قول البصريين أنها أن الناصبة أهملت حملًا على اختها
ما المصدرية ، هذا كلامه .

(٢) سقط ما بين العاصرتين من ب .

(٣) سورة المائدة : الآية ٧١ .

(٤) سورة ط : الآية ٨٩ .

(٥) قرأ برفع (تكون) في آية المائدة أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي
وخلف وقرأ باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢٤٦/٢ ، والتيسير ،
ص : ١٠٠ .

وأما آية طه فقرأ الجمهور برفع (يرجع) . وقرأ أبو حبيبة بالنصب .
انظر شواذ ابن خالويه ، ص : ٨٩ ، ونقل أبو حيان في البحر المعيط
٦/٢٦٩ عن الكامل نسبتها إلى آخرين .

فتنة ٠ ومن نصب لم يقدرها ثقيلة ولم يجعل « لا » عِوضاً ٠ وأعمل
 [« أَن »]^(١) في الفعل ٠ قال الله عز وجل : (أَن لَا تَزَرْ وَازْرَةً وَزَرَّ
 أَخْرَى)^(٢) بالرفع أراد أنه لا تزر ٠ وقال تعالى : (لَهَا يَعْلَمُ أَهْلُ
 الْكِتَابَ أَن لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ)^(٣) ، أراد أنهم
 لا يقدرون ٠ قوله : (لَهَا يَعْلَمُ) معناه لأن يعلم ، و « لا » صلة ٠ فإن
 فصلت بينهما بالسین و « سوف » و « ليس » و « قد » ، لم يجز
 إلا الرفع ؛ لأن عوامل الأفعال لا يجوز أن يفصل بينها وبين ما عملت
 فيه ، لأنها أضعف من عوامل الأسماء ٠ وإنما جاز الفصل في « لا »
 لأنها قد تزداد في الكلام توكيداً كقوله عز وجل [١٣ آ] : (مَا مَنَعَكَ
 أَن لَا تَسْجُدَ)^(٤) والمعنى : ما منعك أن تسجد ٠ وتقول [من]^(٥)
 ذلك : « قد علمت أَن سَيَقُومُ زِيدٌ » و « أَن لَيْسَ يَقُومُ » و « أَن
 سَوْفَ يَقُومُ » و قال الله عز وجل : (عَلَيْمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ
 مَرْضِي)^(٦) ٠ وقال جرير^(٧) :

زَعَمَ الْفَرْزَدُ أَن سَيَقْتَلُ مَرْبَعاً

أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعْ^(٨)

(١) سقطت « أَن » من بـ ٠

(٢) سورة النجم : الآية ٣٨ ٠

(٣) سورة العديد : الآية ٢٩ ٠

(٤) سورة الأعراف : الآية ١٢ ٠

(٥) سقطت من بـ ٠

(٦) سورة المزمل : الآية ٢٠ ٠

(٧) جرير بن عطية أحد الشعراء الثلاثة المقدمين في عهدبني أمية (٣٣ - ١١٤ هـ) ٠

(٨) الديوان : ٢٤٨ أمالی ابن الشجري ١ : ١٥٢ ، شواهد المعنی ١ : ١٠٣
 مربع لقب لرواية جرير ، وكان الفرزدق قد حلف ليقتلته ٠

فرفع «سيقتل» أراد أنه سيقتل . و قال أيضاً :

لقد سرّني أن لا يعذّب مجاشع

من المجد إلا عقر ثاب بصوّار^(١)

فرفع «أن لا يعذّب» أراد أنه لا يعذّب . و قال أبو محبّج بن الثقفي^(٢) :

إذا مت فادفنني إلى أصل كرمّة

ترويّي عظامي بعد موتي عروقها^(٣)

ولَا تدفننّي في الفلاة فائشني

أخاف إذا ما ميت أن لا أذوقها

فرفع «أن لا أذوقها» [على أنها مخففة من الثقلة أراد آني.

لا أذوقها]^(٤)

وقال غير البصريين : إن [«لا»] في هذا الموضع^(٥) بمعنى

«ليس» كأنه قال : أن لست أذوقها . وكذلك قوله تعالى : (وَحَسِبُوا

ألا تكون فتنة^(٦)) معناه : أن ليس تكون فتنة .

وتقول : «أرسلت إليك أن لا تقول ذاك» ، و «أن لا تقول

ذاك» و «أن لا تقتل» فالرفع على نية الثقلة كأنه قال : أرسلت

(١) الديوان : ٢٧٢ - ٢٧٣ وأعاد جرير البيت مررتين .

(٢) أبو معجن الثقفي : عمرو بن حبيب شاعر مخضرم بطل القادسية (١٠٠٠ - ٣٠ هـ) .

(٣) ديوانه ، ص : ٢٣ ، وأمالى الشجري ١ : ٢٥٣ ورواية الثاني فيهما وفي ب : « بالفلاة » وشواهد المعنى ١٠١ ، والخزانة ٣ / ٥٥٠ .

(٤) زيادة من ب .

(٥) في ب : « وقال غير البصريين : «أن» في هذه الموضع » .

(٦) سورة المائدة : الآية ٧١ .

إليك بأنك لا تقول ذاك ، كان الأمر قد وقع والنصب على أن تجعلها
«أن» الناسبة للفعل والجزم على أن تجعل «لا» للنفي .

والوجه الثالث : تكون «أن» زائدة للتوكيد كقولك : «لَا
أن جاء زيد كلمته» . و «والله أن لو فعلت كذا وكذا لكان خيرا
لك» . والمعنى : لما جاء زيد ، والله لو فعلت ، و «أن» زائدة .
وقال الله تعالى : (ولما أن جاءت رسلنا ^(١)) قال في موضع آخر :
(ولما جاءت ^(٢)) وقال : (فلما أن ^(٣) جاء البشير) [والمعنى :
فلما جاء البشير] ^(٤) . وقال الشاعر :

ولما أن رأيتَ الخيلَ قبلاً تباري بالحدود شيا العوالي ^(٥)

المعنى : ولما رأيتَ الخيل .

(١) سورة العنكبوت : الآية ٣٣ .

(٢) السورة نفسها : الآية ٣١ .

(٣) سورة يوسف : الآية ٩٦ .

(٤) مابين الحاضرتين انفردت به أ .

(٥) نسبة ابن قتيبة في أدب الكاتب ، ص : ١١٦ . (ط . ليدن) والمعاني الكبير ، ص : ١٢١ إلى الغنساء ، وكذلك نسبة الجواهري في الصداح (قبل) . وذكر كرنوك في تعليقه على المعاني الكبير أنه لم يجد في ديوانها المطبوع وأن ابن بري كما في اللسان ١٤ : ٥٨ (قبل) صبح نسبة إلى ليلى الأخيلية . وهذا هو الصواب . وقد تقدم ابن بري إلى تصحيح ذلك العواليقي في شرح أدب الكاتب ، ص : ١٩٩ ، وأبن السيد في الاقتضاب ، ص : ٣٢٥ . وهو من قصيدة لها في قابض بن أبي عقيل ، وكان فر عن توبة بن العمير يوم قتل . انظر ديوانها ، ص : ١٠٥ . وقولها : «قبلا» صحف في أ إلى «قتلى» . والقبل : جمع قبل . وصف من القبيل بالتحرير . وهو نحو الحال . قال ابن قتيبة : «وهم يصفونها ←

والوجه الرابع : تكون « أَنْ » بمعنى أيٌ [التي] (١) للعبارة والتفسير لما قبلها ، كقولك : « دعوت الناس أَنْ ارجعوا » . المعنى أي ارجعوا . قال (٢) الله تبارك وتعالى : (وانطلق الملاً منهم أَنْ امشوا) (٣) معناه : أي امشوا . وقال : (مَا قلتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ (٤)) [ي يريد : أي اعبدوا الله (٥)] وقال : (وعهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي (٦)) [معناه [يتي (٧) : أي طهرا [يتي (٧) : وتكون هذه في الأمر خاصة (٨) ، ولا تجيء إلا بعد كلام تام ، لأنها



— يعني الغيل — بالقبل والشوس والغوص ، وليس ذلك عيبا ولا هو خلقة . وإنما تفعله لعزّة أنفسها . وروي : « الغيل تردي » يقال : ردى الفرس يردى رديا ورديانا ، اذا عدا فرجم الأرض رجما .
وقال الجواليقي : « قولها : « تباري » : تعارض وتسابق . و« الشبا » : أطراف الأسنة ، الواحد : شبا . و« العوالى » جمع عالية الرمح ، وهي مادون السنان الى نصف القناة . يقول : لأن الغيل ترید أن تسبق أسنة الرمح . والمعنى أنها لا تألهجهدا » .

وقد صحف « الخدود » في ب الى « الجدد » .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال .

(٣) سورة ص : الآية ٦ .

(٤) سورة المائدة : الآية ١١٧ .

(٥) زيادة في أ .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٢٥ .

(٧) زيادة في أ .

(٨) كذا قال المؤلف . والظاهر من كلام آخرين أنها لا تختص بالأمر انظر شرح المنصل ٨ : ١٤١ - ١٤٢ ، درصف المباني ١١٦ ، والجني الدانبي ٢٢٠ - ٢٢١ . ومخنلي الليبب ٣١ - ٣٢ .

التفسيير ، ولا موضع لها من الإعراب ، لأنها حرف يعبر به^(١) عن المعنى .
 والوجه الخامس تكون « أَنْ » بمعنى « لِثَلَاثَةِ » . كقولك :
 « رَبِطْتُ الْفَرَسَ أَنْ تَنْفَلَتَ » . تريده : لثلا تنفلت . قال الله تعالى :
 (يَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلِلُوكُمْ) معناه لثلا تضلوا . وقال : (يَبْيَنُ
 لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّشِيلِ أَنْ تَقُولُوا) [معناه : لثلا تقولوا]^(٤)
 وقال : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) قالوا بلى شَهِيدُنَا ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ) معناه : لثلا تقولوا : وقال : (وَالْقَيْمَدُ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ
 أَنْ تَمْيِدَ بِكُمْ) معناه : لثلا تميد بكم . وقال : (إِنَّ اللَّهَ يَتَمَسَّكُ
 بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولاً)^(٦) معناه : لثلا تزولا . وقال :
 (وَيَتَمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَسْقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ)^(٨) معناه :
 لثلا تقع . وقال : (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ
 لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالَكُمْ)^(٩) معناه : لثلا تحبط [أعمالكم]^(١٠) .

(١) في آ : بها .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ١٩ .

(٤) زيادة من آ .

(٥) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٦) سورة النمل : الآية ٥ ، وسورة لقمان : الآية ١ .

(٧) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٨) سورة العج : الآية ٦٥ .

(٩) سورة الحجرات : الآية ٢ .

(١٠) زيادة من ب .

وقال (يَخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَئُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ)
معناه . لئلا تومنوا . وقال [١٤] أ [عمو بن كلثوم] :

نَزَّلْنَا مَنْزِلَ الْأَضِيافِ مِنْنَا

فَسَعَجَلْنَا الْقَرِىءَ أَنْ تَشْتَمُوا (٣)

معناه : لئلا تشتموا . وقال الراعي (٤) :

أَيُّهُمْ قَوْمٍ وَالْجَمَاعَةُ كَالذِّي

لَنْزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمْيِيلَ مَسِيلًا (٥)

[معناه : لئلا تميل] (٦)

والوجه السادس : تكون « أَنْ » بمعنى « إِذْ » وإن شئت بمعنى
« لَأَنْ » ، وبمعنى « من أَجْلِ » . كقولك : « كلمني زيد أَنْ قام عمرو ».
يُريد (٧) : إِذْ قام عمرو . و « وغضب أخوه أَنْ ضربته » ، يُريد (٧) :
إِذْ ضربته . قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَعَجَبُوا أَنْ جَاءُهُمْ مَنْذُرٌ) منهم (٨)

(١) سورة المتحنة : الآية ١

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي من أصحاب المعلقات ، امه ليلى بنت المهلل
(٦٠٠ - ٦٠٠ م)

(٣) شواهد المفتني : ١١٩ ، أمالى المرتضى ٢ : ٤٩

(٤) الراعي التمري عبيد بن الحصين ، شاعر وصف هجاء (٩٠٠ - ٠٠ هـ)

(٥) الكتاب : ١٥٤ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ وفيها أ Zimmerman قومي من شواهد
الكافية ، وفي رسالة الفرقان : ١٦٣ ، ١٦٤ مع السؤال عن نسب
الجماعة .

شرح البيت في طبقات شعراء الفحول هامش : ٤٣٩ للأستاذ محمود شاكر
الديوان : ١٤٦

(٦) زيادة من ١

(٧) كذا في كلام النسختين ، ولو قال : « تُريد » لكان أولى .

(٨) سورة ص الآية ٤

معناه : إِذْ جَاءُهُمْ . وَقَالَ : (أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
 أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكَ) (١) معناه : إِذْ . وَقَالَ : (إِنَا نُطْسِعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا
 خَطَايَانَا أَنْ كَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) معناه : إِذْ كَنَا [أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ] ٣٠ .
 وَقَالَ : (وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا) (٤) أَيِّ مِنْ أَجْلِ أَنْ
 يَكْبُرُوا . وَقَالَ : (فَرَجُلٌ) وَامْرَأَانِ مِنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهِداءِ أَنْ
 تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا (٥) أَيِّ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَضَلَّ [إِحْدَاهُمَا] (٦) ، أَيِّ تَنسِي
 إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى . وَقَالَ : (وَلَا يَجْرِي مَتَّكِثُمْ شَنَآنٌ
 قَوْمٌ أَنْ صَدَّوْكُمْ) (٧) معناه : إِذْ صَدَّوْكُمْ ، وَلَا أَنْ صَدَّوْكُمْ .
 [وَمَنْ قَرَأَ بَكْسَرَ « إِنْ »] معناه الاستقبال (٨) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 (أَفَنْظِرْ بُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مَسْرُوفِينَ) (٩) يَقْرَأُ
 بَكْسَرَ إِنْ وَفَتْحَهَا (١٠) ، فَالْمَكْسُورَةُ لِلْاسْتِقبَالِ ، وَالْمَفْتُوحَةُ لِلْمَضْيِ .

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٨ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٥١ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سورة النساء : الآية ٦ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(٦) سقطت من ب .

(٧) سورة المائدة : الآية ٢ .

(٨) كسر الهمزة من (إِنْ) قراءة أبي عمرو وابن كثير . انظر التيسير .
ص : ٩٨ ، والنشر ٢ / ٢٤٤ .

(٩) سورة الزخرف : الآية ٥ .

(١٠) الكسر قراءة نافع وأبي جعفر . وحمزة والكسائي وخلف . وقرأ باقي
العشرة بالفتح . انظر النشر ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ . والتيسير . ص : ١٩٥ .

وكذلك ما أشبهه] (١) ، قال الشاعر [زيد بن عمرو بن نفيل (٢) :
سالثاني الطلاق أن رأتني فَلَّ مالي ، قد جئستاني بِنُكْرٍ (٣)

يريد ، إذ رأتني . وقال جميل بن معمر (٤) :

[٤ ب] أَحِبَّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبالَ حِسْمٍ

وأنْ نَاسَبْتَ بَشَنَةً مِنْ قَرَبٍ (٥)

يريد : إذ سكنت وإذا ناسبت ومعنى بشنة : الزبدة ، وتصغيرها
بشينة ، وبها سميت المرأة بشينة (٦) . [وقال الفرزدق في مثله (٧) :

أتغَضَّبُ أَنْ أَذْنَا قُسَيْبَةَ حُزَّنَا

جهاراً ولم تَعْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٨)

(١) زيادة من آ

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل حكيم من حكام العاهليه ، عاقل من عقلائها
آمن بالبعث مثل قس بن ساعدة اليادي وورقة بن نوفل .

(٣) الكتاب ١ : ٢٩٠ ، ٢٧٠ : الحماسية البصرية ٢ : ١١ ، المخصص
١٤ : ١٤

(٤) جميل بشينة : الشاعر الغزل . منبني عذرة (٠٠٠ - ٨٢ هـ) .
وصحف في بالي « حميد بن معمر » .

(٥) معجم البلدان (بشن) الديوان : ١٩

(٦) وقال ابن فارس : (معجم مقاييس اللغة ١ : ١٩٧) أرض بشنة أي
سهلة وتصغيرها بشينة وبها سميت المرأة بشينة .

(٧) الفرزدق : همام بن غالب من تميم . أحد الشعراء الثلاثة في عهدبني
أممية (٢٠ - ١١٤ هـ) .

(٨) الكتاب ١ : ٤٧٩ . الغزارة ٣ : ٦٥٥ . المغني : ٨٦ .
في الأصل حازم . ورأي سيبويه كسر إِنْ المشرط ورَدَ المبره كسره
والزم الفتح .

يريد : إِذْ أَذْنَا قَتْيَةً [١] ٠ وأما قوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ رَبَّ قَوْمِكَ [٢]) [فمعناه بأنَّ أَنذَرَ [٣] و «أن»
في موضع نصب بـ «أَرْسَلْنَا» ، لأنَّ الأصل : بـ «أَنَّ أَنذَرَ» ، فلما حذفت
الباء تعدى الفعل إلى «أن» فنصبها ٠

والوجه السابع : تكون «أن» بمعنى «لا» ٠ قال الله تعالى :
(قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ ، أَنْ يَؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٤])
قال أبو إسحاق الزجاج : معناه : لا يُؤْتَى أحدٌ مثل ما أُوتِيتُمْ [٥] ٠
وقال بعض النحوين معناه : لا تؤمنوا أي لا تقرروا بأنَّ يُؤْتَى أحدٌ
مثل ما أُوتِيتُمْ إلا من تبع دينكم و قوله : (قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ)
اعتراض" بين المفعول والفعل ٠

(١) زيادة من أ ٠

(٢) سورة نوح : الآية ١ ٠

(٣) زيادة من ب ٠

(٤) سورة آل عمران : الآية : ٧٣ ٠

(٥) انظر معاني القرآن ، له ١ / ٤٣٨ ٠

باب أقسام ما

اعلم أن «ما» على اثني عشر وجهاً

تكون جزاءً : كقولك : «ما تَصْنَعُ أَصْنَعٌ» [مِثْلَه] (١) .
قال الله عز وجل : «(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ» (٢) .
و «ما» هنا في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

وتكون استفهاماً : كقولك : «ما اسمك؟» و «ما عندك؟»
و «ما فَعَلَ زَيْدٌ؟» . ومعنى «ما» هنا (٣) : أي شيء ، ومنه
قوله تعالى : «(وَمَا تَلِكَ يَمِينِكَ يَامُوسى» (٤) ، «(فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ» (٥) ، «(مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعِذَابِكُمْ إِنَّ شَكْرَتُمْ» (٦) .
و «ما» في قولك : «ما اسمك؟» في موضع رفع بالابتداء . وفي
قولك : «ما فَعَلَ زَيْدٌ؟» في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .
فإن قلت : «ما جاءَ بِكَ؟» ف «ما» في موضع رفع بالابتداء ،

(١) زيادة من ا .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٩٦ .

(٣) في ا : «ومعنى ما هنا» .

(٤) سورة طه : الآية ١٧ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٧٥ .

(٦) سورة النساء : الآية ١٤٧ .

وما بعدها خبرها • وفي « جاء » ضمير يعود إلى « ما » وهو فاعل.
 « جاء » ، لأن « جاء » فعل ، و « بك » في موضع [أ] نصب
 لأنه مفعول به •

وتكون خبراً : بمعنى « الذي » ، وتلزمها الصلة كما تلزم الذي •
 كقولك : « ما أكلتُ ^{الخبز} » ، « وما شربتُ الماءُ » ، « وما تقولُ
 أقولُ » • والمعنى الذي أكلت ^{الخبز} ، والذي شربت ^{الماء} ، والذي
 تقول ^{أقول} ، وهي ها هنا في موضع رفع بالابتداء ، و « أكلتُ » : صلتها
 و « ^{الخبز} » : خبر الابتداء ، و « أكلتُ » : واقع على هاء مضمرة بـ
 يزيد الذي أكلته • ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا صَنَعُوا كِيدُ سَاحِرٍ^(١)) ،
 و (إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَا تِ^(٢)) المعنى : إن الذي صنعواه ٠٠٠ وإن
 الذي توعدونه^(٣) ٠٠٠ وأما قوله عز وجل : (قال موسى ما جِئْتُمْ
 به السُّحْرُ^(٤)) فإنه يقترب على الاستفهام وعلى الخبر^(٥) ، فمن قرأ
 على الاستفهام ف « ما » استفهام بمعنى أي • كأنه قال : أي شيء جئتم
 به السحر • هو • و « ما » في موضع رفع بالابتداء [والسحر خبر
 الابتداء^(٦) ومن قرأ على الخبر ف « ما » بمعنى الذي كأنه قال : الذي
 جئتم به السحر وما في موضع رفع بالابتداء] ، وجئتم صلتها ، والعائد
 عليها الهاء في « به » ، والسحر خبر الابتداء •

(١) سورة مد : الآية ٦٩ •

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٢٤ •

(٣) في أ : توعدون به •

(٤) سورة يومنس : الآية ٨١ • في الأصل : وقال موسى •

(٥) الاستفهام قراءة أبي عمرو وأبي جعفر • انظر النشر ٢٧٣/١ والتيسير
 ص : ١٢٣ •

(٦) كذا في ب وقد انفرد بما بين العاشرتين • وهو خطأ بعث لعله من
 الناسخ • والصواب أن الخبر جملة (جئتم به) انظر أمالى ابن الشجيري
 ٢٢٤/٢ •

وأَمَّا قُولُهُ عَنْ وَجْهٍ : (قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْنَا إِلَيْهَا كَسَا
الَّهُمَّ أَلِهَّنَا) ، فَإِنَّ « مَا » بِسُعْنِي الَّذِي أَيْ كَالَّذِي هُوَ لَهُمْ آلِهَةٌ .
ذَكْرُ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ فِي كِتَابٍ « الْمَسَائِلُ » وَأَنْشَدَ (٢) :

وَجَدْنَا الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَافِيَا

كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرَّ بَنِي تَسِيمٍ (٣)

وَقَالَ (٤) : مَعْنَاهُ كَالَّذِينَ هُمُ الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَسِيمٍ . قَالَ : وَإِنْ
شَئْتَ جَعَلْتَ « مَا » زَانِدَةً ، فَجَرَرْتَ « الْحَبَطَاتِ » [بِالْكَافِ] (٥) .
كَمَا قَالَ الْأَعْشَى (٦) :

كَمَا رَأَشَدِ تَخَذِّنَ امْرًا تَبَيَّنَ ثُمَّ أَرْعَوْيَ أَوْ نَدَمَ (٧)
فَحِرَّ « رَاشِدًا » .

وَالْمَوْضِعُ (٨) الرَّابِعُ : تَكُونُ [« مَا (٩) »] تَعْجِبًا . كَقُولَكَ :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٣٨ .

(٢) الشاعر هو زياد الأعمج والبيت من أبيات ثلاثة ، وزياد أحد شعراء
الدولة الأموية ، شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري .

(٣) أمالى ابن الشجري ١ : ٢٣٥ ، الخزانة ٤ : ٢٧٨ ، شواهد ابن عقيل :
١٤٦ .

وَفِيهَا : فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَافِيَا ، وَذَكْرُ ابن الشجري مثل قول المؤلف
عَنِ الْأَخْفَشِ ،

(٤) في أ : قال .

(٥) سقط من ب .

(٦) الأعشى (مرت ترجمته) .

(٧) الديوان : ١٥١ ، وفيه تَجِدِنَّ وهو تصحيف .

(٨) في ب : والوجه .

(٩) زيادة من أ .

« ما أَحْسَنَ زِيَادًا ، وَمَا أَكْرَمَ عُمْرًا » ٠ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١) ، وَ « مَا [هَا هَا] (٢) فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ بِالْأَبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدُهَا خَبْرٌ هَا ٠

[١٥ ب] وَتَكُونُ جَهْدًا : كَقُولُكَ : « مَا أَكْلَتَ الْخَبْزَ » ، وَ « مَا خَرَجَ زِيدًا » ، وَ « مَا عَمِرَ قَائِمًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا هَذَا بَشَرًا (٣)) وَلَا مَوْضِعٌ لَهَا (٤) هَا هَا لِأَنَّهَا حَرْفٌ جَهْدٌ ٠

وَتَكُونُ صَلَةً : كَقُولُكَ : « مَتَى مَا تَأْتِينِي آتِيكَ » ، وَ « غَضِيبٌ مَا مِنْ غَيْرِ مَا جَرِمَ » ، وَ « سَمِعْتُ كَلَامًا مَّا » ، وَ « جَئْتُ لِأَمْرِ مَّا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فِيمَا نَقْضَاهُمْ مِّيثَاقُهُمْ (٥)) ، (فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُمْ (٦)) ، الْمَعْنَى : فِيمَا نَقْضَاهُمْ مِّيثَاقُهُمْ وَبِرَحْمَةٍ ٠ وَ « مَا » صَلَةٌ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا خَطَا يَاهُمْ (٧)) وَ (يَكَا مَاتَدْعُوا (٨)) ، (إِيَّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ (٩)) ، (جَنْدُ مَا هَنَالَكَ (١٠)) ،

(١) سورة عبس : الآية ١٧ ٠

(٢) زِيادةٌ مِنْ بٍ ٠

(٣) سورة يوسف : الآية ٣١ ٠

(٤) فِي بٍ : لِمَا ٠

(٥) سورة النساء : الآية ١٥٥ ، وَسورة المائدة : الآية ١٣ ٠

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٠٩ ٠

(٧) سورة نوح : الآية ٢٥ وَقَدْ أَثْبَتَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي كُلَّ الْمُخْطُوْطِينَ ، وَهَذِهِ قِرَاءَةُ أَبِي عُمَرٍ ، وَقَرَأَ بَاقِي الْعَشْرَةَ (خَطِيَّاْتَهُمْ) ، اَنْظُرْ التَّيسِيرَ : صٌ : ٢١٥ ، وَالنَّشْرُ ٢ ، ٣٢٤ ٠

(٨) سورة الاسراء : الآية ١١٠ ٠

(٩) سورة القصص : الآية ٢٨ ٠

(١٠) سورة ص : الآية ١١ ٠

(قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ^(١)) ، (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ^(٢)) ، (عَمَّا قَلِيلٍ^(٣) لَيُصْبِرُنَّ نَادِمِين^(٤)) ، (فِيمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً^(٥)) ، (وَمَنْ قَبْلَ مَا فَرَطْتُمْ^(٦) فِي يُوسُفَ^(٧)) ، (أَذْ يَضْرِبَ مَسْلَةً مَا بَعْوَضَةً^(٨)) « ما » صلة في ذلك^(٩) ، والمعنى : من خطاياهم ، وأيّاً تدعوا ، وأيّ الأجلين قضيت ، وقليلٌ هم ، وإن تختلف من قومٍ خيانةً . ويسمى بعض النحوين « ما » الصلة زائدة ولغوًا ، وبعضهم يسميه توكيداً للكلام ، ولا يسميه صلة ولا زائدة ، لئلا يظن ظانٌ أنها دخلت لغير معنى البتة . وإنما يُعرَف أن الحرف صلة زائدة^(٩) في الكلام بأن حذفه لا يخل بالمعنى . وقال عنترة^(١٠) :

يَا شَاءَ مَا قَنَصَ لَمَّا حَلَّتْ لَهُ

حَرَّمَتْ عَلَيَّ وَلَيَتَهَا لَمْ تَحْرُمْ^(١١)

أراد : يا شاءَ قَنَصَهُ و « ما » صلة . وقال النابغة^(١٢) :

(١) سورة العنكبوت : الآية : ٤١ .

(٢) سورة ص : الآية : ٢٤ .

(٣) سورة المؤمنون : الآية : ٤ .

(٤) سورة الأنفال : الآية : ٥٨ .

(٥) سورة يوسف : الآية : ٨٠ .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦ .

(٧) في ب : كله ذلك ، ولعل الصواب : في كل ذلك ، أو : في ذلك كله .

(٨) في ب : وزائد .

(٩) عنترة بن شداد العبسي فارس العرب في الجاهلية (٥٢٥ - ٦١٥ م) .

(١٠) الغزالة ٢ : ٥٤٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٢ ، المتنبي : ٤٨١ .

(١١) النابغة (مرت ترجمته) .

إلا الأواريَّ كأيَّا ما أُبَيِّنُهَا

[والنؤيَ كالحوضِ بالظلومةِ الجلدةِ]^(١)

أراد كأيَّا [أبيها]^(٢) ، أيَّ بطيئاً و «ما» صلةٌ . وقال آخر^(٣) :

فإنَّ لِمَا كُلَّ أَمْرٍ قراراً فَيَوْمًا مقيماً ويوماً فِراراً^(٤)

أراد : فإنَّ لكلَ أمرٍ قراراً ، و «ما» صلةٌ . ونصب «مقيماً

و «فِراراً»^(٥) [أراد : يكون مقيماً ويوماً يفرُّ فراراً

] وقال الأعشى :

إِمَّا تَرَيْنَا حَفَّةً لَانعَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَسْتَعِيلُ^(٦)

أراد : إنَّ ترينا حفَّةً فإذا كذلكَ نحْفَى . وما في الموضعين صلة^(٧)

وقال أمية بن [أبي]^(٨) الصلت وذكر [سنة]^(٩) جَدْبٌ :

(١) الكتاب : ٣٦٤ ، الغزالة ٢ : ١٢٥ ، المغني ٧٤ ، والمسان (بين) وفي ب : «إلا أواريٌّ ... » ولم يرد فيها عجز البيت .

(٢) سقط من آ .

(٣) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ . ولم ينسبه وجاء به شاهداً على استعمال «ما» صلة مؤكدة للكلام ومن ذلك زيادتها بين الجار وال مجرور .

(٤) المصدر نفسه وفيه : في يوماً مقاماً .

(٥) في الأصل أمرىء ، وهو تصحيف .

(٦) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٢٤٦ و ٣٤٥ شواهد المغني : ٧٢٦ ، الغزالة ٤ : ٥٤٥ .

(٧) تقدم الشاهد في ب على قول النابغة .

(٨) سقطت من آ ، وأمية شاعر جاهلي متاله (٠٠٠ - ٢ هـ) .

(٩) في آ : شدَّة .

سَلَمٌ" ما وَمِثْلُهُ عَشَرَ" ما عَائِلٌ" ما وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا^(١)
الْمَاءَتِ كُلُّهَا زَوَادِه^(٢) •

وذكر ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر : أن الأصمعي ذكر عن عيسى بن عمر أنه قال : ما أدرني ما معنى هذا البيت ، ولا رأيت أحداً يحسنـه . وقال غيرـه : كانوا في سنة الجدب يجمعون ما يقدرون عليه من البقر ، ثم يعقدون فيـ آذانـها^(٣) وبين عراقيـها السـلـعـ والعـشـرـ ، ثم يـعلـونـ بهاـ فيـ جـبـلـ وـعـرـ وـيـشـعـلـونـ فـيـهاـ النـارـ ، وـيـضـجـونـ^(٤) بـالـدـعـاءـ وـالتـضـرـعـ ، وـكـانـواـ يـرـونـ ذـلـكـ مـنـ أـسـبـابـ السـقـيـاـ وـ«ـالـبـيـقـورـ»ـ :ـ الـبـقـرـ ، وـ«ـالـعـائـلـ»ـ :ـ الـفـقـيرـ ، وـ«ـعـالـتـ الـبـيـقـورـ»ـ :ـ يـعـنـيـ سـنـةـ الـجـدبـ أـنـقـلـتـ الـبـقـرـ بـسـاـ حـمـلـتـ .ـ مـنـ هـذـاـ الشـجـرـ .ـ يـقـالـ :ـ «ـعـالـيـ الـأـمـرـ»ـ [ـ أـيـ]^(٥) أـثـلـنـيـ .ـ

وأما قولهـمـ :ـ إـمـاـ لـاـ^(٦) [ـ مـالـةـ]^(٧) فـمـعـناـهـ :ـ إـنـ لـاـ ،ـ وـ«ـ مـاـ»ـ صـلـةـ ،ـ وـجـعـلـتـ مـعـ «ـ لـاـ»ـ كـلـسـةـ وـاحـدـةـ ،ـ فـأـمـيلـتـ ،ـ وـلـوـ اـفـرـدـ «ـ لـاـ»ـ لـمـ يـعـزـ فـيـهاـ إـمـالـةـ ،ـ وـ«ـ إـمـاـ [ـ لـاـ]ـ لـاـ تـكـوـنـ إـلـاـ عـلـىـ جـوابـ كـلـامـ ،ـ كـانـ قـائـلـاـ قـالـ :ـ لـاـ أـفـعـلـ هـذـاـ .ـ فـقـالـ الـآخـرـ :ـ أـفـعـلـ هـذـاـ إـمـالـاـ [ـ مـالـةـ]^(٨) يـرـيدـ :ـ إـلـاـ تـفـعـلـ هـذـاـ فـأـفـعـلـ هـذـاـ .ـ

(١) أـمـالـيـ ابنـ الشـجـريـ ٢ـ :ـ ٢٤٦ـ ،ـ المـعـنـيـ :ـ ٧٢٦ـ ،ـ دـيـوانـهـ :ـ ٣٦ـ ،ـ وـالـلـسـانـ (ـ عـلـاـ)ـ .ـ

(٢) فـيـ بـ :ـ زـائـدـةـ .ـ

(٣) فـيـ حـاشـيـةـ بـ :ـ آذـانـهـ .ـ

(٤) فـيـ بـ :ـ يـصـيـحـونـ .ـ

(٥) زـيـادـةـ مـنـ بـ .ـ

(٦) رـسـمـتـ فـيـ بـ هـنـاـ وـفـيـ الـمـاـضـيـ التـالـيـ أـيـضاـ :ـ «ـأـمـالـيـ»ـ عـلـىـ لـفـظـ الـإـمـالـةـ .ـ

(٧) زـيـادـةـ مـنـ آـ .ـ

(٨) زـيـادـةـ مـنـ آـ .ـ

واعلم أن « ما » إذا كانت صلة لم تمنع ما قبلها من العيل فيما بعدها كقوله تعالى : (فِيمَا نَفَضُّهُمْ مِّياثَقُهُمْ)^(١) ، (فِيمَا رَحْسَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ)^(٢) خفِضَ ما بعدها بالباء الراءدة . لأن « ما » صلة ملغاة .

ومنه قول الشاعر [هو عدي بن الرعاء]^(٣) :

[ب] رَبِّيَا ضَرْبَةٌ بِسَيفٍ صَقِيلٌ
دونَ بُصْرِي وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ^(٤)
خَفِضَ الضَّرِبَةَ بِرُثْبَةٍ لِأَنَّ مَا صَلَةً ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

والوجه السابع : تكون ما نكرة بمعنى شيء ، ويلزمهها (د) النعت .
كقولك : « رأيت ما معجبًا لك » . أي شيئاً معجبًا لك . ومنه
قول الشاعر [هو أمية بن أبي الصلت]^(٥) :

رَبِّكُمَا [تَجْزَعُ]^(٦) [النَّفُوسُ] من الأَمْ
سَرْ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلٌ العِقالٌ^(٧)

(١) سورة النساء : الآية ١٥٥ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

(٣) زيادة من حاشية أ ، عدي بن الرعاء ، وسمى باسم أبه الرعاء ، وهو شاعر جاهلي من شعراءبني غسان .

(٤) أمالى الشجيري ٢ : ٢٤٤ ، المغني : ٤٠٤ و ٧٢٥ ، الغزانة ٤ : ١٨٧ .
خمسة ابن الشجيري ٥١ ، العيني ٣ : ٣٤٣ .

(٥) في ب : ويكرهها . وهو تصحيف .

(٦) زيادة من أ وفي تسببه إلى أمية خلاف ونسبة إلى غيره .

(٧) في ب تكره .

(٨) الكتاب ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ . أمالى الشجيري ٢ : ٢٣٨ . شذور الذهب :

معناه : رب شيء تجزع النفوس [ويروى تكره] (١) . وكذلك « ما » في قولهم : « نعم ما صنعت » و « بئس ما صنعت » بمعنى شيء . وتقول : « أكلت ما طيباً » ، تريده شيئاً . وإن شئت قلت « أكلت ما طيب » بالرفع ، على أن يجعل « ما » بمعنى « الذي » . وترفع « طيباً » بإضمار المبتدأ تريده : الذي هو طيب ، ومنه قراءة من قرأ (٢) : (أن يضرب مثلاً ما بعوضة) (٣) [بالرفع أراد : ما هو بعوضة] (٤) . أي الذي هو بعوضة . جعل « ما » بمعنى الذي . ومن نصب جعل « ما » زائدة ونصب « بعوضة » بوقوع الفعل عليها .

والوجه الثامن : تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر كقولك : « بلعني ما صنع زيد » . أي بلعني صنيع (٥) زيد ، و « أتاني بعد ما قال ذاك » ، أي بعد قوله ذاك . « واقتني بعد ما تفرغ » أي بعد فراغك . ومنه قوله تعالى : [(سنكتب ما قالوا) أي قولهم (٦) . وقال :

١٣٢ - الأشموني ١ : ١٥٤ . الغزانية ٢ : ١٥٤ . ابن يعيش ٤ : ٢٧ .
٣ : ٨ ، شواهد المفتني .

(١) انفردت به آ .

(٢) في ب : بعض القراء ، والقراءة المذكورة حكى عن رؤبة . انظر المحتسب ١ : ٦٤ ، وزاد أبو حيان في البير المحيط ١ : ١٢٣ نسبتها إلى الصحاح ، وإبراهيم بن أبي عبلة وقطرب .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٦ .

(٤) انفردت به آ .

(٥) في ب : صنع .

(٦) زيادة من ب . سورة آل عمران : الآية ١٨١ .

(حافظات) *لِفَيْبِ بِسَا حَفَظَ اللَّهُ*^(١) أَيْ بحفظ الله . و قال :
 (وَالسَّاءِ وَمَا بَنَاهَا)^(٢) أَيْ وبنائهما ، و قال : (فاصدَعْ بِسَا
 تُؤْمِرْ)^(٣) ، أَيْ فاصدَعْ بالأمر . و قال : (فَالْيَوْمَ تَسْأَهُمْ
 كَمَا نَسْوَاهُ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)^(٤)
 المعنى كنسياً لهم لقاء يومهم هذا وكونهم بآياتنا جاحدين ومنه قول
 الشاعر^(٥) :

أطوفُ بِهَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالبيعةِ الراهبِ^(٦)

[١٧] خفض « الراهب » على أنه جعل « ما » مع الفعل بتأويل
 المصدر، أراد: كطواب الراهب بالبيعة ، وقال بعضهم خفض « الراهب »
 على الجوار .

وقال آخر ، [هو أبو حية النميري^(٧)] :

(١) سورة النساء : الآية ٣٤ .

(٢) سورة الشمس : الآية ٥ .

(٣) سورة العجر : الآية ٩٤ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٥١ .

(٥) لم أعرفه .

(٦) أنشده الأخشن في معاني القرآن ، ص : ٤١٢ و قال : « فجعل « الراهب »
 بدلًا من « ما » كأنه قال : كالذي طاف » . وأنشده أيضًا ابن الأنباري
 في الأضداد ، ص : ٨٨ و قال : « أراد : كالراهب الذي طاف بالبيعة »
 وأخطأ ناشره فضبط « الراهب » في البيت بالرفع .
 وفي نصرة الأغريض شرح للبيت : ص : ٢٤٠ .

(٧) أبو حية النميري زيادة من ١ .

هـ الهيثم بن الربيع : شاعر و راجز ، له سيف من خشب دعاه « لعب
 المنية » (١٨٣ - ٢٠٠٠ هـ) .

يَا رَبَّ رَكِبٍ أَنْخَوَا بَعْدَ مَا نَصَبَوا
مِنَ الْكَلَالِ وَمَا حَلَثُوا وَمَا رَحَلُوا^(١)

الماءات فيه مع الفعل بمعنى المصدر ، أراد بعد نصبهم من الكلال
ومن حلولهم ومن رحيلهم .
وقال عبد بنى الحسحاس في مثله^(٢) :

أَكْثَنِي إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللهَ يَا فَتَى
بَآيَةً مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٣)

أراد : بآية مجيشها . وأما قوله عز وجل : (قالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي^(٤)) ، فقال الكسائي : معناه
بصفة ربي . جمل « ما » مع الفعل بتأويل المصدر . وقال أهل
التفسير : معناه : بأي شيء غفر لي ربي ، يجعلون « ما » استفهاماً .
وحجة الكسائي أن « ما » هنا لو كانت استفهاماً لحذفت الألف
لاتصالها بحرف الغمض . كما قال تعالى : (عَمَّ يَسْأَءُ لَوْنَ^(٥))

(١) لم أعر على الشاهد . ونصب : بفتح عين الفعل أو كسرها أعياناً أو سار طول يومه .

(٢) عبد بنى الحسحاس : سليم ، أبو عبد الله . كان يرضي لكنه أعمى ، قتل لتشبيبه بنساء مواليه (٣٠٠ - ٣٥٠ م) .

(٣) أمالى ابن الشجري ٢ : ٢٣٩ ، الخزانة ١ : ٢٧٣ ، ديوانه ١٩ .
الكنى أي أبلغها عن الرسالة ، والملائكة (بضم اللام وفتحها) الرسالة .

(٤) سورة يس : الآيات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) سورة النبأ : الآية ١ .

(وَفَبِمَا تُبَشِّرُونَ^(١)) وَ(لَمْ تَؤْذُنِي^(٢)) وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَهُ
وَحْجَةُ الْآخَرِينَ أَنْ قَوْلَهُ يَعْلَمُ مِنْ آللَّهِ الْاسْتِفْهَامُ ۖ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
(ثُمَّ بَعْدَنَا هُمْ لَنَعْلَمُ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى^(٣)) وَإِبَانَاتُ
الْأَلْفَ في « ما » بَعْنَى الْاسْتِفْهَامَ مَعَ اتِّصَالِهَا بِحَرْفِ الْخُفْضَ لِغَةً ۖ
قَالَ حَسَانٌ^(٤) :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنَا لَئِيمٌ
كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ^(٥)

مَعْنَاهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَامَ ۖ وَقَالَ آخَرٌ^(٦) :

إِنَّا قَسْكَلَنَا بِقَسْكَلَانَا سَرَّا تَكَمُّلَ
أَهْلَ اللَّوَاءِ فِيمَا يَكْثُرُ الْقِيلُ^(٧)

(١) سورة العجر : الآية ٥٤ ۖ

(٢) سورة الصاف : الآية ٥ ۖ

(٣) سورة الكهف : الآية ١٢ ۖ

(٤) في شواهد المغني للسيوطى أنه هو حسان بن المنذر يهجو بنى عائذ وقال
— ص ٧٠٩ — : وغلط من نسبة لجرين . وفي الخزانة ٢ : ٥٣٩ أنه
لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه : ٨٨ ۖ

(٥) شواهد المغني ٧٠٩ ، الخزانة ٢ : ٥٣٧ ، الأضداد ٥٨٤ ، الضرائر
٢٢٦ ، ابن يعيش ٤ : ٩ وورده في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣٣
وروايته : تمرغ في دمان وقال : (الدمان) السرجين . ورواية السكري
في ديوان حسان : ففيم تقول يشتمني لئيم . وعندئذ فلا شاهد فيه .
واللسان (لؤم) ۖ

(٦) هسو كعب بن مالك ، شاعر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رده على ابن الزعمرى
وعمرى بن العاصي ۖ

(٧) شواهد المغني ٧١٠ ، الخزانة ٤ : ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، وأمالي ابن الشجري
٢ : ٢٣٤ ۖ

وأما قول الشاعر (١) :

١٧ ب] أَلِفَ الصُّفُونَ فَلَا يَرَالْ كَائِنَهُ
مِمَّا يَقْتُومُ عَلَى الْثَلَاثِ كَسِيرًا (٢)

فإذن « ما » هنا يعني « الذي » أراد : كأنه من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، فنصب « كسيرا » على الحال ، وإنما لم تدخل الهاء في « كسير » وهو نعت ل المؤقت . الأله « فعيل » في معنى « مفعول » و « فعيل » في معنى « مفعول » لا تدخل الهاء في مؤنته . كقولك : « امرأة قتيل » . وقوله : « فلا يزال كأنه » خبر « لا يزال » و « كان » مضمران ، تقديره فلا يزال صافتا كأنه فرس من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، وفي « تقوم » ضمير يعود إلى « ما » . وإنما يعرف أن « ما » مع الفعل يعني المصدر أو يعني « الذي » أنها إذا كانت يعني المصدر لم تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها ، وإنما هي بمنزلة « أن » مع الفعل ، في قولك : « بلغني أن خرج زيد » ، ونحوه لأنها لا تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها لأنها مع الفعل بتأويل المصدر ، وإذا كانت « ما » يعني « الذي » لم يكن بد من عائد يعود عليها من صلتها ، وذلك : إذا قلت : « بلغني ما صنعت » ، تريده : الذي صنعت . فثم هاء ساقطة ، والتقدير : بلغني ما صنعته . وإذا قلت : « بلغني ما صنعت » تريده المصدر أي بلغني صنيعك لم

(١) لم ينسب .

(٢) شواهد المعني ٧٢٩ ذكر ابن الحاجب ذكره في أماليه ولم ينسبه وهو في أمالي ابن الشجري ١ : ٥٦ وفي اللسان مادة (صفن) قال وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس .

تضسر هاء ، فـإـن قـلـت : « [فعلت] (١) ما فعل زيد » فـسـعـناـهـ كـالـذـيـ
ـفـعـلـ زـيـدـ ، لأنـ فـعـلـكـ لـاـ يـكـونـ فـعـلـ غـيرـكـ ،

ـوـالـوـجـهـ التـاسـعـ : تـكـوـنـ « ما » كـافـةـ لـلـعـاـمـلـ عـنـ عـلـهـ . وـذـلـكـ
ـفـيـ « إـنـاـ ، وـكـانـاـ ، وـلـعـلـاـ ، وـرـبـاـ » وـمـاـ أـشـبـهـ ذـلـكـ تـقـوـلـ : « إـنـ
ـزـيـداـ قـائـمـ » ، فـتـنـصـبـ « زـيـداـ » بـ « أـنـ » ، وـتـدـخـلـ عـلـىـ الـأـسـاءـ ،
ـوـلـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـأـفـعـالـ ، فـإـنـ وـصـلـتـهـ بـ « ما » قـلـتـ : « إـنـاـ زـيـدـ قـائـمـ » ،
ـأـبـطـلـتـ « ما » عـمـلـ « إـنـ » . قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : (إـشـمـاـ اللـهـ [١٨] إـلـهـ
ـوـاحـدـ) (٢) ، وـتـقـعـ عـلـىـ الـأـفـعـالـ ، كـقـوـلـكـ : « إـنـاـ يـقـومـ زـيـدـ »
ـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : (إـشـمـاـ يـخـشـيـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ) (٣)
ـفـلـوـلـاـ « ما » لـمـ يـصـلـحـ أـنـ تـدـخـلـ « إـنـ » عـلـىـ الـفـعـلـ . وـقـالـ الفـرـزـدقـ (٤) :

أـعـدـ نـظـرـاـ يـاـ عـبـدـ قـيـسـ لـعـلـئـماـ
ـأـضـاءـتـ كـلـكـ النـيـارـ الحـيـسـارـ المـقـيـدـاـ (٥)

ـ« ما » هـاـ هـنـاـ كـافـةـ ، كـفـتـ « لـعـلـ » عـنـ الـعـمـلـ ، وـلـوـ كـانـتـ بـمـعـنـىـ
ـ« الـذـيـ » لـرـفـعـ « الـحـيـسـارـ المـقـيـدـ » عـلـىـ خـبـرـ « لـعـلـ » . وـقـالـ آخـرـ
ـ[وـهـوـ سـوـيدـ بـنـ كـثـرـاعـ] (٦) :

(١) الصفحة التي جاء فيها هذا الكلام في بـ معلومة كلها ، وما جعلته بين
ـحاـصـرـتـينـ زـيـادةـ يـقـضـيـهاـ سـيـاقـ الـكـلامـ .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧١ .

(٣) سورة فاطر : الآية ٢٨ .

(٤) مرت ترجمته ص : ٧٣ .

(٥) أـمـالـيـ الشـجـرـيـ ٢ : ٢٤١ ، شـواـهدـ المـقـنـيـ صـ ٦٩٣ ، شـدـورـ الـذـهـبـ
ـالـاشـمـونـيـ ٢ : ٢٤٤ ، ابنـ يـعـيشـ ٩١٤ .

(٦) انـزـدـتـ بـهـ آـ . وـسـوـيدـ بـنـ كـثـرـاعـ شـاعـرـ بـنـيـ عـكـلـ كـانـ رـجـلـهـ وـذـاـ الرـأـيـ
ـفـيـهـ وـالـمـتـقـدـمـ عـلـيـهـمـ وـهـوـ شـاعـرـ مـقـلـ مـحـكـمـ .

تَحَلَّلُ وَعَالِجُ ذَاتَ تَقْسِيكَ وَاعْتَمَنْ
أَبَا جَعْشَلٍ ، لَعَلَّكَمَا أَنْتَ حَالِسُمُ^(١)

استأنف « أنت » لما كفت [« ما »^(٢)] [« لعل »^(٣)] عن
العمل . وقال المرار بن منقد الأسدى^(٤) :

أَعْلَاقَةً أَمْ الْوَلَيْدِ بَعْدَ ما
أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ^(٥)

« ما » هنا كافة كفت « بعد » عن الخفض فرفع « أفتاناً »
بالابداء . ولو لا « ما » لم يجز الابداء . وقال النابعة الذبيانى^(٦) :

قالت : ألا ليتَ ما هذَا الحِمامُ لَنَا
إِلَى حِمامَتَنَا أَوْ نَصَفَهُ فَقَدْ^(٧)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٣ ، أمالى ابن الشجري ٢ : ٢٤١ ، الخزانة ٤ : ٢٩٧ .
وروى : « وانظرن » بدل « واعلمن » .
وقد صحف « حالم » في ب الى « حاكم » .

(٢) زيادة من أ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) المرار بن منقد الأسدى : في معجم الشعراء : ٣٣٨ ثلاثة أبيات أظنهما
من قصيدة الشاهد . والمارار لقبه واسمه زياد .

(٥) الكتاب ١ : ٦٠ ، ٢٨٣ ، الخزانة ٤ : ٢٩٨ ، ٤٩٣ شواهد المفتي : ٧٢٢
اللسان (فن) والشاهد عنده في تنصب « الأم » بـ « علاقة » والمجلس :
ما اختلف فيه البياض بالسود .

(٦) مرت ترجمته ص : ٤٦ .

(٧) الكتاب ١ : ٢٨٢ شواهد المفتي : ٧٥ : ٢٠٠ ، أمالى الشجري ٢ : ١٤٢
الخزانة ٤ : ٢٤١ .

من رفع «الحِسَام» جعل «ما» كافة للعامل ، وهو «ليت» ،
ومن نصب أعمل «ليت» وجعل «ما» لغواً .

[وأعلم أن «ما» إذا كانت كافة لم يجز إلغاها ، لأن إلغاءها
يخل (١) بالمعنى (٢)] .

وتقول : «رب رجل لقيته» ، فتخفض التكراة بـ «رب» ،
ولا تقع على المعرفة ولا على الفعل ، فإن أدمنت [عليها (٣)] «ما»
كتفتها «ما» عن العمل ، واستأنفت ما بعدها ، وتقع بعدها المعرفة
وال فعل من أجل «ما» ، فتقول : «رَبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ» ، و «رَبَّمَا
قَامَ زَيْدٌ» ، و «رَبَّمَا يَقُولُ» قال الله تعالى : (رَبَّمَا يَوْمَهُ
الْكَذِيرُ كَفَرُوا لَهُوَ كَانُوا مُشْلِمِينَ) (٤) فلو لا «ما» لم تقع
«رب» مع (٥) الفعل . و «ما» هنا حرف زيدت مع «رب» كما
زيدت مع «إن» ليصلح بعدهما وقوع الأفعال ، [١٨ ب] ولتكلفهما
عن عملهما (٦) ، ولو لا «ما» لم تدخل «رب» ولا «إن» على الفعل ،
وكذلك قول أبي حية النميري (٧) :

(١) في الأصل لا يخل ، ولا زيادة من الناسخ .

(٢) زيادة من آ .

(٣) زيادة من آ .

(٤) سورة العجر : الآية ٢ وقد قرأ (ربما) فيها بتخفيف الباء نافع وعاصم
وأبو جعفر . وقرأ باقي العشرة بتشدیدها ، انظر النشر ٢ / ٢٨٩
والتبسيير ، ص : ١٣٥ .

(٥) في ب : على .

(٦) في ب : لتكلفها عن عملها .

(٧) أبو حية النميري مرت ترجمته ص : ٨٤ .

وَإِنَا لَمِّا نَضَرْبَ الْكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ يُثْلِقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ^(١)

« ما » حرف زيدت مع « من » ليصلاح بعدها وقوع الفعل ، لأن « من » لا تدخل على الفعل [لأنها من عوامل الأسماء] وكذلك قولهم : « قمت كما قمت » و « أفعل كما تفعل » ، « ما » حرف زيدت مع الكاف ليصلاح بعدها وقوع الفعل ، لأن الكاف لا تدخل على الفعل [٢] ، وكذلك قولهم : « قلَّما يخرج زيد » ، والالأصل فيها « قل » و « ما » زائدة ، زيدت ليصلاح [بعدها] [٣] وقوع الفعل ، لأن « قل » فعل ، والفعل لا يليه فعل ، لأن الفعل لا يعمل في الفعل ، وإنما حق الاسم أن يقع بعدها ، فإذا أرادوا أن يقع بعدها الفعل أدخلوا « ما » فقالوا : « قل ما يخرج زيد » ، و « قل ما يكون كذا وكذا » ، وأما قول الشاعر وهو المرار الأستدي [٤] :

سَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصَّدْوَدَ وَقَلَّمَا
وِصَالٌ عَلَى طَوْلِ الصَّدْوَدِ يَسْدُومُ^(٥)

(١) الكتاب ١ : ٤٧٧ ، أمالی ابن الشجري ٢ : ٢٤٤ ، شواهد المفني ٧٣٨ ،
الخزانة ٤ : ٢٨٢ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) سقط من ب .

(٤) مرت ترجمته .

(٥) الكتاب ١ : ١٢ (ونسب فيه إلى عمر بن أبي ربيعة) ٤٥٩ ، المقتصب ١ : ٨٤ ، الخصائص ١ : ٢٥٧ المنصف ١ : ١٩١ ، ٢ : ٦٩ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقرزاز ١٥٧ ، عبث الوليد ٤٠٦ ، ضرائب الشعر ، لابن عصفور ٢٠٢ ، ابن يعيش ٧ : ١١٦ ، ٨ : ١٣٢ ، شواهد المفني ٧١٧ ، الخزانة ٤ : ٢٨٧ ، الضرائب ٢٤٨ .

ففيه أربعة أقوال للنحوين :

قال سيبويه : « ما » في قلما في موضع فاعل (١) ، و « وصال » مبتدأ ، وما بعده خبره . والمبتدأ والخبر صلة لـ « ما » (٢) . والتقدير عنده : وقل ما يدوم وصال ، لأنه إنما أراد تقليل الدوام .

وقال المبرد : « ما » في « قلما » صلة ملغاة ، والاسم بعدها مرتفع بـ « قل » (٣) لأنه قال : وقل وصال يدوم (٤) على طول الصدود .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » ظرف بمعنى « الجين » . و « الوقت » لأنه قال : وقل وقت يدوم فيه وصال على طول الصدود .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » زائدة لتصح أن يليها الفعل الذي لم يكن ليصلح أن يليها [١٩] [أ] بغير « ما » . وإنما أولى (٥) « قلما » .

(١) في ب في موضع رفع بـ « قل » .

(٢) لا تصح نسبة هذا القول إلى سيبويه البنت ، ولا يؤخذ من كلامه في كلام الموضعين اللذين انشد فيما البيت إلا أنه قد يجوز في ضرورة الشعر تقديم الاسم بعد « قلما » ولم يتتجاوز ذلك إلى التصريح به ارتفاع « وصال » في البيت . وقد تؤول ذلك على وجوهه . انظر عبث الوليد ٤٢٦ - ٤٢٧ ، ومني الليبب ٣٠٧ ، والخازنة ٤ : ٤٨٧ - ٤٨٩ .

(٣) في ب : يدوم فيه ، ياقعام « فيه » .

(٤) جاءت نسبة هذا القول إلى المبرد - كما في الخازنة ٤ : ٤٨٧ - من حكاية النحاس عن علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) عن المبرد نفسه وقد نسب إليه أيضاً في عبث الوليد ٤٢٦ ، وأمالى ابن الشجيري ٢ : ٢٤٥ . ومني الليبب ٣٠٧ . إلا أن الظاهر من كلامه في المقتضب ١ : ٨٤ نعم ما تقدم في التعليق (٢) عن سيبويه .

(٥) في أ : ولـ ، وفي ب : أولـي - بالبناء لـ المـ يـسمـ فـاعـلـ وـلـعـلـهـ الـصـوابـ ما أثبتـ .

الاسم فقال : « قلما وصال » لضرورة الشعر . ووجه الكلام أن يقال :
« قلما يدوم وصال » فتولى (١) « قلما » الفعل دون الاسم .

وقوله : « فأطّلولت » جاء به على الأصل ، ولو جاء به على الإعوال
لقال : « فأَطَّلَلتِ » .

واعلم أن « ما » في « ربّما » على أربعة أوجه :

أحدها أن تكون كافة زائدة ليصلاح بعدها وقوع المعرفة والفعل ،
الأن « ربّ » تخفض ما بعدها ، ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل ،
الأن حرف الخفض لا يدخل على الفعل ، وإذا (٢) أرادوا أن يكفووها
عن عملها ، وتقع بعدها المعرفة والفعل ، أدخلوا « ما » (٣) ليحصلوا
بها بين « ربّ » والمعرفة ، وبين « ربّ » والفعل فقالوا : « ربما قام
زيد » ، و « ربما زيد قام » ، و « ربما الرجل قام » و « ربما رجل
قام » و « ما [هي] (٤) في هذا الوجه مع « رب » كلمة واحدة
بمعنى حرف مهيء (٥) للفعل والمعرفة بعده ، ولا يعمل شيئاً . قال
الشاعر ، [فجاء بالفعل بعدها] (٦) ، [وهو جذيمة الأبراش] (٧) :

(١) في أ : فولي ، وفي ب ، فتولى . ولعلم الصواب مثبت .

(٢) في ب : فإذا .

(٣) في ب : أدخلوها .

(٤) انفردت بها أ .

(٥) كذا في ب غير أنه رسم فيه « مهياً » مع ضبط الياء المشددة بالكسر .
وفي أ : « مصب » غير معجم وفوقه علاقة التمريض ، ولم يثبت في العاشية
شيئاً .

(٦) جاءت هذه العبارة في ب بعد البيت .

(٧) من هامش أ : وهو جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي شامر جاهلي .

رَبِّمَا أَوْقَيْتُ فِي عَلَمٍ يَرْفَعُنَّ تُورِّبِي شَمَالاتٌ (١)

وقال أبو دواد فجاء بعدها بالمعروفة (٢) :

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبِّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُمْ الْمِهَارُ (٣)

والوجه الثاني : أن تكون « ما » في « ربما » زائدة ملغاة تختضن ما بعدها بـ « رب » كقولك : « ربما رجل أعطيته » ، و « ربما طعام أكلته » . وقال عدي بن الرعلاء الفساناني (٤) :

رَبَّنَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٌ
دُونَ بَثْرَى وَطَعْنَةٌ تَجْلَاءٌ (٥)

خُفْضٌ ضَرِبةٌ [بـ « رب »] (٦) وَجَعْلٌ « ما » لَغْوا .

(١) الكتاب ٢: ١٥٣ ، شواهد المتنى ٣٩٣ ، ٧٦١ ، ٧٢٠ ، أمالى ابن الشجري ٢: ٢٤٣ ، الخزانة ٤: ٥٦٧ ، الفرائر ٣١٥ ، ابن يعيش ٩: ٤ .
وفي الكتاب ترتفعن بالتابع الفوقيه ، ومعنى البيت عند الشتيري : وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل : اذا خافوا من عدو ، والعلم : الجبل والشمادات : جمع الشمال من الرياح .

(٢) هو أبو دواد الياذى شاعر جاهلى قيل اسمه جارية بن العجاج ، وقيل هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعمات الغيل ، وله قصيدة في رثاء كعب بن مأة الذي آثر بنبيه من الماء رفيقه التمرى فمات عطشا .

(٣) أمالى الشجري ٢: ٢٤٣ ، شواهد المتنى ٤٠٥ ، ابن عقيل ١٤٦ ،
الخزانة ٤: ١٨٨ ، ابن يعيش ٨: ٢٩ ، الجامل : الجماعة من الأبل لا واحد لها من لفظها ، ويقال : إبل مؤبلة : اذا كانت للقبية ، والعناجيج : الغيل الطوال الأعناق . واحدها عنجوج .

(٤و٥) من الشاهد من ٨٤ .

(٦) زيادة من ب .

والوجه الثالث : أن تكون « ما » في « ربما » اسمًا نكرة بمعنى « شيء » كما قال الشاعر (١) :

[١٩ ب] رَبَّهَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْتَ

سَرِّ لَهُ فَرِّجَةٌ كَحَلٌ الْعِقَالِ (٢)

أراد : رب شيء تجزع النفوس (٣) • وقال الكوفيون : إن « ما » في قوله عز وجل : (رَبَّا يَوَدُّ الظَّاهِرَيْنَ كَفَرُوا (٤)) ، اسم يعني « شيء » تقديره : رب شيء يوده الذين كفروا • وقال البصريون : « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » ليصلح بعدها وقوع الفعل والمعرفة •

والوجه الرابع : أن تكون « ما » في « ربما » اسمًا نكرة بمعنى « إنسان » ويرتفع (٥) ما بعدها على إضمار المبتدأ ، كما قال أبو دواد (٦) :

سَالِكَاتٍ سَبِيلٍ قَفْرَةً بُدَّا

رَبَّهَا ظَاهِرٌ بِهَا وَمُقِيمٌ (٧)

(١) مر الشاهد : ٨٠

(٢) في ب : تجزع النفوس منه

(٤) سورة الحجر : الآية ٢

(٥) في ب : ويرفع

(٦) مرت ترجمة في الصفحة السابقة

(٧) معجم ما استجم ١ : ٢٣٠ و ٢ : ٦٢٨ • قوله : « بُدَّا » كذا في المخطوطين ، وهو ما يقتضيه شرح المؤلف له في آخر كلامه على البيت ، وكذلك ضبطه ناشر معجم ما استجم في ثانى الموضعين ، ويلزم عن ذلك أن يكون « قفرة » علماً على مكان ، غير أنى لم أصب ذكرًا لمكان بهذا الاسم • وجاء في الموضع الأول من معجم ما استجم : « بُدَّى » : يفتح

« ما » في « ربنا » ها هنا تكررة بمعنى « إنسان » كما قد جاءت « ما » في موضع « مَنْ » في أماكن . منه ما حكى أبو زيد : « سبحان ما سخركم لَنَا » . و « سبحان ما سبّح الرعد بِحُمْدِهِ » وأشباه ذلك . و « ظاعن » رفع بإضمار « هو » تقديره : رب إنسان هو ظاعن بقلبه إلى أحنته الذين ظعنوا عن هذه البلدة ، ومقيم بجسسه فيها . و « البد » : جمع البداء ، وهي العظيمة الخلق .

والوجه العاشر : [أن] (١) تكون « ما » اسماً بمعنى « الحين » . كقوله عز وجل : (كُلَّمَا خَبَثَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) (٢) ، و(كُلَّمَا تَضَبَّتْ جُلُودُهُمْ) (٣) ، و (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ) (٤) ، وتقول : (انتظرني ما جلس القاضي) ، تريده : انتظرني حين جلوس القاضي ، ووقت جلوسه . وقد يجوز أن تدخل « إن » المكسورة [الحقيقة] (٥) بعد ما هنا فتقول : « انتظرني ما إن جلس القاضي » . قال الشاعر (٦) :

ورَجَ الفتى للخير ما إنْ رأَيْتهُ
عَنِ السِّنِ خَيْرًا لَا يَرَى إِلَّا يَرِيدُ (٧)

أوله وتشديد ثانية مقصور على وزن « فَعَلَى » : موضع بالبادلة » وساق البيت شاهداً .

(١) انفرد بها .

(٢) سورة الاسراء : الآية ٩٧ .

(٣) سورة النساء : الآية ٥٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٠ .

(٥) زيادة من آ .

(٦) هو في شواهد المغني : ٨٥ المعلوط القريري .

(٧) مر الشاهد ص : ٥٢ .

أراد : حين رأيته و قوله : « عن السن » أراد : على السن ،
 [كما تقول : فلان [٢٠] يزداد خيراً على السن] (١) والكبير ، فاستعمل
 « عن » في موضع « على » . كما قال كعب الغنوبي (٢) :

لَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ حَسَبِيِّ
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيْشَانِي فَسَخَّرْتُونِي (٣)
 يُرِيدُ لِمَ قَضَلَ فِي الْحَسَبِ عَلَيَّ وَقَالَ آخَرُ فِي « مَا »
 بِمَعْنَى « حَيْنَ » (٤) :

مِنْكَ الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبَتُهُ
 وَالْعَانِسُونَ وَمِنْكَ الْمُرْدُدُ وَالشَّيْبُ (٥)

(١) سقط ما بين العاشرتين من بـ .

(٢) البيت الذي أورده المؤلف ونسبة لكتاب الغنوبي ، من قصيدة مشهورة لذبي
 الأصبع العدواني في المفضليات وأمالى القالى وابن الأنباري والخرانة
 والاغانى واللالى المؤتلف وابن الشجري ، واسم ذي الأصبع حرثان بن
 الحارث العدواني .

(٣) أمالى الشجري ٢ : ٢٦٩ ، شواهد المغني ص ٤٣٠ ، شواهد ابن عقيل
 ١٤٣ ، الخزانة ٣ : ٢٢٢ ، ٤ : ٢٤٣ ، ابن يعيش ٨ : ٥٣ ، اللسان
 (عن) المخصوص ١٤ : ٦٦ وأدب الكاتب ٤٠٤ .

(٤) البيت في الأمالى لقيس بن رفاعة الواقفي وفي السسط لأبي قيس بن
 رفاعة (السط ٥٦ و٧٠٢) والمرزبانى : ١٧ وترجمة قيس في الاصابة
 ٧٦٩ .

(٥) اصلاح المنطق : ٣٤١ سسط اللالى ٥٦ و٧٠٢ ، المرزبانى ١٧ ، المخصوص
 ١ : ٣٦ و ١٦ : ١٢٣ وقال ابن الشجري في أمالى ٢ : ٢٣٨ مثل كلام
 المؤلف .

قال ابن السكّيت : يزيد حين ط شاربه . والعائشون جمع عانس . يقال : رجل " عانس إذا أخْرَ التزويج بعد ما أدرك .

والوجه الحادي عشر : [تكون]^(١) « ما » مسلطةً للعامل على الجزاء كقولك : « إِذْ مَا تَخْرُجْ أَخْرُجْ » ، و « كيْفَ مَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ » ، و « حِيشَمَا تَكْنُ أَكْنُ » سَلَطَتْ « مَا » « إِذْ » و « كيْفَ » و « حِيشَتْ » على الجزاء ، ولو لا « مَا »^(٢) لم يجز أن يجازى بـ « إِذْ و كيْفَ و حِيشَتْ » .

[و قال الشاعر ، وهو عبد الله بن همام السلواني^(٣) :

إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي مَطْيَّتِي
أَصْعَدْ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَنْفَرَعْ^(٤)
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا
دِرْجَالِي فَهُمْ بالحِجَارَةِ وَأَشْجَعْ

فجزم « تريني » بـ « إذا ما » . و « إذا » مع « ما » إذا جوزي بها حرف ، وليس باسم ، وهذا جميعاً حرف واحد للسجراة ، وليس « ما » زائدة فيها كثيادتها في سائر حروف الجزاء^(٥) .

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : ولو لها .

(٣) عبد الله بن همام السلواني منبني مرة بن صعصعة ، وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمه ، شاعر كانت له صحبة ، وعاش حتى خلافة يزيد .

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٢ ، الشعري ٢ : ٢٤٥ ، الخزانة ٣ : ٦٣٨ ، ابن يعيش ٧ : ٤٧ ، ٦ : ٩ .

قال سيبويه : « سمعناهما ممن يرويهما عن العرب والمعنى : أما » .

ورواه : مرجي ظبينتي ، وأفرع : هيط ، والمفرع : المندر .

(٥) زيادة من آ .

والوجه الثاني عشر : تكون « ما » مفيدة للحرف عن حاله كقولك في « لو : لوما » ، غيرتها إلى معنى « هلاً » قال الله عز وجل : (لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ) (١) . معناه : هلاً .

واعلم أن « ما » إذا كانت جدأ أو صلة أو كافية أو مسلطة أو مفيدة فهي حرف ، وهي فيما سوى ذلك اسم .

(١) سورة العجر : الآية ٧

باب

أقسام مَنْ

[٢٠ ب] أعلم أذ مَنْ على أربعة أوجه .

تكون جزاء : كقولك : « مَنْ يُكْرِمْهُ » وما أشبه ذلك . فـ « مَنْ » مبتدأ ، وهو شرط ، و « يُكْرِمْنِي » جزم بالشرط ، و « أُكْرِمْهُ » جوابه ، وهما جسعاً خبر « مَنْ » [١] .

وتكون استفهاماً : كقولك : « مَنْ أَبُوكَ ؟ » ، و « مَنْ كَلَّمَكَ ؟ » وما أشبه ذلك . فـ « مَنْ » اسم مبتدأ ، وما بعدها خبراً . كما تقول : « أَزِيدُ كَلَّمَكَ ؟ » .

وتكون خبراً بمعنى « الذي » . كقولك : « مَنْ كَلَّمْتُ زِيدَ » ، و « مَنْ كَلَّمْنِي عَمْرٌ » ، و « مَنْ سَرَّ بِي مُحَمَّدٌ » ، و « جَاءَنِي مَنْ عَنِدَكَ » ، و « رأيْتُ مَنْ فِي الدَّارِ » . و « رأيْتُ مَنْ أَخْوَكَ » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ أَخْوَكَ » ، وكذلك ما أشبهه ، [قال الله تعالى : (أَقَمْنَاهُ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ)] ، و « مَنْ هَا هُنَا بِمَعْنَى « الذِّي » ، كَانَهُ قَالَ : أَفَالَذِي يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أمَّا ذِي يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢)] .

(١) في هذا القول خلاف لأنرى ضرورة لتفصيله .
في ب : خبر ما .

(٢) سورة فصلت : الآية ٤٠ .

(٣) زيادة في آ .

وتكون نكرةً بمعنى «إنسان» : ويلزمها النعت . كقولك :
 «رأيْتُ مَنْ ظَرِيفًا» ، و «مَرَدْتُ مَنْ ظَرِيفٍ» . . أَيْ
 رأيتُ إنسانًا ظريفاً ، ومررتُ بإنسانٍ ظريفٍ . وتقول : «مررتُ
 بِمَنْ غَسِيرٍ لَّكَ» . قال حسان (١) :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَسِيرٍ نَا

حُبُّ الْبَشَرِيِّ مُحَمَّدٌ إِيَّاكَ (٢)

ففχض «غَسِيرٍ نَا» على النعت لـ «مَنْ» . وقد يروى بالرفع ،
 أَيْ على مَنْ هُوَ غَسِيرٌ نَا و «مَنْ» معرفة فيمن رفع ، بمعنى «الذِي» ،
 لأنَّ «مَنْ» و «مَا» إذا وصلتا كاتنا معرفتين ، وإذا نعتنا كاتنا
 نكرتين . قال (٣) عمرُ و بن قيسة (٤) :

يَا رَبَّ مَنْ يُبَغْضُضُ أَذْوَادَنَا

رُحْنَ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنَ (٥)

(١) حسان بن ثابت الانصاري شاعر مخضرم أصبح شاعر الرسول ﷺ وكان يدافع عنه وكان شاعر الفراسنة في الجاهلية (٥٤٠ - ٥٠٠ هـ) . ونسبه اللسان (من) لبشر بن عبد الرحمن بن كعب الانصاري .

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، أمالی الشجيري ٢ : ١٦٩ ، الغزانة ٢ : ٥٤٥ ، ابن يعيش ٤ : ١٢ . واللسان (من) .
 قال الشستمري : التقدير على قوم غيتنا ، ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة .

(٣) في ب : وقال .

(٤) في ب : عروة وهو تعريف ، وعمرو بن قميطة اليشكري ويلقب الصائغ من أقدم شعراء بكر في الجاهلية (٤٦٩ - ٥٦٠ م) .

(٥) الكتاب ١ : ٢٧٠ ، أمالی ابن الشجيري ٢ : ٣١١ ، ابن يعيش ٤ : ١١ .
 ورواية الكتاب : رحنا .



ف « مَنْ » (١) ها هنا نكرة ، لأنه أدخل عليها « رَبْ » وهي لا تدخل [٢١] أَلَا على نكرة ، كأنه قال يا رَبْ إنسان . وقال الفرزدق في مثله (٢) :

إِنِي وَإِسَاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْ حَلِينَا
كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورٌ (٣)

ف « مَنْ » هنا نكرة ، لأنه وصفها بـ « مَمْطُورٌ » ، وهو نكرة كأنه قال : كإنسان مَمْطُور (٤) .

وقد قال الكسائي في معاني (٥) « مَنْ » وجهاً آخر فزعم أنها قد تكون صلة : وأنشد في ذلك (٦) :

←
قال الشنتمري : الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال على تنكيرها لأن لأن رب لاتعمل إلا في نكرة .

وفي ابن عييش : والشاهد فيه مجيء من نكرة موصوفة ، ومعنى البيت نحن محسدون لشرفنا وعزتنا وكثرة مالنا ، والحاسد لا يتألم منا غير البغباء ، ونحن لانبالي به ، بل نروح ونندو وفؤاده منطل على البغباء .

وقال ابن الشجري : أراد يا رب انسان يبغض أذواهنا .

(١) في ب : فما .

(٢) الفرزق : مرت ترجمته : ص ٧٣ .

(٣) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، المخصص ٤ : ١٠٢ ، وأمالى الشجري ٢ : ٢١٢ قال الشنتمري والمعنى كرجل ممطور بواديه ، والقول فيه كالقول في : فكفى بنا فضلاً على من غيرنا .

(٤) زيادة في ١ .

(٥) في ب : معنى .

(٦) لم يعرف قائله .

إِنَّ الْزَّبَرْسَيرَ سَنَامَ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتَ
ذَاكَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَثْرَوْنَ مَنْ عَدَداً (١)

[أراد : الأثرون عدداً] (٢)

وقال غيره : معناه (٣) : والأثرون من بعده عدداً . فحذف الفعل واكتفى بالمصدر منه . كما تقول : « ما أنت إلا سيراً » ت يريد ما أنت إلا تسير سيراً ، وأنشد أيضاً قولَ عترة (٤) :

يَا شَاهَةَ مَنْ قَنَصَ لَمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمْ (٥)

أراد : يَا شَاهَةَ قَنْصٍ ، فَجَعَلَ « مَنْ » في هذين البيتين بمنزلة « ما » في الصلة .

واعلم أن « مَنْ » إذا جعلتها المجزء جزَّمت الفعلين ، كقولك : « مَنْ يَزُورُنِي أَزُرُهُ » ، و « مَنْ يُكْرِمْنِي أَكْرِمْهُ » . قال الله تعالى : (وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثْمَاماً) (٦) ، فإن جعلتها للاستفهام رفعت الفعل الأول ، وجزمت الثاني لأنَّه جواب الاستفهام بغير الفاء : كقولك : « مَنْ يَرْوَرُنِي أَزُرُهُ » . فإن جعلتها (٧) بمعنى « الذي » رفعت الفعلين جميعاً ، فقلت : « مَنْ يَرْوَرُنِي

(١) شواهد المبني ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٥٤٨ ، حاشية الأمير ٢ : ١٩ ، والزبير هو ابن العوام . وفي رواية المبني : ذاك القبائل . وبرويه البصريون : ماعدداً .

(٢) زيادة في ب .

(٣) في ب : في معناه .

(٤) سورة الفرقان : الآية ٦٨ .

(٥) في الأصل : جعلنا .

أَرْوَهُ » ، [والمعنى : الذي يزورني أَرْوَهٌ] (١) . ومنه قوله تعالى :
 (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْرِجُهُ (٢)) ، وكذلك « ما » و « أي »
 إذا جعلتها على هذه الوجوه . وكذلك « متى » إذا جعلتها جزاءً جزمت
 الفعلين . كقولك : « متى تقم أَقْسَمْ » . فإن جعلتها استفهاماً رفعت
 الأول ، وجزمت [٢١ ب] الثاني ، كقولك : « متى تقوم أَقْسَمْ » .
 [و] تقول (٣) : « غلامٌ مَنْ تَضَرَّبْ أَضْرَبْ » . تجزم الفعلين إذا
 جعلت « مَنْ » للجزاء . وتنصب « الغلام » بالفعل الأول ، لأن
 الثاني جواب ، فإن جعلت « مَنْ » استفهاماً رفعت الفعل الأول
 وجزمت الثاني ، فتقول (٤) : « غلامٌ مَنْ تَضَرَّبْ أَضْرَبْ » .
 جزمت « أَضْرَبْ » لأنَّه جواب الاستفهام بغير الفاء ، وتنسبت « الغلام »
 بالفعل الأول أيضاً . فإن جعلت « مَنْ » بمعنى « الذي » رفعت
 الفعلين فقط « غلامٌ مَنْ تَضَرَّبْ أَضْرَبْ » . تنصب « الغلام »
 بالفعل الثاني [لأنَّ الأول واقع على هاء مفسّرة تعود على مَنْ] (٥) ،
 كذلك قلت : غلامٌ الذي تَضَرَّبْهُ أَضْرَبْ .

وتقول : « غلامٌ مَنْ تَضَرَّبْهُ أَضْرَبْ » . ترفع « الغلام »
 بالابتداء ، لأنَّك شغلت الفعل بالهاء . و « مَنْ » وحدها اسم لأنها
 استفهام ، و « مَنْ » في الاستفهام والجزاء لا تحتاج إلى صلة .

[وتقول : « بِمَنْ تَسْرُرْ أَمْرُرْ » ، فتجزم لأنَّ « مَنْ » جزاء :]
 فإن قلت : « بِمَنْ تَسْرُرْ بِهِ أَمْرُرْ » ، رفعت لأنَّ « مَنْ » خَبَرْ بمعنى

(١) سقط من ب .

(٢) سورة هود : الآياتان ٣٩ و ٩٤ . سورة الزمر الآية ٤٠ .

(٣) في الأصل يقول .

(٤) في ب : فقلت .

(٥) زيادة من أ .

« الذي » . كأنك قلت : بالذى تشرّه به أمرٌ ، لأن ما بعد « من » قد صار حيلة . وكذلك تقول : « على آيهم تنزل عليه أَنْزَل » بالرفع ، و « بما تجاريـني به أَجـازـيكـ» لأن معناه « الذي » ، وما بعده صلة له (١) . وتقول : « أبا منْ تـشـكـنـى ؟ » « من » في هذا استفهام . فأضـمـرتـ الاسمـ الذـيـ يـقـومـ مـقـامـ الفـاعـلـ فيـ « تـشـكـنـىـ » ، وـنـصـبـتـ « أـبـاـمـنـ » لأنـهـ مـفـعـولـ مـقـدـمـ . وإنـاـ نـصـبـتـهـ بـ « تـشـكـنـىـ » ، وـهـوـ لـاـ يـجـوزـ أـنـ يـقـدـمـ عـلـيـهـ لـأـنـهـ اـسـتـفـهـامـ . ولـاـ اـسـتـفـهـامـ [صـدـرـ الـكـلـامـ (٢)] أـبـداـ ، وـلـاـ يـجـوزـ تـقـدـيمـ الفـعـلـ الذـيـ يـعـمـلـ فـيـهـ عـلـيـهـ إـذـاـ كـانـ مـفـعـولاـ .

وتقول : « أبو منْ أنت تـكـنـىـ بـهـ » . [٢٢ رـفـعـتـ الـأـولـ لأنـكـ شـغـلـتـ الفـعـلـ بـقـوـالـكـ : « بـهـ » كـأـنـكـ قـلـتـ : « أـبـوـ زـيـدـ أـنـتـ تـكـنـىـ بـهـ (٣) . ولو قـلـتـ : « بـأـبـيـ مـنـ تـكـنـىـ بـهـ » كـانـ خـطاـ ، لأنـكـ إـنـماـ توـصـلـ الفـعـلـ بـيـاءـ وـاحـدـةـ . أـلـاـ تـرـىـ أـنـكـ تـقـوـلـ : « بـعـدـ اللـهـ مـرـرـتـ » . ولاـ يـجـوزـ « بـعـدـ اللـهـ مـرـرـتـ بـهـ » .

[وتـقـوـلـ : « مـنـ قـامـ إـلـاـ زـيـدـ ؟ » « مـنـ » : اـسـتـفـهـامـ فـيـ تـأـوـيلـ الجـحـدـ . كـأـنـكـ قـلـتـ : ماـ قـامـ إـلـاـ زـيـدـ . قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : (وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ إـلـاـ اللـهـ) (٤) . المـعـنىـ : لـيـسـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ إـلـاـ اللـهـ . وـمـثـلـهـ : « مـنـ رـأـيـتـ إـلـاـ زـيـدـ ؟ » وـ « بـمـنـ مـرـرـتـ إـلـاـ بـزـيـدـ ؟ » . المـعـنىـ : ماـ رـأـيـتـ إـلـاـ زـيـدـأـ . وـمـاـ مـرـرـتـ إـلـاـ بـزـيـدـ (٥)] .

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : والاستفهام صلة ، وهو خطأ .

(٣) في ب : أبو زيد أنت مكتنـىـ بـهـ .

(٤) سورة آل عمران . الآية ١٣٥ .

(٥) زيادة من أ .

باب

أقسام أيٌّ

اعلم أن «أيَا» تكون على ستة أوجه :

تكون جزاء : كقولك : «أَيُّهُمْ يَكْرِمُنِي أَكْرِمْهُ» ، و «أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ» ، و «بِأَيِّهِمْ تَسْرُّ أَمْرُرْ» .

وتكون استفهاماً : كقولك : «أَيُّهُمْ أَخْلُوكَ؟» ، و «أَيُّ الْقَوْمِ صَاحِبُكَ؟» و «أَيُّ الرَّجُلَيْنِ عَلَامُكَ؟» . رفعت «أيَا» بالابتداء ، وما بعد الإضافة خبرها .

وتكون خبراً : بمعنى «الذي» ، وتوصل بما يوصل به «الذي» كقولك : «أَيُّهُمْ قَامَ أَخْلُوكَ» . المعنى : الذي قام أخلك ، و «أَيُّهُمْ أَبُوهُ قَائِمٌ زِيدٌ» . المعنى : الذي أبواه قائم زيد ، و «ضَرَبَتْ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ» ، و «كَلَّمَ أَيُّهُمْ شَتَّ» . أي الذي في الدار ، والذي شتّ (١) .

وتكون تعجبًا : كقولك : «أَيُّ رَجُلٍ زِيدٌ!» ، و «أَيُّ رَجُلٍ أَخْلُوكَ؟» .

(١) انظر تفسير ذلك ووجهه في الكتاب ١ : ٢٩٧ - ٤٠١ ، وسيعود المهوبي إلى ذكر الوجهين ص : ١١٢ .

وتكون نداء : كقولك : « يا أيتها الرجل ! [أَقْسِلْ] ^(١) » ،
قولك : « يا » حرف النداء ، و « أي » منادى مفرد ، فلذلك رفعته
بلا تنوين ، و « ها » للتنبيه . وهو حرف بني مع « أي » في النداء ،
لا يفارقها ، و « الرجل » نعت لـ « أي » . ولا بد لـ « أي » ها هنا
من النعت [٢٢ ب] لإبهامه ، وإلا لم يعُلم .

والوضع السادس : تكون « أي » ^(٢) نعتاً فيه معنى المدح .
قولك : « مررت برجل أي رجل » ، و « رأيت رجالاً أي رجال » ،
و « جاءني رجالان أي رجالين » ، و « ورأيت رجالاً أي رجال » .
فإن أدخلت عليها الواو فارفعها في كل حال كقولك : « مررت برجل ،
وأي رجل » ، وكذلك تقول في المعرفة ^٣ « مررت بزيد وأي
رجل » . و تردد ^(٤) : وأي رجل هو . وتقول : « مررت برجل ،
وأي ^(٢) رجل أبوه » . فترفع « أبياً » بالابتداء ، و « أبوه » الخبر ^(٤) .
وكذلك تقول في المعرفة : « مررت بزيد وأي ^(٥) رجل أبوه » .
وتقول : « مررت بجارية أيها جارية » ، وإن شئت قلت : « أي
جارية » . تكتفي بذكر الجارية من تأنيث « أي » . كما قال الله عز
وجل : (بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) ^(٦) . و (فِي أَيِّ صُورَةٍ
مَا شَاءَ رَكَبَكَ) ^(٧) .

(١) زيادة من ب .

(٢) في أبيا والتصحيح من ب .

(٣) في ب : أي .

(٤) في ب : فترفع « أبياً » بالابتداء ، و « أي » الخبر .

(٥) في المخطوبتين : أي رجل ، ولعل الصواب ما أثبتت .

(٦) سورة لقمان : الآية ٣٤ .

(٧) سورة الانفطار : الآية ٨ .

واعلم أن «أيّاً» في التعجب لا تضاف إلا إلى النكرات كقولك : «أيّ رجلٍ زيد» ، و «أيّ رجلين الزيدان» ، و «أيّ رجال الزيدون» . فـ «أيّ» رفع بالابداء ، وزيد خبره . والكلام تعجب . [وإن شئتَ أدخلت قبل «أيّ» في التعجب : سبحان الله ! لثلا تلتبس بالاستفهام ، فقلت : سبحان الله أيّ رجل زيد] .

واعلم أن «أيّاً» في الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها من الفعل ، ويعمل فيها ما بعدها . فمن ذلك قوله عز وجل : (وَسَيَعْلَمُ الظَّالِمُوا أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)^(١) فـ «أيّ» . نصب بـ «ينقلبون» ، ولا يجوز نصبه بـ «سيعلم» . لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام ، وإعمال ما قبله فيه يخرجه من الصدر .

[ولا يقع قبل «أيّ» في الاستفهام من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين . نحو «ظننت» و «علمت» و ما أشبههما مما يجوز إلقاءه ، فتقول : «علمتُ أیشهم في الدارِ؟» ، ولو قلت : «ضررتُ أیشهم في [٢٣] الدارِ؟» وأنت تريد الاستفهام لم يجز . لأنه ليس مما يلغى . وكذلك ما أشبهه]^(٢) .

واعلم أن «أيّاً» في الاستفهام إذا أضيفت إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم ، وكانت بعض المعرفة . كقولك : «أيّ الرجالِ أخوك؟» ، و «أيّ الرجالِ قام» . فـ «أيّ» واحد من الاثنين ومن الجماعة . والجواب : أن تقول : زيد أو عمرو . تجيز بأحد الأسماء .

(١) زيادة من آ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

(٣) زيادة من آ .

وإذا أضيفت [إلى (١)] النكرة فإنها سؤال عن الصفة ، وكانت بعد النكرة كلها ، والجواب على عدد النكرة أيضاً ؛ كقولك : «أي ^٢ رجل أخوك؟» ، و «أي ^٣ رجل زيد؟» فالجواب : أن تقول : قصير أو طويل ، تجيئ بصفة الاسم . وإذا أضفتها إلى نكرين قلت : «أي ^٤ رجالين أخواك؟» ، و «أي ^٥ رجالين قاما؟» ، والجواب أن تقول : طويلان أو قصيران . وإذا أضفتها إلى جماعة نكرة قلت : «أي ^٦ رجال إخوتك؟» والجواب (٦) : قصار أو طوال . ولا يجوز أن تضيف «أيّاً» إلى معرفة واحدة . لا تقول : «أي ^٧ الرجل أخوك؟» . ولا «أي ^٨ زيد قام؟» لأن «أيّاً» في المعرفة سؤال عن البعض ، والواحد لا يتبعض ، وأما في النكرة فإنها سؤال عن الكل . فلذلك جاز إضافتها إلى نكرة واحدة .

واعلم أن «أيّاً» في الخبر إذا كانت مضافة ، ولم يكن بعدَها «هو» (٩) بنِسَت على الضم إلا في حال الخفض . كقولك : «كلمت ^{١٠} أيّهُمْ في الدار» . و «كلم ^{١١} أيّهُمْ أفضَل» . تريد الذي في الدار ، والذي [هو] (١٢) أفضَل . ومنه قوله تعالى : (لَنَنْزَلَ عَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أيّهُمْ أَشَدُ (١٣)) . وتقول : «مررت ^{١٤} بأيّهُمْ قام» ، بالخفض .

ومن العرب من يقول : «كلم أيّهُمْ أفضَل» فيعرّبها على القياس ،

(١) زيادة من ب .

(٢) في أ : فالجواب .

(٣) في أ : هم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سورة مريم : الآية ٦٩ .

ويعمل فيها الفعل ، ويعرف ما بعدها بـ^{يا}ضمار « هو » (١) قال سيبويه : وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها [٢٣ ب] وقد قرأ بعض القراء : (شَمَ لَتَنْزِرُ عَنْ مِنْ كُلَّ شِيْعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُ) بالنصب (٢)

فاما إذا كانت مضافة وبعدها « هو » أو كانت مفردة أعربت بوجوه الإعراب كثُلَّها ، وعمل فيها ما قبلها كقولك : « رأيَتْ أَيَّهُمْ هُوَ فِي الدَّارِ » ، و « كَلَمْ أَيَا [هُوَ] أَفْضَلُ » . وكذلك ما أشبهه .

[هذا على مذهب سيبويه ، لأنَّه لا تصح عنده « كَلَمْ أَيِّ » أَفْضَلُ] فيجعل « أَيَا » مبنيَّةً مع وجود التنوين . وأمَّا (٤) على قول يونس والخليل (٥) فمرفوع لا غير (٦)] .

(١) كذا في ب ، وهو الصواب ، وكانت في أ : ياضمارها ، ثم كان أصلها فرسم أيضا واوا بعد الهاء متصلة بها .

(٢) انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٩٧ ، وقد حكى شمث عن هارون أن الكوفيين يقرؤون هذه الآية بنصب (أيهم) .

وقد نسب ابن خالويه هذه القراءة في شواذه ص : ٨٦ إلى معاذ بن مسلم الهراء أستاذ القراء ، وملحة بن مصرف ، وكلامها كوفي .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في ما وانما وهو تصحيف .

(٥) الغليل بن أحمد الفراهيدي البصري من العقول الخصبة النادرة (١٠٠ - ١٧٥ هـ) .

(٦) زيادة من أ .

بأب

مَوْاضِعُ أَوْ

اعلم أن «أو» لها ثلاثة عشر موضعًا من الكلام :

أحدها : أن تكون (١) للشك ، كقولك : «رأيت زيداً أو عمراً»
و « جاءني رجل » أو « امرأة » . ويجوز أن يكون المتكلم شاكلاً ، أو
أراد تشكيك مخاطبه .

والموقع الثاني : تكون «أو» للتخيير بين شيئين ، وقد صد
أحدهما دون الآخر . كقولك : « كل السمك أو اللحم » أي
لا تجمعهما ، ولكن اختر أيهما شئت . وكذلك : « اضرب زيداً أو
عمراً » ، لأنك قلت : اضرب أحدهما . و « أعطني ديناراً أو
ثواباً » . ومنه قوله تعالى : (إطعام عشرة مساكين من
او سطرك ما تطعمون أهلكم أو كسوتهم أو تحربون
رقبة) (٢) . وقوله : (فقديمة من صيام أو صدقة أو
نسك) (٣) . أنت مخير في جميع هذا . أي ذلك فعلت

(١) في ب : تكون .

(٢) سورة المائدة : الآية ٨٩ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٩٦ .

أَجْزَائِكَ وَتَقُولُ : « خَذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ » ، أَيْ خَذْهُ بِأَحَدِ هذين ، إِمَّا الْعَزِيزُ وَإِمَّا الْهَانِينُ ، وَلَا يَقُولُ تَكَلَّكَ عَلَى حَالٍ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « خَذْهُ بِمَا عَزَّ وَهَانَ » ، بِالْوَاوِ ، وَمَعْنَاهُمَا [٤٢] وَاحِدٌ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُجْزِي إِنْ أَخْتَهَا فِيمَا يُرِادُ وَيُقْصَدُ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ : تَكُونُ [« أَوْ »] (١) لِلِّإِبَاحةِ كَقُولِكَ : « جَالِسٌ الْحَسَنُ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ » ، وَ« أَئْتُ الْمَسْجِدَ أَوْ السَّوقَ » ، وَ« كَلَّمَ زِيدًا أَوْ عُسْرًا أَوْ خَالِدًا » ، أَيْ قَدْ أَذْتَ لَكَ فِي إِتِيَانِهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، وَمِنْ جَالِسَةِ هَذَا الضَّرْبِ وَكَلَامِهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ . وَكَذَلِكَ إِذَا نَهَيْتَهُ قُلْتَ : (لَا تَجَالِسْ) [زِيدًا] (٢) أَوْ عُسْرًا أَوْ خَالِدًا » ، كَانَتْ حَظْرًا لِلْجَمِيعِ ، كَمَا كَانَتْ فِي الإِبَاحةِ إِطْلَاقًا لِلْجَمِيعِ : أَيْ لَا تَجَالِسْ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالِإِبَاحةِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَهُ : « جَالِسٌ الْحَسَنُ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ » ، فَجَالِسَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا لَكَمْ يَكُنْ عَاصِيًّا » . وَإِذَا قُلْتَ لَهُ : « كُلُّ السَّمْكِ أَوْ الْلَّحْمِ » فَجَمِيعُهُمَا كَانَ عَاصِيًّا . وَلَأَنْ « أَوْ » فِي التَّخْيِيرِ تَكُونُ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّكِ .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ « أَوْ » لِتَبِيَّنِ النَّوْعِ ، كَقُولِكَ : « مَا أَكَلْتُ إِلَّا تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا » ، وَ« مَا لَبَسْتُ إِلَّا خَرًّا أَوْ دِبِاجًا » ، أَيْ هَذَا النَّوْعُ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَطْعُمْ مِنْهُمْ آثِيًّا أَوْ كَفُورًا» (٣) أَيْ لَا تَطْعُمْ هَذَا الضَّرْبُ . وَمِثْلَهُ (٤) قَوْلُهُ

(١) زِيادةٌ مِنْ أَ .

(٢) فِي أَغْيَارِهِ وَالتصْبِحَ مِنْ بِ .

(٣) سُورَةُ الدَّهْرِ : الآيَةُ ٢٤ .

(٤) فِي بِ : وَمِنْهُ .

تعالى : (قَاتُوا سَاحِرٍ أَوْ مَجْنُونٌ) (١) . وقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْدَهُ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُثْرُسِلَ رَسُولًا) (٢) أي من هذه الوجوه .

الموضع الخامس : تكون « أو » بمعنى واو النسق ، كقوله عز وجل : (وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ أَوْ بَيْتِ أَبَائِكُمْ) (٣) إلى آخر الآية . وقوله : (إِلَّا لِبَعْثَوْلَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ) (٤) إلى آخرها . « أو » في جميع ذلك بمعنى واو النسق ، وكذلك قوله تعالى : (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا) (٥) . و (لَعْلَهُ يَسْتَذَكِرُ أَوْ يَخْشَى) (٦) . و (لَعْلَهُمْ [٤٤ ب] يَسْقُطُونَ أَوْ يُحْدَدُ لَهُمْ ذِكْرًا) (٧) . معنى « أو » في كل ذلك بمنزلة الواو ، فكأنه قال : عذرًا ونذرًا ، يعني إعذاراً وإنذاراً ، ولعله يتذكر ويخشى ، ولعلهم يتقوى ويحدث لهم القرآن ذكرًا . وكذلك قوله : (أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ) (٨) أي مثلهم كمثل الذي ٠٠٠ وكصيبي . ومثله : (وَإِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَنَّا هُنَّا) (٩) أي : وإننا وإياكم ، وهو كثير في القرآن . وقال النافع فيما صَيَّرَ (١٥)

(١) سورة الذاريات : الآية ٥٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٥١ .

(٣) سورة النور : الآية ٦٦ .

(٤) سورة النور : الآية ٣١ .

(٥) سورة المرسلات : الآية ٦ .

(٦) سورة طه : الآية ٧ .

(٧) سورة طه : الآية ١١٣ . وفي المخطوطة (ولعلهم) .

(٨) سورة البقرة : الآية ١٩ .

(٩) سورة سباء : الآية ٢٤ .

(١٠) في ب : ص ١٩١ .

«أو» بمنزلة الواو (١) :

قالتْ ألا ليتنا هذَا الحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نصْفَهُ فَقَدْ (٢)
أَرَادَ : وَنَصْفَهُ فَقَدْ . وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَّاسِ (٣) :
وَقَدْ زَعَمَتْ لِيلى بَأْنِي فَاجِرِ
الْمَعْنَى : لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا (٤)
الْمَعْنَى : وَعَلَيْهَا فَجُورُهَا . وَقَالَ جَرِيرُ (٥) :
أَشَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحَةَ
عَدَّكَتْ بَهْمَ طَهِيَّةَ وَالخِشَابَا (٦)

مَعْنَاهُ : أَشَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ وَرِيَاحَةَ (٧) عَدَّلَتْ بَهْدَيْنَ ، وَهُمَا قَبْلَتَانَ ،
وَإِنَّمَا نَعْتَ «شَعْلَبَةً» بـ «الْفَوَارِسَ» لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْسَاً لِلْقَبْيلَةِ فَنَعْتَهُ بِجَمِيعِهِ .
وَقَالَ جَرِيرُ أَيْضًا :

نَالَ الْخَلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا
كَمَا أَتَى رَبِّهِ مُوسَى عَلَى قَدَرِ (٨)

(١) انظر من ١٤٤ .

(٢) تَوْبَةُ بْنُ الْعَمِيرِ ، يُكَنِّي أَبَا حَرْبَ ، فَارِسٌ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ صَاحِبُ لِيلى الْأَخِيلِيَّةِ .

(٣) أَمَالِيُّ الشَّعْبَرِيُّ ٢ : ٣١٧ ، شَوَاهِدُ الْمَغْنِي ١٩٤ .

(٤) جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ الْيَدِبُوُعِيِّ : مُرَتَّ تَرْجِمَتُهُ ص ٦٦ .

(٥) الْكِتَابُ ١ : ٥٢ وَ ٤٨٩ .

(٦) فِي الْمُخْطُولَةِ بَعْدَ وَرِيَاحَةِ أَيِّ عَدَّلَتْ .

(٧) أَمَالِيُّ الشَّعْبَرِيُّ ٢ : ٣١٧ . شَوَاهِدُ الْمَغْنِي ١٩٦ شَوَاهِدُ ابْنِ عَتَيْلٍ ٢٠١ .

معناه : وكانت له قدرًا . وقال آخر (١) :

فَقَاتِنْسَلْ مَنَازِلَ مِنْ لُبَيْنَى
خَلَاءُ بَيْنَ قَرْدَةَ أَوْ عَرَادًا (٢)

معناه : وعراداً . وقال ابن أحمر (٣) :

أَلَا فَالبَّشَّا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ
إِلَى ذَاكِمَا مَا غَيَّبَتِي غِيَابِيَّا (٤)

يريد : البشّا شهريّن ونصف ثالث ، لأنّ لبّث نصف
الثالث لا يكون إلاّ بعد لبث الشهرين . وقال الأسدى (٥) :

(١) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣١٧ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ : ٢٥٦ ونسبة
للأشهب بن رميلة .

(٢) في المصدرتين السابقتين ، وروايته في ابن الشجيري مثل روایة الهروي .
وروايته عند الفراء « ٠٠٠ منازل آل ليلي ٠٠٠ بتوضيح بين حومل ٠٠٠ ».
وهو مثل روایة الفراء في شرح القصائد السبع ص ١٩ ثم قال : أراد
بين أهل حومل وبين أهل عراد ، وفي معجم ما استجم ٣ : ١٠٦٢
قرذى يفتح أوله واسكان ثانية كورة في ديار ربيعة وفي معجم البلدان
فردة بالفاء الموحدة بالفتح ثم السكون وذاك مهملة وهو اسم جبل في
البادية ٠٠٠ ولعل قردة بالكاف تصعيف . وفي أ - خيلابين ٠٠٠ تحريف .

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي شاعر جاهلي وأدرك الاسلام (الغزارة ٣ :
٣٨ - ٣٩) وعمر تسعين سنة وكان أعمور .

(٤) الشطر الأول في الغزارة ٤ : ٣٠٠ وفي الانصاف ٤٨٢ - ٤٨٤ ، والبيت
كله في أمالى في أمالى ابن الشجيري ونسبة لابن أحمر ٢ : ٣١٧ قال :
أراد ونصف ثالث ٠٠٠

(٥) هو في الكتاب رجل من بنى أسد .

[٢٥] إِنْ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَّاماً

خُوَيْرٌ بَيْنِ يَنْقَفَانِ الْهَامَاءِ^(١)

أراد : إن بها أكتلَ ورزاماً يدل على ذلك قوله : « خويرين »
ولو أراد : إن بها أكتل أو رزاماً لقال : خويرباً ، لأن « أو » تكون
لأحد الاسمين . ألا ترى أنك إذا قلت : « في الدار زيد أو عمرو »
قلت : « جالس » ، ولم تقل : « جالسان » و « خويرين » نصب على
الذم باضمار « أعني » ، و « خويرب » تصغير « خارب » ، وهو اللص .
وقال متسم بن نويرة^(٢) :

فَلَوْ [أَنْ^(٣)] الْبَكَاءَ يُرْدَشَيْتَ

بَكِيْتَ عَلَى بَجِيرٍ أَوْ عِفَاقِ

عَلَى الْمَرْءِ يُنْ إِذْ هَلَكَا جَيْعاً

لِشَائِنِهِمَا بِشَجَوٍ وَشَتِيقَرِ^(٤)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٧ ، ش المغني ١٩٩ ، أمالى الشجري ٢ : ٣١٨ ، والكامل للسيرة ٣ : ١ ، للسان (أوا) المخصوص ١٢ : ٢٩٧ ، الخويرب : تصغير خارب وهو اللص .

(٢) متسم بن نويرة شاعر مخضرم كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي قتل في حروب الربدة .

(٣) في ب كان . وكذلك في اللسان والمرتضى .

(٤) في النسختين غفاق والتصحیح من اللسان مادة (عفق) قال : ويقال غفاق بین معجمة ، ومن آمالى المرتضى ٢ : ٥٨ ، وأمالى الشجري ٢ : ٣١٨ ، وغفاق : اسم رجل أكلته باهله في قحط أصابهم ، وانظر خزانة الأدب ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفي اللسان :

هَا الْمَرْءَانِ اذْ ذَهَبَا جَيْعاً لِشَائِنِهِمَا بِحَزْنٍ وَشَتِيقَرِ

أراد : بَكِيتْ عَلَى بُجِيرِ وَعْفَاقٍ وَقَالَ لِبَيْدٍ (١) :

تَمَنَّى ابْنَتَيِ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَّا

وَهَلَّ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرَّ (٢)

«أَوْ» ها هنا بمعنى واو النسق ، وليس للشك ، لأنَّه لم يشك في نسبة ، حتى لا يدرِّي : أَمِنْ رَبِيعَةٌ هُوَ أَمْ من مُضَرَّ ، ولكنه أراد بـ «رَبِيعَة» أباهُ الذي ولده ، لأنَّه لبيد بن ربيعة . ثم قال : «أَوْ مُضَرَّ» ، يريده ومضر يعني أباء الأكبر . يريده أنني أموت كما ماتوا .

والموقع السادس : تكون «أَوْ» بمعنى واو النسق ، وتدخل عليها ألف الاستفهام فتبقي مفتوحة على حالها . كقوله عز وجل : (أَئِنَّكَ لَمَبْغُوثُونَ ، أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٣)) . [ومعناه وأَبَاؤُنَا] (٤) فأدخل ألف الاستفهام على واو النسق كما أدخل على الفاء [في] (٥) قوله عز وجل : (أَفَأَمِنْ أَهْلَ الْقُرَى (٦)) ، (أَفَأَمِنُوا مَكْرُ اللَّهِ (٧)) ، (أَفَمَنَّ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ

(١) لبيد بن ربيعة المامي شاعر مخضرم معمّر (٥٦٠ - ٦٦١ م) .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المفتي ٩٠٢ ، شذور الذهب ١٧٠ ، الخزانة ٤ : ٤٢٤ ، ابن يعيش ٨: ٩٩ ، المسان (أوا) .

(٣) سورة الصافات ، الآيات : ١٦ و ١٧ و سورة الواقعة ، الآيات ٤٧ و ٤٨ .

(٤) سقط من ب .

(٥) سقط من ب .

(٦) سورة الأعراف : الآية ٩٧ .

(٧) سورة الأعراف : الآية ٩٩ .

يَوْبَهِ (١) ، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٢)) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
 (أَوَعَجَبَتُمْ أَنْ جَاءَكُنْمُ (٣)) ، [٢٥ ب] (أَوَلَوْ كَانَ
 آبَاؤُهُمْ (٤)) ، (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا (٥)) ، (أَوَلَمْ كَانَ
 أَصَابَتُكُنْمُ مُصِيبَةً (٦)) ، (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً (٧)) ،
 (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٨)) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا
 هِيَ وَالْعَطْفُ وَفَوْهُ (٩) دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا (١٠) أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ [فَبِقِيتَا
 عَلَى فَتْحِهِمَا ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ (١١)] عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ مِنْ
 حُرُوفِ الْعَطْفِ ، وَهِيَ الْوَاءُ وَالْفَاءُ وَ «ثُمَّ» ، وَقَدْ ذَكَرْنَا دَخْولَهَا عَلَى
 الْوَاءِ وَالْفَاءِ وَأَمْكَنَاهُمْ دَخْولَهَا عَلَى ثُمَّ فَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : : (أَشْئُمْ إِذَا
 مَا وَقَعَ أَمْنَسْتُمْ بِهِ (١٢)) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّكَابَةِ :

- (١) سورة هود : الآية ١٧ وسورة محمد : الآية ١٤ .
- (٢) سورة يوسف : الآية ١٠٩ ، سورة الحج : الآية ٤٦ ، سورة فاطر : الآية ٨٢ ، سورة محمد : الآية ١٠ .
- (٣) سورة الأعراف : الآيات ٦٣ و ٦٩ .
- (٤) سورة البقرة : الآية ١٧٠ ، سورة المائدَة ١٠٤ .
- (٥) سورة البقرة : الآية ١٠٠ .
- (٦) سورة آل عمران : الآية ١٦٥ .
- (٧) سورة الشعرا : الآية ١٩٦ .
- (٨) سورة الروم : الآية ٩ ، سورة فاطر : ٤١ ، سورة غافر ٢١ .
- (٩) فِي بِ : وَفَاءُ الْعَطْفِ .
- (١٠) فِي أَ : عَلَيْهَا .
- (١١) زِيادةُ مِنْ بِ .
- (١٢) سورة يونس : الآية ٥١ .

أَتَسْمَّ تَعَذَّرَانِ إِلَيْهِ مِنْهَا

فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ^(١)

والموضع السابع : تكون « أو » عطفاً بعد الاستفهام بالألف^(٢) و « هل » ، لأحد الشيئين أو الأشياء كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ » أو « عَمَرْ » و « هَلْ » ، تريده : أقام أحدهما . ومثله قوله : « أَلْقَيْتَ زَيْدًا » أو « عَمَرًا » ، و « هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ » أو « عَمَرٌ » و « خَالِدٌ » . تريده : هل عندك أحد هؤلاء . وتقول : « هل تجلس أو تقوم » ، أي هل يكون منك [أحد^(٣)] هذين . قال الله عز وجل : (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ) ، أي هل يكون منهم أحد هذه الأشياء . ومثله قوله عز وجل : (هَلْ تُحِسِّنُ شَيْئَهُمْ مِنْ) ، أَحَدٍ أو تسمع لهم رِكْزا^(٤) . وقال عز وجل : (أَفَأَنْتَ تَشْمَعُ الصَّمَّ) ، أَوْ تَهْدِي الْعُمَى^(٥) . قال النابغة^(٦) :

أَمِنَ الْمِيَةَ رَائِحَةً أَوْ مُغْسَدِي^(٧)

والموضع الثامن : تكون [« أو »]^(٨) بمعنى « ولا » ، كما قال ابن الرعلاء الفساني^(٩) :

(١) لم يرد البيت في الديوان .

(٢) في ب : بالف .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سورة الشعراء ، الآيات ٧٢ و ٧٣ .

(٥) سورة مريم : الآية ٩٨ .

(٦) سورة الزخرف : الآية ٤٠ .

(٧) الشطر الثاني : عجلان ذازاد وغير متزود وقد تعذر همزة الاستفهام .

(٨) سقطت من ب .

(٩) صررت ترجمته ص ٨٤ . وفي ب : قال الشاعر وهو ابن الرعلاء ٠٠٠٠

مَا وَجَدَ ثَكْلَى كَمَا وَجَدَتْ وَلَا
وَجَدَ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رَبَّمْ^(۱)
[۲۶] أَوْ وَجَدَ شِيَخٍ أَضَلَّهُ تَاقَتْهُ
يَوْمَ تَوَافَى الْحَجَرِيجُ فَانْدَفَعُوا

أراد : ولا وجد شيخ . و « العجول » : الناقة التي فقدت ولدها .
وقال بعضهم : إن « أو » في قوله : (ولا شطع من لهم آثماً
أو كفتورا)^(۲) . بمعنى « ولا » كأنه قال : ولا كفورا و احتاج بهذا
البيت . وقال بعضهم : « أو » هنا بمعنى الواو ، كأنه قال :
ولا شطع منهم آثماً وكفتورا .

الموضع التاسع : تكون « أو » بمعنى « إن » التي للجزاء .
قولك : « لا ضربتك عشت أو مرت » . معناه لا ضربتك
إن عشت من الضرب وإن مرت . ومثله : « لا أتتكم
أعطيتني أو منعتني » . كأنه قال : إن أعطيتني
وإن منعتني .

الموضع العاشر : تكون « أو » بمعنى « بكل » . كقوله عزه
وَجَلَ : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مائةِ أَلْفٍ أَوْ يَرِيدُونَ^(۳)) ،
معناه : بكل يزيدون . وكذلك قوله : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ

(۱) البيتان لمالك بن حريم في رثاء أخيه ساك كما ورد في أمالى القالى ۲ : ۱۲۰ - ۱۲۱ ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني : يوم رواح العجيج
اذدعوا . وهذا في الكامل للمبرد ۲ : ۷۳ لرجل من قضاعة بقال له :
مالك بن عمرو .

(۲) سورة الدهر : الآية ۲۴ .

(۳) سورة الصافات : الآية ۱۴۷ .

أَشَدَّ قَسْوَةً^(١)) ، (وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^(٢)) ، (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(٣))
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَوْ» فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى وَالنَّسْقِ .
قال الشاعر [وهو ذو الرمة] ، في التي بمعنى «بل»^(٤) [] :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضَّحْئَى
وَصَوَرَتِهَا أَوْ أَثْتَ فِي العَيْنِ أَمْلَاحُ^(٥)

يريد : بل أنت أملح .

وَالْمَوْضِعُ الْحَادِيْ عَشَرُ : تَكُونُ «أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَّا أَنْ» كَقُولُكَ
«لَا قَتَلْتَكَ أَوْ تُطِيعَنِي» يَرِيدُ : إِلَّا أَنْ تُطِيعَنِي . وَمِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : (لَتَخْفِرْ جَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَسْعُودُنَّ فِي مِلَكَتِنَا^(٦)) .
مَعْنَاهُ : إِلَّا أَنْ تَسْعُودُنَّ^(٧) وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ^(٨) :

(١) سورة البقرة : الآية ٧٤ .

(٢) سورة النحل : الآية ٧٧ .

(٣) سورة النجم : الآية ٩ .

(٤) ذو الرمة : مرت ترجمته ص ٣٦ .

(٥) زيادة من ١ .

(٦) الخزانة ٤ : ٤٢٣ .

(٧) سورة ابراهيم : الآية ١٣ .

(٨) كذا في النسختين .

(٩) زياد الأعجم مرت ترجمته ص ٧٧ .

(٧) أمالى الشجري ٣ : ٣١٩ ، المتنى ٢١٥ ، شذوذ الذهب ٢٩٩ ، شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ١٥:٥ .

وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَسَّاهُ قَوْمٌ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيْسَا (١)

[٢٦ ب] ي يريد إلا أن تستقيم

والوضع الثاني عشر : تكون «أو» بمعنى «حتى» . كقولك :
 «كُلُّ أَوْ تَشْبَعَ» . ت يريد كُلُّ حَسَنَى تَشْبَعَ . و «الزَّامُ»
 زَيْدًا أَوْ يَعْطِيْكَ » ت يريد : حتى يعطيك . ومنه قوله تعالى :
 (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَسْتُوْبُ عَلَيْهِمْ) (٢)
 نصب (يتوب) (٣) بـ «أو» . لأنها بمعنى «حتى» . وقال بعضهم :
 «أو» هنا بمعنى «إلا أن» ، كأنه قال : إلا أن يستوب عليهم .
 وقال أمرو القيس (٤) :

بَكَى صَاحِبِي لِمَا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيْقَنَ أَكَانَ لِاِحْتِقَانِ بِقِيَضَرًا (٥)

فَقَتَلْتُ لَهُ : لَا تَبَكِ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا
ثَحاوِلَ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَتَعْذَرَا

فنصب «أو نموت» ، على معنى : حتى نموت ، و : إلا
 أن نموت .

(١) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣١٩ ، المغنى ٢١٥ ، شذور الذهب ، ٢٩٩ ،
 شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ٥ : ١٥ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٢٨ .

(٣) في بـ : نصبت بأو .

(٤) أمرو القيس : مرت ترجمته ص ٣٩ .

(٥) الكتاب ١ : ٤٢٧ ، أمالى الشجيري ٢ : ٣١٩ ، الخزانة ٣ : ٦٠٩ . ابن
 يعيش ٧ : ٢٢ ، ٢٣ .

والموضع الثالث عشر : تكون «أو» للتبعيض كقوله عز وجل :
 () وَقَالُوا كُوْنُوا هُؤُلَا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا (١) ، [قوله :
 (قالوا)] (٢) إِخْبَارٌ عَنْ جَمْلَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ۚ وَ «أَوْ» للتبعيض
 أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُمُ الْيَهُودُ : كُونُوا هُؤُلَا ۖ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُمُ
 النَّصَارَى : كُونُوا نَصَارَى ۖ وَ لَيْسَ «أَوْ» للتخفيير ، لأنَّ
 جُمْلَتَهُمْ لَا يُخَيِّرُونَ بَيْنَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَانِيَّةِ ۖ

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٥ ۔

(٢) سقط من ب ۔

باب

مواضيع أمٌ

اعلم أن لـ «أم» سِتَّة مواضيع :

أحدُها : أن تكون عطفاً بعد ألف الاستفهام ، وتكون معاذلة لألف الاستفهام ، وهي معهَا بمعنى «أيَّهُمَا» أو «أيَّهُمْ» .
كقولك : «أَقَامَ زَيْدٌ أُمٌّ عَمْرٌ وَ؟» ومعنىَهَا : أَيَّهُمَا قَامَ ؟
أَوْ أَمٌّ ذَا ؟ فجعلت الألفَ معَ أَحَدِ الاسميَنِ المسئول عنَهُما
و «أُمٌّ» مع الآخر ، فهذا معنى التعديل [١] للألف (١) ، ومثله
«أَزَيْدٌ» في الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٌ وَأُمٌّ خَالدٌ ؟ » بمعنى : أيَّهُمْ في
الدَّارِ ؟ وإِذَا كانَ السُّؤالُ عنِ الاسم فتقديمه أَحْسَنٌ . كقولك :
«أَزَيْدًا لَقِيتَ أُمٌّ عَمْرًا ؟» تقديمُ الاسم أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عنه
تَسْأَلُ . ويجوز تقديمُ الفعل ، وإِذَا قلتَ : «أَضَرَّبْتَ زَيْدًا
أُمٌّ شَكَّستَهُ» كانَ تقديمُ الفعل أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عنه تَسْأَلُ .

والموقع الثاني : تكون [«أُمٌّ» (٢)] عطفاً بعد ألف التَّسْوِيَةِ .
كقولك : «سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَزَيْدٌ» في الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٌ وَ«
وَمَا أَبْكَاهُ أَذَهَبَ زَيْدٌ أُمٌّ عَمْرٌ وَ» ، [ومَا أَدْرِي أَزَيْدٌ
في الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٌ وَ (٣)] ، فهذا على لفظِ الاستفهام ، وهو خبر .

(١) في ب : بالألف .

(٢) زيادة من ب .

(٣) زيادة من ب .

وَلِيْس باسْتِهْمَام ۚ وَأَلْف الاستقْهَام هَا هُنَا لِلتَّسْوِيَة تَرِيد تَسْوِيَةَ الْأَمْرَيْن
عِنْدَكَ ، وَلَا تَرِيدُ الاستقْهَام ، وَإِنْسَا تَخْبِرُ أَنَّ الْأَمْرَيْن عِنْدَكَ وَاحِدٌ ،
كَأَنْكَ قَلْتَ : سَوَاءٌ عَلَيْيَ أَيْشَهُمَا فِي الدَّارِ [وَسَوَاءٌ عَلَيْيَ أَيْشَهُمَا
ذَهَبَ ۖ وَمَا أَدْرِي أَيْشَهُمَا فِي الدَّارِ] (١) ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَعْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَعْفِرْ
لَهُمْ) (٢) ، وَقَالَ : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
أَنْذِرْهُمْ) (٣) ، (وَسَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَرْعَنَا أَمْ صَبَرْنَا) (٤) ۖ
وَمِنْهُ قَوْل حَسَانٍ (٥) :

مَا أَبَالِي أَنْبَ بالحَزْنِ تَيْسٌ
أَمْ لَحَانِي بِظَهَرِ غَيْبٍ لَّيْسٌ (٦)
كَائِنٌ قَالَ : مَا أَبَالِي أَيِّ الْفَعْلَيْنِ كَانَ ، وَالنَّبِيبُ (٧) صَوْتُ
الْتَّيْسِ عَنِ النَّزْوِ ۖ

وَالْعَطْف بَعْد أَلْفِ الاستقْهَام وَبَعْد أَلْفِ التَّسْوِيَة جَسِيعاً بـ «أَم» ،
وَهِي مِعَادِلَةُ الْأَلْف (٨) فِي هَذِينِ الْوَجْهَيْن ، بِمِعْنَى «أَيِّ» ۖ وَتَقُولُ :
«لَيْتَ شِعْرِي : أَزَيْدٌ» فِي الدَّارِ أَمْ عَسَرٌ وَ؟ » فَهَذَا بِمِعْنَى :
[لَيْتَ شِعْرِي أَيْشَهُمَا فِي الدَّارِ ؟ فَإِنْ قَلْتَ : لَيْتَ شِعْرِي : أَزَيْدٌ

(١) زِيَادَةٌ مِنْ بِ ۖ

(٢) سُورَةُ الْمَنَافِقُونْ : الآيَةُ ٦ ۖ

(٣) سُورَةُ الْبَقْرَةِ : الآيَةُ ٦ ۖ

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ : الآيَةُ ٢١ ۖ

(٥) حَسَانٌ مَرَتْ تَرْجِمَتْهُ ١٠١ ۖ

(٦) الْكِتَابُ ٤٨٨ ، أَمَالِيُ الشَّعْبِيِّ ٢ : ٣٣٤ ، الْغَرَانَةُ ٤ : ٤٦١ ۖ

(٧) فِي بِ : وَالنَّبِيبُ ۖ

(٨) فِي بِ : الْأَلْفُ ۖ

في الدار أو عسو؟ فهو بمعنى [١) ليت شعري : أَحَدُهُمَا
في الدَّارِ؟

وإذا استفهمت بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطفت
بعدَه بـ «أو» ، ولم تَعْطِفْ بـ «أم» ، لأنَّ «أم» لا تُعَادِلْ
منْ حُرُوفِ الاستفهام إِلَّا الألف خاصَّةً . وذلكَ قِبَلَكَ :
«هَلْ تَقْوُمُ أَوْ تَقْعِدُ؟» و «هَلْ تَأْتِيَنَا أَوْ تَحْدِثِنَا؟»
قالَ اللَّهُ تَعَالَى : (هَلْ تَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزَا) (٢) ، وقال : (هَلْ يَسْتَعْوِذُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ،
أَوْ يَسْتَعْوِذُونَكُمْ أَوْ يَضْرِبُونَ) (٣) ، ونقول : [٤] بـ «ما أَدْرِي
هَلْ تَأْتِيَنَا أَوْ تَحْدِثِنَا؟» ، و «ليت شِعْرِي : هَلْ يَخْرُجُ
زَيْدًا» أَوْ يَقِيمُ؟ ، تكونُ في التسوية كما هُوَ في الاستفهام
بـ «أو» . وقال زهير (٥) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُوا لَهُمْ مَا بَدَأَ لَيْا (٦)

وقال مالك بن الريب (٧) :

(١) زيادة من ب وبهذه الزيادة يستقيم الكلام .

(٢) سورة مريم : الآية ٩٨ .

(٣) سورة الشعراء : الآيات ٧٢ و ٧٣ .

(٤) زهير : مرت ترجمته ص ٢٠ .

(٥) الكتاب ٤٨٦ ، الغزانة ٣ : ٥٨٨ .

(٦) مالك بن الريب شاعر أموي كان لصاً ثم ذهب غازياً فلما أدركته الوفاة
رثى نفسه رثاء حاراً .

ألا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغْسِيرَتِ الرَّحْيَ
 رَحْيَ الْحَزْنِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا (١)
 فَإِنْ حُذِفتَ حَرْفُ الْاسْتِفَاهَ عَطْفَتْ بِـ«أَوْ» . تَقُولُ : «مَا أَبْالِي
 زِيدٌ قَامَ أَوْ قَعَدَ» . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 فَلَكَسْتَ أَبْالِي بَعْدَ مَوْتِ مُطَرَّفٍ
 حَشْوَفَ الْمَنَابِيَا أَكْتَرَتْ أَوْ أَفْلَكَتْ (٣)
 فَعَطَفَ بِـ«أَوْ» . فَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ (٤)
 لِعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كَنْتَ دَارِيَا
 بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِشَانِ (٥)
 فَعَطَفَ بِـ«أَمْ» . فَإِنَّهُ عَلَى إِضَمَارِ الْفِرْ الْاسْتِفَاهَ . أَرَادَ
 أَبْسِعَ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِشَانِ ؟
 وَالْمَوْضِعُ الْثَالِثُ : تَكُونُ «أَمْ» بِسُعْنِي «بِلْ» وَتُسَمَّى الْمُنْقَطِعَةَ
 لِأَنَّهَا مُنْقَطِعَةَ مِمَّا قَبْلَهَا ، وَمَا بَعْدَهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا قَبْلَهُ ،
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُ وَ» ، وَ «هَلْ
 زَيْدٌ مُنْظَلِقٌ أَمْ عَسْرٌ وَ» فَـ«أَمْ» هَا هُنَا إِضْرَابٌ عَنِ الْأُولِيَّ

(١) الكتاب : ٤٨٧ ، الغزانتي : ٤٥٩ ، وفي الأصلين رحى الحزن
 والتصحیح : رحى الحزن عن الكتاب والغزانتي معاً ، والحزن وفلج
 موضعان من بلاد تميم وأراد بالرحى معظم الموضع ومجتمعه .

(٢) قال البغدادي : وهذا البيت من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها .

(٣) الكتاب : ٤٩٠ ، الغزانتي : ٤٤٧ .

(٤) عُمَرُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ الْمَغْرُومِيُّ : وُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ ثَرَاءَ وَجَاهَ . شَبَّ
 عَلَى التَّرْفَ ، وَكَانَ أَكْثَرُ شِعْرِهِ الغَزَلُ (٢٣ - ٩٣ هـ) .

(٥) الكتاب : ٤٨٥ ، أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢٦٦ وَ ٢٣٥ ، ابْنُ عَقِيلٍ
 ١٩٩ ، الغزانتي : ٤٤٧ ، ابْنُ يَعْيَشٍ : ٨ ، الْمَغْنِيِّ : ٣١ .

يعنى « بل » (١) كأنك قلت : بل عَسْر و عندك ؛ وليس بمعنى « أَيْ » على منهاج قوله : « أَزَيْدٌ » في الدَّارِ أَمْ عمر و » ، وأنت تُشَرِّيدُ : أَيْتَهُمَا فِي الدَّارِ ، لأنَّ « أَمْ » يعنى « أَيْ » نَدِيلَةُ الْأَلْفِ ، لا تقع إِلا بعدها كما ذكرنا فيما قبل .

وقد تقع « أَمْ » في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقع بعد الاستفهام ، لأنها للرجوع عن الأول . كقولك : « قَامَ زَيْدٌ أَمْ عمر و ». معناه : بل قَامَ عَسْر و . رجعْتَ عن الأول وأَثْبَتَ الثانِي ، كأنك ذكرتَ الأول غالطاً ثم رجعتَ . وحكي عنهم : « إِنَّهَا لِإِبْلٍ أَمْ شَاءَ » والمعنى : [٢٨] [أ] بل هي (٢) شَاءَ ، وإنما جعلتَ « أَمْ » ها هنا بمعنى « بل » لأنها بمعنى الرجوع عن الأوَّل ، كقولك إِذَا رَأَيْتَ شَخْصاً مِنْ بَعِيدٍ فَقَدَرْتَ أَنَّهُ زَيْدٌ » فقلت : « إِنَّهُ زَيْدٌ » ثم استبان لك أَنَّه عمر و » فقلت : « أَمْ عمر و » ، ورجعتَ عن الأول ، و « بل » إنما هي رجوع عن الأول ، فلذلك جعلت « أَمْ » بمعنى « بل » [٤] [٣] [وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ (٣) في « أَمْ » بمعنى « بَلْ » :]

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ

أَمْ حَلَّتْهَا إِذْ نَأَيْتَكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ (٤)

(١) في ب حاشية : فار كانت مكان الهمزة كانت أَم منقطعة .

(٢) في ب : هو .

(٣) علقة بن عبدة هو علقة الفعل ، شاعر جاهلي من بني تميم ، وسمي بذلك لأنه احتكم مع أمراء القيس إلى أمرأته أم جندي فعكست لعلقة فطلقها فخلف عليها علقة .

(٤) سقط من ب .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٧ ، أمالى الشجيري ٢ : ٣٣٤ ، العزانة ٤ : ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٨ ، ١٥٣ ، واللسان (أَمْ) وتفسيره كما ←

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتْهُ
إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَسْيِنِ مَشْكُومٌ

وقال آخر (١) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسْلَمِي تَعْوَلَاتٌ
أَمْ النَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلِيَّ حَبِيبٌ (٢)
معناه : بَلْ كُلُّ إِلِيَّ حَبِيبٌ ٠ [وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ] (٣) :
كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِي
غَلَسَ الظَّلَامِ سِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا (٤)
فقد يجوز أن تكون «أَمْ» بمعنى «بَلْ» «ويجوز أن»

ذكر الأعلم «يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها يأساً منها ، أو
تصرم حبلها لنأيها عنك وبعدها ٠ ثم قال : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ - وأراد بالكثير
نفسه - أَيْ هَلْ تجازي بِبِكائِنَكَ عَلَى أَثْرَهَا وَأَنْتَ شِيخٌ ؟ والعبرة :
الدمعة والمشلوم : المجازي ، والشكم العطية جراء ٠
وفي ابن يعيش : خلع الاستفهام من هل ولو لا ذلك لم يجمع بين استفهمين
أَمْ وَهَلْ ٠ (١) لم يعرف قائله ٠

(٢) في اللسان دون عزو (أَمْ) ثم قال : يريده بل كلّ ٠
وفي ب : « تَقْوِيلَتْ » ٠

(٣) الأخطل : هو غياث بن غوث لقب بالأخطل وبني الصليب ٠ من قبيلة
تغلب ، شاعر فعل من شعراء الدولة الأموية الثلاثة المتقدمين (٢ -
٩٢ هـ) ٠ وقد سقطت عبارة « قال الأخطل » من ب :

(٤) الكتاب ٤٨٤ ، شواهد المغني ١٤٣ ٠ أمالى الشجيري ٢ : ٣٣٥ ٠ الغزانة
٤ : ٤٥٢ ٠

تكون عطفاً بعد استفهام مضر ، أراد : [أ] (١) كَذَّ بِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِهِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الظَّرِيْفِ هُوَ مَهِينٌ) (٢) إِنَّ مَعْنَاهُ : بِلْ أَنَا خَيْرٌ .

والموضع الرابع : تكون «أَمْ» بمعنى ألف الاستفهام كقولك : «أَمْ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ؟» ، معناه : أَتَشْرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ؟ قال الله عز وجل : (أَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبِّ لَهُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) (٣) أَتَى بـ «أَمْ» ولم يسبقها استفهام فَيَرِدُ عَلَيْهِ «أَمْ» ، وإِنَّمَا جعلها هي الاستفهام بمعنى : أَتَقُولُونَ افْتَرَاهُ جَعْل «أَمْ» بمعنى ألف الاستفهام ، وكذلك قوله : (أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) (٤) ، (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) (٥) ، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) (٦) [٢٨ بـ] (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُنْكَرِ) (٧) ، (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) (٨) ، (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ) (٩) ، (أَمْ تَجْعَلُ الْكَذِيفَنَ آمِنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (١٠) .

(١) زيادة يقتضيها الكلام .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٥٢ .

(٣) سورة السجدة : الآيات ١ و ٢ و ٣ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٠٨ .

(٥) سورة الفرقان : الآية ٤٤ .

(٦) سورة الطور : الآية ٣٩ .

(٧) سورة النساء : الآية ٥٣ .

(٨) سورة البقرة : الآية ١٤٠ .

(٩) سورة الطور : الآية ٣٠ .

(١٠) سورة ص : الآية ٢٨ .

(أَمْ اتَّخَذْتَ مِسَايِّرَ يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ^(١)) .
معنى «أم» في كثيل ذلك ألف الاستفهام ، لأنه لم يتقدمها استفهام ،
ونحوها كثير في القرآن .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَتَّخَذْتَ نَاهِمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ^(٢)) ، مَنْ قَرَأَهَا بقطْمِ الألف فـ «أم»
مَرْدُودَةٌ عَلَيْهَا ، ومن قرأها موصولة الألف فـ «أم» وجهاً :
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَرْدُودَةً عَلَى قَوْلِهِ : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا^(٣)) .
والتَّانِي أَنْ (٤) تَكُونَ «أم» هي الاستفهام بمعنى الألف ، أَرَادَ :
أَزَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ^(٥) .

والموضع الخامس : [أن^(٦)] تكون زائدة كما قال ساعدة بن^{*}
جُوَيْيَة^(٧) :

يَالَّيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ^(٨)

(١) سورة الزخرف : الآية ١٦ .

(٢) سورة ص : الآية ٦٣ .

(٣) سورة ص : الآية ٦٢ .

(٤) في ب : على أن .

(٥) وصل الهمزة قراءة أبي عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف .

والقطع قراءة باقي العشرة ، انظر التشر ٢ : ٣٤٦ ، والتيسير : ١٨٨ .

(٦) سقطت من ب .

(٧) ساعدة بن جويبة الهذلي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم ، ولد صحبة . ومن شاهد له آخر ٣٢ . وفي ب : كما قال الشاعر ساعدة . . .

(٨) الخزانة ٤ : ٤٢٢ . والمسان (أم) .

«أُمٌ» زائدة ها هنا . يقول^(١) : يالْيَتِ شِعْرِي هَلْ
يَنْدِمْ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَعْشِي بَعْدَ الشَّيْبِ . وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : «أُمٌ»
فِي قَوْلِهِ عَزْ وَجْلَهُ (أَفَلَا تَبْصِرُونَ ، أُمْ أَنَا خَيْرٌ)^(٢)
«أُمٌ» زائدة . كَأَنَّهُ قَالَ : أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي
هُوَ مُهِينٌ . وَأَنْتَدْ قُولُ الرَّاجِز^(٣) :

يَا دَهْنَنْ أُمْ مَا كَانَ مَشِيشِي رَقْصَا
بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشِيشِي تَوْقَصْصَا^(٤)

المعنى : وما كان مشيشي ، والسوّاق شخص مشيشي يقارب
الخطوة . و «يادهنهن» ترخييم يا دهناه .

الموضع السادس : تكون^(٥) [«أُمٌ»]^(٦) بدلاً من الألف
واللام في بعض اللغات . يقول أهل اليمان : «رأيت أُمْ
رجُلَ» و «مررتُ بِأُمْ رجُلٍ» يريدون : رأيت الرجل .
ومررتُ بالرجل ، فيجرونها مجرى الألف واللام في جميع

(١) في المخطوطين : تقول .

(٢) سورة الزخرف : الآيات ٥١ و ٥٢ .

(٣) قال صاحب الغزانة : ولم أقف على قائل هذا الرجز .

(٤) أمالي الشجري : ٢ : ٣٣٦ واللسان (أُمٌ) ، الغزانة ٤ : ٤٢١ وفيها
«يادهـن» وكذا في ب أيضا .

الرقص بفتح الراء والكاف ، وهو شبيه بالقرآن ، والتوصص : تقارب
الخطوة وشدة الخطوة من الهرم ، ومعناه : كنت أثبت في مشيشي واليوم قد
استنت حتى صارت مشيشي وقصاص ، وقال صاحب الغزانة وروى ابن الشجري
صاحب العباب وصاحب اللسان أوله كذا يادهـن أُم ما كان وقال : دهن ترخييم
دهـناء . . . ولم يفسرهـن وكان دهـناء من أسماء النساء .

(٥) زيادة من ب .

كَلَامِهِمْ • ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ في كِتَابٍ : «معانِي الْكَلَام» (١) .
وَقَالَ أَبُو عَيْبَدَ (٢) : فِي حَدِيثٍ [٢٩] أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٣)
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٤) وَهُوَ مَحْصُورٌ . فَقَالَ :
طَابَ امْ ضَرْبٌ : قَالَ : فَأَمَرَ رَهْ عُثْمَانَ أَنْ يُلْقِي سِلَاحَهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٥) : أَرَادَ طَابَ الضَّرْبَ . يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ حَلَ القِتَالُ .
وَقَالَ : وَهَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَوْ قَالَ حَسِيرٌ ، وَأَنْشَدَنِي :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُمُورِي يَعْسَاتِبِنِي

بَرْمِي وَرَائِي بِاسْهَمِ وَاسْلِمِهِ (٦)

يُرِيدُ بِالسَّهَمِ وَالسَّلِسَةِ . وَالسَّلِيمَةَ الْحَجَرَ وَجَمِيعَهَا سِلَامٌ .

(١) كذا في النسختين ، وهو خطأ معرض ، وإنما يزيد كتابه : « معانِي القرآن » وما حكاه عنه هنا جاء فيه ص : ٢٩ .

(٢) وهذا كلام في كتابه : غريب الحديث ١٩٣ / ٤ - ١٩٤ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) ابن يعيش ٩ : ١٧ . الأشموني ٢ : ١٤٤ ، الصراش ٤٣ ، ١٥٥ ،

اللسان (أمم . سلم) . وفي أ : بالسهم وآسلمه . والأحادي التحوية
للمخشي ص : ٤٦ طبع دمشق (دار الفزالي) وفي العاشية : القائل
بحمير بن غنمَة الطائي وهو جاهلي مقتل والرواية المشهورة :
وذويوا صلنبي .

باب

الفرق بينَ أُوْ وَ أُمْ

في النسق والاستفهام والجواب فيهما

اعلمُ أَنَّ [«أُوْ» هي (١) لِسْؤالٍ (٢) عَنْ شَيْءٍ بَغْيَرِ عِينِهِ] وَالجَوَابُ فِيهَا : نَعَمْ ، أُوْ لَا ، وَ «أُمْ» لِسْؤالٍ عَنْ شَيْءٍ بَغْيَرِ عِينِهِ (٣) . وَالجَوَابُ فِيهَا أَنْ تَذَكَّرَ أَحَدُ الْأَسْبَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا سُئِلَ سَائِلٌ : «أَقَامَ زَيْدٌ» أَوْ عَصْرٌ وَ «فِإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَقَامَ أَحَدُهُمَا أَوْ لَمْ يَعْلَمْ فَاسْتَفْهَمُهُ عَنْ قِيَامِ أَحَدِهِمَا ، هَلْ وَقَعَ أُمْ لَا ، وَالجَوَابُ أَنْ تَقُولَ [لَهُ] (٤) : نَعَمْ أَوْ لَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَهُ زَيْدٌ أَوْ عَصْرٌ وَ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَقَامَ أَحَدُ هَذَيْنِ فَالجَوَابُ : نَعَمْ أَوْ لَا (٥) ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : «أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَصْرٌ وَ » ، وَ «أَتَصَنَّدَكَ فَتَبِدِيرُهُمْ

(١) زيادة من أ.

(٢) في ب : السؤال.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) زيادة من أ.

أو بـ «**بِدِينَارٍ**»، فـ **إِنَّه لَا يَدْرِي أَنَّ عِنْدَكَ أَحَدٌ هُمَا**، ولا **أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِأَحَدٍ هُمَا**، والجواب **أَنَّ تَقُولُ لَهُ : نَعَمْ أَوْ لَا**.

وإذا قال : **«أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرْ وَفَعْطَفَ (۱) بِ«أَمْ» فَقَدْ عَلِمَ بِأَنَّ (۲) أَحَدَهُمَا قَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَيْشَمَا هُوَ، فَنَاسْتَفْهَمَ لِيَعْرِفَ الْقَائِمَ مِنْهُمَا، والجواب **أَنَّ تَقُولَ لَهُ : زَيْدٌ**، أو **عَمَرْ**، ولا يجوز **أَنَّ تَقُولَ : نَعَمْ**، ولا **لَا**، لأن **تَأْوِيلَهُ (۳)** : أَيْشَمَا قَامَ أَذَا أَمْ ذَا ؟ فَجَوَابُهُ التَّعْبِينُ، كَوْلَكَ : زَيْدٌ، أو **عَمَرْ** وَ . وَكَذَلِكَ إِذَا [۲۹ ب] قال : **«أَتَصَدَّقْتَ بِبِدِيرْهُمْ أَمْ بِبِدِينَارٍ**» فَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِأَحَدٍ هُمَا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بَعْيَنِيهِ، والجواب **أَنَّ تَقُولَ : تَصَدَّقْتَ بِبِدِيرْهُمْ أَوْ (۴)** : **تَصَدَّقْتَ بِبِدِينَارٍ**، وَلَا يَجُوزُ **أَنَّ تَقُولَ : نَعَمْ**، وَلَا **لَا**، لأن **مَعْنَاهُ بِأَيْمَانِهَا تَصَدَّقْتَ** ، فالجواب **التَّعْبِينُ** . وَكَذَلِكَ إِذَا قَلْتَ : **«أَتَقُومُ أَوْ تَقْعُدُ**» فالجواب **أَنَّ تَقُولَ : نَعَمْ**، أو **لَا**، فإن قلت : **«أَتَقُومُ أَمْ تَقْعُدُ**» فـ **فَعْطَفْتَ بِ«أَمْ»** فالجواب **أَنَّ تَقُولَ :** **أَقْوَمْ**، أو **أَقْعَدْ** ، فإن قلت : **«أَزَيْدٌ أَفْضَلٌ أَمْ عَمَرْ وَ** **لَمْ** **تَعْطِيفٌ إِلَّا** بـ **«أَمْ**» ، لأن **الْمَعْنَى أَيْشَمَا أَفْضَلٌ** ، ولو **قَلْتَ : «أَوْ لَمْ يَجِزْ لَأَنَّهَا تَصَدَّقَ** (۵) **[الْمَعْنَى (۶)]** **أَحَدُهُمَا****

(۱) في **أ** : فـ **فَعْطَفْتَ** .

(۲) في **ب** : **أَنَّ** .

(۳) في **أ** : **تَأْوِيلَهُمَا** .

(۴) في **ب** : **أَوْ تَقُولَ** .

(۵) في النسختين : **وَلَمْ** .

(۶) في **أ** : **لَا يَصِيرُ** ، وفي **ب** : **أَنَّهَا تَفْيِيرٌ** ، ولعل الصواب ما أثبت .

(۷) سقط من **أ** .

أفضلُ وليس هذا بِكَلَامٍ • ولِكِنْتَكَ لَوْ قَلْتَ : « أَزَيْدٌ » أوْ
 عمرٌ وَأَفْضَلُ أُمٌّ بَكْرٌ؟ » جازَ ، لأنَّ المعنى : أحَدٌ هذَينِ^(١)
 أَفْضَلُ أُمٌّ بَكْرٌ؟ وجوابُ هذا أَنَّ تقولَ : بَكْرٌ إِنْ كَانَ هُوَ
 الأَفْضَلُ ، أوْ تقولَ : أحَدُهُمَا — بِهذا اللفظِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذَكَّرَ
 زَيْدًا أوْ عَمَراً ، لأنَّكَ إِنَّما تَسْأَلُ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أُمٌّ بَكْرٌ ،
 وَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍ وَدُونَ « أُمٌّ » لِأَنَّكَ لَمْ تُشَرِّدْ أَنَّ
 تَعْدِلَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَمَراً عَدِيلًا لِزَيْدٍ ، وَإِنَّا أَرَدْتَ أَنَّ
 تَجْعَلُهُمَا بِسِنْزَلَةِ اسْمِ وَاحِدٍ تَعْدِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَكْرٍ بِـ « أُمٌّ » ، كَأَنَّكَ
 قَلْتَ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أُمٌّ بَكْرٌ ، وَمُثْلُهُ^(٢) قَوْلُ صَفِيَّةَ بَنْتِ
 عَبْدِ الْمَطَّابِ^(٣) :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا أَقْطِطَا أَوْ تَسْرَا^(٤)
 أُمَّ قَرْشِيَا^(٥) (م) صَارَمَا هَزْبَرَا ؟

« زَبْرٌ » مُكْبِرٌ (« زَبْرٌ » تَعْنِي ابْنَهَا الزَّبَرِيُّ بْنُ الْعَوَّامَ ، رَأَتْهُ صَارَعَ
 آخِرَ فَصْرَعَهُ الزَّبَرِيُّ ، فَقَالَتْ لِلْمُصْرُوْعِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا؟ أَيِّ الزَّبَرِيُّ ،
 أَقْطِطَا أَوْ^(٦) تَسْرَا أُمَّ قَرْشِيَا ، أَدْخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ « الْأَقْطَطِ » وَ « التَّسْرَةِ » ،

(١) في أَ : أحَدٌ .

(٢) في بِ : وَمُثْلُهُ .

(٣) صَفِيَّةَ بَنْتِ عَبْدِ الْمَطَّابِ بْنِ هاشِمٍ القرشِيَّةَ الْهَاشِمِيَّةَ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
 وَأَخْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّابِ تَوْفِيقُهُ سَنَةُ ٢٠ فِي خَلَافَةِ عَمْرٍ .

(٤) في الأَصْلِ : وَصَارَمَا ، وَالْوَاوُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ ، الْكِتَابُ ١ : ٤٨٨ ،
 وَالْمَقْتَضِيُّ ٣ : ٣٠٣ ، وَالْكَاملُ : ٩٧ ، وَرَوَيْتَهُ فِيهَا .

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا أَقْطِطَا أَوْ تَسْرَا^(٧)
 أُمَّ قَرْشِيَا صَقْرَا؟

وَرَوْاْيَةُ الْأَعْلَمِ فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : مُشَلُّ رَوَاْيَةُ الْمُؤْلِفِ ، وَكَذَلِكَ
 الشَّجَرِيُّ ٢ : ٣٣٧ .

(٥) في الأَصْلِ أُمٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

لأنها لم تشرِّدْ أَنْ تجعلَ التمر عدِيلًا [٣٠] للاظطِرْ بمعنى : أيهَا ، وإنما أرادَتْ أَنْ تجعلَهُما بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ ، تعادلُ بينه وبين قرشبيِّ ، أي أشيئاً من هذين رأيَتَهُ (١) أم قرشبيًّا ؟ والمعنى أرأيَتَه طعاماً تأكله ويلينُ لضرركَ أم خشناً على قرهه كالأسدِ والسيفِ (٢) وقال آخرُ [هُوَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ] [٣] :

[كَسَبْتُ إِلَيْهِمْ كِتْبًا مِسْرَارًا
فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ جَوَابًّا]

وَمَا أَدْرِي أَغَصَّيْهِمْ تَنَاءً
وَطَوْلَ الْعَهْدِ أَمْ مَالًا أَصَابُوا ؟

فعطَّافَ « طَوْلَ الْعَهْدِ » على « تَنَاءً » بالواو ، وعطَّافَ « المَالَ » بـ « أَمْ » ، لأنَّه لم يُشَرِّدْ أَنْ يجعلَ طَوْلَ الْعَهْدِ عدِيلًا للتنائيِّ ، وإنما جعلَ التنائيَّ وطَوْلَ الْعَهْدِ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ عادلٍ بينهما وبين المال بـ « أَمْ » ، كأنَّه قال : وما أدرِي أَغَصَّيْهِمْ هذا (٤) أمْ غَصَّيْهِمْ مالًا أَصَابُوهُ ؟ وحذف الهاء من الصفة (٥) .

فإنْ قيلَ : « الدَّشْرَأُ أو الياقوتُ أَفْضَلُ أَمْ الزَّجاجُ ؟ » فالجوَابُ : أَحَدُهُمَا ، لا غير ، [وتقول : « سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَقْمَتَ أَمْ قَعَدَتْ »]

(١) في أـ - أشيئاً رأيَته من هذين ، وفي بـ : شيئاً ، بإسقاط همزة الاستفهام زِيادة من أـ ، والحارث بن كلَّدة بن عمرو من بني ثقيف طبيب العرب المشهور وكان شاعراً حكيمًا .

(٢) زِيادة من أـ . الكتاب ١ : ٦٦ ، ابن عقيل ١٩٤ ، ابن يعيش ٦ : ٨٩ ، أمالى ابن الشجيري ١ : ٨ .

(٤) في بـ هدان .

(٥) كتب فوقها في بـ الصلة وما أثبته هو الصواب .

فتعطف بـ «أم» ولا يجوز لها هنا «أو» لأن قبلها ألف الاستفهام ، فتعطف بـ «أم» ، والتأويل سواء على أيهما فعلت .

فإن قلت : «سواء علية قضت أو قعدت» بغير استفهام
لم تعطف إلا بـ «أو» لأنها بتأويل الجزاء ، تريده إن قضت أو
قعدت فهما سواء (١) .

فإن قلت : «من يأتيك أو يحذرك؟» ، و «أيهم تضرب
أو تقتل؟» ، لم تعطف إلا بـ «أو» ، من قبل ألاك إثما
قضفهم عن الفاعل والمفعول ، والجواب أن تقول : «فلان»
أو «فلان» .

(١) زيادة من آ .

باب

إِمَّا وَ إِمَّا

اعلم أنَّ «إِمَّا» المكسورة لها أربعة مواضع :

[٣٠ ب] تكون : شكلاً بمعنى «أو» كقولك : «رَأَيْتُ إِمَّا
زَيْدًا وَإِمَّا عُمَراً» .

وتكون : تخييراً ، [كقولك] (١) : «كُلُّ إِمَّا تَمَرًا وَإِمَّا سَمَّاً»
أَيْ اخترْ أحدَ هذَيْنِ ، وَلَا تجمعهما .

وتكون : إباحةً ، كقولك : «جَالَسْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عُمَراً» ،
أَيْ قد أباحت لك مجالستَهُما ، وهي تكون مكررةً في هذِهِ
المواضع (٢) . قال الله تعالى : (إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَسْخَذَ
فِيهِمْ حَسْنَةً) (٣) ، إِمَّا هُوَ : هذا أوْ هذا . وكذلك قوله :
(إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ تَكْثُرَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ) (٤) ،
(إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يَسْتُوبُ عَلَيْهِمْ) (٥) ، (إِمَّا العَذَابُ

(١) زيادة من ب .

(٢) في ١ : في هذا الموضع .

(٣) سورة الكهف : الآية ٨٦ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ١١٥ .

(٥) سورة التوبة : ١٠٦ .

وَإِمَّا السَّكَاعَةَ (١) ، (فَإِمَّا مَسَّا بَعْدًا وَإِمَّا فِدَاءً (٢)) ، هذَا كُلُّهُ تُخْيِرُ ، وَنَصِيبُ (مَسَّا) [وَ (فِدَاءٌ)] (٣) عَلَى تَقْدِيرٍ : وَإِمَّا مَسَّتُمْ مَسَّاً أَوْ فَكَادَ يَتَشَمَّ فَدَاءٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّا هَدَيْنَاكُمُ الْسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٤)) ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : مَعْنَاهُ إِنَّا هَدَيْنَاكُمُ الْسَّبِيلَ إِنَّ شَكَرَ أَوْ كَفَرَ ، تَكُونُ «إِنَّ» لِلنُّشْرُطِ ، وَ «مَا» زَانَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرَيْنِ : «إِنَّ» «إِمَّا» هَا هُنَّ بِسَعْنِ التُّخْيِرِ ، أَرَادَهُ إِنَّا هَدَيْنَاكُمُ الْسَّبِيلَ وَخَيَّرْنَاكُمْ وَلَيْسَ يَقْعُمُ الشُّكُوكُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَأْتِي بِ«إِمَّا» غَيْرَ مَكْرُوحةً إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ عَوْضًا مِنْ تَكْرِيرِهَا . تَقُولُ : «إِمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاسْكُثْ» .
الْمَعْنَى : إِمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِمَّا أَنْ تُسْكُثَ .

قَالَ الْمُشَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يُخَاطِبُ عُمَرَ وَبْنَ هِنْدَ الْمَالِكَ (٦) :

إِمَّا أَنْ تُكْتُبُونَ أَخْرِي بِصِدْقٍ

فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَيْرِي مِنْ سَيِّمِي (٧)

(١) سورة مریم : الآية ٧٥ .

(٢) سورة محمد : الآية ٤ .

(٣) سقط من بـ .

(٤) سورة الدهر : الآية ٣ .

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣: ٢١٤ .

(٦) المُشَقِّبُ الْعَبْدِيُّ هو عائذ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسُمِيَّ الْمُشَقِّبُ لِبَيْتِهِ مِنْ شِعْرِهِ قَالَهُ .

(٧) الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ لِلْمُشَقِّبِ لِرَيْبِهِ ، دِيْوَانُهُ : ٤٢ (طـ . آل يَاسِين) ٢١١ -

٢١٢ (طـ ، الْمَصِيفِيُّ) الْمُفْضَلِيَّاتُ : ٢٩٢ ، الْوَحْشَيَاتُ : ١٢٥ ، اِمَالِيُّ اِبْنُ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٤٤ ، اِبْنُ يَعْيَشٍ ٤ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٦ : ٥ . شَوَاهِدُ

وَإِلَّا فَاطَّرَ حُنْيِي وَاتَّخِذْنِي
 عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَسْقِينِي
 فَلَوْمَهُ أَئْتَاهُ عَلَى حَجَرٍ ذَبِحْنَا
 جَرَى الدَّمَمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
 [أَنْشَدَ أَبُو بَكْرَ بْنَ دَرِيدَ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخْرَ مَعَ يَتِينَ
 شَيْرِ هَذِينَ (١) :]
 لِعَمْرِكَ إِائِنِي وَأَبَانِ رِيَاحَ
 عَلَى طَوْلِ التَّجَاوِيرِ مِنْذَ حِينِ
 لَيْبُغِضْنِي وَأَبْغِضْهُ وَأَيْضًا
 يَسْرَانِي دُوَّاهُ وَأَرَاهُ دُونِي
 [١٣١] فَلَوْمَهُ أَئْتَاهُ عَلَى حَجَرٍ ذَبِحْنَا
 جَرَى الدَّمَمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
 يُرِيدُ أَنْهَا لِشَدَّةِ الْعَدَاوَةِ لَا تَخْتَلِطُ دِمَاؤُهُمَا ، فَلَوْمَهُ ذَبِحَا عَلَى
 حَجَرٍ لَا فَرْقَ الدَّمَمَيَانِ (٢) ٠

- ←
- (١) المغني ١٩٠ ، الغزالة ١: ١٢٩ ، ٣: ٤٢٩ ، ٤: ٣٤٩ ٠ وأما البيت
الثالث فلا يصح له ، وإنما هو من شعر لعلي بن بدال السلمي ٠ وانظر
التعليق التالي ٠
- (٢) أنشدها منسوبة لعلي بن بدال السلمي في جمهرة اللغة ٣: ٤٨٤ ، وأنشدها
له أيضا في المجنى ٦٢ باختلاف في بعض اللفظ في الأولين عن عبد
الرحمن عن عمده (يعني الأصمسي) ٠ وأنشد الثالث وحده منسوباً له في
الجمهرة أيضا ٢: ٣٠٣ ٠ وجاءت الأبيات الثلاثة في المسنان (دمي)
غير منسوبة ٠
- (٣) ما بين العاصتين انفرد به أ ٠

وقال الفرّاءُ : قد أفردتِ العربُ « إِمَّا » مِنْ غِيرِ أَنْ تذكُرَ « إِمَّا » سابقةً ، وهي تعني بها « أو » ، وأنشدَ (١) :

تَلِمُّ بِدارٍ قَدْ تَقَادَمْ عَهْدُهَا
وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَسْمَ خَيَالُهَا (٢)

أَرَادَ : أو بأمواتٍ (٣) .

واعلمُ أَنَّ « إِمَّا » لا تقعُ في التَّهْيِي . لا يجوزُ أَنْ تقولُ : « لا تضرِبِ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عُمَرًا » لِأَنَّهَا تخْبِرُ ، وَأَنْتَ قد نهيتَهُ عن الفعل ، فالكلامُ مُسْتَحْيلٌ .

والموقع الرابع : تكونُ « إِمَّا » جزاءً بمعنى « إِنْ » وتكونُ « ما » زائدةً للتوكييد (٤) . وتدخلُ معها نون التَّوْكِيد ، كقولك : « إِمَّا تَقْتُلُونَ أَقْتُلُ » ، و « إِمَّا تَأْتِيَنِي آتِكَ » ، و « إِمَّا تَرَيْنَ زَيْدًا فَأَكْرِمْهُ » ، [والتَّقْدِيرُ : إِنْ تَأْتِنِي ، وإنْ تَرَ] (٥) . قالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِمَّا تَشْفَعُوهُمْ فِي الْحَرَبِ فَشَرِّدُهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) (٦) . [المعنى : فَإِنْ تَشْفَعُوهُمْ] (٧) .

(١) انظر كتابه معاني القرآن ١١ : ٢٨٩ - ٣٩٠ . وقد نقل البغدادي كلامه بتمامه في الغزارة ٤ : ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٢) أمالی الشجري ٢ : ٣٦٥ ، شواهد المتن ١٩٣ ، الغزارة ٤ : ٤٢٧ ، وفيها : والتَّقْدِيرُ تَلِمُّ اما بدار واما بأموات ، كذا قال أبو علي في كتاب الشعر .

(٣) في النسختين : وبأموات . والصواب الذي أثبته من كلام الفراء ، وعبارته : « فوضع » « اما » في موضع « او » .

(٤) في هامش ب : وهي تكتب متصلة بها لامنفصلة (شرح الدرية) .

(٥) زيادة من ب : وفيها وإن تربين بزيادة نون التوكيد .

(٦) سورة الأنفال : الآية ٥٧ .

(٧) زيادة من ب .

وقال (١) : (فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي : إِنِّي
تَذَرَّتْ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) ، وقال (٢) : (وَإِمَّا تَخَافَنْ مِنْ
قَوْمٍ خِيَانَةً فَاتَّبِعْهُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) ، وإنما دخلت
نون التوكيد في الجزاء بـ « إن » ، إذا وصلت (٤) بـ « ما » ، لفرق (٥)
بين « إِمَّا » إذا كانت للجزاء وبينها إذا كانت للتخيير في قوله (٦) :
« إِمَّا تَفْعُلُ وَإِمَّا تَقْعُدُ » ، فإن حذفت « ما » من « إن »
لم يجز إدخال النون ، لا تقول : « إنْ تَقْوَمَنَ أَقْسَمْ » ، لأنَّ
حرفَ الجزاء لا يجلب نونَ التوكيدِ .

وقد جاء في الشعر الجزاء بـ « إِمَّا » (٦) بِغَيْرِ نونِ
التوکیدِ ، قال الأعشى (٧) :

إِمَّا تَرَيْنَا حَقَاءً لَا نِعَالَ لَنَا

أَئِمَّا كَذِيلَكَ مَا نَحْفَى وَكَتَبْعَلِ (٨)

[٣١ ب] وأعلم أنَّ « إِمَّا » في الشكِ والتخيير حرفٌ
واحدٌ وأمّا في الجزاء فهي مركبةٌ منْ « إنْ » التي للجزاء ،
و « ما » فهي في التقدير حرفانِ

(١) في ب : ومثله .

(٢) سورة مريم : الآية ٢٦ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٥٨ .

(٤) في أ : أوصلت .

(٥) في ب : ليفرق .

(٦) في ب : وقد جاء الجزاء بـ « إِمَّا » في الشعر

(٧) الأعشى : مرت ترجمته ص ٢٤ .

(٨) ديوانه ، ص : ٤٥ (ط . غاير) ، في أ : لا نحفي ، وهي سهو من الناشر ،
والصحيح ما نحفي وما زائدة ، وروي بدلها قد نحفي .

وأمّا « أمّا » المفتوحة فهي حرف واحد ، وهي إخبار ولا يليها إلاّ الاسم ، وتدخل على الابتداء ، وهي مُتَضَمِّنةً معنى الجزاء ، ولا بد لها من جواب بالفاء لأنّ فيها معنى الجزاء ، ويرتفع^(١) ما بعدها بالابتداء ، إذا لم يقع عليه فعل ، كقولك : « أمّا زَيْدٌ فَمُتَطَلِّقٌ » ، « زَيْدٌ » : ابتداء^(٢) و « مُتَطَلِّقٌ » خَبَرٌ ، وأدخلت^(٣) الفاء لجواب « أمّا » ، لأنّ فيها معنى الجزاء ، كأنك قلت : زَيْدٌ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَمُتَطَلِّقٌ .

ولا تدخل الفاء على خَبَرِ الابتداء إلاّ بعد « أمّا » ، وإذا^(٤) كان في الكلام معنى الجزاء ، كقولك : « الشَّذِيْيَ يَقُولُونَ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، لأنَّ الدِّرْهَمَ يَجِبُ لَهُ بِالْقِيَامِ ، ولو قلت : « زَيْدٌ فَقَاعِمٌ » ، أو « زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ » لم يجُزْ لأنَّه ليس [له]^(٥) قبل الفاء ها هنا شَيْءٌ فيه معنى الجزاء ، ومثله : « أمّا طَعَامُكَ فَطَيِّبٌ » ، و « أمّا زَيْدٌ فَسَقَاهُمْ » (أمّا أَبُوكَ^(٦) فَرَأَيْتَهُ) و « أمّا زَيْدٌ فَأَبْوُهُ مُتَطَلِّقٌ » . قال الله تعالى : (أمّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ مُسَاكِينَ^(٧)) ، (أمّا العَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُتَوْمِنِينَ^(٨)) ، فإنْ وقعَ بعد الفاء

(١) في ب : ويرفع .

(٢) في ب : مبتدأ .

(٣) في أ : فادخلت .

(٤) في ب : أو اذا

(٥) ليس في ب .

(٦) في ب أخوك .

(٧) سورة الكهف : الآية ٧٩ .

(٨) سورة الكهف : الآية ٨٠ .

فِعْلٌ يَعْمَلُ فِي الاسمِ الَّذِي بَعْدَ «أَمَّا» نصِيبُتَهُ بِهِ وَزَالَ مَعْنَى الابتداءِ كَمَا يَزُولُ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ بِدُخُولِ الْعَوْاْمِلِ ، فَتَقُولُ : «أَمَّا زَيْدٌ [أَ] (١) فَرَأَيْتُ [هُ] » ، وَ «أَمَّا أَخَّاكَ فَأَكْرَمْتُ [هُ] » . يَجْرِي الْكَلَامُ فِي الإِعْرَابِ مَعَ دُخُولِهَا مَجْرَاهُ قَبْلَ دُخُولِهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَأَمَّا الْيَتَيمُ فَلَا تَقْهِرْ) (٢) نَصَبُ (الْيَتَيمِ) بِوَقْوَعِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ . وَقَالَ : (وَأَمَّا شَمُودُ فَهُكَدَ يَنَاهُمْ) (٣) فَرَفَعَ بِالابْتِداءِ لِاشْتِغَالِ الْفَعْلِ [عَنْهُمْ] (٤) بِضَيْرِهِمْ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ [أَ] الْقُرَاءِ : (وَأَمَّا شَمُودُ فَهُكَدَ يَنَاهُمْ) . بِالنَّحْبِ (٥) وَيُشَنَّشُدُ هَذَا الْبَيْتُ [عَلَى وَجْهَيْنِ] (٦) عَلَى الرَّفَعِ وَ [عَلَى] (٧) النَّكْبِ ، قَالَ (٨) بِشَرْبَنْ بْنَ أَبِي خَازِمٍ (٩) :

(١) في أ : زيد ، وهو خطأ من الناشر .

(٢) سورة الضحى : الآية ٩ .

(٣) سورة فصلت : الآية ١٧ .

(٤) زيادة من ب .

(٥) نسب ابن خالويه في شواذه ص : ١٢٣ القراءة بذلك إلى ابن أبي اسحاق

وعيسى [بن عمر] الثقفي . وجاءت - كما في الاتحاف ص : ٣٨١ -

عن الحسن ، ووافقه المطوعي [يعني عن الأعمش] بخلفه .

(٦) زيادة من ب .

(٧) زيادة من أ .

(٨) في ب : قول .

(٩) بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي من بني أسد ، قتل في غارة أغارها على

الأبناء من بني صعصعة بن معاوية في موضع يقال له : الشُّرْدَه . ورثى

نفسه قبل موته .

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بْنُ مُرٌّ
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِياماً (١)

«روبي» : الذين استقلوا نوماً ، الواحد : روبان .

واعلم أن «أمتا» المفتوحة مسْتَغْنِيَةً بنفسها عن التكثير ،
فإن كررتها فاعطفك كلاماً على كلامٍ . كما قال الله عز وجل :
(فَأَمَّا الْيَسِيمُ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّيَّالُ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا
بِنْعَسَةٍ رَبِّكَ فَحَدَّثْ) (٢) . وكما قال عمر بن كلشوم (٣) :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عَصِبَّاً ثَبِينَا (٤)

وَأَمَّا يَوْمَ لَا تَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَتَشْمَعُنَ غَارَةً مُتَابِيَّنَا

وفي كلام العرب «أمتا» أخرى ، وهي مركبة من حرفين ،
من «أن» و«ما» (٥) ، وذلك قوله : «أمتا أنت مُسْطَكِلِقاً انطلقتْ

(١) ديوان بشر : ١٩٠ ، والبيت في المعاني ٣٤٠ ، وشرح المضليات ٨٠٢ ،
والبكري ٥٤ ، ٢ ، ٨٧ ، واللسان (روب) ، المعاني الكبير ٩٣٧ ،
وهو عنده للمسيب بن عليس ، والمخصوص ٥ : ١٩٥ و ١٥ : ١٨٤ ،
وأمالى الشجري ٢ : ٣٤٨ .

ويروى : فأما تميم تميم بن مرن كما ورد في ب فوق البيت
قال أبو عبيدة : (روبي خراع الأنفس مختلطين) .

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ و ١٠ و ١١ .

(٣) عمرو بن كلشوم الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة منبني تغلب قتل عمرو
ابن هند (٦٠٠ - ٦٠٠) .

(٤) المعلقة : جمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، المعلقات العشر : ١١٢ وثمين
جمع ثبة وهي الجماعة ، تمعن : نسرع ، المتلبيب : المتزعم .

(٥) في هامش ب تعليق هذا نصه :

معك» ، و «أمّا أنت سائرًا سررت معك» قال سيبويه^(١) : «قدِيرُهُ أَنْ^(٢) كُنْتَ سَايِرًا سِرِّيْتُ مَعَكَ فَحَدَّدْتَ» «كان» من اللفظ ، وأَضْمِرَتْ ، وزَيَّدَتْ «ما» لتكون عوًضاً من حذف الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوًضاً في «الزَّنادِقَة» و«اليماني»^(٣) ، ولا تكون «أمّا» هذِهِ إِلَّا مقتولة والخبر منصوب على خبر «كان» وأنشأه سيبويه^(٤) :

أَبَا خُرَاسَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا تَفَرِّ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلُوهُمْ الضَّبَاعُ^(٥)

قال سيبويه : إنَّ أَظْهَرَتْ الفعل كسرتْ «إِمَّا» ولم يجز^{*}

« وهي «أن» النافية عن حرف — و «أمّا» [كذا والصواب «ما»] النافية عن «كان» ، الآخرى أن «ما» هنا تحكم بنيتها [كذا ، والصواب : بحکم بنيتها] عن «كان» عاملة عملها ، وأن «أنت» مرتفع بها ، و «منظلقاً منتصب لأنَّه خبرها ، كما أن الظرف [لما] ناب عن الأفعال والأسماء المبنية منها : الفاعلين والمفعولين عمل عملها» (شرح الدرية)

(١) انظر الكتاب ١ : ١٤٨ .

(٢) في ب : إن .

(٣) يريد أن هاء التائيث في «الزنادقة» عوض عن الياء في «الزناديق» ، وأن الألف في «اليماني» عوض عن إحدى ياءي النسبة ، والأصل : يعني *

(٤) البيت للعباس بن مرداس السلمي ، وربما نسب خطأ إلى غيره .

(٥) ديوانه ، ص : ١٢٨ ، الكتاب ١ : ١٤٨ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٤ .

١٣٢ : ٨ ، ٩٩ ، ٣٨١ : ٣٥٠ ، المنصف ٣ : ١١٦ ، ابن يعيش ٢ : ١١٦ ، شواهد ابن عقيل : ٥٧ .

شواهد المغني ١١٦ ، ١٧٩ ، الغزالة ٢ : ٨٠ ، ٤٢١ : ٤ .

وفي هامش ب : «الضبع : السنة المجدبة » .

فتحها ، فقلتَ : « إِمَّا كُنْتَ مُنْظَلِقاً انطَلَقْتُ مَعَكُ » ،
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَعْلِ مَعَ « إِمَّا » الْمَكْسُورَةِ ، لِأَنَّ « إِنْ » هَذِهِ
الْجَزْءِ ضَرُورةٌ إِلَيْهَا « مَا » [٣٢ بـ] وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَعْلِ بَعْدَ
حَرْفِ الْجَزْءِ ، لِأَنَّ الْجَزْءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفَعْلٍ ، وَلَا يَجُوزُ إِظْهارُهُ
مَعَ الْمَفْتوحَةِ عِنْدِ سِيِّبُوِيَّهُ وَالْمَبْرُدُ يُجِيزُ إِظْهَارَ الْفَعْلِ مَعَ
الْمَفْتوحَةِ (١) . فَتَقُولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْظَلِقاً انطَلَقْتُ مَعَكُ » .
وَإِنْ شِئْتَ أَدْخُلْتَ « مَا » زَانِدَةً فَيَجُوزُ مَعْهَا إِظْهَارُ الْفَعْلِ ،
كَمَا كَانَ يَجُوزُ قَبْلَ دُخُولِهَا . فَتَقُولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْظَلِقاً
انطَلَقْتُ مَعَكُ » .

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَيْمَا » فِي مَعْنَى « أَمَّا » .
أَنْشَدَ الْفَرَاءَ (٢) :

مُبَشِّلَةٌ هَيَّفَاءُ أَيْمَا وَشَاهِهَا

فَيَجْرِي وَأَيْمَا الْجِبْلُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي (٣)

« أَيْمَا » مَعْنَاهُ : أَمَّا . وَقَالَ عَسْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مَثْلِهِ (٤) :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَيْمَا بِالْعَشَّى فَيَخْصَرُ (٥)

(١) انظر في ذلك شرح الكافية ١ : ٢٥٣ ، وَهُمُونِي ١ : ١٢٢ ، وَتَعْلِيقُ مَحْقِقِ الْمَقْتَضِبِ ٤ : ٣٤ ، التَّعْلِيقُ : ٤ .

(٢) أَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ الْدِيوَانُ : ١٢٩ .

(٣) فِي دِيَوَانِ الْأَخْطَلِ وَرَدَ الْبَيْتُ مَعَ شَيْءٍ مِّنَ الْاِخْتِلَافِ : أَسِيلَةُ مَجْرِيِ الدَّمْعِ أَمَا وَشَاهِهَا فَجَارٌ وَأَمَا الْعَجَلُ مِنْهَا فَمَا يَجْرِي فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٧٧ : مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ : يَعْنِي أَنَّهَا ضَامِنَةُ الْكَشْعَيْنِ مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ .

(٤) عَسْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ مَرَتْ تَرْجِمَتْهُ ص ١٢٧ .

(٥) شَوَاهِدُ الْمَفْنِي ١٧٤ ، الْغَزَانِي ٤ : ٥٥٢ .

باب

مواضيع لا

اعلم أن «لا» لها ثلاثة عشر موضعاً .

تكون : نهياً ، وخبرأً ، وعطفاً ، وتربيعةً ، ودعاءً ، وجواباً للقسم ، ورداً في الجواب ، وتوكيذاً للمجحد ، وصلة ، ويقال : زائدة ، وبمعنى « لم » وبمعنى « غير » وبمعنى « ليس » ولتغير الشيء عن حاله ، وهي في كل ذلك حرف ، إلا إذا كانت بمعنى « غير » فإنها اسم ، لأن « غير » اسم .

فالنفي : « لا تقم » ، و « لا تقعـد » ، و « لا يقـمـ زـيدـ » و « لا يـخـرجـ عـمـرـ » و « ما أـشـبـهـ ذـلـكـ » .

والخبر : يكون للفعل المستقبل نحو قوله : « لا أقوم ولا أذهب » ، و « لا يقـمـ زـيدـ » ولا يـهـبـ » ، و « لا تـقـومـ ولا تـهـبـ » . قال الله عز وجل : (لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يَئُونُ مِنْهُنَّ) (١) بالرغم على الخبر . وقال (سَنَفِرِتِكَ قَلَّا تَسْسَى) (٢) أي نزيل النسيان عنك ، فلست تنسى على الخبر ،

(١) سورة التوبية : الآية ٤٤ .

(٢) سورة الأعلى : الآية ٦ .

وليس ببنيٍ . ومثله قوله : (لَا تَنْفَدِذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)^(١) ،
رُفعَ لأنَّه خبر وليس [٣٣] ببنيٍ .

واعلم أن « لا » نفي للفعل المستقبل ، و « ما » نفي لفعل الحال
والاستقبال جميعاً . فإذا قال القائل : « هُوَ يَفْعُلُ » يعني في
المستقبل قلت : « لَا يَفْعُلُ » ، وإذا قال : « هُوَ يَفْعُلُ » يعني أنه
في حال الفعل قلت : « مَا يَفْعُلُ » ، ولا تقول : « لَا يَفْعُلُ » لأنَّ
[لَا] موضوعة لنفي الفعل المستقبل لا غير .

والعطفُ : كقولك : « قَامَ زَيْدٌ لَا عَمَرٌ وَ » .

والتشبُّهُ : كقولك : « لَا مَالَ لِزَيْدٍ » ، ولا تدخلُ إلَّا
على الاسم التَّكَرِّرَةِ .

والدَّشَاءُ : كقولك : « لَا قَامَ زَيْدٌ » ، و « لَا صَنَعَ اللَّهُ
لِزَيْدٍ » ، و « لَا يَعْقِرُ اللَّهُ لِفَلَانٍ » ، و « لَا يَقْطَعُ رَبِّي
يَدَكَ » ، فتجزمُ على الدَّشَاءِ . وتقولُ : « لَا تَخْرُجُ مَعَكَ أَبَداً » ،
تُشَرِّيدُ : لَا خَرَجْنَا مَعَكَ أَبَداً . وقال الفرزدق^(٢) :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعْدُ .

لَهَا أَبْدَأَ مَا دَأَمَ فِيهَا الْجَرْأِيسِمُ .^(٣)

فجزم « فلا نعد » على الدَّشَاءِ ، أراد فلا عدنا . و « الجَرْأِيسِمُ » :
العظيمُ البطنُ .

(١) سورة الرحمن : الآية ٣٢ .

(٢) زيادة من بـ .

(٣) الفرزدق : وقيل للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية . مرت ترجمته ص: ٧٣ .

(٤) شواهد المتنى ٦٣٣ - ٦٣٤ . والجرأيسم والجرأيسم بضم الجيم .

وجواب القسم كقولك : « والله لا أفعل كذا وكذا » .
والردة في الجواب قوله : « لا » كما تقول : « نعم » و « بلى » ،
و « لا » في الجواب ضدهما .

و توکید الجهد إنما يكون مع واو التسق . كقولك :
« ما قام زيد ولا عمر » و « ف لا » ها هنا توکید للجهد ،
ولیست بحرف عطف . إثما حرف العطف الواو وحدها ، لأنه
لا يجمع بين حرفي عطف ، كما لا يجمع بين تأييدين لأن أحدهما
يغنى عن الآخر .

والصلة كقوله عز وجل : (ماتتَّعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ) (١) .
معناه : ما منعك أن تستجذب ، و « لا » صلة زائدة (٢) . وقال :
(لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) (٣) [معناه :
لا تستوي الحسنة والسيئة] (٤) . وقال : (لَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ) (٥) . معناه : لأن يعلم [أهل الكتاب] (٦) و « لا »
زايدة . وقال : (وَحَرَامٌ) [على قرينة أهل كتابها أنهم]
لا يرجمون (٧) . معناه : أنهم يرجعون . و « لا » صلة .
وقال : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٨) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢ .

(٢) في ب : وزائدة .

(٣) سورة فصلت : الآية ٣٤ .

(٤) مابين العاشرتين انفردت به ب ، وقد جاء فيها مع الآية مؤخراً عن الآية
التالية : (لَلَّا يَعْلَمُ ٠ ٠ ٠ ٠) .

(٥) سورة الحديد : الآية ٢٩ .

(٦) سقط من ب .

(٧) سورة الأنبياء : الآية ٩٥ .

(٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٩ .

المعنى : [وما يشعركم أنها إذا جاءت] (١) **يُؤْمِنُونَ** ، و « لا » زائدة . ومن قرأتها بكسر (إن) (٢) فإنه يجعل الكلام تماماً عند قوله : (وما يشعركم) ثم يتبدىء : (إنها [إذا جاءت لا يؤمنون]) (٣) . وتكون [لا] (٤) جحداً .

وأمّا قوله تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظَّلَّمَاتُ وَلَا النُّورُ ، وَلَا الظُّلُلُ وَلَا الْحَرُورُ) (٥) . فإن (٦) المعنى : ولا الظلمات والنور ولا الظلل والحرور . وكذلك قوله : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالْكَذَّابُ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ) (٧) المعنى : وما يستوي الأعمى والبصير ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات والمسيء . و [قَدْ] (٨) قال بعض التحويّين : إن « لا » في قوله عز وجل : (لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّكَارَ) (٩) زائدة (١٠) و « جَرَمَ » فعل

(١) زيادة من ب .

(٢) كسر المهمزة من (أنها) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وخلف من العشرة ، واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروي عنه الفتح والكسر . وقرأ باقي العشرة بالفتح . انظر النشر ٢ : ٢٥٢ ، والتيسير ، ص : ١٠٦ .

(٣) سقط من ب .

(٤) سقط من أ .

(٥) سورة فاطر : الآيات ١٩ - ٢١ .

(٦) في آ : وان .

(٧) سورة غافر : الآية ٥٨ .

(٨) انفردت بها آ .

(٩) سورة النعل : الآية ٦٢ .

(١٠) في آ : (لاجرم) أن « لا » زائدة .

ماضٍ معناه ثبت لهم وحق لهم . ويقول (١) المفسرون : هو بمعنى حقيقة أن لهم النثار ، وقال الفراء (٢) : معناه لا بد ، ولا محالة أن لهم النثار ، و « جرّام » اسم منصوب بـ « لا » على التبرئة . وقال أبو العباس البرد : إذا قلت : « لا محالة أنت ذاهب » ، و « لا بد أنت ذاهب » ، ف « أنت » في موضع رفع يخبر الابتداء . كما تقول : « لا رجل أفضل من زيد » (٣) .

فاما قوله عز وجل : (لا أقسم بيوم القيمة) (٤) . و (لا أقسم بهذه البلد) (٥) ، و (لا أقسم بالشقاقي) (٦) . و (لا أقسم رب المشارق والمغارب) (٧) . وما أشبه ذلك . فقال البصريون والكتيبي وعامرة المفسرين : إن معناه أقسم ، و « لا » زائدة . وأنكر الفراء هذا القول . وقال (٨) : لا تكون « لا » زائدة في أوّل الكلام . وقال : إن (لا) في قوله : (لا أقسم [٣٤] بيوم القيمة) (٩) .

(١) في أ : فيقول .

(٢) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٨ - ٩ .

(٣) في ب : منه .

(٤) سورة القيمة : الآية ١ .

(٥) سورة البعد : الآية ١ .

(٦) سورة الانشقاق : الآية ١٦ .

(٧) سورة المارج : الآية ٤٠ .

(٨) انظر أيضًا الوقف والابتداء ، لابن الباري ، ص : ١٤٢ - ١٤٤ . فمثلاً أخذ المؤلف جل مقاله هنا . وانظر أيضًا معاني القرآن ، للفراء ٣ : ٢٠٧ .

(٩) سورة القيمة : الآية ١ .

ردّ لكتابٍ منَ الشِّرِّكِينَ مُتَقْدِّمٌ ، كأنهم أنكروا البعثَ فقيل لهم : لا ، ليسَ الْأَمْرُ كَمَا تقولون ، ثم قال : (أَقْسَمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ) . قال أبو بكرٍ بن الأنصاري : فعلٍ مَذْهَبِهِ يَحْسَنُ الْوَقْفُ عَلَى (لا) .

واحتاجَ مَنْ قَالَ بِالْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ بِقُولِ الْعَجَاجِ (١) :

فِي بَشَرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ (٢)

قال : معناه في بشرٍ حورٍ ، أيٌ في بشرٍ هلاك ، و « لا » صلة .

وقال آخر (٣) :

وَمَا أَلَوْمُ الْبَيْضَ أَنْ لَا نَسْخَرَ (٤)

وَقَدْ رَأَيْنَا الشَّمْطَ الْقَمَنْدَرَ (٤)

(١) العجاج هو عبد الله بن رؤبة ، ويكنى أبا الشعناء ، والشعناء ابنته ، لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث وهو من أكابر الرجال في العصر الأموي .

(٢) الغزالة ٢ : ٩٥ ، الخصائص ٢ : ٤٧٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٣٦ ، والبيت في الوساطة للجرجاني ٣٨٥ ، والصاحباني لابن فارس ١٣٨ ، ومجمل اللغة لابن فارس ١ : ٢٤٠ ، والصحاح ٢ : ٦٣٩ ، والصحاح ٦ : ٢٥٥٣ ، والمفصل للزمخشري ٢١٣ ، ومجمل الأمثال للميداني ١ : ١٩٥ (دون نسبة) ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٨٩ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٩١ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٥ ، و ١ : ٢١١ ، وجمهرة اللغة ٢ : ١٤٦ ، وشرح ديوان المتنبي للعكوري ٢ : ١٥٢ ، وكثير المحافظ للتبريزي ٤٤ ، واللسان (حور) .

والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر بعد أن قضى على ثورة أبي فديك العروري وقتلها سنة (٧٢ هـ) والقصيدة في ديوانه المطبوع ص ١٥ ، وهي غرّة أراجيز العجاج .

(٣) في الخصائص هو أبو النجم الجبلي الرجاوز المشهور .

(٤) الخصائص ٢ : ٢٨٣ : قال وزيدت لا ثم أورد البيت ، وانظر مجالس شلب ١٩٨ .

معناه : أنْ تَسْخِرَ ، و « لا » زائدة ، و « الْقَفَنْدَرُ »
البيع المنظر .

وقال آخر ، [وهو الأحوص] (١) :

مخافَةَ أَنْ لَا يَجْسِعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَلَا يَبْيَنَهَا أُخْرَى الْلَّاِلِي الْغَوَابِرِ (٢)

معناه : أن [لا] يجمع (٣) الله بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا و « لا »
زائدة ملغاة ..

والمحضن ٢ : ١٥٧ ، والبيتان في الصحاح ٢ : ٧٩٨ ، وجمهرة اللغة ٣ :
٣٢٤ و ٣٧٠ (لأبي النجم الجلي) ، وإعراب ثلاثين سورة لابن
خلوية ٣٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٦ ، وتفسير البحر المعيط
لأبي حيان ١ : ٤٥٦ . ←

والبيت الأول في كتاب الصاحبي لابن فارس ١٣٨ ، وفقه اللغة للشاعبي
٣٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٩١ ، و ٢٣٤ ، والواسطة
للرجاني ٣٥٨ .

والبيت الثاني في مجالس ثعلب ١٦٥ ، والمحضن ٢ : ١٥٧ .

في الصحاح ، والجمهرة ، وإعراب ثلاثين سورة ، ومجاز القرآن ،
والصاحبي ، وتأويل مشكل القرآن ، والبحر المعيط : « فما ألم » .

في الصحاح ، والخصائص ، ومجاز القرآن ، ومجالس ثعلب ، والمحضن :
« الشَّمَطٌ » بفتح الميم ، وفي جمهرة اللغة : « الشَّمَطٌ » بكسرها وفي إعراب
ثلاثين سورة « الشَّمَطٌ » بالفتح والكسر معاً .

(١) من حاشية أَلْأَحْوَصِ : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم : شاعر
أموي غزل ، يكنى أبا عاصم وعاصم جده أنصاري من الصحابة وهو
(حَمِيٰ الدَّيْنَرُ) .

(٢) لم أجده في ديوانه .

(٣) سقطت « لا » من أَلْأَحْوَصِ كورفيها : أن يجمع .

وقال الأحواص :

وَيَلْحِينَنِي فِي اللَّهُو أَنْ لَا أُحِبَّهُ
وَلَلَّهُو دَاعٌ دَائِبٌ غَافِلٌ^(١)

معناه : أنْ أُحِبَّهُ ، و « لَا » زائدة ، ومعنى « يَلْحِينَنِي » :
يَلْمَسْنِي . يقال : « لَحَاهُ يَلْحَاهُ » إِذَا لَامَهُ . وقال الشماخ
في مثله (٢) :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ الْهِجَانَ مَعَ الصَّفِيفِ^(٣)

(١) أمالى الشجري ٢ : ٢٣١ ، ش المبني ٦٣٤ ، الكامل ١ : ٧٤ ، البحر
المعيط ١ : ٢٩ ، الأضداد لابن الأنباري ١٨٦ ، الديوان : ١٧٣ .

(٢) الشماخ بن ضرار أخو مزرد من أنمار بن بغيض ، من غطفان ، وأسمه
عقل ، والشماخ لقب له ، كان من أوصاف الشعراء للعمار والقوس .
وأرجز الناس على بيته ، وهو شاعر مخضرم .

(٣) الديوان ٢١٩ - ٢٢١ ، والاشتقاق : ٣٥٦ ، وأمالى الشجري ٢ : ٨٤ ،
وفي اللسان والتاج (ضيع) ، والمعانى الكبير ١ : ٤٢٩ ، والأتالى ١ :
١٠٥ ، والمغضص ٧ : ٧٦ ، و ١٢ : ٢٨٧ ، ورويت مدفآت وفي الديوان .
مدفآت وانتظر الاختلاف في تفسير الآيات . وفي ابن قتيبة : ولم تسمع
بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه .

والهجان : كرام الابل ، المدفآت من الابل : الكثيرة الأوبار والشعوم .
الأشياج : جمع شيج بالتحريك وهو : ما بين الكاهل إلى الظهر ، والصقيع :
الجليد ، المفاقر : وجوه الفقر ، القنوع : المسؤول والتذلل لمسألة ،
والمعنى على هذا : ياعائش لاتلوميني على صيانتي للمسال ، فأهلتك
لايضيعون أموالهم . وكيف يتهاون أمرؤ في ابل سمينة كان الشعم على .
أسنانهن الصقيع ، ان قيام المرء على حفظ ماله أفضلي له من تبذيره .
وقد وده ذليلا يسأل الناس .

أَرَادَ : مَا لِأَهْلِكَ أَرَاهُمْ يُضِيغُونَ وَ «لا» زَائِدَةً ،
 ثُمَّ بَيْنَهُ بِقَوْلِهِ :
 وكيفَ يُضِيغُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ
 عَلَى أَثْابِرِهِ مِنَ الصَّقِيرِ
 لِكَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْتَنِي
 مَفَاقِرَةً أَعْفَهُ مِنَ الْقُنُوعِ
 وَقَدْ جَاءَتْ «لا» زَائِدَةً فِي الشِّعْرِ كَثِيرًا ،
 وقد قرأ بعضُهُمْ : (الأقسام^(١)) ، فجعلها لاماً دخلتْ على
 «أقسام» ، مثل : «الأحْلَافُ بِاللهِ لِيَكُونَنَّ كَذَا وَكَذَا»
 وجوابُ القَسْمَ في (لا أقسام) قوله : (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
 [٣٤] وَقَرْ آنَهُ^(٢)) .

وأمّا «لا» بمعنى «لَمْ» «فقولهُ عَزَّ وَجَلَّ» : (فَلَا
 صَدَقَ وَلَا صَلَّى^(٣)) . أيْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ .
 وكذلكَ قَوْلُهُ : (فَلَا افْتَحْمَ العَقَبَةَ^(٤)) . [أيْ لَمْ
 يَقْتَحِمْ العَقَبَةَ]^(٥) . ومِنْ هَذَا قَوْلُ القائلِ للنبي صلى الله
 عليه وسلم : «أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكْلَ ، وَلَا صَاحَ

(١) في أ : وقال بعضهم . وهذه قراءة ابن كثير في رواية قتيل ، وكذلك روى النقاش عن أبي ربعة عن البزي ، انظر التيسير ، ص ٢١٦ ، والنشر ٢ : ٢٧٢ .

(٢) في أ : وقال بعضهم . وهذه قراءة ابن كثير في رواية قتيل ، وكذلك روى

(٣) سورة القيامة : الآية ٣١ .

(٤) سورة البلد : الآية ١١ .

(٥) انفردت به .

فَاسْتَهَلَ » (١) • أَيْ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ يعني
الجَنِين • وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيرٍ (٢) :

وَكَانَ طَوَّى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقْدِمْ (٣)

أَرَادَ فَلَمْ يَثْدِهَا وَلَمْ يَتَقْدِمْ • وَقَالَ آخَرَ (٤) :

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَأَنَا نِهَايَةٍ

وَأَسْيَافَنَا يَقْطُرُنَّ مِنْ [كِبْشَه] دَمًا (٥)

أَيْ لَمْ قَرِيءَ نِهَايَةٍ •

قَالَ أَبُو خَرَاشُ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ يَطْوُفُ بِالْبَيْتِ (٦) :

إِنْ تَعْفُرَ اللَّهُمَّ تَعْفُرْ جَمِيعًا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَمْكَانًا (٧)

(١) انظر روايات الحديث وتعریجه وشرحه في جامع الأصول ٤: ٤٢٨ - ٤٣١.

(٢) زهير : تقدمت ترجمته ص ٢٠.

(٣) البيت من معلقته ، الديوان : ٥٢٠ ، والمعنى : أضمر حقداً ولم يظهره ،

ولم يتقدم إلى العرب .

(٤) هو طرفة بن العبد .

(٥) ديوانه : ١٩٥ (ط. المجمع) تأويل مشكل القرآن : ٤١٧ ، أمالي ابن الشجري : ٢ : ٢٢٨ ، الصاحبي : ١٣٦ ، والبحر المعيط : ٨ : ٣٩ .

قال ابن الشجري : « الخميس : الجيش العظيم . وكبش الجيش : رئيسه » .

(٦) أبو خراش الهذلي : هو خويلد بن مرة شاعر من ضرم نهشته حية فمات في زمان عمر بن الخطاب .

(٧) الضرائر : ١٨٢ ، الانتصاف في مسائل الغلاف : ٧٦ ، معنى الليبب .
ش ٤٠٦ ، المخصص ١ : ١٣٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ .

أيْ لَمْ يُلِمْ بِالذُّنُوبِ ٠

وأمّا «لا» بمعنى ليس فـ«لـك» : «لا رَجُلٌ في الدَّارِ» ،
بالرفع والتنوين ، بمعنى : ليس رجـلـ في الدـارـ وـمـهـ قـوـلهـ تعالى :

والبيتان لأمية بن أبي الصلت في طبقات ابن سلام ٢٢٤ ، والأغاني ٣ : ١٨٣ (طبعة ساسي) ، وتفصيـ الطبرـيـ ٢٧ : ٦٦ و ٦٧ (طبعة البابـيـ العـلـيـ الثـانـيـ) ، والـفـائـقـ لـلـزـمـخـشـريـ ٢ : ٣١٠ ، وـمـرـوجـ الـذـهـبـ للـمـسـعـودـيـ ١ : ٤٢ ، وـحـيـةـ الـحـيـوانـ لـلـدـمـيرـيـ ٢ : ٣٥١ ، وأـلـفـ باـللـبـلـوـيـ ١ : ٥١٥ ، ٢ : ٣٠٩ و ٣١٠ و ٥٠٩ ، والـاصـابـةـ لـابـنـ حـبـرـ ١٣٤: ٢٢٥ ، وأـلـدـ الغـابـةـ لـابـنـ الأـثـيـرـ ٥ : ٥١٦ ، والـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ لـابـنـ كـثـيرـ ٢ : ٢٢٥ ، والـاتـقـانـ لـلـسـيـوطـيـ ١ : ١٦٤ ، والـلـسانـ (جـمـ) وـ(لـمـ) ، والـخـزانـةـ ٢ : ٢٥٦ و ٤ : ٢ ٠

وكـلـ من أوردـ الـبـيـتـ روـاهـ لأـمـيـةـ ، وـلـاـ سـيـماـ فـيـ خـبـرـ وـفـاتـهـ ، إـلـاـ آنـ ابنـ مـنـظـورـ روـاهـ لأـبـيـ خـرـاشـ الـهـنـدـلـيـ فـيـ مـادـةـ (جـمـ) ، شـ روـاهـ لأـمـيـةـ فـيـ مـادـةـ (لـمـ) وـعـلـقـ عـلـيـهـ بـقـولـهـ : « قـالـ اـبـنـ بـرـيـ » : الشـعـرـ لأـمـيـةـ بنـ أـبـيـ الـصـلتـ ، قـالـ : وـذـكـرـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ عـمـهـ عـنـ يـعقوـبـ عـنـ مـسـلـمـ اـبـنـ أـخـيـ طـرـفـةـ آنـ الشـعـرـ لأـمـيـةـ بنـ أـبـيـ الـصـلتـ ، قـالـ : مـرـأـ أبوـ خـرـاشـ يـسـعـىـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـروـةـ وـهـ يـقـولـ :

لـاـ هـمـ هـذـاـ خـامـسـ إـنـ تـمـاـ أـتـمـمـ اللـهـ وـقـدـ أـتـمـاـ
إـنـ تـغـفـرـ اللـهـمـ تـغـفـرـ جـمـاـ وـأـيـثـ عـبـدـ لـكـ لـاـ أـلـمـاـ ١ـهـ

وـذـكـرـ الـبـنـدـادـيـ آنـ الـبـيـتـ الثـانـيـ « لـيـسـ لـأـبـيـ خـرـاشـ ، وـإـنـاـ هـوـ لـأـمـيـةـ اـبـيـ الـصـلتـ قـالـهـ عـنـ مـوـتـهـ ، وـقـدـ أـخـذـهـ أـبـوـ خـرـاشـ وـضـمـهـ إـلـيـ بـيـتـ آخـرـ ، وـكـانـ يـقـولـهـ وـهـ يـسـعـىـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـروـةـ » ٠

[الـبـيـتـ تمـثـلـ بـهـ النـبـيـ (ﷺ) وـصـارـ فـيـ جـمـلـةـ الـأـحـادـيـثـ أـيـضاـ ٠
انـظـرـ تـفـصـيـ الطـبـرـيـ ٢٧ : ٦٦ و ٦٧ ٠]

(ولات حين منكاص) ١٠ أي [ليس حين] (٢) فرار ، والباء زائدة في « لات » ٠

وأمثالها « لا » بمعنى « غير » فقوله : « خَرَجْتُ بِلَا زَادٍ »
 أي « غير زاد » ، و « جَئْتُ بِلَا شَيْءٍ » ، و « غَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ » ، و « أَخْدَثْتُهُ بِلَا ذَنْبٍ » أي « غير ذنب » و « لَا هاهنا أسم » الدخول حرف الغرض عليها ٠ ومنه قوله تعالى :
 (إنها بقرة لا فارض ولا بකسر) (٣) معناه : غير فارض ،
 وغير بكر ، وكذلك قوله : (زَيْشُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ) (٤) معناه : غير شرقية وغير غربية ٠ وكذلك قوله : (وَظِلٌّ مِنْ يَحْسُومٍ ، لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ) (٥) معناه
 غير بارد وغير كريم ٠ وقال : (اِنْطَلَقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شَعَبٍ ، لَا ظَلِيلٌ) (٦) معناه [أ] غير ظليل ٠ وقال :
 (غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (٧) معناه : وغير الضاللين ، وهي قراءة بعض الصحابة (٨) ٠

وقال الأسود بن يعمر (٩) :

(١) سورة ص : الآية ٣ ٠

(٢) زيادة من ب ٠

(٣) سورة البقرة : الآية ٦٨ ٠

(٤) سورة النور : الآية ٣٥ ٠

(٥) سورة الواقعة : الآيات ٤٣ و ٤٤ ٠

(٦) سورة المرسلات : الآيات ٣٠ و ٣١ ٠

(٧) سورة الفاتحة : الآية ٧ ٠

(٨) نسبة في البير المحيط ١ : ٢٩ إلى عمر وأبي ٠

(٩) الأسود بن يعمر بن عبد الأسود أبو الجراح وقيل أبو نهشل كان أعمى لذا قيل هو أعمى نهشل : شاعر جاهلي من سادات تميم (٣٠٠-٢٢٠ق.هـ).

تَحِيَّةٌ مَنْ لَا قاطعٍ حَبْلٌ وَاصِلٌ
 وَلَا صَارِمٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينًا (١)
 أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرَ قاطعٍ حَبْلٌ مَنْ يَصِلُه (٢) •
 وَتَقُولُ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » • وَتَقُولُ :
 « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ وَلَا شَجَاعٍ » ، وَ « لَا فَارِسٌ »
 وَلَا شَجَاعٌ » [تَرِيدُ غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شَجَاعٍ (٣)] • مِنْ
 خَفْضِه (٤) جَعَلَه نَعْتًا لـ « رَجُلٍ » • وَالْمَعْنَى : غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شَجَاعٍ ،
 وَمِنْ رَفْعِ أَضْسَرٍ « هُوَ » ، أَرَادَ لَا هُوَ فَارِسٌ وَلَا هُوَ شَجَاعٌ •
 وَتَكُونُ « لَا » بِمَعْنَى « لَيْسٌ » إِذَا رَفِعَتْ •

وَاعْلَمُ أَئِمَّةُ قِبَيْحٍ أَنْ تَقُولَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ » ،
 حَتَّى تَكْرَرَ [« لَا » (٥)] فَتَقُولُ : « لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » • كَذَلِكَ
 لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ » حَتَّى تَقُولَ : « لَا فَارِسٌ
 وَلَا شَجَاعٌ » • وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفِه فِي الشِّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

(١) أَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٣٠ وَنَسْبَهُ لِلْأَسْوَدِ وَقَالَ : بِخَفْضِ قَاطِعٍ وَصَارِمٍ
 قَالَ : أَرَادَ تَعْيِةً إِنْسَانٍ غَيْرَ قاطعٍ حَبْلٌ مَنْ يَصِلُه • وَهُوَ النَّصُّ الَّذِي
 أُورَدَهُ الْمَهْرُوِيُّ •

(٢) انْفَرَدَتْ بِهِ أَنْ

(٣) فِي أَنْ : وَلَا شَجَاعٌ • وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْمَبَارَةُ فِي بَعْدِ قَوْلِهِ : « زَيْدٌ
 لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » •

(٤) فِي بَعْدِهِ مِنْ خَفْضٍ •

(٥) سَطَطَ مِنْ أَنْ

(٦) نَسْبَهُ سَبِيبُوِيَّهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَوْلٍ ، وَجَاءَ فِي الْغَزَانِيَّةِ ٢ : ٨٩ ، وَنَسْبَهُ
 الْمَسْكِنِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ ، وَالْعَصْرِيُّ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ لِلْمُضْحَكِ بْنِ
 هَنَامَ (بِالثَّنَوْنِ) الرَّقَاشِيُّ •

وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِّنَ الْخَلِقَاتِ لِغَيْرِنَا
حَيَّاتُكَ لَا تَقْعُمْ وَمَوْتُكَ فَاجْعُ^(۱)

وَأَمَّا « لا » لغير الشيء عن حاله فقولك : « لو جِئْتَني
لَا كُرْمُشَك » . فيكون معناها أنَّ الإكرام انتهى لاتفاق المجرء ،
فإن زدت علىَّها « لا » فقلت : « لو لا زيد لَا كُرْمُشَك » ؛ تغير
المعنى الأول فصار معناها أنَّ الإكرام انتهى لحضور زيد .^(۲)

(۱) الكتاب ۱ : ۳۵۸ ، أمالى الشجيري ۲ : ۲۳۰ ، الغزانة ۲ : ۸۹
ابن يعيش ۲ : ۱۱۲ .

(۲) كانها في أ : بحضور .

باب

مَوَاضِعُ الْأَلَا

اعلم أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ ٠

تَكُونُ اسْتِفَاهًا كَقُولِكَ : « أَلَا تَخْرُجُ » ، « أَلَا تَقُومُ » ،
« أَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ » ، « أَلَا مَالٌ لَكَ » ، قَالَ حَسَانٌ
ابْنُ ثَابِتٍ (١) :

[٣٥ ب] حَارِبَنَ كَعْبٌ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْشَمْ مِنَ الْجَنُوفِ الْجَمَاخِيرِ (٢)

وَتَكُونُ تَمْنِيًّا : كَقُولِكَ : « أَلَا مَاءَ أَشْرَبَهُ » ، « أَلَا طَعَامَ
أَكْلَهُ » ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَ « أَلَا » فِي الْاسْتِفَاهَ وَفِي التَّمْنِي بِلَا تَنْوِينَ.
كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ « لَا » فِي التَّكْثِي فِي قُولِكَ : « لَا مَالٌ لَزِيدٍ » ٠

(١) حسان بن ثابت (مررت بترجمته ص ١٠١) ٠

(٢) الديوان : ١٢٧ وأورد سيبويه في « ألا » بيتا آخر من القصيدة نفسها :

أَلَا مَطْعَانٌ وَلَا فَرْسَانٌ غَادِيَةٌ إِلَّا تَجْثُوْكُمْ عَنِ الدَّنَانِيرِ

وَوَرَدَ بَيْتُ حَسَانٍ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ فِي أَمْالِي الشَّجَرِي ٢ : ٨٠ وَقَالَ
الْجَنُوفُ : جَمِيعُ أَجْوَافِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا رَأَيَ لَهُ وَلَا حَزْمٌ ٠ وَوَاحِدُ الْجَمَاخِيرِ :
جَمَخُورٌ ، وَهُوَ الْمُضِيِّفُ لِلْعُقْلِ ٠

فَإِنَّمَا قُولُ الشَّاعِرِ (١) :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
يَدْمُلُ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّتْ (٢)

فَرَأَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحْمَمَهُ اللَّهُ - أَئَهُ لِيَسَ مَنْصُوبًا
يَوْمَ «أَلَا» عَلَى التَّكْمِينِ، وَإِنَّا هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ،
أَرَادَ : أَلَا أَجِدُ رَجُلًا ، وَأَلَا تُشَرِّقُنِي رَجُلًا ، فَلَذِلَكَ نَوْعَنَ .
وَقَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُ تَمَنَّ ، وَلَكِنَّهُ نَوْعَنَ مُضطَرًا
كَسَاقِيلَ (٣) :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرَّ عَلَيْهَا (٤)

فَنَوْعَنَ النَّدَاءَ الْمُفْرَدَ الْعَلَمَ اضْطَرَارًا

(١) هو عصرو بن قعاس أو قنعاوس وهو من مراد قتلته عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل ، وقال صاحب الغرامة : في البيت تضمين لأن خبر تبیت في بيت بعده وهو :

ترجل لِتَتَيِّنَ وَتَقْمِي بِيَسِّنِي وَأَعْطِيهَا الْإِتَّاوةَ إِنْ رَضِيْتَ

وروي بفتح تاء المضارعة في تبیت وضمها : أي تبیتني عندها .

(٢) الكتاب ١ : ٣٥٩ ، شواهد المتنى ٢١٤ ، ٦٤١ ، الخزانة ١ : ٤٥٩ ،
٢ : ١١٢ ، ١٥٦ ، ٤٧٧ ، ابن يعيش ٢ : ١٠١ .

(٣) البيت للأحوص (ومرت ترجمته ص : ١٥٥)

(٤) الكتاب ١ : ٣١٣ ، شواهد المتنى ٧٦٦ ، شذور الذهب ١١٣ ، شواهد ابن عقيل ٢٨ ، مجالس ثعلب ١ : ٧٤ ، الخزانة ١ : ٢٩٤ ، والشطر الثاني من البيت :

وَلِيَسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرَّ السَّلَامُ

والموضع الثالث : تكون «ألا» تحضيضاً . ويكون
ما بعدها مثنوياً متصرياً . كقولك : «ألا زيداً ! » ، «ألا
عمرأ ! » ، «ألا قتالاً ! » .

والموضع الرابع : تكون «ألا» تنبئاً وافتاحاً للكلام ،
وتدخل على كلام مكتفٍ بنفسه ، كقولك : «ألا [يا (١)]
زيد أقبل » ، «ألا إنَّ الْقَوْمَ خَارِجُونَ » . ومنه قوله
عزٌّ وَجَلٌ : (ألا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (٢)) . (ألا حِينَ
يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ (٣)) . (ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٤)) . قال الشاعر (٥) :

ألا يا زيدٌ والضحالة سيرًا
فتقتد جاؤ زيداً خمراً الطريق (٦)

(١) زيادة من أ.

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢ .

(٣) سورة هود : الآية ٥ .

(٤) سورة هود : الآية ٨ .

(٥) لم يسم أحد من رواه . وفي ب : وقال الشاعر .

(٦) المقدمة في النحو لخلف الأحمر ٧٧ ، المقاييس ٢ : ٢١٦ ، الدرر
اللوامع ٢ : ٢٤٢ . والشطر الثاني في المسان (خمر) وتفسir أرجوزة
أبي نواس : ١٦٦ .

باب

مَوَاضِعُ لَوْلَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استهاماً : بمعنى هللة ، كقولك : « لَوْلَا سَأَلْتَنَا » ، « لَوْلَا أَتَيْتَنَا » . قال الله عز وجل : (لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجْلِ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ) (١) ، (لَوْلَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مَلَكَ فَيَكْثُونَ مَعَهُ) [نذيرأ ٣٦] (٢) .

وتكون خبراً : بمعنى امتناع شيء لأجل شيء ، أو موقع شيء لأجل شيء ، كقولك : « لَوْلَا زَيْدٌ لِجِئْتُكَ » ، أي امتناعي عن المجيء إليك من أجل زيد . فـ « زَيْدٌ » رفع بالابتداء ، وخبره محدث " لعلهم السامعون [به] (٣) ، تقديره : لَوْلَا زَيْدٌ حَاضِرٌ أو عندك أو أهابه .

(١) سورة المنافقون : الآية ١٠ .

(٢) سورة الفرقان : الآية ٧ .

وقد حكى ابن هشام في مغني الليبب ٢٢٥ ما ذكره الهروي هنا من أن « لولا » تكون استهاماً ، وتمثيله لذلك بالأيتين ، ثم قال : « وأكثرهم لا يذكره » وذهب إلى أن الظاهر في (لولا أخرتني ...) أنها للعرض . وهو طلب بين وتأدب ، وأن (لولا أنزل عليه ملك ...) مثل (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء) [سورة التور : ١٣] يريد أنها للتبيين ، وكان قد مثل ص : ٢٧٤ بهذه الآية لهذا المعنى . وسيستشهد بها الهروي لمعنى التعببيض .

(٣) سقط من ب .

أو أكثر منه أو ما أشبهه ذلك مما يعترفه المخاطب لجئتك
و « لجئتك » جواب « لولا » ، ولا بد لـ « لولا » في هذا
المعنى من جواب .

وتدخل اللام في جواب « لولا » للسوكيدي . قال الله
تبارك وتعالى : (لولا أنت) لكنك مؤمنين (١) ، وقال :
(فلولا أنت كأن من المسبحين للبيت في بطنه إلى يوم
يبعثون) (٢) ، وقال [تعالى] (لولا كتاب من الله
سبق لسكنهم) (٣) ، وتقول : « لولا زيد لما صررت
إليك » ، أي : كان مصيري إليك من أجل زيد .

قال الشاعر (٤) :

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقتنا ولا صلتنا (٥)

وربما جاء « لوما » في مثل هذا المعنى . أنشد
الفراء لبعضبني أسد (٦) :

(١) سورة سباء : الآية ٣١ .

(٢) سورة الصافات : الآيات ١٤٣ و ١٤٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الأنفال : الآية ٦٨ .

(٥) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي ، شاعر الرسول وأحد
الفصحاء استشهد يوم موتة ، وقد ردّ الرسول (عليه السلام) رجزه هذا يوم
الغندق وهو ينقل التراب حين وارى التراب شعر صدره .

وفي ب : وقال الشاعر :

(٦) الكتاب ٢ : ١٥٠ ، شواهد المغني ٢٨٧ .

(٧) روي البيت الأول في اللسان (إما لا) دون نسبة .

لَوْمَا هَوَى عِرْسٌ كُمَيْتٌ لَمْ أُبَلْ
عَلَى كُمَيْتٍ بْنِ أَتَيْفٍ مَا فَعَلَ (١)

وقوله : « أُبَلْ » أصله : « لَمْ أُبَالِي » من « باليت »
محذف الياء للجزم ومشكّلت اللام عند الوقف ، فالمعنى
ساكتان ، وهما الألف واللام ، فمحذفت [الألف] (٢)
لالتنقاء الساكتين فصار : لَمْ أُبَلْ .

والموضعي الثالث : تكون « لَوْلَا » للتخصيص . كقولك :
« لَوْلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » . قال الله تبارأك وتعالي :
(فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً) (٣) . فهذا (٤)
يعنى التخصيص ، ومثله قوله عز وجل : (لَوْلَا يَنْهَا هُمُ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ) (٥) ، (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَدْبَعَةٍ
شَهَدَاءَ) (٦) . وقال الفرزدق (٧) :

تَعْدُونَ عَقْرَ الْتَّبِّ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بني ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَسِيِّ الْمُقْتَسِعاً (٨)

(١) أنشد الأول منها في معاني القرآن ٢ : ٨٤ ، ومعنى البيت : لولا حب امرأة كميت لم أبال بما يفعله .

(٢) سقط من أ .

(٣) سورة التوبة : الآية ١٢٢ .

(٤) في ب : هذا .

(٥) سورة المائدة : الآية ٦٣ .

(٦) سورة النور : الآية ١٣ .

(٧) الفرزدق وروي لجرير (ومرت ترجمتهما ص : ٦٦ ، ٧٣) .

(٨) شواهد المغني ٦٦٩ ، خزانة الأدب ١ : ٤٦١ ، ٤ : ٤٩٨ ، أسرار

العربيّة ٢٠٥ ، ابن يعيش ٢ : ٣٨ ، ١٤٤ : ٨ ، المخصص ٣ : ١٩٩ .

ورواء ابن الشجيري في أماليه ٢ : ٢٩٣ للأشهب بن ديميلة وقال : أراد

لولا تعدون الكمي ، أي ليس فيكم كمي فتعدونه .

[٣٦] نصب «الكمي» بإضمار فعلٍ، يريد: لو لا تدعونَ
الكميَّ، أيْ لَيْسَ فِيكُمْ كَمِيٌّ و «لو لا» في هذينَ
الموضِعينِ، بمنزلة «هلاً».

[وَحْرُوفُ التَّحْضِيرِ أربعة]: «هلاً»، وألاَّ، ولو مَا،
ولو لا». • تقول: «هلاً تَفْعَلُ»، و «ألاَّ تَفْعَلُ»،
و «لو لا تَفْعَلُ»، و «لو مَا تَفْعَلُ». المعنى: إِفْعَلٌ^(١).

والموْضِعُ [الرَّابع]^(٢) تكونُ لَوْلَا جَحْدًا بمعنى
«لَمْ» • كقوله عزَّ وَجَلَّ: (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةً) آمنتَ
فَسَقَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْثِسُ^(٣) معناه: لَمْ تَكُنْ
قَرِيَّةً آمنتَ عِنْدَ ثَرُولِ العَذَابِ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ
يُؤْثِسُ^(٤) • وكذلك قَوْلُهُ: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) انفرد به أ.

(٢) كذا في ب وهو الصواب • وفي الأصل: «الواو» وهو سبق قلم من
الناسخ •

(٣) سورة يوئيس: الآية ٩٨

(٤) حكى ابن هشام في مفتني النبي ، ص: ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من
أن «لولا» تكون نافية بمنزلة «لم» وأنه جعل منه هذه الآية ، ثم قال:
«والظاهر أن المعنى على التوبين ، أي فهلا كانت قرية واحدة من
القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك • وهو
تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والتحاس • ويؤيدنه
قراءة أبي عبد الله: (فهلا كانت) ويلزم من هذا المعنى التفي: لأن التوبين يتضي عدم الواقع • وانظر تمام كلامه شمة • وانظر
أيضا معاني القرآن ، للأخفش ، ص: ١١٥ ، ومعاني القرآن ،
للفراء ١: ٤٧٩ ، وتفسير الطبرى ١٥: ٢٠٥ - ٢٠٦ (تحقيق الأستاذ
محمود محمد شاكر) وتفسير القرطبي ٨: ٢٨٣ - ٢٨٤ •

منْ قَبْلِكُمْ^(١)) أَيْ فَكِّمْ يَكْنِ .
واعلمْ أَنْ « لَوْلَا » إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا الْخَبَرُ ، فَأَكْثَرُ مَا يَلِيهَا
الْإِسْمُ كَقُولُكَ : « لَوْلَا زَيْدٌ لَتَقْتَلْتُ مَعَكَ » ، وَرَبُّكُمَا وَلِيَهَا
الْفَعْلُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

رَبُّهُ دَرْشَكَ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حَدِّدْتُ ، وَلَا عَذْرَى لِمُحَمَّدٍ وَدِ^(٣)

أَيْ لَوْلَا الْحَدْثُ وَالْحَرْمَانُ .

وَإِذَا كَانَ مَعْنَاهَا الْاسْتِفْهَامُ أَوْ التَّحْضِيرُ أَوْ « لَمْ » فَلَا يَلِيهَا
إِلَّا الْفَعْلُ ، لِأَنَّ السَّخْصِيصَ وَالْاسْتِفْهَامَ إِنَّمَا يَقْعُدُ عَلَى الْفَعْلِ ،
وَمَتَى وَلِيهَا إِسْمٌ أَضْمَرَ بَعْدَهَا الْفَعْلُ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِمَنْ [قَالَ]^(٤) :
— « أُعْطَيْتُ زَيْدًا » — : « لَوْلَا عَمْرًا » ، تَرِيدُ : لَوْلَا أُعْطَيْتُ
عَمْرًا [كَمَا] ^(٥) قَالَ الشَّاعِرُ : لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَمًا ^(٦) .
أَيْ : لَوْلَا تَعْدُشُونَ الْكَمِيَّ .

وَكَذَلِكَ إِذَا وَلِيَ الْاسْتِفْهَامَ إِسْمٌ فَشَمَّ ضَمَّيرُ فَعْلٍ ، لِأَنَّ

(١) سورة هود : الآية ١١٦ .

(٢) نسبة في المسان للجموح الطفري .

(٣) أمالى الشجري ٢ : ٢١١ ، واللسان (عذر) . قال ابن بري : أورد
الجوهرى نصف هذا البيت : إِنِّي حَدَّدْتُ ، قال : وصواب إنشاده لولا .
الخزانة : الشاهد ٧٩ ، المخصص ١٥ : ١٩٠ ، وقال ابن الشجري :
أَيْ لَوْلَا الْحَدْثُ وَالْحَرْمَانُ وَهُوَ نَصُّ الْمُؤْلَفِ .

(٤) سقط من ب .

(٥) زيادة من ب .

(٦) مرَّ ص : ١٦٨ .

حق الاستفهام أن يكتون المفعول، وذلك أن قائله لـ«لَوْ» قال : «جِئْتُكَ مَاشِيًّا» ، لقلت : «فَهَلَّا رَأَكِي» . التقدير : فَهَلَّا جِئْنِي رَأَكِيًّا .

فإذا أتيت بالمعنى بـ«لَوْلا» فـ«لَكَ» وـ«جَهَانِي» : إن شئت أتيت بـ«سَكْنِي» المرفوع فقلت : «لَوْلا أَنَا» ، و «لَوْلا أَنْتَ» ، و «لَوْلا هُوَ» وهذا [هُوَ] (١) الأكابر والأجواد . قال الله تعالى : (لَوْلا أَنْتُم [٣٧] لكتباً مُؤْمِنِين) (٢) .

وإن شئت وأصلحت المكتني ، فكان كـ«مكتني» المخصوص في اللفظ فقلت : «لَوْلَاكَ» و «لَوْلَايَ» . قال الشاعر (٣) : لـ«لَوْلَاكَ مَا صَمِنَا وَلَا صَلَيْنَا

وقال [يزيد] (٤) بن الحكم الثقفي (٥) : وـ«كُمْ مَوْطِنِ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بـأَجْرَ أَمِيَّهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي (٦) والكاف ، والياء في «لَوْلَاكَ» و «لَوْلَايَ» في مـ«وضـر

(١) سقط من ب .

(٢) سورة سباء : الآية ٢١ .

(٣) ص : ١٦٧ برواية أخرى . وفي ب : وقال الشاعر .

(٤) سقط من ب .

(٥) يزيد بن الحكم الثقفي : شاعر أموي ولاه العجاج فلما لم يمدحه عزله فندح سليمان بن عبد الملك فأعطاه عطاءه ولایته .

(٦) الكتاب ١ : ٣٨٨ ، الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، المتصف ١ : ٧٢ وهو مطابع هوى ، وهوى غير متعد ، ابن يعيش ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ .

خَفْضٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّدُوهُ لِأَنَّهُ لِفَظِهِمَا لِقْطُ الْمَكْنِيِّ
الْمَخْفُوضُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْجَفَشُ : إِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ « أَنْتَ » وَ« أَنَا » ، فَاسْتَعِيرُ لِلرَّفْعِ (۱) هَا هُنَا ،
كَمَا قَالُوا : « مَا أَنَا كَانْتَ ، وَلَا أَنْتَ كَانَا » ، فَاسْتَعِيرُ ضَمِيرَ
الرَّفْعِ لِلخَفْضِ .

(۱) فِي بِ : دَوْسْتَعِيرُ الرَّفْعِ .

باب مَوَاضِعِ إِلَّا

اعلمُ أَنْ لَهَا سَتَّةً مَوَاضِعًّا :

تَكْثُونُ اسْتِثنَاءً : كَقُولُكَ : « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » .
 وَتَكْثُونُ نَعْتًا : بِمَعْنَى « غَيْرٌ » فَتَجْرِي مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ،
 أَكْلًا تَجْرِي « غَيْرًا » إِذَا أَرَدْتَ بَهَا النَّعْتَ . فَتَقُولُ : « قَامَ الْقَوْمُ
 إِلَّا زَيْدًا » . فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَ « إِلَّا » فِي الْمَوْجَبِ ، لِأَنَّهَا نَعْتٌ بِمَعْنَى
 « غَيْرٍ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » . فَتَرْفَعُ « غَيْرًا »
 بَعْدَ الْمَوْجَبِ ، إِذَا أَرَدْتَ بَهَا النَّعْتَ لَا الْاسْتِثنَاءَ (١) . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتِكَا) (٢) ،
 مَعْنَاهُ ، غَيْرُ اللَّهِ . وَقَالَ عُمَرُ وَبْنُ مَعْدُرٍ كَرْبَ (٣) :

وَكُلُّ أَخْرِ مُتَفَارِقِهِ أَخْوَهُ

لَعَسْرٌ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ (٤)

(١) في أ : الاستفهام .

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٢٢ .

(٣) عُمَرُ بْنُ مَعْدُرٍ يَكْرَبُ الرَّبِيعِيُّ : فَارِسٌ مُذْهَجٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
 شَهِيدٌ لِلْقَادِسِيَّةِ وَالْفَتوْحِ فَأَبْلَى فِيهَا يَلَامٌ حَسَنًا .

(٤) شواهد المغني ٢١٦ ، وَنَسْبَهُ لِحُضْرَمَيِّ بْنِ عَامِرٍ .

فَرَفِعَ «الفرقدين» بعْدِ «إِلَّا» فِي الْمُوْجِبِ، لِأَنَّهُ جَعَلَهَا نَعْتَالَ «كُلَّ» بِمَعْنَى «غَيْرِ» تَقْدِيرًا : وَكُلُّ أُخْرَى غَيْرِ الْفَرَقَدِينِ مُفَارِقَةً «أَخْرُوهُ» لِأَئِمَّةِ قَالَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، وَكَانَ يُظْهِنُ أَنَّهُ الْفَرَقَدِينَ [٣٧ ب] لَا يَفْتَرُقُانِ ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْضًا (١) :

بَلِّينَا وَمَا تَبْلِي النَّجْمُونَ الطَّوَالُ
وَتَبْقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ (٢)

وَتَكْثُونُ تَحْقِيقًا وَإِيجَابًا بَعْدَ الْجَهْدِ : كَقَوْلِكَ : «مَا قَاتَ إِلَّا زَيْدٌ» ، وَ«مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ» ، وَ«مَا أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا» ، وَ«مَا قَبِضَ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا دِرْهَمًا» ، فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ تَحْقِيقٌ وَإِيجَابٌ .

وَتَكْثُونُ بِمَعْنَى «لَكُنْ» كَقَوْلِكَ : «وَاللَّهِ إِنَّ لِفَلَانِهِ مَالَهُ ، إِلَّا أَئِمَّهُ شَقِّيٌّ» . مَعْنَاهُ لِكَبِّهِ شَقِّيٌّ وَمَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ : مَا تَقَعُ إِلَّا ضَرَّهُ وَمَا زَادَ إِلَّا نَقْصًا» ، [تَقْدِيرُهُ] لِكُنْ ضَرَّهُ وَلَكِنْ نَقْصًا (٣) ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْتَقَى إِلَّا تَذَكِّرَهُ لَكُنْ يَخْشَى (٤)) . مَعْنَاهُ : لَكِنْ أَنْزَلْنَاهُ تَذَكِّرَهُ وَقَوْلُهُ (٥) : (فَبَشِّرْهُمْ بِعِذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (٦)) ، مَعْنَاهُ : لَكِنِّ الَّذِينَ

(١) لَبِيدٌ (مِنْ تَرْجِمَتِهِ ص: ١١٧) .

(٢) دِيوَانُ لَبِيدٍ : ٨٠ .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ بِ .

(٤) سُورَةُ طَهِ : الْآيَاتُ ١ وَ ٢ وَ ٣ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَقُولُهُمْ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْشَقَاقِ : الْآيَاتُ ٢٤ وَ ٢٥ .

آمَّنُوا . وَقَوْلُهُ : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسِيْطِرٍ . إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) (١) ، معناه : لَكِنْ مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ، وَقَوْلُهُ : (فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرَتَنَّهُ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ) (٢) ، معناه : لَكِنْ مَنْ أَرَتَنَّهُ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ . وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِيمٌ) (٣) . أَيْ : لَكِنْ مَنْ رَحِيمٌ يُعَصِّمُ أَوْ مَعْصُومً . وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمٌ) في تأوِيلِ مَعْصُومٍ ، أَيْ : لَا مَعْصُومٌ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِيمٌ . وَقَدْ يُجَيِّءُ الْمَفْعُولُ عَلَى « فَاعِلٍ » أَلَا تَرَى قَوْلُهُ : (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) (٤) . قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ . وَقَوْلُهُ : (فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) (٦) . أَيْ : مَرْضِيَّةٍ . وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْثَيَّةَ (٧) :

دَعْ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغَيَّتِهَا

وَاقْعُدْ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاغِيْمُ الْكَاسِيِّ (٨)

معناه : الْمَكْشُوشُ ، وَقَدْ قَالُوا : « هَذَا سِرْ كَاتِمٌ » ، أَيْ مَكْتُومٌ . لَأَنَّ السِّرَّ لَا يَكُونُ كَاتِمًا . وَقَالُوا : الرَّاحِلَةُ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمَرْحُوْلَةُ .

(١) سورة الغاشية : الآياتان ٢٢ و ٢٣ .

(٢) سورة الجن : الآياتان ٢٦ و ٢٧ .

(٣) سورة هود : الآية ٤٣ .

(٤) سورة الطارق : الآية ٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ، لـ ٣ : ٢٥٥ .

(٦) سورة القارعة : الآية ٧ .

(٧) الحطيني : جرول بن أوس العبسي شاعر محضرم مجتاء (٥٩ - ٠٠٠) .

(٨) معادن الذهب بعاشية الكتاب ١ : ٤٧٥ . شواهد المتنبي ٩١٦ ، الديوان : ٥٤ . المخصص ٣ : ١١٩ .

وقالَ الْخَلِيلُ - رَحِيمَهُ اللَّهُ - مَعْنَى : « عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ » ، و « طَاعِمٌ كَاسٌ » [١] أَيْ ذَاتٌ رِضاً وَذُو طَعَامٍ وَكَسْوَةٌ [٢] ، كَمَا قَالُوا : « رَجُلٌ لَابِنٌ وَتَامِرٌ » أَيْ ذُو لَبِنٍ وَتَسِيرٌ ٠

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا لَمْ كَانَتْ قَرِيبَةً) آمَنَتْ فَتَنَقَعُهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنِسُونَ [٣]) ٠ مَعْنَاهُ : لَكِنْ قَوْمٌ يُؤْنِسُونَ ٠ وَقَوْلُهُ : (الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : رَبَّنَا اللَّهُ) [٤] ٠ أَيْ لَكِنْهُمْ يَقُولُونَ : رَبُّنَا اللَّهُ ٠ وَهَذَا الضَّرْبُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ٠

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ قَوْلُ شِهَابِ الْمَازِرِيِّ [٥] :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالْجِ
فَلَبِّوْنَهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَغَدَتْ [٦]

(١) انظر الكتاب ٢ : ٩٠

(٢) سورة يومن : الآية ٩٨

(٣) سورة العنكبوت : الآية ٤٠

(٤) نسبهما سيبويه إلى عنز بن دجاجة ٠

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٨ ، ومجاز القرآن ١ : ٦١ ، والحيوان ٦ : ٥٠٠ ، والمخصص ٦ : ٦٨ ، والخزانة ٣ : ٨٠ ، وفي الكتاب أشرك ، لا أسرع ، وشرح الشنتمري البيتين : حاشية الكتاب ١ : ٣٦٨ فقال : الشاهد في قوله : لا كناشرة ونسبة على الاستثناء المنقطع والمعنى : لَكِنْ مُثُلُ ناشرة لا جربت لِونَهُ وَلَا أَغَدَتْ لَأَنَّهُ لَمْ يُشَرِّكْ فِي تَفَرُّقِ فَالْجِ ٠ فَالْجِ هَذَا هُوَ فَالْجِ بْنُ مَازِنٍ ٠٠٠ سعى عَلَيْهِ بَعْضُ بَنِي مَازِنٍ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى رَحَلَ عَنْهُمْ ٠٠٠ وَمَعْنَى أَغَدَتْ صَارَتْ فِيهَا الْفَدَةُ وَهِيَ كَالْذِبْعَةُ تَعْتَرِي الْبَعِيرَ ، وَالْفَلَوَاءُ النَّمَاءُ وَالْأَرْفَاءُ ٠٠٠ وَالْمَتَبَتْ : النَّمَاءُ الْمَغْذِيُّ ، وَبِرْوَى بَكْسَرِ الْبَاءِ وَمَعْنَاهُ التَّابِتُ النَّامِيُّ ٠

إِلَّا كَنَاسِرَةُ الْكَذِيْرِ ضَيَّعُتُمْ
كَالْفَصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُسْبَبِ

أَرَادَ : لِكِنْ هَذَا كَنَاسِرَةٌ وَقُولُهُ : « كَالْفَصْنِ » يَمْدَحُهُ
أَيْ ضَيَّعْتُمُوهُ وَهُوَ كَالْفَصْنِ وَ « فَالْجُ » : قَبْلَةٌ تَفَرَّقُ أَكْثَرُهَا
وَقَالَ الْأَعْشَى فِي مُثْلِهِ (١) :

كَلَّا وَبَيْتُرُ اللَّهِ حَسَنَى يُشَرِّلُوا
مِنْ رَأْسِ شَاهِيقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا (٢)

ثُمَّ قَالَ :

إِلَّا كَخَارِجَةَ الْمَكَافِرِ قَسَّهُ

وَابْنَيْ قَيِّصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا

أَرَادَ : لِكِنْ كَخَارِجَةَ وَالْكَافُ هَا هُنَ زَانِدَةٌ وَقُولُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٣) وَالْمَعْنَى : لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ . وَقَالَ آخَرَ (٤) :

كَذَبَ الشَّبَابُ عَلَيَّ إِلَّا أَتَنِي
أَقْصَرَتْ عَنْ لَذَّاتِهِ فَقَلَّا نِي (٥)

مَعْنَى « إِلَّا » : لِكِنْ •

(١) الْأَعْشَى (مَرَتْ تَرْجِمَتْهُ صَ ٢٣) .

(٢) الْفَرَائِرُ ٢٢٥ ، الْدِيْوَانُ ٢١٩ .

فِي الْدِيْوَانُ : كَلَا ، يَمِين٠٠٠ حَتَّى تَنْزَلُوا .

وَالْأَسْوَدُ هُوَ أَخُو الْعَوْفَرَانَ كَانَ فِي يَدِ كَسْرَى فِي رَهْنِ قَيْسِ بْنِ مُسْعُودٍ .

(٣) سُورَةُ الشُّورِيْ : الْآيَةُ ١١ .

(٤) وَ(٥) لَمْ نَعْثُرْ عَلَى الْيَتِ وَلَا صَاحِبِهِ .

والموضع الخامس : تكون «إلا» بمعنى واو النسق .

كتوله عَزَّ وَجَلَّ : (لِسَلَامٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حَجَّةً ، إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) (١) . معناه : والذينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (٢) ، و (الذين) في موضع خضرٍ نسقاً على الناس . وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) (٣) . وقالَ بعضُ السَّاحِرِيَّينَ : «إِلَّا» هَا هُنَّا بمعنى واو النسق ، كأنه قالَ : لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ، ومنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حَسْنًا بَعْدَ [٣٨ ب] سُوءٍ ، فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ » (٤) . وقال بعضُهُمْ : إِنَّ «إِلَّا» في هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ بمعنى «لكن» ، كأنه قالَ : لَكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَلَا تَخْشُوْهُمْ على الانقطاع منْ أَوَّلِهِ . وكذلك قوله : (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) . ثُمَّ الْكَلَامُ ، ثُمَّ قالَ : «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» بمعنى : لَكِنْ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حَسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

والموضع السادس : تكون «إلا» بمعنى «إمَّا» كقولك : «إمَّا أَنْ تُشَكِّلَّنِي وَإِلَّا فَأَسْكُنَنِي» . المعنى : إمَّا أنْ تكلمني ، وإِمَّا أَنْ تَسْكُنَنِي .

(١) سورة البقرة : الآية ١٥٠ .

(٢) وهذه مقالة أبي عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٦٠ .

(٣) سورة النحل : الآياتان ١٠ و ١١ .

(٤) حَكَى الفراءُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي آيَةِ «سُورَةُ الْبَقَرَةِ» فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ :

وَقَالَ : «فَهَذَا صَوَابٌ فِي التَّفْسِيرِ خَطَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّا تَكُونُ «إِلَّا»

بِمِنْزَلَةِ الْوَاوِ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى اسْتِشَاءِ قَبْلَهَا ، فَهُنَّاكَ تَصِيرٌ بِمِنْزَلَةِ

الْوَاوِ ثُمَّ حَكَاهَا فِي كُلَّتَيِّيْنِ ٢ : ٢٨٧ وَقَالَ : «وَلَمْ أَجِدْ

الْمَرْبِيَّةَ تَعْتَمِلَ مَا قَالُوا» وَانظُرْ تَامَ كَلَمَهُ ثَمَّةَ ، وَانظُرْ أَيْضًا تَفْسِيرَ

الْطَّبَرِيَّ ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥ (تَحْقِيقُ الأَسْتَاذِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ)

وَ ١٩ : ٨٥ (ط. بولاق) . وَالْبَعْرُ الْمَعِيطُ ١ : ٤٤٢ ، وَتَفْسِيرُ

الْقَرْطَبِيِّ ٢ : ١٦٩ .

باب

مَوَاضِعُ غَيْرِ

اعلم أن لـ «غير» سبعة موضعـ

تكونـ استثناءـ كقولكـ : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ، و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرَ دَانِقٍ » . فتنصب « غيرـ » على الاستثناءـ .
 وتكونـ نعتـاـ : كقولكـ : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ، و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرُ جَيْدٍ » ، و « رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ صَالِحٍ » و « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرَ مُحَمَّدٍ » ، فتجريـ « غيرـ » على ما قبلهاـ في الإعرابـ على النـعـتـ . قالـ اللهـ تـعـالـىـ : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الْفَرَارِ) (١) . وقد قـتـرـىـ ؛ (غـيرـ) بالـتـصـبـ علىـ الاستـثـنـاءـ ، وبـالـرـفـعـ نـعـتـاـ لـ (القـاعـدـيـنـ) ، وبالـخـفـضـ نـعـتـاـ لـ (المـؤـمـنـيـنـ) (٢) .

(١) سورة النساءـ : الآيةـ ٩٥ .

(٢) فيـ ١ـ : للمـوضـعـ .

ونصبـ (غيرـ) قـراءـةـ نـافـعـ وأـبـيـ جـعـفرـ وـابـنـ عـامـرـ وـالـكـسـائـيـ وـخـلـفـ . وـالـرـفعـ قـراءـةـ باـقـيـ الـعـشـرـةـ . انـظـرـ الشـرـ ٢ـ : ٢٤٣ـ ، والـتـيسـيرـ ، صـ ٩٧ـ . وـأـمـاـ الخـفـضـ فـنـسـبـ فيـ الـبـعـرـ الـمـحيـطـ ٣ـ : ١٣٣٠ـ : إـلـىـ الـأـعـشـ وأـبـيـ حـيـوةـ . إـلـاـ أنـ صـاحـبـ الـاتـعـافـ ذـكـرـ الـأـعـشـ فـيـ مـنـ رـفـعـ . انـظـرـ صـ ١٩٣ـ منـ .

وتكون حالاً: وذلك في كُلٌّ مَوْضِعٍ يُصلحُ في مَوْضِعِهَا:
 «لا» ، كَتَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (غَيْرَ مُحْلِّي الصَّيْدِ) (١) .
 و (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّاهُ) (٢) . و (غَيْرَ بَاغِرٍ وَلَا عَادِ) (٣) .
 وما أَشْبَهَ ذلك . نصب (غير) في هذه الموضع على الحال
 لَا عَلَى الْإِسْتِنَاءِ ، لَأَنَّ «لا» تصلح في موضعها في هذه الموضع .
 وتكون تَحْقِيقاً بَعْدَ النَّفْيِ : كَقَوْلِكَ : «لَا إِلَهَ غَيْرُ
 الله» ، فَتَرْفَعُ «غَيْرَا» خَبَراً لابتداء . لَأَنَّ «لا» والاسم معها
 في موضع رفع بالابتداء .
 وتكون بمعنى «لكن» كما قال النَّابِعَةُ الذِّيَّانِيُّ (٤) :

[٣٩] وَلَا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرٌ أَنَّ شَيْوَفَهُمْ
 بِهِنَّ فَلَثُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَسَائِبِ (٥)
 معناه : لكن شَيْوَفَهُمْ بِهِنَّ فَلَثُولٌ . وليس الفَلُولُ
 بِعَيْبٍ لَهُمْ في الشَّيْوِفِ فَيَكُونُ مُشَتَّتَنِي مِنْ أَوْلَهُ ،
 وَإِنَّمَا أَرَادَ : لَا عَيْبٌ فِيهِمْ ، لكن شَيْوَفَهُمْ هَكَذَا .
 ومثله قول النَّابِعَةِ الجَعْدِيِّ (٦) :

(١) سورة المائدة : الآية ١ .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ١٧٣ ، سورة الأنعام : الآية ١٤٥ ، سورة النحل
 الآية ١١٥ .

(٤) النَّابِعَةُ الذِّيَّانِيُّ (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) ش المغني : ٣٤٩ .

(٦) هو قيس وقيل حيان بن قيس بن عبد الله من بنى جعدة ، وقيل عبد الله
 ابن قيس شاعر مخضرم صهابي كان من المعمرين .

فَسَيِّدٌ كَمُلَّتْ أَعْرَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
جَوَادٌ فَلَا يَبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَاً^(١)

يُشَرِّيدُ : لَكَيْنَهُ جَوَادٌ مَعَ هَذَا ، وَلَيْسَ اسْتَشْنَاء مِنْ
أَوْلَهُ ، وَلَكُوْ استَشْنَى لِقَالَ : كَمُلَّتْ أَعْرَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ،
أَوْ جَبَانٌ^(٢) [وَ(٢) نَحْوَهُ] وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرْزُدَقِ^(٤) :

وَمَا سَجَّنْتُنِي غَيْرَ أَنَّهُ ابْنُ غَالِبٍ
وَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرَيْنِ غَيْرُ الزَّعْكَانِيفِ^(٥)

كَائِنَهُ قَالَ : لَكَنِي ابْنُ غَالِبٍ وَ « الزَّعْكَانِيفُ » : الْعَبَيدَ
وَالْأَتْبَاعُ وَ « زَعْكَانِيفُ الْأَدِيمُ » : أَطْرَافُهُ وَزِيَادَاتُهُ ،
الْوَاحِدَةُ : « زَعْنَفَةٌ » بِالْكَسْرِ ، وَأَمْكَنْهُ « الزَّعْنَفَةُ » بِالْفَسْحِ
فِيهِ التَّنْزِيرُ بِسِينٍ . مَصْدَرُ « زَعْنَفَةٌ زَعْنَفَةٌ » أَيْ^(٦) :
زَعْنَكَهُ تَكْرُزُ بِسِينٍ .

وَتَكْنُونُ بِمَعْنَى لَيْسَ : كَفَوْلِكَ : « أَنْتَ غَيْرُ ضَارِبٍ
زَيْدًا » . تُشَرِّيدُ : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا زَيْدًا . [وَمِنْهُ قَوْلُ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدِ الْخَيْلِ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ : « مَا وَصِيفٌ
لِي أَحَدٌ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا دُونَ الصِّمَمِ]

(١) الكتاب ١ : ٣٦٧ ، الغزارة ٢ : ١٢ .

(٢) سقطت من آ .

(٣) في ب : نحو ذلك .

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ٧٣) .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٧ .

لَيْسَكَ (١) » ، يُثْرِيدُ : غَيْرَكَ (٢) [

وَقَالَ لَبِيدٍ (٣) :

فَإِذَا جُوَزَتْ قَرْضًا فَاجْتَزَرْ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَكَى غَيْرُ الْجَمْلِ (٤)

يُثْرِيدُ : لَيْسَ الْجَمْلِ (٥)

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمُخَالِفِ (٦) ، كَقَوْلِكَ : « الصَّالِحُ غَيْرُ
الظَّالِحِ » ، و « الْجَوَادُ غَيْرُ الْبَخِيلِ » . أَيِ الْمُخَالِفُ [لَهُ] (٧) .

(١) الغير ذكره ابن اسحاق في المفازي ونقله عنه ابن حجر في « الاصابة »
في ترجمة زيد الخيل ٣٥/٣

(٢) زيادة من أ

(٣) لبيد (مرت ترجمته ص ١١٧)

(٤) الكتاب ١ : ٣٧٠ ، الغزارة ٤ : ٦٨ ، ٤٧٧ ، ٧٤٤ .

ولم يرد في ب إلا عجز البيت

(٥) في ب : الجميل .

(٦) في أ : المخالفة .

(٧) سقط من ب .

باب

مَوَاضِعُ كَانَ

اعلم أنَّ لـ «كان» أربعة مواقف :

تكون ناقصة : تحتاج إلى اسم [٣٩ ب] وخبره . كقولك :
 «كان زَيْدًا عَالِمًا» (١) ، و «كان عَمْرًا و جَالِسًا» ،
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وتكون تامة : تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبره ، وذلك
 إذا كانت بمعنى «وقع» و «حدث» ، وبمعنى : «خلق» .
 كقولك : «كان الأمر» بمعنى : وقع [الأمر] (٢) وحدث ،
 و «أَنَا أَعْرِفُهُ مُنْذَ كَانَ» [أي] (٣) مُنْذَ خَلْقَهُ ، و «إذا
 كان يوم العيد فائتني» ، أي إذا حَدَثَ وَقَعَ . ومنه
 قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ) (٤) ،
 لَمْ (٥) يَأْتِ لَهَا بِخَبَرٍ ، لأنَّ المعنى : إنْ (٦) وَقَعَ ذُو عُسْرَةٍ .

(١) وردت في ب بعد باب ليس .

(٢) في ب : قائماً .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٠ .

(٥) في ب : ولم .

(٦) في ب : وإن .

ومثله قوله تعالى: (فَإِنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذَّبِينَ) (١)،
وكذلك قوله : (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) (٢)، و (إِنْ
كَانَتْ وَاحِدَةً) (٣)، و (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) (٤).
في قراءةٍ مِنْ رَقْعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، [وَهُوَ الرَّبِيعُ
ابنُ ضَبَّاعٍ] (٥).

إِذَا كَانَ الشَّيْءَ فَأَدْفِئُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِي مَنْ الشَّيْءَ (٦)

يعني : إذا حدث الشيء ووقع . وقال ذو الرشمة :

(١) سورة الزخرف : الآية ٢٥ . ولا يسلط للمؤلف أن (كان) فيها تامة ،
بل هي ناقصة ، وخبرها (كيف) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .
والرفع في آية « البقرة » قراءة العشرة عدا عاصما وحده فإنه نصب
على أن (كان) ناقصة ، وأما آية « النساء » فالنصب فيها قراءة
الковيين . وقرأ باقي العشرة بالرفع . انظر التشر ٢ : ٢٢٩ ، ٢٤٠ .
والتسهيل ، ص : ٩٥ ، ٨٥ .

(٣) سورة النساء : الآية ١١ . والرفع فيها قراءة نافع وأبي جعفر . وقرأ
باقي العشرة بالنصب . انظر التشر ٢ : ٢٣٩ ، والتسهيل ، ص : ٩٤ .

(٤) سورة يس : الآيات ٢٩ ، ٥٣ . والرفع فيهما قراءة أبي جعفر ، وقرأ
باقي العشرة بالنصب . انظر التشر ٢ : ٢٢٨ . والاتحاف ، ص : ٣٦٤ .

(٥) زيادة من ١ : والربيع بن ضبع الفزاروي أحد المعمريين قالوا : كان من
أطول من كان قبل الاسلام عمراً ، وقيل : دخل على عبد الملك بن مروان
وكان بينهما حديث .

(٦) شذور الذهب ٣٥٤ . شواهد ابن عقيل ٥٠ . الغزانت ٣ : ٣٠٧ .
أسرار العربية ١٣٥ . سمعط الالاء ٨٠٣ . وروي : يهتر بـ .

(٧) ذو الرشمة (درت ترجمته ص : ٣٤) .

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا ،
فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَقْعَلُ الْخَمْرُ (١)

المعنى : قال الله : أَحْدَثَاهُ فَجَدَتْهَا و « فَعُولَانِ » نَعْتُ لِلْعَيْنَيْنِ . وإنما قال : « فَعُولَانِ » (٢) وَلَمْ يَقُلْ : « فَعُولَكَانِ » و « العَيْنِ » (٣) مُؤَكِّثَةً ، لأنها « فَعُولُ » بمعنى « فاعل » [و « فَعُولُ » بمعنى « فاعل »] (٤) لا تدخلها الهاء في نعت المؤنث . وقد أحكمنا شرح هذا في كتاب « المذكور والمؤثر » . وقال آخر [وهو ابن أحمر الكتاني (٥)] :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جَنْدَبُ (٦)
يعني إذا وَقَعْتَ كَرِيهَةً .

(١) أمالى المرتضى ١ : ٢٠ وفيه تفصيل ، والديوان ٥٧٩ ، وفيه فعولين ، وفي الهاش : وقد أخذت برواية الأغاني ١٨ : ٣٤ ففيه عن عتبة التعوى قال : قلت لذى الرمة وسمعته يتشدد : وعيتين ٠٠٠ فعولين قال : قلت له : فهلا قلت : فعولان ؟ فقال لو قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كان خيرا لك ٠٠٠

(٢) في ب : فعلن . وهو تحريف من الناسخ .

(٣) في أ : « والعين منه » . و « منه » مقصومة مخللة بالمعنى .

(٤) انفردت به ب .

(٥) انفردت به أ . وابن أحمر الكتاني هذا هو هنري بن أحمر من بنى العارث ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، جاهلي .

(٦) بإعراب شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، عيون الأخبار ٣ : ١٩ . وهو من أبيات سائرة اختلفوا في نسبتها اختلافاً فاحشاً بسعد العلامة اليماني في ذيل السسط . ص : ٤١ - ٤٢ .

وقال مَقْنَاسُ الْعَائِذِي (١) :

فَدِي لِبْنِي ذَهْلَ بْنِ شَيْبَانَ فَاقْتَتِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبَ (٢)

[٤٠] معناه : إذا وقعت يوم "أشهب" ذو كواكب ،
و « كوكب » (٣) كل شيء (٤) : مُعْظَلَةٌ ، وَمَنْ قَرَأْ : (إلا)
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (٥) . بالنصب معناه : إلا أن تكون
التِّجَارَةُ تِجَارَةً . كما قال عمرو بن شاس (٦) :

بَنَى أَسْدٌ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبِ أَشْنَعَا (٧)

نصب « يوماً » على خبر « كان » . أراد [إذا] (٧) كان اليوم

(١) مقاس العائذني أبو جلدة ، واسمي مسهر بن النعمان ، وقيل في اسمه غير ذلك . ولقب مقاسا ببيت قاله ، وقيل : بل لأنه يمقس الشعر كيف يشاء شاعر محسن .

(٢) الكتاب ١ : ٢١ ، شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، اللسان (كون) .

(٣) في ب : كواكب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .

(٥) عمرو بن شاس : هو أبو عرار بكسر العين وقيل بفتحها ، وفيه يقول لاماته :

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم
قال الجمعي : كثير الشعر في الجاهلية والاسلام ، وهو أكثر طبقته
شعرآ . وأسلم في صدر الاسلام وشهد القادسية .

(٦) الكتاب ١ : ٢٢ ، ابن يعيش ٧ : ٩٨ ، والمعاني الكبير : ٩٧٣ ، ونسبة
للعنين بن العمam المري وفيه : أشهبا .

(٧) سقط من ب .

يُوْمًاٌ يَعْنِي الْيَوْمُ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ الْقِتَالُ وَهُذِهِ الِّتِي لَهَا اسْمٌ وَخَبْرٌ وَأَمَّا قَوْلُ مَقْتَاسِيرٍ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
فَلَا يَكُنْ مِنْ لِقَائِكُمْ الْوَدَاعَا

فَإِنَّمَا نَصَبَ «الْوَدَاعَ» عَلَى خَبْرِ «كَانَ» ، [وَاسْمُ «كَانَ»] (٣) مُضْمِرٌ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا يَكُنْ حَظَّيِّ مِنْ لِقَائِكُمْ الْوَدَاعَا

وَالْمَوْضِعُ الْثَالِثُ : تَكُونُ «كَانَ» [زَائِدَةً] (٤) مُثْلَعَةً ، كَقُولُكَ : «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا» وَالْمَعْنَى : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَ«كَانَ» زَائِدَةً مُثْلَعَةً سَلا اسْمُ لَهَا وَلَا خَبْرُ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا لِتَدْمِلَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ مَضِيَ وَمَثَلُهُ : «إِنَّ زَيْدًا — كَانَ — قَائِمٌ» ، وَ«مَرَأَتْ بِرَجُلٍ — كَانَ — قَائِمٌ» (٥) وَ«كَانَ» زَائِدَةً إِذَ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَمَرَأَتْ بِرَجُلٍ قَائِمٌ (٦) وَ«كَانَ» زَائِدَةً لِلتَوْكِيدِ ، لَا اسْمُ لَهَا وَلَا خَبْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

سَرَّاًةً بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
عَلَى — كَانَ — الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ

(١) هو صاحب الشاهد الأسبق رقم ١ من الصفحة السابقة .
(٢) شواهد المغني ٨٤٩ ، ابن يعيش ٧ : ٩ ، المعاني الكبير : ٨٣٥ ، المفضليات ٨٤ ب .

(٣) سقط من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) زيادة من ب .

(٦) من شواهد الفراء ولم يعرف قائله .

(٧) شواهد ابن عقيل ٥٤ ، شواهد الأشموتي ٢ : ١٠٩ ، الغزانة ٤ : ٣٣ ، أسرار العربية ١٣٦ ، الضرائر ٣٠٩ ، وبيروى الجياد .

[فَخَفْضٌ «الْمَسَوَّمَةُ» عَلَى إِلْغَاءِ «كَانَ» أَرَادَ عَلَى الْمَسَوَّمَةِ
الْعَرَابِ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يَدْخُلُ^(١)] عَلَى الْفَعْلِ وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ^(٢) :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانِ لَنَا — كَانُوا — كِرَامٌ^(٣)

«كَانَ»^(٤) زَائِدَةً هَاهُنَا لَا أَسْمَ لَهَا وَلَا خَبْرُ عِنْ الدُّخْلِيلِ ، أَرَادَ
وَجِيرَانَ [لَنَا]^(٥) كِرَامٍ جَعَلَ «كِرَاماً» نَعْتَالَ «الْجِيرَانَ» ، وَأَلْغَى
«كَانَ» وَلَمْ يَعْلَمْهَا وَالْقَصِيدَةُ مُجْرَورةٌ ، وَلَوْ أَعْمَلَ «كَانَ»
لِقَالٍ^(٦) : «كَانُوا كِرَاماً» .

وَرَدَ الْمُبَرَّدُ هَذَا ، وَزَعَمَ أَنَّ «كَانَ»^(٧) لَهَا اسْمٌ وَخَبْرٌ ،
فَاسْسَهَا الْوَاوُ التِّي فِيهَا^(٨) بٌ وَخَبْرُهَا «لَنَا» التِّي قَبْلَهَا كَأَنَّهُ قَالَ :
وَجِيرَانِ ، كَانُوا لَنَا ، كِرَامٌ^(٩) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
صَبَّيًا^(١٠)) . فَ«كَانَ» هَا هُنَا زَائِدَةً ، وَ«الصَّبَّيُّ» مُنْصُوبٌ

(١) زِيادةٌ مِنْ أَ .

(٢) الفرزدق (مُرِتَ تَرْجِمَتُهُ ص : ٧٣) .

(٣) الْكِتَابُ ١ : ٢٨٩ ، مِجَازُ الْقُرْآنِ ٢ : ٧ ، شَوَّاهِدُ الْمُقْتَنِي : ٦٩٣ ،
شَوَّاهِدُ ابْنِ عَقِيلٍ : ٥٣ ، شَوَّاهِدُ الْأَشْعُونِي : ٢ : ١٠٦ ، الْغَرَانَةُ ٤ : ٣٧ ،
أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١٣٦ ، الْلِسَانُ (كُونٌ) . وَرَوَى : رَأَيْتُ دِيَارَ .

(٤) فِي بٌ : «كَانُوا» عَلَى لَفْظِهِ فِي الْبَيْتِ .

(٥) سَقْطٌ مِنْ بٌ .

(٦) فِي بٌ : يَقَالُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٧) فِي بٌ : كَانُوا .

(٨) انْظُرْ الْمُقْتَضِبَ ٤ : ١١٦—١١٧ وَمَا عَلِقَدَ مُحَقَّقَهُ ثَمَةً .

(٩) سُورَةُ مُرِيمٍ : الْآيَةُ ٢٩ .

على الحالِ ، لا بخبر « كانَ » والتقديرُ [— والله أعلم —] (١) :
 كيْفَ نكلمُ مَنْ في المهدِ صَبِيًّا ، أي في حالِ الصَّبَرِيِّ (٢) ،
 وَلَوْ اتَّصَبَ بخبر « كانَ » لَمْ يَكُنْ لعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلًا
 على [سَائِرِ] (٣) النَّاسِ ، لَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا (٤) في المهدِ
 صَبِيًّا ، فَالآيَةُ في أَمْرِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّاسَ
 في المهدِ صَبِيًّا لَا [أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ] (٥) ، وقد كان قبل ذلكَ في
 المهدِ صَبِيًّا (٦) .

والموقعُ الرَّابعُ : تكونُ « كانَ » مضمرًا فيها اسمها بمعنى :
 الأمر والشَّأنِ والقصَّةِ ونحوُها . وتقعُ بعده « كانَ » جملة
 يَرْفَعُونَها بالابتداءِ والخبرِ ، كقولِكَ : « كانَ زَيْدٌ قَائِمٌ » ،
 والتقديرُ : كانَ الْأَمْرُ زَيْدٌ قَائِمٌ . فـ « الْأَمْرُ » اسم « كانَ »
 وهو مُسْتَرٌ فيها و « زَيْدٌ » رَفْعٌ بالابتداءِ ، و « قَائِمٌ » خَبَرٌ ،
 والجملةُ خبر « كانَ » . وقد حُكِي عنِ الْعَرَبِ : « كانَ أَنْتَ
 أَخْيَرٌ مِنْهُ » ، على الِضَّارِ في « كانَ » . وقرأ أَبُو سَعِيدٍ

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : أي في هذه الحالِ .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : لأنَّ كلاً كانوا .

(٥) من ب ، ومكانه في آبياض .

(٦) كان المؤلف أخذ ما قال في الآية من كلام المبرد في المقتضب ٤ : ١١٧-١١٨ غير أنه تصرف فيه . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٩ ، ١٠٠ ، وشرح الكافية ٢ : ٢٩٣ ، والبحر المحيط ٦ : ١٨٧ .

الخديري : (فَكَانَ أَبُوَاهُ مَتْوِيْ مِنَّا زِ (١)) . وَمِنْهُ قَوْلُ^{*}
الْجَيْرِ السَّلْوَلِيُّ (٢) :

إِذَا مِتْ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتْ
وَآخَرُ مُثْنِي بِالشَّذِيرِ كُنْتْ أَصْنَعْ (٣)

هكذا أنشده (٤) سيبويه ، يزيد (٥) : إذا متْ كَانَ الْأَمْرُ أَوْ
أَو الشَّائِنُ أَو الْقَصَّةُ : النَّاسُ نِصْفَانِ فِي « الْأَمْرُ » اسْمُ « كَانَ »
وَهُوَ مُضَمَّنٌ فِيهَا وَقَوْلُهُ : « النَّاسُ نِصْفَانِ » ابْدَاءٌ وَخَبرٌ
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهَا جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبْرٍ « كَانَ » وَ « شَامِتْ »
وَآخَرُ « بَدَلٌ » مِنْ [قوله] (٦) : « نِصْفَانِ » . يَزِيدُ : أَحَدُهُمَا
نِصْفَانِ (٧) . وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ : « كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ » بِالتَّصْبِ

(١) سورة الكهف : الآية ٨٠ . وقد ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر
المحيط ٦ : ١٥٥ وزاد نسبتها إلى الجعديري أيضاً .

(٢) العمير السلوولي . هو العمير بن عبد الله بن سلول بن مرة : شاعر
إسلامي مقل من شعراء بني أمية ، وكان كريماً جواداً يستشهد صاحب
لسان العرب بشعره كثيراً .

(٣) الكتاب ١ : ٣٦ ، أمالى ابن الشجري ٢ : ٢٣٩ ، الأشموني ٢ : ٧٠ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، ابن يعيش ١ : ٧٧ ، ٣ : ١١٦ ، ٢ : ١٠٠ ،
وذكر الشنتمري : استشهد به على الاِضمار في كان ، ولو لم يضر
لنصب الخبر فقال نصفين ، ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

(٤) في أ : أنشد .

(٥) في ب : يقول .

(٦) زيادة من ب .

(٧) هكذا في السستعين ، ولعل الصواب : « نِصْفَانِ : أَحَدُهُمَا شَامِتْ » إذ
الظاهر أن المؤلف أراد أن يبين أن في التقدير ما يقابل « آخر » في قوله :
« وَآخَرُ مُثْنِي » .

على خبر « كان » . وقال عبد بنى الحسّناس في مثله (١) :

أَمِنْ سُمِّيَّةَ دَمْعَ الْعَيْنِ مَذْرُوفُ
أَمْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ (٢)

[٤١] وقال هشام أخوه ذري الرشّمة (٣) :

هِيَ الشَّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا
وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ (٤)

جعلَ اسْمَ « لِيْسَ » مُسْتَتْرًا فِيهَا ، وَالْتَّقْدِيرُ : لِيْسَ الْأَمْرُ
شَفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ " مِنْهَا .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ » — كَانَ — قَائِمٌ » . على أَنْ
تضمرَ فِي « كَانَ » الْأَمْرُ وَالشَّكَانُ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ فِي « كَانَ » الْأَمْرُ
وَالشَّكَانُ ، لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا جَملَةً .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ » . على إِلْغَاءِ « كَانَ »

(١) هو سعيم عبد بنى الحسّناس (وقد مرت ترجمته ص : ٨٥) .

(٢) هو مستهل ثلاثة أبيات لسعيم في ديوانه ٦٢ - ٦٣ . وقد بين معنته العلامة الميمني أنه من سبعة أبيات تروى لعنة أيسنا ، وذكر المصادر التي روتها كلها أو بعضها منسوبة إليه .

(٣) في أ : أخي . وهو خطأ من الناشر .

(٤) الكتاب ١ : ٣٦ ، ٧٢ ، المقتنب ٤ : ١٠١ ، شرح القصائد السبع ٤٧٤ ، ابن يعيش ٣ : ١١٦ ، الأشباه والنظائر ٣ : ١٦٦ . وقال الشنتوري : « أَضْمَرَ فِي « لِيْسَ » وَجَعَلَ الْجَمْلَةَ تَفْسِيرًا لِلمَضْمُرِ فِي مَوْضِعِ الْغَيْرِ . وَصَفَ امْرَأَ يَحْبَهَا وَهِيَ تَهْجُرُهُ ، فَيَقُولُ : وَصَنَالَهَا شَنَاءً لِمَا أَجَدَهُ مِنْ دَاءٍ لَهَا ، فَلَوْ بَذَلَتِه لِشَفَقَتِي . وَتَقْدِيرُ الْاسْمِ الْمَضْمُرِ فِي « لِيْسَ » : وَلِيْسَ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ شَفَاءُ دَائِي مَبْذُولًا مِنْهَا » .

لأنه إذا تقدمت لم يجز إلغاؤها ، فإذا (١) توسيطت جاز إلغاؤها على قياس «ظننت» وأخواتها، فيجوز «زيد» - ظنت - مُنطلق «ولا يجوز» «ظننت زيد» مُنطلق «لأنه إذا تقدم في صدر الكلام قوي فلم يلغ ، كما (٢) أن القسم يلغى إذا توسط أو تأخر ، ولا يلغى إذا تقدم . تقول : « زيد» والله مُنطلق » و « زيد» مُنطلق « والله » . ولا يجوز « والله زيد» مُنطلق » حتى تقول : « والله لزيد» مُنطلق » . وما أشبه ذلك من أجوبة القسم .

★ ★ ★

(١) في ب : وإذا .

(٢) في ب : وكما :

باب (١)

مواضع على

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون حرفا من حروف الخفض : كقولك : « زَيْدٌ » على الجبل ، بالخفض .

وتكون فعلاً : كقولك : « زَيْدٌ عَلَى الْجَبَلِ » بالتصب لأنها مِن « عَلَى يَعْلُو » وكتابته بالألف . ومنه قول أمرىء القيس (٢) :

عَلَى قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنْ صَوْبِهِ
وأَيْسَرِهِ أَعْلَى السَّتَّارِ فَيَذْبَلِهِ (٣)

وتكون اسماً : وذلك إذا دخل عليها شيء مِن حروف الخفض ، كما قال الشاعر (٤) :

(١) تأخر في ب .

(٢) أمرىء القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٣) الديوان : المعلقة ١٠٤ . كتبت أعلا ، ب Alf المد ، المشهور في الروايات على « حرف الجر » .

(٤) نسبة أبو زيد في التوادر ليزيد القشيري وهو عند ابن منظور ليزيد ابن الطثرية وهو واحد ، فهو يزيد بن الطثرية القشيري .

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَسْقُضُ الظَّلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّكْسِ اسْتَوَى فَتَرَّقَعَا

وقال مزاحم العقيلي^(٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِسْوَهَا
تَصِيلُّ ، وَعَنْ قَيْضٍ بِرِزَّاءَ مَجْهُولٍ^(٣)

[٤١ ب] ف « على » في هذين البيتين اسم « الدخول » من « عليهما » وهي لا تدخل إلا على الاسم . و قوله: « غدت من عليه » أي من عند فرخها ، يعني القطاوة ، وقال بعضهم : أي من فوقه ، أي من فوق الفرج ، ف « على » هنا ظرف « من المكان يعني « عند » أو « فوق » .

(١) أمالى الشجاعى ٢ : ٢٢٩ ، ابن يعيش ٨ : ٢٨ ، الأسرار ٢٥٦ ، التوادر فى اللغة ١٦٣ ، اللسان (علا) .

(٢) مزاحم العقيلي : مزاحم بن عمرو شاعر بدوى إسلامي . صاحب قصيدة ورجز - كان في زمان جرير والفرزدق (الأغاني ١٧ : ١٥٠) .

(٣) الكتاب ٢ : ٣١٠ ، شواهد المفتي ٤٢٥ ، شواهد ابن عقيل ٢٥ ، الغرابة ٤ : ٢٥٣ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، التوادر لأبي زيد ١٦٣ وفيها : أخذناها . . . بيداء ، أدب الكتاب ٣٩٢ . والبيت أيضاً في العيون ٤ « ٤١٨ » . والمعانى الكبير ٣١٧ ، والمخصص ١٤ : ٦٤ و ٦٥ : ٦٥ .

ومعنى البيت : أن هذه القطاوة انصرفت من فوق فرخها بعد ما قاتلت مدة صبرها عن الماء ، تصوت أحشاؤها لعلها بسبب بعد عهدها بالماء وماررت عن بيضها الذي تركته بموضع مرتفع حال من الأعلام التي يهتدى بها .

باب (١) مَوَاضِعُ لَيْسَ

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استثناءً : فتنصب المستثنى بعدها بخبرها ، وتصير الاسم كقولك : « قامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا » تزيد : ليس أحدُهم زيداً .

تكون فعلاً بمنزلة « كان » ترفع الاسم وتنصب الخبر كقولك : « لَيْسَ زَيْدًا قَائِمًا » .

تكون حرفاً بمعنى « ما » ويظل عملها إذا دخل « إلا » على الخبر ، كقولك : « لَيْسَ زَيْدًا إِلَّا قَائِمًا » كما تقول : « مَا زَيْدًا إِلَّا قَائِمًا » .

وحكي عنهم : « لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا مِسْكٌ » بالرفع على معنى ما الطيب إلا مسك .

وحكي عنهم : « لَيْسَ خَلْقَ اللَّهِ مِثْلَهُ » ، وعنه : ما خلق الله مثله ، لأنَّ ليس لا بدَّ لها من اسم و « خلق » فعل ، ولا يكون اسم « ليس » ، وقد يجوز أن تصر لـ « ليس » ها هنا اسمًا بمعنى « الأمر » كأنك قلت : ليس الأمر خلق الله مثله .

(١) ورد في ب قبل كان .

كما تقول : « كان يقوم زَيْدٌ » ٠ تريدهُ : كان الأمر يقومُ زَيْدٌ ٠
لأنَّ الفعلَ لا يليه الفعلَ (١) ٠

وتكونُ نسقاً : على مَذْهَبِ الكوفيين بمنزلة « لا » تقولُ :
« جاءَنِي زَيْدٌ لِيْسَ عَمْرُو » تريدهُ : لا عمرو ٠ و « اخْرِبْ
زَيْدًا لِيْسَ عَمْرًا » ٠ قالَ لبيهُ (٢) :

وَإِذَا جِئْرِيتَ قَرْضًا فَتَاجِرْهُ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلَ (٣)

تريدهُ : لا الجمل (٤) ٠ هكذا رواه الكوفيون، ورواه البصريون:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلَ

وقالَ بعضُهُمْ معناه : ليسَ الْجَمَلُ [٤٢ أ] يَجْزِي ، فمحذف
الفعلَ ٠ وقالَ جرير (٥) :

تَرَى أَنَّرَا بِرْ كَبَّتِهَا مُضِيَّا
مِنَ التَّبَرَّاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ (٦)

تريدهُ : لا من الصلاة ٠

(١) زيادة من أ.

(٢) لبيه (مرت ترجمته ص: ١١٧) ٠ وفي ب : وقال لبيه ٠

(٣) في أ : جزية ، وهو خطأ من الناسخ ، مر الشاهد ١٨٢ ٠

(٤) في ب : الجميل ٠

(٥) جرير (مرت ترجمته ص: ٦٦) ٠

(٦) الخزانة ١ : ٤٨١ وروي فيها : وقد دَمَيْتَ مَا وَاقَعَ رَكْبَتِهَا ٠٠٠

وفي اللسان (بروك) : لَقَدْ قَرِحْتْ نَفَانِعَ رَكْبَتِهَا ٠٠٠

باب

مَوَاضِعُ الْكَلَامِ

اعلم أن لها ثلاثة مَوَاضِعٍ :

تكون : بمعنى « لَمْ » وبمعنى « إِلَّا » وبمعنى « حِينَ » .

فَأَمَّا وقوعها بمعنى « لَمْ » فقولك : « الْكَلَامُ يَأْتِيكَ زَيْدٌ » .
 [تريده : لم يأتوك] (١) . قال الله تعالى : (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) (٢) ،
 (وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيَّاسَانُ فِي قَلْثُوبِكُمْ) (٣) ، (بَلْ لَمَّا يَدْعُوكُمْ
 عَذَابٍ) (٤) . مَعْنَاهُ : لَمْ يَأْتِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، وَلَمْ
 يَدْعُوكُمْ . وَقَالَ الأَعْشَى (٥) :

فَقَسَّنَا وَلَمَّا يَصْحُ دِيْكُنْنَا إِلَى جَوَّنَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا (٦)

أَرَادَ : لَمْ يَصْحُ ، و « الْحَدَادُ » : الْخَمَارُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) زيادة من ب ، وفيها : يزيد .

(٢) سورة يونس : الآية ٣٩ .

(٣) سورة الحجرات : الآية ١٤ .

(٤) سورة ص : الآية ٨ .

(٥) الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٣) .

(٦) الديوان : ٩٤ ، الضراير : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اللسان (جون) ، المخصوص
 ١٠٣ : ١٢ .

حَدَّاداً لِنَعْهٗ عَنِ الْخَمْرِ إِلَّا بِشَمَنِهَا ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى كُلَّ مَانِعٍ
حَدَّاداً ، وَتُسَمَّى الْبَوَّابُ حَدَّاداً لِأَنَّهُ يَمْنَعُ [الثَّاقِبَ] (١)
مِنَ الدُّخُولِ .

وَأَمَّا وَقْوَعُهَا بِمَعْنَى «إِلَّا» فَقَوْلُكَ : «مَا أَتَانِي مِنَ الْقَوْمِ
لَكَا زَيْدٌ» «تَشْرِيدٌ : إِلَّا زَيْدٌ» ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ
لَكَا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢) . يَرِيدُ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

وَقَالَ الشَّمَائِخُ (٣) :

مِنْهُ وَلِدَتْهُ وَلَكُمْ يُؤْشَبُ بِهِ تَسْكِينٌ
لَكُمْ كَمَا عَصِبَ الْعِلْمَاءُ بِالْمَعْوِدِ (٤)

أَرَادَ : إِلَّا كَمَا عَصِبَ (٥)

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْيَمِينِ (٦) : «بِاللَّهِ (٧) لَكَا قَمْتَ عَنْكَا ،
وَإِلَّا قَمْتَ عَنِّكَا» .

وَ«لَكَا» بِمَعْنَى «إِلَّا» لَا تَسْتَعْمِلْ إِلَّا فِي هَذِينِ
الْمَوْضِعَيْنِ : أَعْنَى فِي الْقَسْمِ ، وَبَعْدَ حَرْفِ الْجَهْدِ .

(١) سقط من ب .

(٢) سورة طارق : الآية ٤

(٣) الشماخ (مرت ترجمته ص : ١٥٦) .

(٤) ديوان الشماخ ٢١ - ٢٦ ، الأضداد في اللغة ٧٢٣ ، وفيها حسيبي ...
لَبَّاكِمَا ، لَمْ يُؤْشَبْ : لَمْ يَخْلُطْ الْعِلْمَاءُ هَنَا ، عَصِبَ عَنْقَ الْبَعِيرِ .

قال : يَرِيدُ عَصِبَ الْمَوْدُ بِالْعِلْمَاءِ .

(٥) . فِي بِ : غَضَبٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) فِي بِ : مَعَ الْيَمِينِ .

(٧) فِي بِ : تَالَّهُ .

أَمَّا وقوعها بمعنى « حِينَ » [فَتَوْلِكَ] (١) : « كَلَمْتُ زَيْدًا لَكَا كَلَمْنَيْ » (٢) تزيد : حِينَ كَلَمْنَيْ ، جَعَلَتْ « لَكَا » ظرْفًا ، ولا يليها إلا الفعل الماضي . قال : اللَّهُ تَعَالَى (فَلَمَّا آسَفُونَا اسْتَفَمْنَا مِنْهُمْ) (٤) . وقال : (إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنِسُ لَكَا آمَنُوا [كَشَفْنَا عَنْهُمْ] (٥)) ، يزيد : حِينَ [٤٢ ب] آسَفُونَا (٦) وحِينَ آمَنُوا ، ومثله : (لَكَا رَأَوْ بَأْ سَنَا) (٧) ، (وَلَكَا جَاءَتْ رُسْلَنَا) (٨) ، (وَلَكَا جَاءَ أَمْرَنَا) (٩) وكذلك قَوْلُهُ : (وَجَعَلَنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِونَ بِأَمْرِنَا لَكَا صَبَرُوا) (١٠) . فَمَنْ قَرَأَ بفتح اللام وتشديد الميم أَرَادَ : حِينَ صَبَرُوا ، وَمَنْ قَرَأَ بكسر اللام وتخفيف الميم فالمعني : لصَبَرُوهُمْ ، وَمَنْ أَجْلَ صَبَرُوهُمْ . كما تقول : « أَنَا أَكْرِمُكَ لِفَلَانٍ » أي من أجله .

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : كلمت لما كلامني زيد .

(٣) في ب : وقال .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ .

(٥) سورة يومن : الآية ٩٨ . وما بين حاصلتين منها لم يرد في آية .

(٦) في آ : آسفوا .

(٧) سورة غافر : الآية ٨٥ .

(٨) سورة هود : الآية ٧٧ ، سورة العنكبوت : الآية ٣١ .

(٩) سورة هود : الآيات ٥٨ و ٩٤ .

(١٠) سورة السجدة : الآية ٢٤ . وفي أصل النسخة (وجعلناهم) وهي تصحيف . في التيسير للداراني ١٧٧ قال : قرأ حمزة والكسائي « لَمَا صَبَرُوا » بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقيون بفتح اللام وتشديد الميم .

(١١) في ب : فيمن .

باب

مَوَاضِعِ مَتَى

اعلم أن [«متى»] (١) لها ثلاثة مواضع :

ـ تكتون جَرَاءَةً : كَفَوْلِكَ : «مَتَى تَقْتُمُ أَقْسَمُ»
ـ وما أشبه ذلك .

ـ وتكثون استهاماً : كَفَوْلِكَ : «مَتَى تَقْتُمُ؟» ، و «مَتَى
العِيدُ» ، وما أشبه ذلك . ومعنى «متى» في هذين الوجهين
ـ ظَرْفٌ من الزَّمَانِ ، بمعنى «الحين» و «الوقت» .

ـ وتكثون بمعنى «وسط» حكى (٢) الكسائي عن العرب :
ـ «أَخْرَجَهُ مِنْ مَتَى كُمَّهُ» أي من وَسَطَ كُمَّهُ . وهى
ـ لغة هذيل .

قال أبو ذؤيب الهذلي (٣) :

(١) زيادة من ب . وفوقها فيها علامة .

(٢) في ١ : وحكى .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد جاهلي إسلامي ، كان راوية
لساعدة بن جوية الهذلي ، وخرج مع عبد الله بن الزبير ، في معركة نموذج
ـ الغرب فمات هناك .

شَرِبْنَ يَسَاءُ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
 مَكَى لِجَاجِ خَضَرٍ لَهُنَّ نَثِيجٌ^(١)
 [أرادَ: وسط لحج]^(٢)



-
- (١) أمالى الشجري ٢ : ٢٧٠ ، المفتى ٣١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ : ٧ ،
 المخصص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ وفي هامشه : ترتفعت : تصاعدت
 وتباعدت إلى علو ، لحج: جمع لجة ، وهي معظم الماء . نثيج: صوت مرتفع .
 يدعوه لامرأة - ذكرها في بيت قبل بيت الكتاب باسم أم عمر و -
 بالسقيا بماء السحاب شرب من ماء البحر وأخذ ما فيه من ماء من لحج
 خضر ، ولها صوت مرتفع .
 (٢) زيادة من ب .

باب

مَوَاضِعُ إِذَا

اعْلَمُ أَن لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ ، كَوْلُك : « نَظَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ » ٠
شَرِيدٌ : فَمَا جَاءَنِي (١) زَيْدٌ ، أَوْ فَتَمَّ زَيْدٌ ، أَوْ فَيَحْضُرُنِي
زَيْدٌ ٠ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ ، كَمَا تَكُونُ
«عِنْدِي زَيْدٌ» ٠ وَإِنَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا الْفَاءُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ
الْعَطْفِ لِأَن وَقْتَوْعَ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ ٠

وَتَكُونُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبِلِ فِي مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَلَا بُدَّ
لَهَا مِنْ جَوَابٍ : كَقَوْلِك : «إِذَا جَاءَنِي (٢) زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ»
مَعْنَاهُ : إِذَا يَجِيءُ ٠

وَتَكُونُ زَائِدَةً : كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنَافِ الْهَذَلِي ٢، وَهُوَ
آخِرُ الْقَصِيدَةِ (٣) :

(١) في ب : فَفَجَانِي ٠

(٢) في ب : جاءَ ٠

(٣) عَبْدُ مَنَافِ الْهَذَلِي : هُوَ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ رَبِيعٍ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا حَضَرَ يَوْمَ
أَنْفُ عَادَ وَيُذَكَّرُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الَّتِي خَبَرَهُ ٠

[٤٣] حَتَّىٰ إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَنَائِدَةٍ
شَلَّاً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشَّرُّ دَارَ

قالَ أَبُو عَبْيَدَةَ : مَعْنَاهُ حَتَّىٰ أَسْلَكُوهُمْ . وَقَالَ
أيضاً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذْ قَلَّنَا لِلْمَلَائِكَةَ) (٢) ،
وَقَوْلِهِ : (وَإِذْ عَلَمْنَاكَ الْكِتَابَ) (٣) : « إِذْ » زَائِدَةَ
معناهُ : وَقَلَّنَا لِلْمَلَائِكَةِ وَعَلَمْنَاكَ الْكِتَابَ .

وَالموْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ « إِذَا » جَواباً لِلجزاءِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ ،
وَتَقْعُدُ بَعْدَهَا جَمْلَةٌ مُبْتَدَأَةٌ . كَقَوْلِكَ : « إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا (٤)
مُكْرِمٌ لَكَ » ، وَإِنْ شَاءَتْ قَلْتَ : « إِنْ تَأْتِنِي إِذَا أَنَا
مُكْرِمٌ لَكَ » ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِنْ تُصِّرُّهُمْ سَيِّئَاتَهُ
بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (٥) . [معناهُ :
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ] (٦) فَ« إِذَا » هَا هُنَّ جَوابُ الشَّرْطِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ .

(١) أُمالي الشجري ١ : ٣٨٥ ، أدب الكاتب : ٣٣٣ ، الخزانة ٣ : ١٧٠ ،
لسان العرب مادة (جمل) ، ديوان الهدلين ٢ : ٤٢ ، الانصاف ٤٦١ ،
المخصص ١٦ : ١٠١ ، قنائدةٌ : ثانية ، وكل ثانية قنائدة . وقوله
شلاً ، قال الأصمسي : ليس لها جواب ، والجملة : أصحاب العمال ،
وقد يقال : إن قوله شلاً جواب كنه قال : حتى إذا أسلقوهم شلوهم
شلاً . وهو يذكر قوماً قهروا حتى الجئوا إلى دخول ثانية .

(٢) سورة البقرة : الآية ٣٤ . وأيات أخرى .

(٣) سورة المائدة : الآية ١١٠ .

(٤) في ب : فإذا أنا .

(٥) سورة الروم : الآية ٣٦ .

(٦) انفردت به .

[ومثله قوله تعالى : (فَلَمَّا تَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ^(١)) . أَيْ فَهُمْ يُشْرِكُونَ^(٢)]

واعلم أنه لا يقع بعد «إذا» التي للجزاء إلا الفعل ، لأنَّ
الجزاء لا يكون إلا بالفعل . وإذا رأيتَ الاسمَ بعدَها مرفوعاً
فـ«فعْهُ» على تقدير فعلٍ قبله ، لأنَّه لا يكون بعدَها الابتداءُ
والخبرُ . وذلك قوله : «إذا زَيْدٌ» قامَ فقُضِيَ إِلَيْهِ^(٣) .
تقديره : إذا قامَ زَيْدٌ» . قالَ اللهُ تعالى : (إِذَا الشَّمْسُ
كَوَرَكَتْ^(٤)) . معناه : إذا كَوَرَتِ الشَّمْسُ . وجواب
الشرط^(٥) قوله : (عَلِمْتَ تَقْسٌ مَا أَحْضَرَتْ^(٦)) .

* * *

(١) سورة العنكبوت : الآية ٦٥ .

(٢) زيادة من آ .

(٣) في ب : معه .

(٤) سورة التكوير : الآية ١ .

(٥) في ب : الجزاء .

(٦) سورة التكوير : الآية ١٤ .

باب

مَوَاضِعُ ذَا

اعْلَمُ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ بِسْعَنِي « صَاحِبٌ » كَفُولَكَ : « رَأَيْتُ رَجُلًا
هَذَا مَالٍ » تُشَرِّيدُ صَاحِبَ مَالٍ ۝

وَتَكُونُ لِإِشَارَةِ إِلَى الْحَاضِرِ ، كَفُولَكَ : « مَنْ ذَا ؟ »
و « جَاءَنِي ذَا » و « مَرَرْتُ بِذَا » ، و « رَأَيْتُ ذَا » ، تُشَرِّيدُ :
هَذَا ، فَتَحْدِفُ التَّنْبِيهَ ۝ وَتَقُولُ : « مَنْ ذَا قَائِمًا ؟ » « مَنْ »
مُبْتَدًا ، و « ذَا » خَبْرُه [٤٣ ب] وَهِي إِشَارَةٌ إِلَى الْحَاضِرِ ، و « قَائِمٌ »
نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ ، كَانَه سَأَلَ عَمَّنْ عَرَفَ قِيَامَه وَلَمْ يَعْرِفْهُ ۝

وَتَكُونُ بِسْعَنِي « الَّذِي » كَفُولَكَ : « مَنْ ذَا قَائِمٌ ؟ »
و « مَنْ ذَا خَيْرٌ مِنْكَ ؟ » ، تُشَرِّيدُ : مَنِ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ،
وَمَنِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ۝ ف « مَنْ » في مَوْضِعِ رَفْعٍ
بِالْابْتِداءِ ، و « ذَا » خَبْرُ الْابْتِداءِ ، وَهِيَ اسْمٌ فَاقِصٌ بِسْعَنِي
« الَّذِي » ۝ وَقُولَكَ : « هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ » ابْتِداءٌ وَخَبَرٌ فِي صَلَةٍ
« الَّذِي » ۝ وَقَالَ سَيِّدُهُ : أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ هَذَا عَلَى الإِنْكَارِ ۝
أَيْ مَا أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ ۝ كَمَا تَقُولُ : « مَنْ ذَا أَرْفَعَ مِنَ
الْخَلِيفَةِ ؟ » ۝ الْغَرَضُ : مَا أَحَدٌ أَرْفَعَ مِنَ الْخَلِيفَةِ ؛ وَلَمْ

تردَّ أنَّ تشيرَ إلى إنسانٍ قدْ عَرَفَ فضله على المُسْؤُلِ ، ولمْ تَعْرِفْهُ فتَسْأَلُ عنْهُ لِيُعْلَمْ كَمْهُ . وَلَكُوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لِنَصِّبَتْهُ فقلتَ : « مَنْ ذَا خَيْرًا مِنْكَ ؟ » كَمَا تَصَبَّتْ : « مَنْ ذَا قَائِمًا ؟ » حِينَ سَأَلَتْ عَمَّنْ عَرَفَتْ قِيَامَهُ وَلَمْ تَعْرِفْهُ .

والموضع الرئيسيُّ : تكتُون « ذَا » لغوًّا بعد « ما » كقولكَ : « مَا أَرَدْتَ ؟ أَخَيْرًا أَمْ شَرًّا ؟ » فـ « ما » و « ذَا » اسمٌ واحدٌ بمعنى « ما » ، و « ذَا » لغوًّا ، و « ما » في موضع نصبٍ بوقوع الفعلٍ عليها ، والمعنى : أيٌّ شَيْءٌ أَرَدْتَ . ونصبَتْ : « أَخَيْرًا » عَلَى الْبَدَلِ مِنْ « ما » ، وَإِنْ جَعَلْتَ « ما » اسمًا و « ذَا » اسمًا بمعنى « الذي » ثمَّ أَبْدَلْتَ رَفَعَتَ الْبَدَلَ ، فقلتَ : « مَا أَرَدْتَ ؟ أَخَيْرًا أَمْ شَرًّا » . تجعلُ « ما » رفعًا بالابتداء ، و « ذَا » خبرُ الابتداء ، و « أَرَدْتَ » صلة « ذَا » ، و « أَخَيْرًا أَمْ شَرًّا » بَدَلٌ مِنْ « ما » ، [كَائِنَكَ قلتَ : ما الذي أَرَدْتَ ؟ أَهُوَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا] (١) .

ومثله قولُ لبيه (٢) :

الَا تَسْأَلَنَ المَرءُ مَاذَا يَحَاوِلُ
أَنْحِبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ (٣)

جعلَ « ذَا » بمتْزِلَةِ « الذِي » فلذلك رفع ، كأنه قال :

(١) انفردَتْ به .

(٢) لبيه مرت ترجمته ص : ١١٧ .

(٣) الكتاب ١ : ٤٠٥ ، شواهد المفتي : ١٥٠ و ٧١١ ، الأشموني ١ : ١٦٨ .

الغزات ٢ : ٥٥٦ ، ابن يعيش ٤ : ٢٢ .

ما الذي يحاوله؟ [٤، ٤] أَنْجَبَ — أَيُّ أَنْذَرَ — فِي قَضَى، أَمْ خَلَالَ؟

واعلم أَنَّ « ذَا » إِذَا كَانَتْ بَعْدَ « مَا » فَهِي عَلَى وَجْهِيْنِ :
تَكُونُ بِعْنَى « الْذِي » وَتَكُونُ لِغَوَا .

وإِذَا كَانَتْ بَعْدَ « مَنْ » فَهِي عَلَى وَجْهِيْنِ : تَكُونُ بِعْنَى
« الْذِي » ، وَتَكُونُ لِإِلَشَارَةِ إِلَى الْحَاضِرِ ، وَلَا تَكُونُ لِغَوَا .

تَقُولُ فِي الإِشَارَةِ : « مَنْ ذَا قَائِمًا » ، بِالنَّصْبِ .

وَتَقُولُ فِي مَعْنَى « الْذِي » : « مَنْ ذَا قَائِمٌ » ، بِالرَّفْعِ ،
تَرِيدُ : مَنْ الْذِي هُوَ قَائِمٌ . وَتَقُولُ : « مَنْ ذَا رَأَيْتَ
أَزَيْدَ أَمْ عَمْرًا وَ؟ » « مَنْ » فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْابْتِدَاءِ ،
وَ « ذَا » خَبْرُ الْابْتِدَاءِ بِمَعْنَى « الْذِي » وَ « رَأَيْتَ » صِلَةُ « ذَا » ،
وَ « أَزَيْدَ أَمْ عَمْرًا وَ » بَدْلٌ مِنْ « مَنْ » .

★ ★ *

باب

مَوَاضِعُ هَلٌْ

اعْلَمُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ اسْتِفْهَاماً : كَقَوْلِكَ : « هَلْ قَامَ زَيْدٌ » ؟ ،
و « هَلْ تَخْرُجَنَ ؟ » وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ ۝

و تَكُونُ بِعْنَى « قَدْ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ) (۱) أَيْ : قَدْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ ۝ وَكَذِلِكَ : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) (۲)
بِعْنَى : قَدْ أَتَاكَ ۝

و تَكُونُ بِعْنَى « إِنَّ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْفَجْرُ ،
وَالْيَالِيَّ عَشْرُ ، وَالشَّفْعُ وَالوَسْطُ ، وَالكَّلِيلُ إِذَا يَسْرِي ،
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِذِي حِجْرٍ) (۳) مَعْنَاهُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ
قَسْمًا لِذِي حِجْرٍ

(۱) سورة الدهر : الآية ۱ ۝

(۲) سورة الغاشية : الآية ۱ ۝

(۳) سورة الفجر : الآيات ۱ و ۲ و ۳ و ۴ و ۵ ۝

(۴) في ب : قسم ، وهو خطأ من الناشر ۝

وتكون بمعنى «ما» كقوله عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ) (١) . معناه : ما ينظرون إِلَّا السَّاعَةَ . وقال :

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (٢) . معناه : ما جزاءُ الإحسانِ إِلَّا الإحسانُ . وقال : (فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ) (٣) . معناه : مما على الرَّسُولِ .

وقال الفرزدق (٤) :

هَلْ أَبْنُكِ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرْي
فَلَئِنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَسِينَ الْمَاتِسِ (٥)
مَعْنَاهُ مَا أَبْنُكِ إِلَّا ابْنٌ . وقال [ابن] قيس الرقيات (٦) :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَّانِي هَلْ
يُصْبِحُنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُظْلَكَبُ (٧)

[٤٤ ب] معناه : ما يُصْبِحُنَّ .

(١) سورة الرحمن : الآية ٦٦ .

(٢) سورة الرحمن : الآية ٦٠ .

(٣) سورة النحل : الآية ٣٥ .

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) . وفي ب : قال الشاعر .

(٥) الديوان : ٢٥٦ .

(٦) سقطت «ابن» من آ . وابن قيس الرقيات مرت ترجمته ص : ٣٤ .

(٧) الكتاب ٢ : ٥٩ ، والديوان ٣ وروايته : «فَمَا» شواهد المغني ، ٦٢٠ ،
أمالی الشجري ٢ : ٢٢٦ ، ابن يعيش ١٠١ : ١٠١ ، المنصف ٢ : ٦٧ .
وقال جريراً ياء الغوانى حين احتاج الى ذلك وشبهه بباء ضوارب .

وقال الفرزدق^(١) :
 تقول ، إذا أقلوا مل عليةها وأقررت
 ألا هل أخوه عيش لذيد بدام^(٢)
 معناه : ما أخوه عيش و « أقلوا مل » : ارتفع
 و « أقررت » : سكت ذلام



(١) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) .

(٢) شواهد المفني ٧٧٢ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٤٤ ، ابن عييش ٨ : ١٣٩
 وروايته عنده : ألا ليت ذا العيش اللذيد بدام ، وقال : زاد الباء في
 دائم ، وهو خبر ليت ، وذا اسمها ، والعيش عطف بيان ، أقلوا : ارتفع
 أقررت : سكتت وذلت .

باب

مَوَاضِعُ قَدْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ جَوَابًا لِتَوْقِعِ فَعْلٍ ، كَفُورٌ^(١) يَسْوَقُّونَ
جَلْشُوسَ الْقَاضِي فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : « قَدْ جَلَسَ » . أَوْ
[يَسْوَقُّونَ]^(٢) قِيَامَهُ فِي قَوْلِ : « قَدْ قَامَ » ، أَيْ قَدْ كَانَ
مَا كَنْتَ تَسْوَقُّهُ . [وَإِذَا كَانَ الْمُخْبِرُ مُبْتَدِئًا قَالَ :
« فَعَلَ قَلَانَ » كَذَا وَكَذَا] . وَلَا يَقُولُ : « قَدْ فَعَلَ »^(٣) .

وَرَبِّمَا يَحْذَفُ الْفَعْلُ بَعْدَ « قَدْ » [إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ قَدْ
دَلَّ عَلَيْهِ كَفُورِ الْقَائِلِ : « يَرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَكَانَ
قَدْ » . أَيْ وَكَائِهُ قَدْ خَرَجَ^(٤)] ، كَمَا قَالَ النَّابِيَّةُ^(٥) :

أَرْفَ الشَّرَحَلُ غَيْرُهُ أَنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَمَّلَ بِرِّ حَالِنَا ، وَكَانَ قَدِ^(٦)

(١) في آ : قوم .

(٢) سقط من ب .

(٣) زيادة من أ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) النَّابِيَّةُ (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٦) ديوان ٨٩ (ط . أَبْيَ النَّضْلِ ابْرَاهِيمَ) ابن يعيش ٨ : ١١٨ ، شواهد

الْمَنْتَنِي ٧٦٤ ، شواهد ابن عَقِيل ٨٠ ، شواهد الأشموني ١ : ١٢ .

الغرانة ٣ : ٢٣٢ ، ٦٢٧ ، ٤ : ٣٦٢ .

أرادَ : وَكَانَ (١) قَدْ زَالَتْ .

وَكَثُونَ بِعْنَى « رَبَّكَا » كَفَوْلِكَ : « قَدْ يَكْثُونُ كَذَا وَكَذَا » و « قَدْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا » عَلَى جِهَةِ (٢) التَّقْلِيلِ .

وَكَثُونَ بِعْنَى : إِنَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي (٣) : كَمَا قَالَ الْهَذَلِي (٤) :

قَدْ أَتْرُكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلَهُ
كَانَ أَتْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ (٥)

أرادَ (٦) إِنَّ هَذَا مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي فِي الْحَرْبِ .

(١) في ب : فَكَانَ . والوجه ما ثبت من أ .

(٢) في ب : وَجَهٌ . والمعنى سواه .

(٣) في أ : « ... بِعْنَى إِنَّ ، كَفَوكَ : قَدْ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي » .

(٤) وكذا نسب البنت إلى « الهذلي » في الكتاب ٢ : ٣٠٧ ، والمخصص ١٤ : ٥٥ ، وأبن يعيش ٨ : ١٤٧ ، وفتنى اللبيب ١٧٤ نقلًا عن سيبويه ، وسماه الأعلم الشنتمرى « شمساً » ولم أجده شاعرًا هذليا بهذا الاسم . وقال السيوطي في شرح شواهد المفنى ٤٩٤ : « قال الزمخشري في شرح أبيات سيبويه : هو للهذلي ، وقيل : لم يجد بين الأبرص » . ويظهر أن هذا القول الأخير هو الصريح ، فالبيت من قصيدة له في ديوانه ٤٩ (ط . حسين نصار) ومختارات ابن الشجري ٢ : ٤٨ ، والخزانة ٤ : ٥٠٢ . وجاء غير منسوب في المقتضب ١ : ٤٣ ، واللسان (أسن) .

(٥) قال الأعلم الشنتمرى في شرحه : « أراد [يعني سيبويه] أن « قد » هنا بمعنى « ربما » وأصلها توقع ماضى فنقلت إلى توقع المستقبل في معنى « ربما » لأن فيها توقعا ، ومعنى قوله : « مصفر أنامله » أي ميتا ، وخص الأنامل لأن الصفة إليها أسرع وفيها ظهر . والفرصاد : التوت شبه الدم بعمره عصارةته .

(٦) في ب : أَيْ إِنْ .

وَتَكُونُ اسْمًا بِعْنَى « حَسْبٌ » كَقُولَكَ : « قَدْ زَيْدٌ
دِرْهَمٌ » ، أَيْ حَسْبُهُ (١) .

قال طرفة (٢) :

أَخْبِي ثِقَةً لَا يَنْشَئِي عَنْ ضَرِبَةٍ
إِذَا قِيلَ : مَهْلًا قَالَ حَاجِزٌ (٣) : قَدْ

[٤٥] أَيْ حَسْبِي .



(١) في ب : أي احسبه . وهو تحريف .

(٢) طرفة بن العبد ولد بالبرين ، ومات أبوه وهو طفل عاش حياة فروسية
ولهو وهجا عمرو بن هند الملك وقتل شاباً (٥٤٣ - ٥٦٩ م) .

(٣) شواهد المفني : ٤٩٤ .

باب

مَوَاضِعُ حَسَنَةٍ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ حَرْفًا جَارِيًّا عَلَى جِهَةِ الْغَايَةِ ، يَعْنِي « إِلَى »
كَفُولِكَ : « سِرْتُ حَسَنَةَ اللَّيلِ » ، وَ « قَعَدْتُ حَسَنَةَ طَلَوعِ
الشَّمْسِ » . تَرِيدُ : إِلَى الْلَّيْلِ ، وَإِلَى طَلَوعِ الشَّمْسِ . قَالَ
اللهُ تَعَالَى : (سَلَامٌ هِيَ حَسَنَةٌ مَطْلَعُ الْفَجْرِ)^(١) .
وَ (وَلَيَسْجُنْنَاهُ حَسَنَةً حِينِ)^(٢) . أَيْ إِلَى طَلَوعِ الْفَجْرِ ،
وَإِلَى حِينِ .

وَتَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاءِ وَ
وَتَقْعُدُ فِي تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ . فَالسَّعْظِيمُ قَوْلُكَ : « مَاتَ
النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوكُ » ، وَالْمَحْقِيرُ قَوْلُكَ :
« قَدِمَ الْحَاجُ حَسَنَةُ الْمَشَاءِ وَالصَّبِيَّانُ » . وَلَوْ قَلْتَ
« مَاتَ النَّاسُ حَسَنَةً زَيْدًا » وَلَمْ يَكُنْ زَيْدًا مَعْرُوفًا^(٣)
بِسَعْظِيمٍ لَمْ يَجُزْ .

(١) سورة القدر : الآية ٥

(٢) سورة يوسف : الآية ٣٦

(٣) في ب : مرفوعا .

وَتَكُونُ نَاصِيَّةٌ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَعْنَيَيْنِ :

يُعْنِي « كَيْ » ، وَيُعْنِي « إِلَى أَنْ » فَصِبْرُهَا يُعْنِي « كَيْ »
قَوْلُكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ » ، تَرِيدُ : كَيْ
أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ .

وَأَمَّا نَصِبْرُهَا يُعْنِي « إِلَى أَنْ » فَقَوْلُكَ : وَقَفْتُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » ، أَيْ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « حَسَّى » هَا هُنَا يُعْنِي « كَيْ » لِأَنَّ
وَقْتُوْفُكَ لَا يَكُونُ سَبَباً لِطَلَوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ طَلَوعَهَا
وَاقِعٌ لَا مَحَالَةٌ .

فَالْجَعْدِي (١) :

وَشَنْكَرٌ يَوْمَ الرَّوْعِ الْوَانَ خَيَّلْنَا
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا (٢)
أَرَادَ : إِلَى أَنْ تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ تَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْابْتِداءِ ،
يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَ « أَمَّا »
وَ« إِذَا » ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « ضَرَبْتُ الْقَوْمَ ، حَسَّى زَيْدٍ »

(١) الجعدي (مرت ترجمته ص: ١٨٠) .

(٢) الديوان : ٥٠ ، الاصابة ٣: ٥٠٨ ، والاستيعاب ٣: ٥٥٤ - ٥٦١ .

مَفْرُوبٌ» و «أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ ، حَسَّى الْفَقِيرَ عَسْرِيٌّ» .

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^(١) :

[٤٥ ب] قَمَّا زَالَتِ الْقَسْلُ تُسَجِّ شَدِّ دِمَاؤُهُمْ
بِدِرْجَلَةٍ حَسَّى مَاءً دِرْجَلَةً أَشْكَلَ^(٢)



(١) في ب : « منه لجرير . وجرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) .

(٢) شواهد المفني : ٣٧٧ ، الغزالة ٤ : ١٤٣ ، أسرار العربية ٢٦٧ ، ابن

يعيش ٨ : ١٨ ، وفي بعضها : دماؤها . وروي : تُسَجِّ شَدِّ دِمَاءِهَا .

وفي الديوان : ٤٥٧ تمور دماؤها . والأشكل الذي تحالله حمرة .

باب

مَوَاضِعُ لَعْلَهُ

اعْلَمْ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِلتَّوَقْعِ لِأَمْرٍ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ ، كَفَوْلِكَ : « لَعْلَهُ زَيْدًا يَأْتِينَا » ، و « لَعْلَهُ الْعَدُوُّ يَدْرِكُنَا » .
وَلَا تَدْمِلُ عَلَى قَطْعِ أَئِمَّهُ يَكْثُونُ أَوْ لَا يَكْثُونُ ، وَإِنَّا ^(۱) هِيَ طَسَعٌ أَنْ يَكْثُونَ ، وَإِشْفَاقٌ أَلَا يَكْثُونَ .

وَتَكُونُ شَكَّاً بِنْزَلَهُ « عَسَى » كَفَوْلِكَ : « لَعْلَهُ زَيْدًا فِي الدَّارِ » ، و « لَعْلَهُ زَيْدًا يَقُومُ » ، ثُرِيدٌ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنُ رَبِّي صَرْحًا لَعَلَّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) ^(۲) . مَعْنَاهُ : عَسَى أَبْلُغُهُ . وَقَالَ ابْنُ نَضْلَلَهُ الْعَدَوُي ^(۳) :

(۱) في ب : إِنَّا ، بِلَا وَادٍ .

(۲) سورة غافر : الآية ۳۶ .

(۳) في ب : قَالَ الشَّافِعِي ، وَالْعَقْبَاني هَامَشَهُ : وَهُوَ ابْنُ نَضْلَلَهُ الْعَدَوِي . وَهُوَ النَّعْمَانُ بْنُ عَدَيْ بْنِ نَضْلَلَةِ مِنْ بَنِي عَدَيْ وَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الخطَّابَ مِيسَانٌ عِنْدَ فُتُحِهَا ثُمَّ عَزَّلَهُ لَمَّا بَلَقَتْهُ التَّصْبِيَّةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَانُ الْبَيْتَانُ .

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فِي الْأَكْبَرِ اسْقِنِي
 وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَكَبِّرِ (١)
 لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْوَدُهُ
 تَسَادَّمْنَا بِالْجَوْسَقِ الشَّهَدِمَ
 وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا : [في قَوْلِ الْكَوْفِيَّينَ (٢)]
 كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « لَعَلَّكَ تَشْتَشِنِي ؟ » تَرِيدُ : هَلْ
 تَشْتَشِنِي ؟ فَيَقُولُ (٣) : لَا ، أَوْ تَعْمَمُ
 وَتَكُونُ بَعْنَى « كَيْ » كَقَوْلِكَ [لِلرَّجُلِ] (٤) :
 « زُرْنِي لَعَلَّي أَنْفَعُكَ » مَعْنَاهُ : كَيْ أَنْتَعَكَ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : (وَتُوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيْشَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
 تَفْلِحُونَ) (٥) [مَعْنَاهُ (٦) : كَيْ تَفْلِحُوا (٧)] .

(١) معجم البلدان (ميسان) ، المغرب الم gioاليقي : ٩٧ ، الاشتقاء ١٣٩ .
 ومعنى الbeitين : اسقني بالكأس الكبيرة لا الصغيرة فقد يسوء عمر لهونا
 وشرابنا .

- (٢) زيادة من أ .
- (٣) في النسختين : فتقول .
- (٤) انفردت به أ .
- (٥) سورة المؤمنون : الآية ٣١ .
- (٦) سقط من ب .
- (٧) في النسختين : كي تفلعون ، وهي سهو من الناشر .

باب

مَوَاضِعُ بَلْ

اعْلَمْ أَنْ لَهَا ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ نَسَقاً، فَتَقْعُدُ بَعْدَ النَّفَّيِ وَالْإِيْجَابِ جَمِيعاً^(١) .
تَقْتُولُ فِي النَّفِيِّ: «مَا خَرَجَ^(٢) زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ» وَ«تَسْتَكْدِرُكُ^(٣)
بِهَا الثَّانِي بَعْدَ مَا نَفَيْتَ الْأَوَّلَ» . وَتَقْتُولُ فِي الإِيْجَابِ:
«قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ» وَ«فَتَكُونُ لِلرَّجُوْعِ^(٤) عَنِ الْأَوَّلِ» ،
[٤٦] وَالْإِثْبَاتِ لِلثَّانِي . كَائِنَكَ ذَكَرْتَ الْأَوَّلَ نَاسِيًّا أَوْ
غَالِطًا^(٥) ثُمَّ رَجَعْتَ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى «رَبٌّ» فَتَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكُ^(٦) :
«بَلْ بَلْ دَخَلْتَهُ» تَشَرِّيدٌ : رَبٌّ بَلْ دَخَلْتَهُ .

قَالَ أَبُو النَّجْمٍ^(٧) :

(١) في الهمش : وهي حرف استدراك ولها معنيان : نفي الخبر الماضي .
وإيجاب الخبر المستقبل .

(٢) في ب : مقام .

(٣) في ب فيكون الرجوع .

(٤) في ب : غلطًا أو ناسيًا .

(٥) أبو النجم العجلبي (مرت ترجمته ص : ٢٢) .

بَلْ مَنْهَاكِلٌ نَاءٌ مِنَ الْغَيَّاضِ^(١)

أَيْ : رَبُّ مَنْهَاكِلٍ •

وَتَكُونُ لَسْرَكَ كَلَامٌ وَأَخْذٌ فِي غَيْرِهِ : وَيَقَالُ :
لِلإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ • وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ بِهَذَا^(٢) الْمَعْنَى
كَثِيرٌ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ص ٠ وَالْقُرْآنُ ذِي الدُّكْرِ^(٣)) ٠
[شِمَّ قَالَ^(٤)] : (بَلْ إِلَّا ذَنِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ^(٥)) ٠
فَسَرَّكَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ وَأَخْذَ بِ « بَلْ » [في كَلَامِ ثَانٍ^(٦)]
شِمَّ قَالَ حَكَايَةً عَنِ الشَّرِّكِينَ : (أَأَنْزَلْ عَلَيْهِ الدُّكْرُ^{*}
مِنْ بَيْتِنَا^(٧)) ٠ شِمَّ قَالَ : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي^(٨)) ٠
فَسَرَّكَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ وَأَخْذَ بِ « بَلْ » في كَلَامِ ثَانٍ^(٩) ،
شِمَّ أَخْذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ أَيْضًا فَقَالَ : (بَلْ لَكَا يَدُوقْتُوا
عَذَابَ^(١٠)) ٠

وَقَالَ : (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ

(١) البيت في تأویل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٤٠٨ ونسبة لأبي النجم وورده في مصادر كثيرة . وفي آ : نائي . وفي ب يأتي من المياض .

(٢) في ب : هذا .

(٣) سورة ص : الآية ١ .

(٤) انفردت به آ .

(٥) سورة ص : الآية ٢ .

(٦) انفردت به ب .

(٧) سورة ص : الآية ٨ .

(٨) سورة ص : الآية ٨ .

(٩) في ب : آخر .

(١٠) سورة ص : الآية ٨ .

لَا يُظْلِمُونَ (١)) ٠ ثُمَّ قَالَ : (بَلْ قَاتِلُوهُمْ فِي غَمْرَةٍ
 مِنْ هَذَا (٢)) فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَأَخَذَ بِ « بَلْ » فِي
 كَلَامٍ آخَرَ ٠ وَقَالَ : (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ
 لَهُ مُشْكِرُونَ ٠ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً (٣)) ٠ ثُمَّ قَالَ :
 (بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ (٤)) ٠ وَقَالَ : (وَلَوْ اتَّبَعُ الْحَقَّ
 أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
 فِيهِنَّ (٥)) ٠ ثُمَّ قَالَ : (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (٦)) ،
 وَقَالَ : (أَمْ يَقُولُونَ تَفْوِيلَهُ (٧)) ٠ ثُمَّ قَالَ : (بَلْ لَا
 يَتَوَمَّثُونَ (٨)) ٠ وَقَالَ : (بَلْ ادْعَارُكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ٠
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٩) ٠
 وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ (١٠)

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤْبَيْبٍ (١١) ، حِينَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ،
 وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، وَاسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِالاستِفْهَامِ (١٢) :

(١) سورة المؤمنون : الآية ٦٢ ٠

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٦٣ ٠

(٣) سورة المؤمنون : الآيات ٦٩ و ٧٠ ٠

(٤) سورة المؤمنون : (تتمة الآية ٧٠) ٠

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٧١ ٠

(٦) سورة المؤمنون : (تتمة الآية ٧١) ٠

(٧) سورة الطور : الآية ٣٣ ٠

(٨) سورة الطور : (تتمة الآية ٣٣) ٠

(٩) سورة النمل : الآية ٦٦ ٠

(١٠) في ب كثير في القرآن - بالتقديم والتأخير ٠

(١١) أبو ذؤيب الهدلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) ٠

(١٢) في ب : باستفهام ٠

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حَمْولَ [القَوْمُ] غَادِيَةً
كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَسْعُ وَإِفْضَاحٌ^(١)

وَيَرُونِي : « يَا هَلْ أُرِيكَ »^(٢) . وَيَقَالُ : « أَفْضَحَ
النَّخْلُ » إِذَا صَارَتْ فِي بَشْرِمٍ [٤٦ بـ] حَمْرَةً وَصَفْرَةً .
وَ« أَيْنَعَ » : أَدْرَكَ . وَقَالَ لَبِيدٌ^(٣) :

بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بِتُّ أَرْقَبَهُ
يَرْجِي حَبِيبًا إِذَا خَبَا ثَقَبَا^(٤)

وَقَالَ آخَرٌ^(٥) :

بَلْ مَا عَزَّ أَوْلَكَ مِنْ شَمْسٍ مُشَوَّجَةٍ
يَكَادُ يَهْلِكُ مَنْ تَبْدِلُ لَهُ قَرْقاً^(٦)

وَالشَّاعِرُ إِذَا قَالَ « بَلْ » لَمْ يُرِدْ أَنَّ مَا^(٧) تَكَلَّمَ بِهِ
قَبْلُ باطِلٍ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَكْهَقَ دَسْتُمْ ، وَأَخْذَهُ فِي تَغْيِيرٍ .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٤٥ ، المخصص ١١ : ١٢٢ و ١٤ : ٥٥ . في بـ العيـ و كذلك في الديوان ، وفي الديوان : يا هل ، و قوله كالنخل شبه الابلـ بالنخل ، والمعنى : إدراك الشـرـ . والاضـاخـ يقالـ : قد أفضـخـ الـبرـ اذا ما اخـتلـطـ في خـضرـتهـ بـصـفـرةـ اوـ حـمـرةـ .

(٢) أثبتـ في بـ الـبيـتـ بـتـمامـهـ .

(٣) في بـ : قالـ ، بلاـواـ وـلـبـيدـ (ـمرـتـ تـرـجـمـتـهـ صـ : ١١٧ـ) .

(٤) الـديـوانـ : ١٢ـ . يـزـجيـ : يـسـوقـ ، الـخـبـيـ : السـعـابـ ، خـبـاـ : خـمـدـ ، ثـقـبـ : أـضـاءـ ، وـالـمعـنىـ : يـسـوقـ الـبـرقـ سـعـابـاـ ، إـذـاـ خـبـاـ ضـوءـ الـبـرقـ أـضـاءـ السـعـابـ .

(٥) لمـ أـعـثـرـ عـلـىـ الشـاهـدـ . وـفـيـ بـ : تـبـدوـ لـهـ وـقاـ .

(٦) في الأصلـ : أـنـماـ .

كما تقول : « دَعْ ذَا » ، و « اتُرْكِهُ ذَا » وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ،
عِنْدَ تَسَامٍ مَا تَسَكَّلُهُمْ (١) بِهِ الاتِّقَالُ إِلَى غَيْرِهِ .

قالَ امْرُؤُ القيَسِ (٢) :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلَّهُ الْهَمَّ عَنِكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمْوَلٌ إِذَا صَامَ الشَّهَارُ وَهَجَرٌ (٣)



(١) في ب : تكلم - بناء واحدة .

(٢) امرؤ القيس (مرت ترجمته : ص : ٢٧) .

(٣) في هامش أ إشارة إلى أن في نسخة : وسل النفس . الجسرة : الناقة
القوية على السير ، الذمول : السريعة : صام النهار وهجر : قامت
الظهيرة واشتد الحر .

باب

مَوَاضِعٍ مِنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لَا بُتْدَاءُ الْغَایَةُ ، كَقُولُكَ : « سِرْتُ مِنَ الْكُوفَةِ » . أَعْلَمْتُ أَنَّ ابْتِدَاءَ غَایَةٍ سِيرِكَ [كان] (١) مِنَ الْكُوفَةِ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَتَبْتَ : « مِنْ فَلَانٍ إِلَى فَلَانٍ » فَالْمَعْنَى (٢) أَنَّ ابْتِدَاءَ الْكِتَابِ مِنْ فَلَانٍ وَاتْنِيَاهُ [إِلَى] (٣) فَلَانٍ .

وَتَكُونُ لِلتَّبَعِيْضِ : كَقُولُكَ : « أَنْفَقْتُ مِنَ الدَّرَّاهِمِ » . و « أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ » ، و « أَكْلَتُ مِنَ الرَّغِيفِ » أي « بَعْضُهُ » . و « زَيْدٌ مِنَ الْقَوْمِ » أي « بَعْضُهُمْ » و « زَيْدٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » أي « مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » ، وَهُوَ بَعْضُهُمْ . وَكَذَلِكَ : « وَيَسْحَهُ مِنْ رَجُلٍ » . إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السَّعَجَشَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ .

وَكَذَلِكَ : « هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ » ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : والمعنى .

(٣) سقط من ب .

يُمْكِنُكُمْ عَلَى زَيْدٍ ، وَلَا يَعْمَلُ ابْتِدَاءً فَضْلًا مِّنْهُ
زَيْدٌ وَلَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ الْاِتِّهَاءِ .

فَإِنْ قُتِلَ : « مَا أَحْسَنَهُ مِنْ رَجُلٍ » فـ « مِنْ تَعْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ لابْتِدَاءَ الْغَايَةِ ، كَائِنَ
بَيْنَتَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ (١) فِي الْحَسْنَ وَلَمْ تَذَكُرْ أَتِهَاءً .
وَ [الْوَاجْهَ] (٢) الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيسِ كَائِنَ قُتِلَ :
مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرِّجَالِ . إِذَا مَيَّزُوا رَجُلًا رَجُلاً ،
فـ « رَجُلٌ » وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ جَمَاعَةٍ ، [٤٧] أَ [فَإِنْ قُتِلَ
مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرِّجَالِ] فـ « مِنْ » لِلتَّبْعِيسِ لَا غَيْرُهُ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ : تَكُونُ « مِنْ » لِتَبْيَينِ الْجِنْسِ .
كَقُولُكَ : « الشَّيْبُ مِنَ الْخَزْ » ، وـ « الْأَبْوَابُ مِنَ الْحَدَّدِيدِ » .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٣) .
أَيْ فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ ، لِأَرْزَقُ الرِّجْسَ
[هُوَ] (٤) أَعْمَشَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ وَسَلَّا [وَ] (٥) غَيْرُهُ
وَشَنَّ [وَجْهِيْنِ] ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُجْتَبَ [٦] . فَبَيْنِ (٧)
بـ « مِنْ » الرِّجْسَ الْمُرَادُ هُوَ هُنَا . وَهُوَ الرِّجْسُ الَّذِي
هُوَ الْوَثْنُ .

(١) في أ : تفضيله .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة العج : الآية ٣٠ .

(٤) خلت من ب .

(٥) سقط من أ .

(٦) زيادة في أ .

(٧) في أ : وبَيْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (١) .
فَ« مِنْ » تَحْسِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّبْعِيسُ ، كَائِنَ
قِيلَ : بَعْضُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَالآخَرُ التَّبْيَنُ ، كَائِنَ قِيلَ :
رِجْسٌ هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ سِيَّوِيهِ (٢) : « هَذَا بَابٌ عَلَيْهِ مَا الْكَلِمُ
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » فَإِنَّهَا لِتَبْيَنِ الْجِنْسِ لِأَنَّ الْكَلِمَ قَدْ يَكُونُ
عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا ، فَبَيْنِ الْمَرَادِ ، وَهُوَ الْعَرَبِيَّةُ ، كَائِنَ
قِيلَ : مَا الْكَلِمُ الَّذِي هُوَ الْعَرَبِيَّةُ ؟ .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ [« مِنْ »] (٣) زَانِدَةً لِلتَّسْوِكِيدِ .
كَقُولِكَ : « هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ؟ » ، وَ « هَلْ مِنْ
طَعَامٍ عِنْدَكَ ؟ » ، فَ« مِنْ » هَا هُنَا زَانِدَةً لِلتَّسْوِكِيدِ ، وَمَوْضِعُ
« مِنْ رَجُلٍ » وَ « مِنْ طَعَامٍ » رُفِعَ بِالابْتِداءِ ، كَائِنَ قِيلَ :
هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، وَهَلْ طَعَامٌ عِنْدَكَ ، وَكَذِيلُكَ قَوْلُهُمْ :
« مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » ، أَيْ رَجُلٌ ، « وَمَا جَاءَنِي مِنْ
أَحَدٍ » ، أَيْ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ [لِأَنَّ الْفَعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
فَاعِلٍ] (٤) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ
رِزْقٍ) (٥) وَ [(مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِيْهُ) (٦)] ، (وَمَا مِنْ

(١) سورة المائدة : الآية ٩٠ .

(٢) الكتاب : ١ : ١ طبعه بولاق ١٣١٦ . وفي ب : في قول سيبويه .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من أ .

(٥) سورة الذاريات : الآية ٥٧ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ٥٩ وآيات أخرى .

إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ (١) [٢٠]

قَالَ الْأَنْصَارِي (٣) :

فَمَا حَمَلْتَ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (٤)

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ) (٥) ٤٧ ب [فَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّحْوَيْنَ (٦) :
إِنَّ « مِنْ » هَا هُنَا زائدة ، والمعنى : فَكُلُوا مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ .
وهذا غَلَطٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا وَآلهِ وَسَلَّمَ « مِنْ » إِذَا تَرَادَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ
خَاصَّةً ، نحو التَّفْيِي وَالْاسْتِهْمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِهِ هَا هُنَا لِلشَّيْءِ عِصْمَى ،
أَيْ كُلُوا مِنْ الْلَّحْمِ دُونَ الْفَرْثِ وَالدَّعْمِ ، فَإِنَّهُ مَحْرُمٌ]
[عَلَيْكُمْ] (٧)

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَيُنَزَّلُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَلٍ
رِفِيْهَا مِنْ بَرَكَةٍ) ٨ فَإِنَّ سَأَلَ سَأْلًا فَقَالَ : قَدْ ذَكَرَتْ

(١) سورة آل عمران : الآية ٦٢

(٢) زيادة من ١ .

(٣) في ب : وقال . والأنصاري : هو أنس بن زنيم الكناني : هجا الرسول ﷺ
فأهدر دمه ، فقدم عليه متذرًا بقصيدة منها هذا البيت فغدا عنه .

(٤) الغزارة ٣ : ١٢١ .

(٥) سورة المائدة : الآية ٤ .

في ١ : أعبدت الفقرة (فقد قال ٠٠٠٠ عليكم) مرتين .

(٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش . انظر أمالی ابن الشجري ١ :
٣٠٠ ، ابن يعيش ٨ : ١٣ .

(٧) خلت منه ب .

(٨) سورة النور : الآية ٤٣ .

« مِنْ » في ثلاثة مواضع فما معناها في كُلٍّ مَوْضِعٌ ؟
 فالجواب : أنَّ الأولى لابتداء الفاعلة ، والثانية للتبعيض على
 معنى أنَّ الجبال برَدٌ ينزل بعضها ، وأمَّا الثالثة فعلى
 وجْهَيْنِ : التبعيض والتبيين ، أمَّا التَّبَعِيْضُ (١) فعلى معنى
 ينزل بعض البرَد ، وأمَّا التَّبَيِّنُ (٢) فعلى معنى أنَّ الجبال
 مِنْ برَدٍ ؟ كما تقول : « الشَّيْبُ مِنْ خَزَّ » .

وأمَّا قولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا يَوَدُ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٣)) . فإنَّ « مِنْ » الأولى لتبين
 العُجُسِ ، والثانية زائدة للشوْكِيدِ ، والثالثة لابتداء
 الفاعلة .

وأمَّا قوله عَزَّ وَجَلَّ : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ
 ذَنْبِكُمْ (٤)) . فقال الكسائي وَهِشَامٌ وَغَيْرُهُمَا :
 « مِنْ » في هذا الموضع زائدة للتَّوْكِيدِ ، والمعنى : يغفر
 لكُمْ ذَنْبَكُمْ . قالوا : وهو (٥) يَمْنَزِلُهُ قَوْلُهُ :
 (وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ (٦)) . المعنى : ولهم فيها كلُّ
 الشَّمَرَاتِ . وَقَوْلُهُ : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُشُوا مِنْ

(١) في ب : للتبعيض .

(٢) في ب : للتبيين .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٠٥ .

(٤) سورة الأحقاف : الآية ٣١ ، وسورة نوح : الآية ٤ .

(٥) في ب : هو . بلا واء .

(٦) سورة محمد : الآية ١٥ .

أبْصَارِهِمْ^(١) . والمعنى: يَغْضُبُوا أبْصَارَهُمْ ، وَقَوْلُهُ: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا^(٢)) . [قالوا: فـ « من » هـا هـنـا لـيـسـتـ بـعـضـةـ ، إـنـماـ الـعـنـىـ : وـعـدـهـمـ اللـهـ كـلـهـمـ مـغـفـرـةـ وـأـجـرـاـ عـظـيمـاـ ، فـدـخـلـتـ (ـ منـ) هـا هـنـاـ [ـ لـتـوـكـيدـ]^(٣) . وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ: [ـ ٤٨ـ]^(٤)) (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ^(٥)) .

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٦) : معنى قوله: (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذَنْبِكُمْ^(٧)) . أي: يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ وَقْوَعِ الذَّنْبِ مِنْكُمْ ، كما تقول: « قَدْ اشْتَكَيْتُ مِنْ دَوَاءِ شَرْبَتِهِ » ، أي: مِنْ أَجْلِ الدَّوَاءِ الَّذِي شَرْبَتَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّاجِاجَ: معناه: يَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ ، وَدَخَلَتْ « مِنْ » لِتُخْتَصُّ الذَّنْبَوْبَ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ لِتُعَيِّنُ الذَّنْبَوْبَ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٨) : « إِنَّ مِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » . فإنَّ تَقْدِيرَهُ: إِنَّ أَشَدَّ

(١) سورة النور: الآية ٣٠ .

(٢) سورة الفتح: الآية ٢٩ .

(٣) أثبت هذه العبارة كما جاءت في بـ وـزـدـتـ فـيـهاـ مـاـيـنـ حـاـصـرـتـينـ مـنـ آـ وـعـبـارـةـ ١ـ :ـ «ـ فـدـخـلـتـ»ـ مـنـ هـاـهـنـاـ لـتـوـكـيدـ ،ـ لـيـسـتـ بـعـضـةـ ،ـ إـنـماـ الـعـنـىـ :ـ وـعـدـهـمـ اللـهـ كـلـهـمـ مـغـفـرـةـ وـأـجـرـاـ عـظـيمـاـ »ـ .

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٠٤ .

(٥) انظر كتاب معياني القرآن ٢: ١٨٧ .

(٦) سورة الأحقاف: الآية ٣١ ، وسورة نوح: الآية ٤ .

(٧) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

«النَّاسُ [عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصِيرُونَ] (١) وَ «مِنْ» زَانِدَةً للشُّوكِيدِ ، كَمَا تَقُولُ : «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» . وَالْمَعْنَى : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ» .

وَاعْلَمُ أَنَّ «مِنْ» الْزَّائِدَةَ لِلتَّشُوّكِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَلَا تَدْخُلُ فِي الْإِيْجَابِ ، لَا تَقُولُ : «مَا جَاءَنِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ» ، وَلَا تَقُولُ : «جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» ، وَلَا «جَاءَنِي مِنْ الرَّجُلِ» . فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمَرْسَلِينَ) (٢) فَ«مِنْ» هَا هُنَا لِتَبْعِيشِ ، وَالْفَاعِلِ مَحْذُوفٌ . وَالْمَعْنَى — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — : وَلَقَدْ جَاءَكَ قَصَصٌ مِنْ نَبَأِ الرَّسُلِينَ ، فَاخْتَصِرْ لِعْلَمِ الْخَاطَبِ .

[وَاعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ : «مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» ، فَإِنَّ فِيهِ فَائِدَةً وَمَعْنَى زَانِدَا عَلَى قَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي رَجُلٌ» ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ : «مَا جَاءَنِي رَجُلٌ» احْتَمَلَ أَنَّ يَكُونَ نَافِيًّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ جَاءَكَ أَكْثَرُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَاحْتَمَلَ أَنَّ يَكُونَ نَافِيًّا لِجَمِيعِ جِنْسِ الرِّجَالِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ «مِنْ» فَقَلْتَ : «مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» كَنْتَ نَافِيًّا لِجَمِيعِ الْجِنْسِ ، فَ«مِنْ» هَا هُنَا تَوْجِبُ اسْتَغْرَاقَ الْجِنْسِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ (٣) .]

(١) انفردَتْ بِهِ أَ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامَ : الْآيَةُ ٣٤ .

(٣) زِيادةُ مِنْ أَ .

باب

مواضع الواو

اعلم أن للواو اثني عشر موضعًا :

ت تكون نسقاً : كقولك : «قام زيد» [٤٨ ب] وعمر و» .

وتكون استئنافاً : أي يسألن بها ما بعدها . كقوله عز وجل : (ليبيّن لكم ونقر في الأرحام) (١) . رفع (ونقر) على الاستئناف ، أي ونحن نقر . ومثله : (ثم قضى أجلاً ، وأجل مسمى عندة) (٢) . وقوله : (وما كان لنفسه أن تؤمن إلا بإذن الله ، ويجعل الرجس على أكذب لا يعقلون) (٣) .

وتكون للقسم : كقولك : «والله لا فعلن كذلك» و كذلك » . و « جاءك زيد وعبد الله » كسرت الدال بواو القسم . ومثله : «أكلت الطعام والحجر الأسود» .

وتكون بمعنى « رب» كما قال امرؤ القيس (٤) :

(١) سورة الحج : الآية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٢ .

(٣) سورة يونس : الآية ١٠٠ .

(٤) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص ٣٧) .

وَمِثْلِكِ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ
لَعْنُوبٍ شَسَّيْنِي إِذَا قَمْتُ سِرْبَاتِي (١)

أيْ وَرْبٌ (٢)، مِثْلِكِ

وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ : كَقُولِكَ : «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ»،
وَ «جَاءَ الْبَرْدُ وَالْطَّيَالِسَةُ»، وَ «ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَخْلَاكُ»،
أيْ اسْتَوَى الْمَاءُ مَعَ الْخَشَبَةِ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ أَخِيكَ،

قال الشاعر (٣) :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحْرَانَ لَمْ يَقِنْ
عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَسَنِي تَقَدَّدَاهُ (٤)

أيْ كَانَ مَعَهَا.

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، كَقُولِكَ : «مَسْتَيْ أَنْتَ وَبِلَادِكَ»،
وَالْمَعْنَى : مَسْتَيْ عَهْدِكَ بِبِلَادِكَ . وَكَقُولِهِمْ : «بِعْتُ الشَّاءَ : شَاءَ»
وَدِرْهَمْ» . وَالْمَعْنَى : شَاءَ بِدِرْهَمِهِمْ ، إِلَّا أَنْتَ لَكَ عَطَافْتُهُ
عَلَى الْمَرْفُوعِ ارْتَقَعَ بِالْعَطَافِ عَلَيْهِ .

(١) الخزانة ١ : ٣٢ .

(٢) في ب : فرب .

(٣) هو كعب بن جعيل التغلبي شاعر إسلامي كان في زمن معاوية رفيع هجاء
الأنصار حين طلب إليه يزيد هباءهم .

(٤) الكتاب ١ : ١٥٠ وفسره الشتيري قال :
الشاهد فيه قوله واياها والمعنى فكان معها

يقول كان غرساً اليها فلما لقيها قتل العصب سروراً بها فكان
كالعنان ، — وهو الشديد العطش — أمكنه الماء وهو بأخر رقم فلم يفق
عنه حتى انقد بطنه أي انشق .

وتَكُونُ بمعنى «إذ» كقولك : «أَتَيْشِكَ ، وَالسَّمَاءُ تُسْطِرُ» و [«رَأَيْشِكَ وَزَيْدٌ وَاقِفٌ»] والمعنى : إذ السماءُ شطَرٌ^(١) ، وإذ زيدٌ واقِفٌ ، وتسمى أيضاً [وَاوِ الْحَالِ]^(٢) و [وَاوِ الْابْدَاءِ]^(٣) ، لأنَّ ما بعْدَهَا مبتدأ^(٤) . قالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَغْشَى طَائِفَةٍ مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَّتُهُمْ أَنْفَشْتُهُمْ^(٥)) . قالَ سَيِّدُهُمْ : الواوُ هاهنا في موضع «إذ» أيْ إذ طائفةٌ قدْ أَهْمَّتُهُمْ أَنْفَشْتُهُمْ . أيْ في هذهِ الحالِ^(٦) .

وتَكُونُ بمعنى «أو» في التخيير : كقوله عَزَّ وَجَلَّ : (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ [٤٩] مِنَ النِّسَاءِ مَنِي وَثَلَاثَ وَرْبَاعَ^(٧)) . المعنى أو ثلاثة أو رُبْع .

وتَكُونُ للصراف عن جهة الأول : كقولك : «لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ» . بالنصب ، أي لا تجمع بين أكل السمك وشرب اللبن قال الشاعر^(٨) :

(١) زيادة من ب .

(٢) زيادة من آ .

(٣) في ب : وتسمى الابداء أيضاً .

(٤) انفردت به آ .

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٥٤ .

(٦) في هامش آ : «وتسمى واو الحال ، فقد قال سَيِّدُهُمْ : إذا كانت الواو بمعنى اذ فهي واو حالية » . وانظر الكتاب ١ : ٧٤ .

(٧) سورة النساء : الآية ٣ .

(٨) هو أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو ، واضح النحو ، من أكابر التابعين ، وكان شاعراً مجيداً ٦٩ - ٠٠٠ .

لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقِهِ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَسَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا^(١)

أراد : لا تجمع بين النهي عن خلقه وإتيان مثله .
وتكون متحقحة - أي زائدة في الكلام - لتو لم
تجيء بها لكان الكلام تاما . كقوله عز وجل : (فَلَمَّا
ذَهَبُوا بِهِ ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجَبَّ
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) . المعنى : أوحيننا إليه . فتكون
(أوْحَيْنَا) جواب (فلما) . وكذلك قوله : (فَلَمَّا أَسْلَمَ
وَنَكَهَ لِلْجَبَّيْنِ ، وَنَادَيْنَاهُ) . المعنى : ناديناه ، ولو او
فيه متحقحة . ومثله قوله : (حَسَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفَتَحَتْ
أَبْوَابَهَا) . [المعنى : حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها]
فتكون (ففتحت) جواب (حسى) .
ومن ذلك قول أمير القيس^(٦) :

فَلَمَّا أَجَزَ نَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّسَحَ
رِبَّنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قِنَافِ عَقْنَقَلِ^(٧)

(١) الكتاب ٤٢٤ ، المتنى ٧٨٣ ، شدور الذهب ٢٣٨ ، ش ابن عقيل ٢٤٥ ، الغزارة ٦١٧ ، ش ابن يعيش ٧ : ٢٤ .

(٢) سورة يوسف : الآية ١٥ .

(٣) سورة الصافات : الآياتان ١٠٣ و ١٠٤ .

(٤) سورة الزمر : الآية ٧٣ .

(٥) سقط من ١ .

(٦) أمر القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٧) في ١ : فانتهي ، وهو سهو من الناسخ .

الغزارة ٤١٣ : ٤١٣ ، الانصاف ٤٥٧ .

القناف : ج قف . ماغلط من الأرض وارتفع . العنقـل : الرمل
الكثير المتعدد بعضه على بعض .

الوَاوُ مَقْحَمَةٌ فِي قَوْلِهِ : « وَاتَّحِى » ٠ والَّتِنْدِيرُ :
فَلِمَا أَجَرَتْ نَا سَاحَةً (١) الْحَيِّ اتَّحِى بِنَا ، فَتَكُونُ « اتَّحِى » جَوَابٌ
« فَلَمَّا » ٠ وَقَالَ أَبْشُو عَبْيَدَةَ : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ : « وَاتَّحِى »
وَاوُ نَسَقٌ (٢) ؛ وَالْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ : « هَصْرَتْ » [لَأَنَّهُ يَرَوِي بَعْدَ
بَيْتِ « وَاتَّحِى » :

هَصْرَتْ بِفَوْدَيْ رَأَسِهَا فَسَمَائِلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحَرِ رَيْكَا الْمُخَلَّخَلِ

وَمِنْهُ « هَصْرَتْ » : جَدَبْتْ (٣) [

[وَقَالَ آخَرُ] (٤) ، أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ (٥) :

حَسَّى إِذَا قَبِيلَتْ بِطْوُثْكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَ كُمْ شَبَّوا (٦)

(١) في ب : بساحة ٠

(٢) في ب : النسق ٠ وانظر مقالة أبي عبيدة في شرح القصائد السبع ، ٥٥
وشرح القصائد التسع ١٣٧ ٠

(٣) زيادة من ١ وجدت نقلت عن الديوان وفي الأصل كلمة لا تقرأ كأنها
أحسست ٠ الفودان : جانبا الرأس ٠ هضيم الكشح : ضامر الخصر :
ريما المخلغل : ملأى الساق ٠

(٤) انفردت به آ ٠

(٥) لم نقع لهما على نسبة ٠ وفي ب : أنسد ٠

(٦) معاني القرآن ، للفراء ١ : ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ومجالس ثعلب ٧٤ (الطبعة
الأولى) المقتضب ٢ : ٨١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ،
الخزانة ٤ : ٤١٤ ، الضرائر ٢٩٨ ، ابن يعيش ٨ : ٩٤ ، الانصاف :
٤٥٨ ، اللسان (قمل) دون عزو ، المعاني الكبير ٥٣٣ ، شرح القصائد
السبعين ٥٥ ٠



وَقَلْبَتُمْ ظَهِيرَ الْمِجَنْ لَنَا

إِنَّ الْكَيْسِمَ الْعَاجِزَ الْخَبُثَ

أَرَادَ : قلبتم ، وَهُوَ جواب « حتى » (١) . وقوله : « قيلت »
أي كثُرتَ . وقوله : « قلبتم ظهرَ الْمِجَنْ » : أي تَغَيَّرْتُمْ
عَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ .

واعلم [٤٩ ب] أنَّ اللَّوَاءَ لَا تَقْحَمُ إِلَّا مَعَ « لَكَ » و « حَسَنَ »
وَلَا تَقْحَمُ مَعَ غَيْرِهَا إِلَّا فِي الشَّعَادَةِ ، كَفَوْلَهُمْ : « رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ » . المعنى : ربنا لك الحمد ، واللواء مَقْحَمَةٌ .

وَقَالَ قَاتَادَةَ : إِنَّ جوابَ الْجَزَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(إِذَا السَّمَاءُ اشْقَقَتْ) (٢) قَوْلُهُ : [(أَذِنْتُ لِرَبِّهَا
وَخَتَقْتُ) (٣) يَعْنِي أَنَّ اللَّوَاءَ فِي قَوْلِهِ : [(وَأَذِنْتُ
لِرَبِّهَا) مَقْحَمَةٌ وَمَعْنَى المَقْحَمِ أَنَّ يَكُونُ الْحِرْفُ مَذْكُورًا عَلَى
نِسْكَةِ السُّقْوَطِ .

وَحْرُوفُ الْإِقْحَامِ خَمْسَةٌ :
أَحَدُهَا الْوَكَاوُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ نَاهَا .



وَمَحْلُ الْإِسْتِهْدَادِ زِيَادَةُ الْوَاءِ فِي وَقْلِبِتِمْ وَهِيَ جوابُ الشَّرْطِ .
وَقَالَ ابْنُ الْمُشْبِرِي تَقْدِيرُ الْجَوَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَقَلْبَتُمْ ظَهِيرَ الْمِجَنِ لَنَا .
ظَهِيرٌ عَجَزُكُمْ عَنَّا وَخَبَّئُكُمْ لَنَا ، وَدَلِيلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الْكَيْسِمَ الْعَاجِزَ
الْخَبُثَ .

(١) وفي قوله هذا تجوَّزَ ، وإنما هو جواب « آذا » .

(٢) سورة الانشاق : الآية ١ .

(٣) سورة الانشاق : الآية ٢ . والأصل مع الـوـاء .

(٤) سقطت من ب .

والثاني : لام الإضافة في التفهيم والتداء ، كقولك : « لا أبا لك » ، و « لا غلامي لك » ، و « يا بوس للحرب » (١) اللام فيها (٢) متحدة ، ولم يبطل (٣) معنى الإضافة .

والثالث هاء التكثيف ، كقول النابغة (٤) :

كيليني لهم يا أميمة ناصب (٥) .

و « يا طلحة (٦) أقبل » . أراد : يا أميم ، و يا طلحة ، فأفحتم الهاء و أحقرها مجرى ما قبلها في الحركة لأنّه لم يعتد باد خالها .

(١) قطعة من بيت لسعد بن مالك ، وتمامه :

يا بوس للحرب التي وضعت أراحته فاستراحوا

وهو من مقطوعه في العحادة ، برقم ١٦٧ (شرح المرزوقي) وانظر هذا البحث في كتاب سيبويه : ٣٤٧ - ٣٤٥ : (هذا باب المنفي المضاف بلام الإضافة) .

(٢) في ب : فيها .

(٣) في ب : يبدل .

(٤) النابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) الشطر الثاني : وليل أقاسيه بطيء الكواكب .

الكتاب : ١ : ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢ ، ٩٠ ، الغزالة ١ : ٣٧٠ .

(٦) في الكتاب ١ : ٢٦ : ومثله في هذا ، ياطلعة أقبل ، لأن أكثر ما يأبه مطلعه بالترحيم فترك العاء على حالها .

وفي الكتاب ١ : ٣١٥ وأورد الشاهد :

قصار ياتيم عدي اسمًا واحدًا ، وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلعة يعنف مرة وي جاء به أخرى والرفع في طلعة ويا تيم عدي القياس .

وَالرَّابِعُ : تكثيرُ الاسم ، كقولُ جريرٍ (١) :
 يَا تَيْمَ عَدْرِيْ لَا أَبَا لَكْمَ (٢) .
 أَرَادَ : يَا تَيْمَ عَدْرِيْ فَأَقْحَمَ الْثَّانِي .

وَالخَامِسُ : ذِكْرُ المَضَافِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّوْكِيدِ .
 كقولُ الأعشى (٣) :
 كَمَا شَرِقْتَ صَدْرَ الْفَسَافِرِ مِنَ الدَّمْ (٤) .
 أَرَادَ : كَمَا شَرِقَتِ الْفَنَاءُ . فَأَقْحَمَ « الصَّدْرَ » .

وَالْمَوْضِعُ الْحَادِيْ عَشَرُ : تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً لِلشُوكِيدِ .
 كقولُ لِكَ : « مَا رَأَيْتَ أَحَدًا إِلَّا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ [حَسَنَةٌ] » (٥) .
 وَإِنْ شِئْتَ : « إِلَّا عَلَيْهِ ثِيَابٌ [حَسَنَةٌ] » (٦) . وَفِي
 الْقُرْآنِ : (وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قُرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ)

(١) جرير (مرت ترجمته ص: ٦٦) .

(٢) الشطر الثاني : لا يُلْقِيَنَّكُمْ في سُوَادِ عُمْرٍ
 الكتاب ١ : ٣١٤ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، شواهد ابن عقيل : ٢١٣ .

(٣) الأعشى (مرت ترجمته ص: ٢٣) .

(٤) مصدر البيت : وَتَشَرَّقَ بالقول الذي قد أذعنته .
 سيبويه ١ : ٢٥ ، المخصوص ١٧ : ٧٦ ، وقال الأعلم : استشهد به
 على تأنيث المصدر وهو مذكر لأنَّ مضاف الـ مُؤنث هو منه . يخاطب
 بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مبادنة ومهاجة فيقول له
 يعود عليك مكروره ما أذعنته عنى من القول ونسبته إلى من القبيح فلا
 تجد منه مخلاً .

(٥) خلت منه بـ .

(٦) خلت منه بـ .

مَعْلُومٌ^(١) ، وَفِي مَوْضِعٍ أَخْرَى : (وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ
قُرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُسْدِرُونَ^(٢)) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

إِذَا مَا سَتُورَ الْبَيْتِ أُرْخِينَ لَمْ يَكُنْ
سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَأَجْهَمْكِ أَتْسُورَ^(٤) .

[٥٠] فَجَاءَ بِالْوَاوِ .

وَقَالَ آخَرَ^(٥) :

وَمَا مَسَّ كَفَّيَ مِنْ يَدِ طَابَ رِيحُهَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَيْحٌ كَفَّيْكِ أَطْيَبُ^(٦)

فَجَاءَ بِغَيْرِ الْوَاوِ .

وَالموْضِعُ التَّالِي عَشَرُ : تَكُونُ الْوَاوُ تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا :
بِإِضْمَارِ فَعْلٍ أَوْ بِإِضْمَارِ^(٧) «أَنْ» فِي ضَمَارِ الْفِعْلِ قَوْلُكَ :

(١) سورة العجر : الآية ٤ .

(٢) سورة الشعرا : الآية ١٠٨ .

(٣) لم أقف له على نسبة .

(٤) أنشده الفراء شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، وجاء عنه شاهداً عليها أيضاً في شرح القصائد السبع ، لابن الأنباري ٤٦٧ . وجاء في الظاهر له أيضاً ١ : ١٢٤ شاهداً على أنه أراد : أنوار من غيره ، ف Gundz «من» . وانظر الغزانتي ٣ : ٤٨٧ .

(٥) وهذا أيضاً لم أقف له على نسبة .

(٦) أنشده الفراء أيضاً شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، عنه أيضاً جاء شاهداً عليها في شرح القصائد السبع ٤٦٧ .

(٧) في ب : وبضماء .

« مَا أَنْتَ وَزَيْدًا » و « مَا لَكَ وَزَيْدًا » تنصب « زَيْدًا »
 بإضمار فعلٍ ، كأنك قلت : مَا أَنْتَ وَمُلَابِسَةً زَيْدًا (١) ،
 أو مَا لَكَ ثَلَاثَ بِسْ زَيْدًا . وإضمار « أَنْ » قوله :
 « لَا يَسْعَنِي شَيْءٌ » وَيَضِيقُ عَنْكَ » تنصب « وَيَضِيقُ »
 بإضمار « أَنْ » تقدِيرًا : لَا يَجْتَمِعُ أَنْ يَسْعَنِي شَيْءٌ
 وَيَضِيقُ عَنْكَ (٢) .

★ ★ *

(١) هكذا ورد في [أ] وفي [ب] : « مُلَابِسَةً زَيْدًا ، ولعله أيضًا : أو مُلَابِسَتَكَ زَيْدًا وفي هذين المصادرتين معنى الفعل وعمله .

(٢) انظر هذا الموضع في سيبويه ١ : ٤٢٥ و ٤٢٠ .

باب

مواضع الفاء

اعْلَمُ أَنَّ لِلْفَاءِ عَشَرَةً مَوَاضِعَ ٠

تَكُونُ نَسَقًا : كَفَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ فَعَمِرَ » ٠

وَتَكُونُ جَوَابًا في الجَزَاءِ وَالْأَمْرِ وَالتَّهْمِيِّ ، وَمَا أَشْبَهَهُ
ذَلِكَ ٠

وَتَكُونُ اسْتِئْنَافًا ، كَفَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَا تَكْفُرُ ،
فَيَسْعَلَمُونَ) (١) ٠ رَفِيعٌ عَلَى مَعْنَى : فَهُمْ يَسْعَلَمُونَ ،
وَلَمْ يَجْعَلُ الشَّانِي جَوَابًا لِلأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَكَانَ : « فَلَا تَكْفُرُ ، فَيَسْعَلَمُوا » ، لِأَنَّ جَوَابَ التَّهْمِيِّ بِالْفَاءِ
مَكْتُوبٌ ، وَلَكِنَّهُ ابْتَدَأَ فَقَالَ : (فَيَسْعَلَمُونَ) ٠ أَيْ فَهُمْ
يَسْعَلَمُونَ ٠ وَمَثَلُهُ : (كُنْ فَيَكُونُ) (٢) ٠ فَمَنْ رَفِيعٌ فَإِنَّا
هُوَ عَلَى الْاسْتِئْنَافِ ، يَعْنِي : فَهُوَ يَكُونُ ٠

(١) سورة البقرة : الآية ٤٠ ٠

(٢) جاء ذلك في ستة مواضع اختلف في قراءتها : سورة البقرة : الآية ١١٧ ،
وآل عمران : الآية ٤٧ ، والنحل : الآية ٤٠ ، ومسيريم : الآية ٣٥ ٠
ويُسَّ : الآية ٨٢ ، وغافر (المؤمن) : الآية ٦٨ ٠ فقرأ ابن عامر في
الموضع الستة بنصب (فيكون) ووافت الكسائي في موضع النَّحْل
ويُسَّ ، وقرأ باقي العشرة بالرفع فيها كلها ٠ انظر النشر ٢ : ٢١٢ ،
والتحيسير ٧٦ ٠

(٣) في ب : فيمن رفع ٠

وقالَ الْفَرَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (عَالِمٌ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ، فَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ) (٢) : إِنَّ النَّاءَ فِي
قَوْلِهِ : (فَتَعَالَى) لِلْأَسْتِئْنَافِ . قالَ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَسْتَأْنَفُ
بِالْفَاءِ كَمَا تَسْتَأْنَفُ بِالْوَاءِ .

وقالَ الْحَطِيَّةُ (٣) : « يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَعْجِمُهُ » (٤) .

(١) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٢٤١ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٩٢ .

(٣) الحطية (مرت ترجمتها من ١٧٥) ، وروي لرؤيه كما في الكتاب .

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٠ ، المغني : ٤٧٥ .

و قبلة : والشعر لا يُطيقه من يظلمه .

البيت في مجمع الأمثال (٢ : ٢٢٣) ، وأورده الميداني مع أبيات في
خبر وفاة الحطية ، على هذا النحو :

- ١ - الشّعر صعب وَطَوِيلٌ سَلَمَهُ اذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
- ٢ - زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَفَيْضِ قَدَّمَهُ وَالشّعر لَا يُطِيقُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ
- ٥ - يُرِيدُ اَنْ يَعْرِبَهُ فَيَعْجِمُهُ وَلَمْ يَزُلْ مِنْ حِثَّ يَأْتِي بِخَرْمَهُ
- ٧ - مَنْ يَسِمُ الْأَعْنَادَ يَبْقَى مِيسَمَهُ

وهذه الأبيات وردت في ديوان مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي
ابن محمد العلوى الحستي ١٥٣ ماعدا البيت (٦) ، وذلك في خبر وفاة
الحطية أيضاً .

والبيت (٥) في نقد الشعر لقادمة ٧٢ دون نسبة : ونقل في الأغاني
وابن عساكر أنها للحطية قالها قبيل وفاته ، وفي مغني الليبب ١ : ١٤٤
دون نسبة .

وهو (٥) في المصاح ٥ : ١٩٨٢ لرؤبة بن العجاج ، في تحصيل عين
الذهب للشتمري ١ : ٤٣٠ لرؤبة بن العجاج .



رفع « فيعجمته » على الاستئناف والقطع عن الأول ،
 بمعنى : فإذا هُوَ يعجمه ، [٥٠ ب] لأنَّه لا يُرِيدُ الإعْجامَ .
 وَتَكُونُ جَوَابٌ « أَمَا » كَفَوْلِكَ : « أَمَا زَيْدٌ
 فَمُنْطَلِقٌ » .
 وَتَكُونُ مَعَ « إِذَا » الَّتِي لِلْمُتَاجَاهَةِ : كَفَوْلِكَ :
 « خَرَجْتَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » .
 وَتَكُونُ جَوَابٌ « إِذَا » الَّتِي بُعْنَى الْجَزَاءِ ، كَفَوْلِكَ :
 « إِذَا قَامَ زَيْدٌ فَكُلْمٌ [مَعَهُ] (١) » .
 وَتَكُونُ لِجَوَابِ الْجَمْلَةِ ، كَفَوْلِكَ : « زَيْدٌ قَائِمٌ »
 فَكُلْمٌ إِلَيْهِ . « وَهُذَا أَخْلُوكَ فَكَلَّسْتَهُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 وَقَائِلَةٌ : خَوْلَانٌ ، فَانْكَسَحَ فَتَأَتَّهُمْ .
 وأَكْثَرُ مَوْمَةِ الْحَيَّئِينِ خَلُونَ كَمَا هِيَا (٣)
 [أَرَادَ (٤) : هَذِهِ خَوْلَانٌ ، فَلَدُلَكَ أَدْخَلَ الْفَنَاءَ .]

وهو دون نسبة في : مقاييس اللغة لابن فارس ٤ : ٢٤١ ، وكتاب
 الأفعال لابن القطاع ٢ : ٢٤٩ ، وَمِنْ الْهَوَامِعِ لِلسِّيُوطِيِّ ٢ : ١٢١ ،
 وكتاب الأفعال لابن القوطيّة ٢٢ ، وَنَسْبُ لِلْحَطَبِيَّةِ فِي الْمُدَّةِ ١ : ٧٤ .
 وفي اللسان (عجم) لروبة . والأبيات في ديوان روبة بن العجاج أبيات
 مفردات - صنعة وليم بن الورد ص ١٨٦ .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال الشاعر . وجاء في شواهد المغني ٤٦٨ : قال العيني : قائله
 مجهول لا يعرف .

(٣) الكتاب ١ : ٧٠ ، ش المغني : ٤٦٨ و ٨٧٣ ، الغزارة ١ : ٣ ، ٢١٨ ،
 ٣٩٥ ، ٤٢١ ، الفرائر : ٣٠٠ ، شواهد ابن يعيش ١ : ١٠٠ ، ٨ : ٩٥ ، ولم يرد في ب إلا صدره .

(٤) سقطت من ب .

و تكون بمعنى رب : كما قال أمير القيس (١) :
 فَسِلْكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ
 فَأَنْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِيمَ مُحْوِلٍ (٢)
 أي : رب مثلك .

ونكون نسقاً بمعنى «إلى» كقولك : «مطرنا بين الكوفة فالقادسيّة» . المعنى : إلى القادسيّة .
 ولا يجوز أن يقول : «داري من الكوفة . فالقادسيّة» . لأن دارك لا تكون آخر ما بين الكوفة إلى القادسيّة ، كما يكون المطر آخر ما بين الكوفة إلى القادسيّة ، وإنما تصلح «إلى» (٣) إذا كان ما بين الكوفة والقادسيّة كائناً من دارك . وكذلك الحال . أن يقول : «جلست بين زين فعمر» ، إلا أن يكون مقدمك آخر للفضاء الذي ينهى . فاما قوله أمير القيس :

فَكَا تَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتْزِلٍ
 بِسَقْطِ الْتَّالِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ (٤)
 فإما (٥) جاز بالباء لأن الدخول أماكن ، وهو جمع

(١) أمير القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٢) الكتاب ١ : ٢٩٤ ، ش المغني ٤٠٢ و ٤٦٣ ، ش ابن عقيل ١٤٨ ، شذور الذهب : ٢٢٢ ، الضراير : ١٢٣ ، ش ابن يعيش ٢ : ١١٨ .
 زلم يرد منه في ب الا : فمثلك حبل قد طرق .

(٣) في ب : وإنما تصلح الا ... وهو تصحيف .

(٤) الكتاب ٢ : ٢٩٨ . الخزانة ٤ : ٣٩٧ .

(٥) في ب : وإنما .

لَا وَاحِدٌ لَهُ فَكَأْنَهُ قَالَ : بَيْنَ مَوَاضِعِ^(١) الدُّخُولِ فَاهْلُ حَوْمَلٍ ٠
كَمَا تَقُولُ : هُوَ بَيْنَ الْبَيْوَاتِ فَالدَّوْرِ^(٢) ، وَالْمَالِ بَيْنَ جِيرَانِكَ
فَاصْنُدْ قَائِيكَ ٠

وَلَئِنْ جِئْتَ بِالْوَاوِ مَكَانَ الْفَاءِ فَقُلْتَ : « دَارِي بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ، [و « مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ »]^(٣) ،
و « جَلَسْتَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ٠ كَانَ جَائزًا حَسَنًا ٠

وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِي [٥١] بِيَسْتَ اَمْرِيَّ الْقِيسِ :

« بِسَقْطِ اللَّوْيِ بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ »

وَيَقُولُ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : « أَمْتَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَسْرٍ^(٤) » وَلَا يُقَالُ :
بَيْنَ زَيْدٍ فَعَسْرٍ ٠

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ »
بِعْنَى (٥) الْوَاوِ ، يَرِيدُ^(٦) : وَحَوْمَلِ ٠

[فَإِنَّمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَكُمْ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا هَا
فَجَاءَهَا بَأْسُنَا)^(٧) ٠ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْفَاءَ هَا هَذَا بِعْنَى
الْوَاوِ لِأَنَّ الْبَأْسَ لَمْ يَأْتِهَا بَعْدَ الْهَلَالَكَ ٠ وَقَالَ آخَرُونَ :
مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَهْلَكَنَا هَا) أَيْ حَكَمْنَا عَلَيْهَا بِالْهَلَالَكَ فَجَاءَهَا
بَأْسُنَا ، فَسَجَّيَ الْبَأْسُ مِنْ قَبْلِ الْهَلَالَكَ ٠

(١) في ب : بَيْنَ أَهْلِ الدُّخُولِ ٠

(٢) في ب : مِنَ الْبَيْوَاتِ وَالدَّوْرِ ٠

(٣) زِيادةٌ مِنْ بِ ٠

(٤) في ب : بَيْنَ عُمَرٍ وَزَيْدٍ ٠

(٥) في ب : فِي مَعْنَى ٠

(٦) في ب : وَيَرِيدُ ٠

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : الْآيَةُ ٤ ٠

وَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا قُتِّلْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ^(١)) ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا إِذَا أَرْدَثْتُمُ الْقِيَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى تَحْبِيرٍ وَضُوءٍ فَاغْسِلُوا . كَمَا قَالَ تَعَالَى :
(إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذُ بِاللهِ^(٢)) ، يَعْنِي : إِذَا أَرْدَتُمُ
الْقِرَاءَةَ فَالاستِعَاذَةُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَكَذِلِكَ الْغُسْلُ قَبْلَ
الْقِيَامِ^(٣) .

وَالوَاجِهُ الْمَاشِرُ : تَكُونُ الْفَيَاءُ زَائِدَةً لِلتَّشُوّكِيدِ فِي خَبْرِ
كُلِّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ ، كَفُولُكَ : « الَّذِي يَقُولُ فَلَهُ
دِرْهَمٌ »^(٤) ، وَ« أَيُّهُمْ يَقُولُ فَلَهُ دِرْهَمٌ »^(٥) ، [وَ« مَنْ يَقُولُ
فَلَهُ دِرْهَمٌ »^(٦) وَ« كُلُّ رَجُلٍ يَقُولُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفَرِّشُونَ مِنْهُ فِي أَنْتَهِيَةِ مَلَائِكَتِكُمْ^(٧)) ،
(وَمَا يَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ^(٨)) ، (وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهُمْ
مِنْكُمْ فَآذُوهُمْكَا^(٩)) ، (الَّذِينَ يَتَفَقَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سُرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ
دَرَبِّهِمْ^(١٠)) . فَأَدْخُلُ الْفَيَاءَ فِي خَبْرِ « الَّذِينَ^(١١) » لِلتَّشُوّكِيدِ .

(١) سورة المائدة : الآية ٦ .

(٢) سورة النحل : الآية ٩٨ .

(٣) زِيادةٌ مِنْ أَ .

(٤) انفردَتْ بِهِ أَ .

(٥) سورة الجمعة : الآية ٨ .

(٦) سورة النحل : الآية ٥٣ .

(٧) سورة النساء : الآية ١٦ .

(٨) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ .

(٩) فِي بِ : « الَّذِي » .

وهذا قولُ أبي عمرَ الجرمي^(١) وكثيرٌ من التَّحْوِيَّينَ . و قالَ
بعضُهُمْ : إِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي خَبْرِ «الذِّي» لشَبهِ الْجَزَاءِ .
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْتُولُ^(٢) : «الَّذِي يَقُولُ فِلَكَ دِرْهَمَ»
فَسَعَنَاهُ أَنَّهُ لَهُ دِرْهَمًا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ [وَكَوْلَمْ يَأْتِي بِالْفَاءِ]
لِجَازَ أَنَّ يَكُونَ لَهُ دِرْهَمٌ لَا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ] ^(٣) ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «الَّذِي أَرِيدُ مِنْكَ» [٥١ بٌ] فَدِرْهَمٌ^(٤)
لأنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَقَدْ يُدْخِلُونَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّسْوِيْكِ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ
إِلَى صِلَةٍ ، [كَمَا] ^(٤) قَالَ حَاتِمٌ الطَّائِي^(٥) :

وَحَسَنَى تَرَكْتُ الْعَائِدَاتِ يَعْدُنِي^(٦)

يَقْتُلُنِي : فَلَا يَبْعَدُهُ وَقَاتَلَتْ لَهُ^(٧) : ابْعَدَهُ

فَأَدْخَلَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّسْوِيْكِ ، وَكَوْلَمْ حَذَرْفَتْ^(٨) كَانَ
مَعْنَى الْكَلَامِ صَحِيْحًا .

(١) أبو عمر الجرمي صالح بن اسحاق نحوى عالم فقيه ولد بالبصرة ثم انتقل الى بغداد (٢٢٥ - ٣٠٠) ، وفي ب : العربي – وهو تعريف .

(٢) في ب : اذا قلت .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) حاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله من طيء . كان جواداً شاعراً جيداً
الشعر وهو أحد أجواد العرب الثلاثة .

(٦) الديوان ٣٧ ، وشعراء النصرانية ١٣١ ، والرواية فيها : ينادين
لاتبعنـ .

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

لَكَا اسْتَقْبَى بِيَدِهِ عَظِيمٌ جِرْمُهَا
فَسَرَّكَتْ ضَاحِيَ كَفَّهِ يَسْكَدَ بَذَبَ^(٢)

فَأَدْخَلَ الْفَنَاءَ لِلشَّوْكِيدِ . وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

لَا تَجْزِعَنِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعَنِي^(٤)

إِحْدَى الْفَنَاءَيْنِ زَائِدَةً ، لَآنَ «إِذَا» إِكْمَا تَقْتَضِي
جَوَابًا وَاحِدًا [وَنَصْبَ مَنْفِسًا عَلَى تَفْدِيرٍ : لَا تَجْزِعَنِي إِنْ أَهْلَكْتُ
مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ ، لَآنَ الْجَزَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ]^(٥) .



(١) لم ينسب في شواهد المغني .

(٢) شواهد المغني : ٤٧٣ وفيها : ضاحي جلدتها ، وفي حاشية الأمير ١ : ١٤٣ قوله جرمها أي جسمها ، والضاحي : البارز ، ويتدبّب : يروح
ويجيء .

(٣) هو النمر بن تولب وقيل هو حاتم .

(٤) الكتاب ١، ٦٧، المغني : ٤٧٢ و ٨٢٩ ، أمالى الشجري ١: ٤٤١ و ٢
٣٤٦ ، الغزانة ١: ١٥٢ ، ٣: ٦٤٢ ، ٤: ٤١٠ ، والمعنى : لاتجزعي
ان أنفقتك كرائم مالي مادمت حيا ، فإذا مت فاجزعني عند ذاك .

(٥) زيادة من آ .

باب

مَوَاضِعُ هَاءِ التَّائِنِيَّتِ

[أعلم أنَّ] (١) هَاءُ التَّائِنِيَّتِ تَدْخُلُ آخِرَ الْكَلِمَةِ عَلَى تِسْعَانِيَّةِ عَشَرَ وَجْهًا :

أَحَدُهَا : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكُورِ وَالْمُوَكَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلْمُوَكَّثِ ، نَحْوًا : « قَائِمٌ » وَ « قَائِسَةٌ » وَ « مَرْءٌ » وَ « امْرَأَةٌ » وَ « وَقْتٍ » وَ « فَتَاهَةٌ » وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكُورِ وَالْمُوَكَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلْمُذَكُورِ ، وَسُقْوَطُهَا عَلَامَةً لِلْمُوَكَّثِ وَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ تَحْوِي : « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » وَ « ثَلَاثُ نِسْوَةٍ » وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّالِثُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَتَكُونُ [الْهَاءُ] (٢) عَلَامَةً لِلْوَاحِدِ (٣) ، نَحْوًا : « تَسْرِةٌ » وَ « تَسْرِةٌ » وَ « بَطْشَةٌ » وَ « بَطْشٌ » وَ « حَسَامَةٌ » وَ « حَسَامٌ » وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ] (٤) .

(١) سقط من ب .

(٢) زيادة من ب .

(٣) في ب : الواحد .

(٤) انفردت به .

وَالرَّابِعُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ : [٥٢] « هَذَا كُمْ » « لِلْوَاحِدِ » ، فَإِذَا أَرَادُوا جَمْعَهُ قَالُوا : « هَذِهِ كَمَاتُ » . وَمِثْلُهُ : « هَذَا حَسَّارُ » ، وَ« هَؤُلَاءِ حَمَّارَةُ » ، وَ« بَعَالٌ » وَ« بَعَالَةُ » ، يُوْ « جَمَالٌ » وَ« جَمَالَةُ » . قَالَ الْهَذَلِيُّ : (١)

حَسَّى إِذَا أَسْلَكْتُهُمْ فِي قَسَائِدَةٍ
شَلَّأَ كَمَا تَطَرَّمَ الْجَمَالَةُ الشَّرِيدُ (٢)

« الْجَمَالَةُ » : جَمْعُ جَمَالٍ .

وَالوَاجِهُ الْخَامِسُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِتَأْيِيثِ (٣) الْكَلِمَةِ الْغَيْرِ (٤) فَرْقٌ . نَحْوُ « قَرِيَّةُ » ، وَ« غَرْفَةُ » ، وَ« بَرْمَةُ » ، وَ« شَقَّةُ » ، وَ« عَامَّةُ » ، وَ« إِدَاوَةُ » (٥) ، وَ« نَهَايَةُ » ، وَ« بَهِمَةُ » ، وَ« مَدِينَةُ » ، وَ« بَلْدَةُ » ، [وَ« مُومَاهُ » (٦)] ، وَ« مَرْضَاهُ » ، وَ« التَّسْوِرَاهُ » ، [وَ« الْمَنْجَاهُ » وَ« الْمَرْفَاهُ » (٧)] ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ الْهَاءُ فِيهَا لِتَأْيِيثِ (٨) الْكَلِسَةُ ، وَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهَا مذَكُورٌ يُفَرَّقُ [بِالْهَاءِ] (٩) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْتِيهِ .

(١) هو عبد مناف الهذلي (مرت ترجمته ص: ٢٠٢) .

(٢) من الشاهد ٢٠٣ .

(٣) في ب : لِتَكْثِيرٍ .

(٤) في أ : بَغْيَرٍ .

(٥) في ب : دَوَاهُ .

(٦) سقطت من ب .

(٧) انفردت بها أ .

(٨) في ب : لِتَكْثِيرٍ .

(٩) سقطت من أ .

والوجهُ السِّيَادِيُّ : تَدْخُلُ [الهاء] (١) لِتَوْكِيدِ التَّائِنِيَّثِ
 في الجُمُعِ الْذِي عَلَى « فِعَالٍ » و « فَعُولٍ » ، وَلَا يَكُنْهَا
 في كُلِّ مَوْضِعٍ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « جَمَلٍ » :
 جِمَالَةٌ (٢) ، و [فِي] (٣) « حَجَرٌ : حِجَارَةٌ » وَفِي « ذَكْرٌ :
 ذِكَارَةٌ وَذَكْرَةٌ » (٤) ، وَفِي « فَحْلٌ : فِحَالَةٌ ، وَفَحْوَلَةٌ » (٥) وَفِي
 « صَفَرٌ : صَفَورَةٌ » وَفِي « بَسْلٌ : بَسْوَلَةٌ » ، وَفِي « عَمْ وَخَالٍ :
 عَمُومَةٌ وَخَوْلَةٌ » ، الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْجَمْعِ لِتَأْكِيدِ (٦) التَّائِنِيَّثِ .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (كَائِنَهُ جِمَالَةً) صَفَرَةً (٧)) وَقَالَ : (تَرْمِيمُمْ
 بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِيلٍ (٨)) . وَقَالَ : (وَبَعْوَلَتِهِنْ أَحَقُ
 بِرَدَهِنْ (٩)) . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « مَلَكٌ : مَلَائِكَةٌ » .
 أَدْخُلُوا الْهَاءَ لِتَوْكِيدِ التَّائِنِيَّثِ ، وَكَانَ حَقَهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
 « مَلَائِكَةً » . كَمَا تَقُولُ : « مَصْنَعٌ وَمَصَانِعٌ » . وَلِلنَّحْوِيَّنَ
 فِي أَصْلِ « مَلَكٍ » (١٠) قَوْلًا زِيَّرٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : حمل حمالة . وهو تصعيف .

(٣) سقط من ب .

(٤) في أ : ذكور .

(٥) في أ : فحول .

(٦) في ب : لتوكيده .

(٧) سورة المرسلات : الآية ٢٣ .

(٨) سورة الفيل : الآية ٤ .

(٩) سورة البقرة : الآية ٢٢٨ .

(١٠) في ب : مليك .

« مَلَكٌ » (١) واحسَّجَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :
 فَلَكِسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ [مَلَكٌ] (٣)
 تَنَزَّلَ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

وقال آخرُونَ : أصله « مَالِكٌ » لأنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَلْوَكٌ » [٥٢ بـ] و « المَلَكَةُ » وهي الرِّسَالَةُ . وقول الشَّاعِرِ : « وَلَكِنْ مَلَكٌ » . كان الوجه أن يقول : ولكن مَالِكٌ ، ولكنه قلبٌ فقدَم الْأَلْوَكَ وآخرَ الْمَسْرَّةَ .

والوَجْهُ السَّابِعُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلمُبَالَغَةِ فِي المَدِحِ وَالْذَّمِّ كَقُولُهُمْ فِي المَدِحِ : « رَجُلٌ عَلَامَةٌ » وَ « نَسَابَةٌ » و « رَأْوِيَةٌ لِلْأَخْبَارِ » و « بَاقِعَةٌ » و « بَصِيرَةٌ » وَكَانُوكُمْ أَرَادُوا بِهِ « دَاهِيَةٌ » وَقَالُوكُمْ فِي الْذَّمِّ : « رَجُلٌ لَحَائِةٌ »

(١) رسمت في السخينين : ملك

(٢) جاء في اللسان (صوب) عن ابن بري : « البيت لرجل من عبد التميم يمدح النعمان ، وقيل : هو لايب وجزء يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل : هو لعلقمة بن عبدة » . وجاء نحو ذلك في شرح شواهد شرح الشافية . ٢٨٩

(٣) في بِ مَالِكٌ .

(٤) الكتاب ٢ : ٣٧٩ ، أمالى الشجري ٢ : ٢٠ و ٢٩٢ . قال الشنتمرى : الشاهد فيه همز مَلَكٌ وهو واحد الملائكة والاستدلال على أن ملكاً مخفف الهمزة معدوفها من ملَكٌ .

والبيت كذلك في المصنف ٢ : ١٠٢ ، وتهذيب اصلاح المتعلق ١ : ١٢٦ ، وفرائد القلائد ٣٨٩ . و اللسان (صوب) و تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جنى : ١٤٦ . واستنقا : ٢٦٠ .

و « هِلْبَاجَةُ » فَقَاتِقَةٌ جَخَابَةٌ^(١)) كَأَشَهُمْ أَرَادُوا بِهِ
 « بَهِيمَةٌ »^(٢) و [قَد]^(٣) قَيلَ إِنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٤) :
 { بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرٌ }^(٥)) وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦) :
 { مَا فِي بُطُونِهِ هَذِهِ الْأَنْعَامُ خَالِصَةٌ لِذِكْرِنَا }^(٧)) •
 وَقَوْلُهُ : (وَذِلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ^(٨)) • هِيَ هَاءُ الْمُبَالَغَةِ •
 وَكَذِلِكَ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِمْ : (خَلِيفَةٌ) ، [هِيَ]^(٩) لِلْمُبَالَغَةِ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهِ : (خَلِيفٌ) •

وَالْوَاجْهَةُ الشَّامِنُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ فِي الْجَمِيعِ الْذِي
 عَلَى زِرَقِهِ « مَفَاعِيلُ » • نَحْوُ : « الْمَهَالَةُ » وَ « الْأَشَاعِيَّةُ »
 وَ « الْأَشَاعِرَةُ » فِي جَمِيعِ « الْمَهَلَبِ » ، وَأَشَعَتْ ، وَأَشَعَرَ » بِمَعْنَى :
 مَهَلِبَيْنِ ، وَأَشَعَثَيْنِ ، وَأَشَعَرَيْنِ ، يَنْسِبُونَ إِلَيْهِ « الْمَهَلَبِ » ، وَأَشَعَتْ ،

(١) الْهَلْبَاجَةُ : الأَحْمَقُ الْمَائِقُ الْقَلِيلُ النَّفْعُ الْأَكْوَلُ الشَّرُوبُ • وَالْفَقَاتِقَةُ :
 الْأَحْمَقُ الْمُخْلَطُ فِي كَلَامِ الْهَذَرَةِ • الْجَخَابَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرُ فِيهِ •
 (٢) وَالْقَوْلُ بِأَنَّ مَا كَانَ مِنْهَا لِلْمَدْحِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ « دَاهِيَّةً » وَمَا كَانَ لِلَّذِمِ
 كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ « بَهِيمَةً » مَذَهَبُ الْفَرَاءِ وَشُلُبُ اِنْظَرُ الْفَاخِرِ ، ص :
 ١٠٩ • وَقَدْ أَبْنَى الْبَصَرِيُّونَ هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَبِسُطْرِ اِبْنِ دَرْسَوِيِّهِ الْقَوْلِ
 فِي رَدِّهِ فِي تَصْحِيحِهِ لِكِتَابِ « الْفَصْبِيْعِ » المُنْسُوبِ إِلَيْهِ شُلُبُ . اِنْظَرْ أَمَالِي
 اِبْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٤٨ - ٥٠ •

(٣) زِيَادَةُ فِي أَ .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ بَ .

(٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : الْآيَةُ ١٤ •

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : الْآيَةُ ١٣٩ •

(٧) سُورَةُ الْبَيْنَةِ : الْآيَةُ ٥ •

(٨) زِيَادَةُ فِي أَ .

وأشعر « واحدُهُمْ » : « مَهْلِي ، وأشعي ، وأشْعَرِي » وكذلك « الأَزَارِقَةِ » ينْسِبُونَ إِلَى فافع [بن] (١) الأَزْرَقِ ، و« الْمَاسِمِعَةِ » ينْسِبُونَ إِلَى « مسمع » و« الْمَانَذِرَةِ » ينْسِبُونَ إِلَى « منذر » . واحدُهُمْ : « أَزْرَقِي ، ومسمعي ، ومنذري » وكذلك : « السَّبَابِحَةِ » و« الْبَرَائِرَةِ » بمعنى السَّبَابِينَ ، والبرَّيْنَ ، واحدُهُمْ : سبجي وبريري ، وقد انضمَّ في هَذَا النَّسَبِ الْذِي فِي « الْمَاهَلَةِ » ونحوها إذا أردت « المَهَلَيْنَ » إِلَى العجمة ، فاجتمع مع الهاء النسب والعجمة . و« السَّبَابِحَةِ » : قومٌ من السَّنَدِ يَسْتَأْجِرُونَ لِيَكْثُرُوا فِي السَّكِينَةِ كالمَنْدَرِقَةِ .

[٥٣] والوَجْهُ التَّاسِعُ : تَكْدُلُ الْهَاءُ لِلْعِجْمَةِ فِي الجِيمِ الْذِي عَلَى زِنَّةِ « مَقَاعِيلَ » نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « الْجَوَارِبَةِ » و« الْمَوَارِجَةِ » . جَمْعُ « جَوْرَبٌ وَمَوْرَجٌ » وَهُوَ الْخَفَّ ، وَهُمَا اسْنَانٌ أَعْجَمِيَّانِ قَدْ أَعْرَبَا ، وَزَرِيدَتِ الْهَاءُ فِي الجِيمِ لِلْدَّلَالَةِ عَلَى أَكْهَهِ أَعْجَمِيِّيِّ ، وكذاكِ « الطَّيَالِسَةِ » جَمْعُ « طَيْلَسَانَ » . و« الصَّوَالِيْجَةِ » جَمْعُ « صَوَالِيْجَانَ » ، و« الصَّوَالِيْبَحَةِ » جَمْعُ « الصَّوَالِيْبَحَّ » [وَهُنَّ عُودٌ] يَمْدَدُ بِهِ الْمَجِيْنَ لِلرِّفَاقِ (٢) ، و[كذاكِ] (٣) : « الْكَرَابِيْجَةِ » ، جَمْعُ « الْكَرَبِيجَ » وَهُوَ الْحَانُوتُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بِالْفَارِسِيَّةِ : « كَرِبَهُ » ، وَقَدْ أَدْخَلُوهُا فِي الْعَرَبِيِّ الْذِي عَلَى هَذَا الْوَزْنِ أَيْضًا فَتَالُوا : « صَبَرِيْفَ وَصَيَارَفَةِ » ، و« صَبَرِيْكَلَ وَصَيَاقَلَةِ » .

(١) سقطت من آ .

(٢) انفردت به آ .

(٣) زيادة من آ .

والوجه العاشر : تدخل الهاء عوضاً من حرف محذوف في الجس الدّي على زنة « مفاعيل » نحو : « زَنادِيق وزَنادِقة » و « فرازِين و فرَازِنة » ، « وججاجِيج وججاجِحة » . الهاء في هذا الجس للعوض من الياء ، وهي لازمة لا تحدف لأنّها عوض ، فإن حذفتها أتيت بالباء لأنّها يتبعها وكذلك قولهم : « أناسية » في جمّ « إنسان » ، الهاء عوض من الياء المحذوفة لأنّه كان يجب « أناسي » كما قال الله عز وجل : (وَأَنَاسِيَ كثِيرًا) (١) .

والوجه العادي عشر : تدخل الهاء على المصدر عوضاً من حرف محذوف ، كقولهم : « أقام إقامة » ، و « استقام استقامة » و « وزَنَ زَنة » ، وما أشبه ذلك ، زادوا الهاء ، لأنّه كان ينبغي أن يكون : « أقوام إقواماً » واستقوام استقواماً ، ووزَنَ وزْناً » فلما أسقطوا الواو جعلوا الهاء كأنّها عوض من ذلك الحرف ، وتكلّمة « لما سقط من الكلمة » .

والوجه الثاني عشر : تدخل الهاء على المصدر لتبيين عدد [٥٣ ب] المرءات كقولك : « ضربت ضربة » و « جلست جلسة » ، و « أكلت أكلة » .

والثالث عشر : تدخل الهاء في الوقف ، لبيان الحرف أو الحركة قبلها ، نحو دخولها بعد ألف التسدة لبيان الألف في قولهك : « وأزيدَاه » ، وهو دخولها في الوقف لبيان الحركة في قوله عز وجل :

(١) سورة الفرقان : الآية ٤٩ .

(فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدُهُ) (١) وَ (لَمْ يَسْكُنْهُ) (٢) .
 (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهُ) (٣) وَ بَعْدِ يَاءِ الإِضَافَةِ نَحْوًا :
 (كِتَابِيَهُ) (٤) وَ (حِسَابِيَهُ) (٥) وَ (مَالِيَهُ) (٦) وَ (سُلْطَانِيَهُ) (٧) .
 وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ فِي الْقُرْآنِ ، وَهِيَ تَسْسَى هَاءُ
 الْإِسْتِرَاحَةِ ، وَهَاءُ الْوَقْفِ ، وَمَنْ أَتَبَتَ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ فِي
 هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ، وَإِنَّ كَانَ
 الْفَصْلُ بَيْنَ النَّطْقَيْنِ فِي هَذَا قَصْبَرِ الزَّمَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ عَسْرُوْ بْنُ مِلْقَطِ) (٨) :

مَهْمَّا لِيَ الْأَئِلَّةَ مَهْمَّا لِيَهُ

أَوْ دَيْ يَنْعَلَيْهُ وَسِرْ بَالِيَهُ) (٩)

وَقَالَ آخَرُ) (١٠) :

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعْنِي مِذْرَائِيَهُ

أَعْدَدْتُهُ لِمِيزِكَ ذِي الدَّشْوَائِيَهُ) (١١) .

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٠ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٩ .

(٣) سورة القارعة : الآية ١٠ .

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) سورة الحاقة : الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ .

(٨) عمرو بن ملقط الطائي : شاعر جاهلي ، وملقط بكسر الميم وسكون اللام ، وفتح القاف ، (خزانة الأدب ٣ : ٦٣٥) .

(٩) شـ المـنـيـ ٣٢٠ و ٧٤٤ . الخـرـانـةـ ٣ : ٦٣١ ، الـفـرـائـشـ ٣٢٠ ، اـبـنـ يـعـيشـ ٧ : ٤٤ ، النـوـادـرـ فـيـ الـلـفـةـ لـلـأـنـصـارـيـ ٦٢ ، الـلـسـانـ (ـ مـهـ) .

(١٠) لم أعرفه .

(١١) البيتان مع ثالث بعدهما في اللسان (ثني) وثانيهما فيه (دوى) .
 والدواية : خضرة تركب الأسنان ، مثل الطراة .

أرادَ : مِذْرَايِ ، فلما وقفَ أدخلَ الهاءَ .

والرابع عشر : تدخلُ الهاءُ لإمكانِ النطقِ بالكلمةِ ،
وذلكَ في فعلِ الأمرِ إذا صارَ إلى حرفٍ واحدٍ كقولكَ :
«عه» و «شه» و «قه» و «ره» ، وما أشبهَ ذلكَ ،
زيدَتْ الهاءُ في الوقفِ لإمكانِ النطقِ به ، لأنَّه لا يسكنُ
الوقفَ على حرفٍ ويُشَدَّ به ، لأنَّه لا يُشَدُّ إلا
بـسـحـرـكـهـ وـلـاـ يـوـقـفـ إـلـاـ عـلـىـ سـاـكـنـهـ .

والخامس عشر : تدخلُ الهاءُ للوقفِ على الفعلِ المعتلِ
اللامِ في حالِ العزُّمِ عوضًا منْ حذفِ اللامِ . وَذلكَ في
لغةِ بعضِ العربِ ، يقولونَ في الوقفِ على «أرم» ، ولا ترمُ » :
«أرمْه» ، ولا ترمْه» . فيُشدُّ خلُونَ للهاءِ عوضًا منْ حذفِ
اللامِ وانتبقيَ الحَرَكَةَ على حاليها ، وكذاكَ يقولونَ :
«ادْعَه» ، ولا تدعْه» . و «اخْشَه» ، ولا تخشْه» . وكذاكَ
ما أشبهَهَ .

والستادس عشر : تدخلُ الهاءُ في الوقفِ لبيانِ
الحرَكَةِ وكرآهيَةِ اجتماعِ السَّاكِنَيْنِ كقولهمِ في الوقفِ
على «ثُمَّ» : ثُمَّه» و على «هَلْمَّ» : هَلْمَّه» ، وعلى «إذْ»
بسعني «تَعَمَّ» : «إِذَه» . قالَ الرَّاجِزُ على هذهِ اللغةِ (١) :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا هَلْمَّهُ (٢) .

وقالَ آخرُ [وهوَ (٣)] ابن قيس الرقيقَ واسمُه عَبْيُدُ اللهِ (٤) :

(١) لم يُعرفُ قائلُهُ .

(٢) الكتابُ ٢ : ٢٧٩ ، الخصائصُ ٢ : ٤٦ .

(٣) زيادَةٌ يتضمنُها الكلامُ .

(٤) عَبْيُدُ اللهِ بنُ قيسِ الرقيقَ (مرت ترجمته ٢٤) . وفي الأصلِ : عبدُ اللهِ .

بَكَسَرَ الْعَوَادِلُ فِي الصَّبَبُ

حَرَ يَلْمَنْتَنِي وَالثَّوْمَهْنَهُ ١)

وَيَقْلَنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَانِ

كُ وَقَدْ كَبَرْتَ فَقَلْتَ : إِنَّهُ

وَالسَّابِعُ عَشَرُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عِوَضًا مِنَ الْيَاءِ كَفُولَهُمْ :
« هَذِهِ » وَالْأَصْلُ : « هَذِي » فَأَبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْيَاءِ ٠

وَالوَجْهُ السَّاقِمِيُّ عَشَرُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لَا زَدْ دِوَاجُ الْكَلْمَةِ
الثَّانِيَةُ مَعَ الْأُولَى ، كَفُولَهُمْ : « لَكُلُّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ » ٠
قَالَ أَبُو بَكْرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٢) : مَعْنَاهُ : لَكُلُّ كَلْمَةٍ سَاقِطَةٌ ،
أَيْ يَسْقُطُ بِهَا إِلَيْنَا ، لَاقِطٌ لَهَا ، أَيْ مَتَّحَفَظٌ لَهَا ٠٠٠٠٠
وَإِنَّمَا أَدْخَلَتِ الْهَاءُ فِي « الْلَاقِطَةِ » لَتَزَدَّوْجَ [الْكَلْسَةِ] (٣)
الثَّانِيَةُ مَعَ الْأُولَى ، كَمَا قَالُوا : « إِنَّ فَلَافَا يَأْتِينَا بِالْعَكْسَيَا
وَبِالْفَكَدَيَا » فَجَمِعُوا (٤) « غَدَاةً : غَدَايَا » لَتَزَدَّوْجَ مَعَ « العَشَيَا » ٠

(١) الكتاب ١ : ٤٧٥ ، ش المبني ١٢٦ ، الغزانتة ٤ : ٤٨٥ ، الصحاح
واللسان والناج (مادة ان) وفي اللسان :

بَكَرْتَ عَلَى عَوَادِلِي يَلْعِينَتِي وَالثَّوْمَهْنَهُ

(٢) أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم كان من أصحاب ثعلب قالوا : انه
كان يحفظ من شواهد القرآن ٣٠٠ ألف بيت . وصنع عدة دواين
(٢٧١ - ٣٢٨ م) .

وما حكاه عنه المؤلف هنا هو كلامه في الزاهر ١ : ٣٥٠ . وقد
أسقط منه كلمات جعلت مكانها نقاطا .

(٣) سقطت من آ ، وهي ثابتة في ب والزاهر .

(٤) في آ : فجمع . وما أثبته من ب والزاهر .

باب

ربٌّ وأحكامها

اعلم أنَّ «ربٌّ» حرفٌ خالِفٌ، وهي مبتدئَةٌ على الفَسْحِ بِأَلْهَمَا عَشْرَةً أَحْكَامًا .

[فَمِنْ أَحْكَامِهَا: أَنَّهَا لِتَتَقْسِيلِهِ] (١) .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّ لها صَدْرُ الْكَلَامِ بِسَنْزَالِهِ «ما» النَّافِيَةُ، و«إِنَّ» المؤكِدة [٥٤١] وَالْأَلْفُ الْإِسْتَفَاهَانُ فِي أَنَّ لها صَدْرُ الْكَلَامِ فَتَقُولُ: «رَبٌّ رَجُلٌ جَاءَنِي» وَلَا تَقُولُ: «جَاءَنِي رَبٌّ رَجُلٌ» .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الاسمِ دُونِ الفِعْلِ .
تَقُولُ: «رَبٌّ رَجُلٌ» ، وَلَا تَقُولُ: «رَبٌّ يَقُومُ» .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى [الاسم] [٣) النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ .
تَقُولُ: «رَبٌّ رَجُلٌ لَقِيَتْهُ» وَلَا تَقُولُ: «رَبٌّ زَيَّدَ لَقِيَتْهُ» وَتَقُولُ: «رَبٌّ رَجُلٌ وَأَخِيهِ مُنْظَلِقَيْنِ»، وَلَا تَقُولُ: «رَبٌّ رَجُلٌ وَزَيَّدَ مُنْظَلِقَيْنِ» وَإِكْثَارُ جَازِ في الْأَوَّلِ لِأَنَّ «وَأَخِيهِ» فِي مَوْضِعِ نَكِرَةٍ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: وَآخِرُ لَهُ .

(١) زِيادةُ مِنْ بِـ.

(٢) فِي بِـ: صَدْرٌ .

(٣) زِيادةُ مِنْ بِـ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلشَّكِيرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ صَفَةٍ مِنْ صَفَاتِ الشَّكِيرَةِ ، إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ [وَإِمَّا ظَرْفٌ] ، وَإِمَّا جَمْلَةٌ . وَلَا يَجُوزُ أَذْنَاقُهُ تَقُولَ : « رَبُّ رَجُلٍ » وَتَسْكَتَ ، حَتَّى تَقُولَ « رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ يَقْتُلُ ذَلِكَ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ أَبُوهُ عَالَمٌ » .

وَإِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (۲) :

إِذْ يَقْتَلُوكُمْ فَإِنَّ قَتْلَكُمْ لَمْ يَكُنْ
عَارًا عَلَيْكُمْ ، وَرَبُّ قَتْلٍ عَسَارٌ (۳)

فَإِنَّمَا أَرَادَ : رَبُّ قَتْلٍ هُوَ عَسَارٌ ، فَحَذَفَ الْمِبْتَدَأَ مِنْ
الجملة التي هي من صفة معنوم « رب» .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَأْتِي لَا مَضِي ، وَلِلْحَالِ دُونِ الْاسْتِقبَالِ .
تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ قَامَ » وَ « يَقْتُلُ » ، وَلَا تَقُولُ :
« رَبُّ رَجُلٍ سَيَقْتُلُ » وَ « لِيَقْتُلُ مَنْ غَدَأً » ، إِلَّا أَنْ تَرِيدَ (۴) :
رَبُّ رَجُلٍ يُوَصَّفُ بِهَذَا ، كَمَا تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ مَسِيءٍ
الْيَوْمَ وَمُحْسِنٍ غَدَأً » . أَيْ يُوَصَّفُ بِهَذَا .

(۱) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(۲) الشاعر هو ثابت قطنة يرشي يزيد بن المهلب ، وهو ثابت بن كعب ويعقب ثابت قطنة لأن سهام أصابه في أحدى عينيه فذهب بها في بعض حرب الترك فكان يجعل عليها قطنة ، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الإسلامية .

(۳) شـ المعني : ۸۹ و ۳۹۳ ، الخزانة ۳ : ۶۵۶ ، ۴ : ۱۸۴ .

(۴) في أ : تقول . وفي ب : يزيد ، والوجه ما ثبت .

ومن أحكامها : أنها تدخل على المفسر قبل الذكر على شرط (١) التفسير ، وتنصب ما بعد ذلك المفسر على التفسير ، كقولهم : « ربّه رجلاً جاءني » ، فـ « رجل » (٢) فسر الباء ، ومعنى « ربّه رجلاً » : ربّ رجال . ولنست الباء بفسير شيءٍ جرّي ذكره ، ولو كانت ضمير شيءٍ [٥٤ ب] جرّي ذكره لصارت معرفة ، ولئن يجز أنْ تلي « ربّ » ، لأنَّه لا يليها إلا التكراة (٣) ، ولكنها ضمير مبهم قبل الذكر على شرط (٤) التفسير فأسببت يفهمها التكرارات ، لأنك إذا قلت « ربّه » احتجاج إلى أنَّ تفسيره [بسيره] (٥) فضارع التكرارات ، إذ كان لا يخص (٦) ، كما أن التكراة لا تخص .

وهذا الضمير عند البصرين لا ينتهي ولا يجتمع ولا يتواء لأنه ضمير مبهم مجهول يعتمد فيه على التفسير . فيعني عن تثنية وجمعه . يقول : « ربّه رجلاً قد رأيت » و « ربّه رجالين » و « ربّه رجالاً » و « ربّه امرأة » و « ربّه نساء » .

وقد أجاز الكوفيون التثنية والجمع والثنائي .

(١) في ب : شريطة .

(٢) في ب : فرجل .

(٣) في ب : نكرة .

(٤) في ب : شرط .

(٥) سقط من ب .

(٦) في أ كانت لا تخص .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَقْهَا تُرَازَادُ فِيهَا [تاءٌ] (١) التَّكَانِيْثُ فِيْقَالُ : « رَبٌ » ، كَمَا تُرَازَادُ فِي « مُتَّمٌ » فِيْقَالُ : « مُتَّمٌ » . وَفِي « لَا » فِيْقَالُ : « لَاتٌ » ، وَفِي « حِينٌ » فِيْقَالُ : « تَعْيِنٌ » ، وَفِي « الْآنُ » فِيْقَالُ : « تَالَّآنُ » قَالَ الشَّاعِرُ فِي زِيَادَتِهَا فِي « رَبٌ » أَشْدَادُهُ أَبُو زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ] (٢) :

مَاوِيٌّ بَلْ رَبَّتِمَا غَارَةٌ شَحْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِسَمِ (٣)

وَأَشْدَادُهُ أَيْضًا (٤) :

يَا صَاحِبَ رَبِّتَ إِنْسَانٌ حَسَنَ
يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ تَسْأَلُ عَنْ (٥)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٦) :

وَرَبِّتَ سَائِلٌ عَشَّيْ حَقِّيَّ
أَعَارَتْ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (٧)

(١) في آراءه.

(٢) ضمرة بن ضمرة النهشلي من شعراء المفضليات (٩٣) شاعر جاهلي ويقال ان اسمه كان شقة فسماه التعمان بن المنذر ضمرة بن ضمرة.

(٣) نوادر أبي زيد ٥٥، ش ابن عقيل ١٤٧، الغزانية ٤: ٤٧٩، ١٠٤، المعاني الكبير ١٠٠٥، الأشباه والنظائر ٤: ٨٥، المخصوص ١٦: ١١٦: اللسان (رب) وفي بعض هذه المصادر ماوي يارد بتما.

(٤) لم ينسب في المصادر.

(٥) نوادر أبي زيد ١٠٣ الغزانية ٣: ٣٢٣، ٤: ١٠٥، الفراش ٣١٨، من ٧ أبيات، في النسختين: تسل، والتصحيح من扭وادر والغزانية.

(٦) ابن أحمر (مرت ترجمته ص ١١٥).

(٧) أمالى الشجيري ٢: ٣٠٢، أدب الكاتب: ٣٩٨، وفي هامشة شرح طويل للميت - ورواية البيت فيه:

وقوله : «أَمْ لَمْ تِعَارَأْ» . أَرَادَ : تِعَارَنْ ، فُقْبَ النُّونَ
الخفيفةَ أَلْفَا في الْوَقْفِ . وَكَسَرَ السَّاءَ مِنْ «تِعَارَأْ» طَلَباً
لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ مِنْ «فَعِيلَ» . [أَرَادَ وَزْنَ الْفَعْلِ الْمَاضِي
مِنْ فَعِيلَ يَفْعُلُ] (١)

وَلِشَرْحِ هَذَا بَابٍ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْذَّخَائِرِ» .
وَقَالَ الْأَعْشَى (٢) فِي زِيَادَتِهَا فِي «ثَمَّ» :

ثَمَّتْ لَا تَجْزُ وَنَّيِ عِنْدَ دَاكِمٍ
وَلَكِنْ سَيَجْزُرُنِي إِلَيْهِ فَيَعْقِبُنِي (٣)

[٥٥] وَقَالَ آخَرُ (٤) :

وَلَقَدْ أَمْرَتْ عَلَى الْكَيْمِ يَسْبُشِنِي
فَمَرَرْتُ ثَمَّتْ قَلْتُ لَا يَعْنِنِي (٥)

تسائل بابن أحمر من رأه أشارت عليه أم لم شعراً
ابن يعيش ١٠ : ٧٥ ، اللسان (عور ، وغور) ، المخصص ١ : ١٠٣
و ١٤ : ٦٥ ، معاني الشعر ١٢٨ ، وقال : أراد تعاون .

وأكثر ما يروى «تعاراً» بالعين المهملة ، وقد روی أيضاً : «تعاراً»
بالغين المجمحة كما جاء في اللسان (غور) وكذلك جاء في المخطوطين ،
إلا أن ما عقب به المؤلف على البيت يرجح أن ما أثبته «تعاراً» بالمهملة .

زيادة من ١ (١)

الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٢) (٢)

الكتاب ١ : ٤٢٣ ، الضرائر ٢١٨ (٣)

نسبه سيبويه لرجل من بنى سلول (٤)

الكتاب ١ : ٤١٦ ، ش المقني ٣١٠ - ٢١١ ، أمالى الشجري ٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢
شرح ابن عقيل ١٩٣ ، الأشموني ١ : ٢٠٥ ، الغزانة ١ : ١٧٣ : ٣ ، ٢٢٢

زيادة من ١ (٥) (٦)

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي زِيَادَتِهَا فِي « حِينَ » (١) :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالظَّفِيرُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُظَيْرٍ (٢)

وفي القرآن : (وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرِ) (٣) . أيْ لِيْسَ حِينَ مَهْرَبٍ . يَقَالُ : « نَاصَ يَنْتَوْصُ مَنَاصِراً » إِذَا هَرَبَ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : « اذْهَبْ بِهَذَا تَالَانَ مَعَكَ » (٤) يَرِيدُ الْآنَ .

[وفي الشَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرِ) (٥) اختلاف : هَلْ هِيَ مُشَكَّلَةٌ بَعْدَ « حِينَ » أَمْ مُشْقَطَعَةٌ عَنْهَا ، وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْوَاقْفِ » (٦) .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تُشَقَّلُ وَتُخْفَى .

(١) أبو وجزة السمعدي (٠٠٠ - ١٣٠) يزيد بن عبيد من بني سعد أثمار رسول الله عليه السلام بالولاء ، وأصله من سليم ، كان من التابعين وكان شاعراً مجيداً كثيراً الشعر .

(٢) الغرانة ٢ : ١٤٧ ، ٤ : ١٠٤ . والرواية فيه أيضاً ٠٠٠ زمان أين المطعن . وكذلك في اللسان (حِينَ) وفي المخصوص ٦ : ١١٩ .

(٣) سورة ص : الآية ٣ .

(٤) في الانصاف ١ : ١١٠ قوله : واحتاج بعديث ابن عمر حين ذكر لرجل مناقب عثمان فتقال له : اذهب بها تالان الى أصحابك . ولم تنشر على الحديث في نصه الذي أورده الهروي . وورد بالنص الآتي : « اذهب بها الان معك » في صحيح البخاري ، مناقب المهاجرين . باب مناقب عثمان .

(٥) سورة ص : الآية ٣ .

(٦) زيادة من ١ .

قال أبو كير في تخفيفها (١) :

أَزْهَسْتِيْرَ إِنْ يَشِبِّرُ الْقَدَالُ فَإِنَّي
رَبَّ هَيْضَلَ لِجَبِّ لِفَقْتٍ بِهَيْضَلِ (٢)

« الهَيْضَلُ » : جمع هَيْضَلَة ، وَهِيَ الجماعة .
و « الْلِجَبُ » : الكثير الأصوات . « لِفَقْتٍ » : أي خلطات .
يقال : « لِفَقْتُ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ » إذا خلطتهم بهم . وقرأ بعض
القراء : (رَبَّمَا يَوَدُ الشَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ) (٣) . بالتشكيف (٤) والأصل فيها التشديد ثم تخفف .

ومن أحكامها أنها توصل بـ « ما » فتبطل « ما »
عملها ، ويستأنف الكلام بعدها . وتدخل على المعرفة وعلى الفعل
من أجل « ما » . كقولك : « وَبَمَا قَامَ زَيْدٌ » و « رَبَّمَا زَيْدٌ
قامَ » ، و « رَبَّمَا الرَّجُلُ قَامَ » و « رَبَّمَا فَعَلْتَ كَذَا » .

قال الشاعر [جديمة الأبراش] (٥) :

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ يَرْفَعَنْ شَوْبِي شَالَاتٍ (٦)

(١) في ب : أبو كثیر ، وهو تصحیف . وأبو كير الہذلی هو عامر بن الحلیس ، وهو شاعر جاهلی له أربع قصائد أولها كلها شيء واحد ، ولا يعرف غيره فعل ذلك .

(٢) أمالی الشعري ٢ : ٤ و ٣٠٢ ، الخزانة ٤ : ١٦٥ . وفيها : فإنه ٣٠٠
وكذلك في الانصاف : ٢٨٥ وورد في دیوان الہذلین ٨٩ .

(٣) سورة العبر : الآية ٢ .

(٤) التخفيف قراءة نافع وأبي جعفر وعاصم . وقرأ باقي العشرة بالتشديد
انظر النشر ٢ : ٢٨٩ ، والتسیر ، ص : ١٣٥ .

(٥) انفردت بدأ . وجديمة الأبراش (مرت ترجمته ٩٣) .

(٦) من الشاهد ص : ٩٤ وهنالك تغريجه .

وقال أبو دُواد^(١) :

رَبِّكَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ

وَعَنْاجِيجَ بَيْتَهُنَّ الْمِهَارَ^(٢)

[٥٥ ب] ولما كانت « رب» إثما تأتي لما مضى ، فكذلك « ربكما» لئلا وقع بعدها الفعل كأن حقته أذن يكون ماضيا . وقال التسخنويون في قوله عز وجل : (ربكم يواده الذين كفروا لكو كانوا مسلمين^(٣)) : إن « رب» إثما دخلت على الفعل المستقبل لصدق الوعد ، فكانه قد كان ، لأن القرآن نزل وعده ووعيده وسائر ما فيه حقًا لا مكذوبة له ، فتجزئ الكلام فيما لم يكن منه ك مجرأه في الكائن ، إلا ترى قوله عز وجل : (ولتو ترى إذ فتر عنوا فلأ فوت^(٤)) ، (ولتو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم^(٥)) ، (ولتو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم^(٦)) أى أنه لم يكن ، وجاء في المنظر كأنه قد كان لصدقه في المعنى ، وهو كائن لا محالة .

(١) أبو داود (مرت ترجمته ٩٤) .

(٢) مر الشاهد ٩٤ وهنالك تغريبه .

(٣) سورة الحجر : الآية ٢ .

(٤) سورة سبا : الآية ٥١ .

(٥) سورة المسجدة : الآية ١٢ .

(٦) سورة سبا : الآية ٣١ .

باب

دخول حروف الخفظ بعضها مكان بعض

اعلم أن حروف الخفظ قد يدخل بعضها مكان بعض .
[و] (١) قد جاء ذلك في القرآن وفي الشعر .
فمنها (في)

ولها سبعة مواضع :

تكون مكان « على » كما قال الله جل و عز :
(ولا صائبكم في جذوع التخل) (٢) وقال : (أم لهم
سلهم يسمعون فيه) (٣) . أي عليه .

وقال عنترة (٤) :

بطل كأن ثيابه في سرحة
يُحْذى نعال السبّت ليس بتوأم (٥)
أراد : على سرحة ، من طوله .

(١) زيادة من ب .

(٢) سورة طه : الآية ٧١ .

(٣) سورة الطور : الآية ٣٨ .

(٤) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) .

(٥) ش المنبي : ٤٧٩ ، الغزانة ٤ : ١٤٥ ، ابن يعيش ٨ : ٢١ ، المعاني الكبير ٥٣٧ ، والمعنى من ابن يعيش : بطل كأن ثيابه على سرحة من طوله ، يلبس نعالاً مدبوغة بالقرش مثل نعال الملوك ، لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً .

وقال سعيد بن أبي كاہل (١) :

هُمْ سَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَطْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعًا (٢)

أي على جذع نطلة . وقوله : « فلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ »
دُعاءً عليها .

وتكون أيضاً بمعنى « مع » قال الله جملة ثناه :
(قاد خلي في عبادي وآدم خلي جنبي) (٣) . معناه : مع
عبادي . وقال : (وآدم خلي [١٥٦] بر حمسك في عبادي
الصالحين) (٤) . أي مع عبادي في الجنة . وقال : (أوليك
الذرين حق عليهم القول في أمم قد خللت من
قبلهم) (٥) ، يعني : مع أمم . وقال : (وآدم خل يدك
في جنريك تخرج بيضاء من غير سوء ، في تسمى
آيات) (٦) . أي : مع تسمى آيات . ويقال : « قلان عاقل »

(١) سعيد بن أبي كاہل : هو سعيد بن غطيف من بنى يشكر تمثل العجاج
بشعره ، وهو شاعر مخضرم يكتن : أبا سعد عاش في الجاهلية دهراً ،
ومات بعد سنة ٦٠ هـ . وقال البطليوسى : هذا البيت لأعلم قائله .

(٢) الشجري ٢ : ٢٦٧ ، المتنى ، ٤٩٧ ، اللسان مادة (عبد) : وَهُمْ .
قال ابن بري : قوله : « بأجدع » أي عطست بأنف أجدع فعذف
الموصوف . وأقام صفتة مكانه . وفي المخصوص ١٤ : ٦٤ وأدب الكاتب :
٣٩٤ .

(٣) سورة النور : الآيات ٢٩ و ٣٠ .

(٤) سورة النمل : الآية ١٩ .

(٥) سورة الأحقاف : الآية ١٨ .

(٦) سورة النمل : الآية ١٢ .

فِي حَلْمٍ » ، أَيْ مَعَ حَلْمٍ ، وَقَالَ الْجُعْدِيُّ^(١) :

وَلَتَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرٍ كَهْ
إِلَى جَهَوْجَهِ رَهْلِ الْمَسْكِبِ^(٢)

أَيْ مَعْ بِرَكَهُ وَ « الْبَرُوكُ » : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ صَدْرِ
الْفَرَسِ ، وَ « الرَّهْلِ » : الْمَسْتَرْخِي . وَيُسْتَحْبَثُ أَنْ يَكُونَ
فِي جِلْدِ الصَّدْرِ وَجِلْدِ الْمَسْكِبِ اسْتَرْخَاءً .
وَقَالَ آخَرُ ، [هُوَ دَرَاجُ بْنُ زُرْعَةَ]^(٣) :

إِذَا أَمْ سِرْيَاحٍ غَسَدَتْ فِي ظَعَائِينِ
جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ العَيْنَ شَدْمَعَ^(٤)

أَرَادَ : مَعَ ظَعَائِنَ . وَقَوْلُهُ : [« جَوَالِسَ »]^(٥) فِي مَوْضِعِ

(١) الْجُعْدِيُّ (مُرَتَ ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) فِي الأَصْلِ : وَلُو جَارُ أَغِيرِ بِرَكَهُ ، فِي بِ : فَلُو حَادَ أَعِينَ ، وَالْمُصْبِحُ
مِنَ الْدِيَوَانِ : ٢١ ، وَفِي الْكَاملِ ٧٢٤ وَسُمِطُ الْأَلَالِيُّ : وَلُو حَا ذِرَاعِينَ
فِي بِرَكَهُ ، وَالْمَاعِنِي الْكَبِيرُ لَابْنِ قَتِيَّةِ ١ : ١٣٧ وَلُو حَا ذِرَاعِينَ فِي بِرَكَهُ ،
وَالْمَنْصُصُ ٣ : ٤١ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ : ٤١٢ وَفِيهِ : وَلُو حَا ذِرَاعِينَ فِي بِرَكَهُ ،
وَاللَّوْحُ : كُلُّ عَظَمٍ عَرِيشُ ، وَالْبَرَكَهُ : الصَّدْرُ ، وَالْجَوْجُوُّ : الصَّدْرُ ،
وَالرَّهْلُ : الْمَسْتَرْخِي .

(٣) انفردَتْ بِهِ ١ .

(٤) فِي الْلِسَانِ مَادَهُ سَرَحُ : أَمْ سِرْيَاحٍ : امْرَأَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ أَبُو
عُصْرَ الزَّاهِدَ أَنْ أَمْ سِرْيَاحٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَتِبَهُ الْعِرَادَهُ . وَالسِّرْيَاحُ
اَسْمَ الْجَرَادِ . وَالْجَالِسُ الَّتِي نَجَدَهُ . وَهُوَ فِي أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٦٧ .
وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وَالْفَصْولُ
وَالْخَيَاٰتُ ٣٠١ .

(٥) سَقْطٌ مِنْ بِ .

خَفْضٌ ، لِأَنَّهَا نَعْتَ لِـ « ظَعَانٍ » وَإِنَّا نُصِبُّهَا لِأَنَّهَا لَا تَنْصُرُ ٠ وَصَرَفَ « ظَعَانٍ » لِضَرْرَةِ الشَّعْرِ ، وَنَصَبَ « فَجَدًا » عَلَى فِيَّةِ السَّنْوَيْنِ فِي « جَوَالِسٍ » كَانَهُ قَالَ : « جَوَالِسٍ [فَجَدًا] ١١) وَمَعْنَى « جَوَالِسٍ » هُنَّا : آتِيَاتٍ فَجَدًا ٠ يَقُولُ : « جَلْسَ الرَّاجِلُ ٠ إِذَا أَتَى فَجَدًا ، فَهُوَ جَالِسٌ ٠ » وَيَقُولُ لِفَجَدٍ : الْجَلِسُ ٠

وَقَالَ آخَرُ ، [وَهُوَ خُرَّا شَةُ بْنُ عُمَرَ الْعَبْسِيِّ] ٢٢) :

أَوْ طَعْمٌ غَادِيَةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ سَاكِبِ الْمِزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَائِيقِ ٢٣)
أَيْ مَعَ الْغَرَائِيقِ ، وَهِيَ ٤) طَيْرُ الْمَاءِ وَاحِدُهَا
غَرَّتِيقٌ ٠

وَتَكُونُ أَيْضًا مَكَانًا « بَعْدَهُ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفِصَالَهُ
فِي عَامَّيْنِ ٢٤) أَيْ بَعْدِ عَامَيْنِ ٠

(١) سقط من أـ ٠

(٢) انفرد به أـ ٠

(٣) اللسان (غرنوق) عن ابن السكيت . وقد سقط لفظ « جوف » من بـ وفي كلتا النسختين : « من ساكن المزن » والمواب الذي أثبته من اللسان . وفي أـ : « يمشي في ٠٠٠٠ » وأثبتت ما في بـ واللسان . وجـ في اللسان عن ابن السكيت : « الغرائيق : طير مثل الكراكي ، واحدـها : غرنوق ، وأنشد « البيت » . أراد بـ « ذي حدب » سيلـ له عرق ، قوله : « من ساكب المزن » أي مما كان ساكباً من المزن . قوله : « يجري في الغرائيق » أي يجري مع الغرائيق ، فأقام « في » مقام « مع » ٠ اـهـ .

(٤) في أـ : وهو ٠

(٥) سورة لقمان : الآية ١٤ ٠

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مِنْ» «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا) » . معناه : مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَلَا أَيُّهَا اللَّئِيلُ الطَّوَّيلُ أَلَا افْجَلْ
بِصُبْحٍ وَمَا إِلَّا صُبْحٌ فِيكَ يَأْمُلُ (٣)

أَرَادَ : مِنْكَ بِأَمْلَى .

وَتَكُونُ مَكَانٌ «إِلَى» «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) » [٥٦ ب] . أي إِلَى أَفْوَاهِهِمْ .

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ . قَالَ زَيْدُ الْخَيلِ (٤) :

وَتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعَ عَرْفِيْهَا فَوَارِسْ
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِيرِ وَالْكُشْلِ (٥)
أَيْ بَصِيرُونَ بَطْعَنِ الْأَبَاهِيرِ .

(١) سورة النحل : الآية ٨٩ .

(٢) امْرُؤُ الْقَيْسِ (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٣) الديوان من الحلقة ١١٠ وفيه منك بِأَمْلَى .

(٤) سورة إبراهيم : الآية ٩ .

(٥) زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، جاهلي وأدرك الإسلام وسماه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) زيد الغير ، وقال له : « ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك » . يريد غيرك .

(٦) أمالی الشجري ٢ : ٢٦٨ ، الغزارة ٤ : ١٤٨ ، الضرائر : ٢١٨ ، ش المنفي : ٤٨٤ ، وفيها : مِنَّا فوارس ، المخصص ١٤ : ٦٦ ، وأدب الكاتب : ٤٠٠ .

وقال آخر^(١) :

وَخَضْنَخَضْنَ فِي الْبَحْرِ حَسَنَ قَطَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِسَارٍ وَمِنْ وَحْلٍ^(٢)
أَيْ وَخَضْنَخَضْنَ بَنَا^(٣)

وَمِنْهَا (إلى)

ولها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ مَكَانٌ «مَعَ» قال الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)^(٤) . أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ . وَقَالَ
(مَنْ أَنْصَارِي إِلَى الله)^(٥) . أَيْ مَعَ الله . وَقَالَ : (وَإِذَا
خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ)^(٦) . أَيْ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ .

وقال امرؤ القيس^(٧) :

(١) في الاقضاب ٤٣٧ : « هذا البيت لا أعلم قائله، وأحسبه يصف سفناً » .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٨ ، الغصائص ٢ : ٣١٣ ، الاقضاب : ٤٣٧ ،
شرح الجوالىقى لأدب الكاتب : ٣٥٨ ، وقال فيه : « قوله : خضضن ،
أى حركن . والنمار : جمع غمرة ، وهي معظم الماء ، أى قطعنَ البحَرَ
بنا غمرة وضعله » . واللسان « وحل » وضبله « وَحَلْ » بفتح العاء
وискون اللام . والمعنى ١٤ : ٦٦ . وفي ب : « وَحَصْنَنْ » وهو
تصحيف .

(٣) سورة النساء : الآية ٢ .

(٤) سورة آل عمران : الآية ٥٢ ، وسورة الصاف الآية : ١٤ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٤ .

(٦) امرؤ القيس (مرت ترجمته من : ٣٧) .

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبَدَاهُ الشَّرِ
 إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ النَّبِيطِ الْمَذَابِ (١)
 أَيْ مَعَ حَارِكٍ وَقَالَ أَبْنُ مَفْرُغِ الْحَمِيرِيِّ (٢) :
 شَدَّدَخْتُ غَرَّةً السَّوَايِقَ فِيهِمْ
 فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّئَامِ الْجِعَادِ (٣)
 أَيْ مَعَ اللَّسَامِ الْجِعَادِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « فِي » قَالَ النَّابِعَةُ الْذِيَانِيِّ (٤) :
 وَلَا تَسْرُكَنِي بِالوَعِيدِ كَأَنِّي
 إِلَى التَّاسِ مَطْلُوبٌ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ (٥)

(١) الديوان : ١٦ ، والمعاني الكبير ١ : ١٤٤ وفيه لبه الندى . الدعصن : الكثيب الصغير من الرمل . لبه الندى : جعله المطر متمسكا . العارك : العجز . النبيط : القتب ، المذاب : المتسع .

(٢) ابن مفرغ الحميري : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ حليف لقریش . صحب عباد بن زياد بن أبي سفيان فلم يمحمه وذكر لعنة عباد وكانت طويلة فحسبه حتى أطلقه معاوية .

(٣) اللسان مادة (شدخ) و (لم) ، والانصاف : ٢٦٦ وفي هامشها : وشدخت : اتسعت ، والفرة : بياض في جبهه الفرس ٠٠٠ . واللمام : جملة ، والللة : الشعر اذا نزل من الرأس فجاوز شحمة الاذن ، والبعاد : ج جعدة ، وهي انشي العجد ، والعمد ضد السبط ، والسبط : المسترسل الشعر . وجحودة الشعر هي الغالية على شعور العرب . وهو كذلك في التهديب (شدخ) ، والصحاح (لم) ، والاقتضاب ٢٤٣ ، والتاج (لم) ، وأدب الكاتب : ٤٠٩ .

(٤) النابعة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) أمالني الشجري ٢ : ٢٦٨ . ش المغني : ٢٢٣ .

يُهْرِيدُ فِي النَّاسِ ۝ وَقَالَ طَرَفَةُ^(١) :
 وَإِنَّ تَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعَ ثُلَّاقِي
 إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمَسَدِ^(٢)
 أَيْ فِي ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الَّذِي يُسَدَّدُ إِلَيْهِ وَيُقْصَدُ ۝ وَيُقَالُ
 «جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمَ» أَيْ فِيهِمْ^(٣)
 وَتَكُونُ مَكَانُ الْبَاءِ ، قَالَ كَثِيرٌ^(٤) :
 وَلَقَدْ لَهَوْتُ إِلَى الْكَوَاعِبِ الْمَدْشَمِيِّ
 بِيَضِ الْوَجْهِ حَدِيشَهْنَ رَخِيمُ^(٥)
 أَرَادَ : لَهَوْتُ بِكَوَاعِبِ [وَقَالَ النَّابِغَةُ الْذِيَانِيُّ^(٦) :
 فَلَا عَمْرُو الَّذِي أَعْتَدَنِي عَلَيْهِ
 وَمَا رَفِعَ الْحَجَيجُ أَصْوَاتِهِمْ إِلَيْهِ مَالَ ۝ وَهُنَّ
 جُبِيلُ^(٧) بِعِرَافَةٍ^(٨)
 أَرَادَ : وَمَا رَفَعَ الْحَجَيجُ أَصْوَاتِهِمْ إِلَيْهِ مَالَ ۝ وَهُنَّ
 طرفه (مرت ترجمته ص: ٢١٣) .
 (١) الغزالة ٤ : ١٣٩ وفيها يتلق ۝۝۝ البيت الرفيع .
 (٢) كثير : هو كثير بن عبد الرحمن من خزاعة ، وكان راضياً ، ويكتنى آباً
 صغر ، شاعر أموي اشتهر بمعزة وله فيها قصائد حسان .
 (٣) أمالى ابن الشعري ٢ : ٢٦٨ ونسبه أيضاً لكثير وقال : أراد لهوت
 بكوابع ، ويلاحظ أن هذا النص هو نص المؤلف .
 (٤) النابغة (مرت ترجمته ص: ٤٦) .
 (٥) الديوان ٩٢ ، وألال ۝ في معجم البلدان - بفتح الهمزة واللام والف .
 (٦) ولام أخرى بوزن حمام : اسم جبل بعرفات .
 (٧) زيادة من ١ .
 (٨) ز. ز. ز.

ولها خَسْنَةٌ موضع (١) :

تَكُونُ مَكَانٌ « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاتَّبَعُوا مَا تَسْكُلُوا
الشَّيَاطِينُ عَلَى مَنْكُ سُلَيْمَانَ) (٢) أَيْ في مَلِكِ سُلَيْمَانَ
وَيَقُولُ : « أَتَيْتُهُ عَلَى عَهْدٍ فَلَمَّا نَرَى أَيْ (٣) في عَهْدٍ فَلَمَّا نَرَى

قَالَ الْأَعْشَى (٤) :

فَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيرَاتِ وَالضَّحَى
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْنَا (٥)

أَيْ في حِينِ الْعَشِيرَاتِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « عِنْدَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَهُمْ عَلَيْهِ
ذَنْبٌ) (٦) أَيْ عِنْدِي .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « مِنْ » قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (الَّذِينَ إِذَا
أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِقُونَ) (٧) أَيْ مِنَ النَّاسِ .

(١) في ب ستة مواضع ، وذلك خطأ .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٠٢ .

(٣) في ب : وفي عهد ٠٠٠ .

(٤) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٢) .

(٥) الكتاب ٢ : ١٤٩ ، ش المقني ٧٩٣ ، أمالى الشجري ١ : ٢٦٨ ، ٢٠٣٨٤ : ٢٦٨ .

ابن يعيش ٩ : ٣٩ ، لسان العرب مادة سبع وفيه : فسبع على حين ٠٠
مادة التون ٠ والشعر الأول ٠ « وذا النصب المنصوب لاتنسكه »
المخصص ١٢ : ١٠٤ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١٤ .

(٧) سورة المطففين الآية ٢ .

وقال : (مِنَ الْكُفَّارِ اسْتَحْقَقَ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ)^(١) .
أي "استحق" منهم .

وقال أبو المثلم الهذلي " يصيف كتبة " ^(٢) :

مَتَى مَا تَشَكَّرُوهَا تَعْرَفُوهَا
عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقَ " نَفِيث " ^(٣) .

أي " من أقطارها " و « العلق » : الدَّمُ الجامِدُ .
و « نَفِيث » : منفوخ . و « النَّفَخُ » هُو التَّفْخُ [الضميري] ^(٤) .
وتكون مَكَانٌ « عَنْ » قال الشاعر ^(٥) :
أَرْمِي عَلَيْهَا ، وَهُوَ فرع أَجْمَع ^(٦) .
أي " عنها " .

(١) سورة المائدة : الآية ١٠٧ .

(٢) أبو المثلم الهذلي : ورد شعره في ديوان الهذليين مع صغر الغي ^٢ :
٢٢٣ - ٢٤٠ .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢٤ ، والمحض ٦ : ٩٥ ، وأدب الكاتب ٤١١
ونسبة لصغر الغي .
والمعنى : متى ما تقولون : ماهذه ؟ تشكون فيها ترد عليكم وتعرفونها
بريد كتبة كريهة ٠٠٠ ونفيث ينفث بالدم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) لم يعرف قائله ونسبة في المقاصد ٤ : ٥٠٥ لحميد للأرقط .

(٦) الخصائص ٢ : ٣٠٧ ، وفي الهاشم : هذا الحديث عن قوس ، وقوله
فرع أجمع أي عملت من غصن ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لها
وبعده : وهي ثلاثة أذرع واصبع .
أي هي ثامة ، وانظر شرح العواليقي لأدب الكاتب ٣٥٣ ، وأمالى
المبرتقى ١ : ٣٥١ ، والمحض ١ : ٩٥ ، ١٦ : ٨٠ ، والغزارة ١ :
١٠٤ .

وَقَالَ الْقَحِيفُ الْعَصِيلِيُّ^(١) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيْهِ بَنُو قَشَّيْرِ
لَعْمَسِرُ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^(٢)

أَيْ إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي .

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣) :

رَبَّا يَهْ عَسْلَاقَتِنَا تَرْغَبُتُو
نَّ عَنْ دَمْ عَمْرِ وَ عَلَى مَرْتُدِ^(٤)

أَرَادَ : تَرْغَبُونَ عَنْ دَمْ عَمْرِ وَ بَدَمْ مَرْثُدِ ، وَ لَيْسَ
بِدُونِهِ وَ عَلَى فِي مَعْنَى^(٥) الْبَاءِ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيبُ^(٦) :

فَكَائِهْنَ رِبَابَةَ وَ كَائِهَ
يَسَرَ يَقِيسُ عَلَى الْقِدَاحِ وَ يَصْدَعُ^(٧)

(١) القحيف العقلني : القحيف بن خمير ، بالغ المجمة ، وقيل حمير
ـ بالباء المهملة ، من بني عقيل شاعر محسن كثير الذب عن قومه
ـ كوفي لحق الدولة العباسية .

(٢) أمالى الشجري ٢ : ٢٦٩ ، ش المفتى : ٤١٦ ، ٩٥٤ ، ش ابن عقيل :
١٤٣ ، الغزارة ٤ : ٢٤٧ ، ابن يعيش : ١٢٠ ، المخصص ١٤ : ٦٥ ،
١٧ : ١٦٤ ، وأدب الكاتب : ٣٩٥

(٣) امروء القيس الكندي (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٤) الديوان : ٣٩ ، والعلقة ما تعلقوا به من طلب التراث . وعمرو ومرثد
رجلان من بني أسد وفي الديوان : أعن دم ٠٠٠

(٥) في ب : بمعنى .

(٦) أبو ذؤيب الهدلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .

(٧) أمالى الشجري ٢ : ٢٦٩ ، المفضليات ٢٠٢ ، واللسان (ربب)
ـ والمخصص ١٤ : ٦٨ ، والمعانى الكبير ، ٩٧٤ ، وأدب الكاتب : ٤١٠ ،

←

أَرَادَ : يَفِيضُ بِالْقِدَاحِ ، أَيْ يَضْرِبُ بِهَا ٠ و « الرِّبَابَةُ » :
وَقْعَةٌ تَجْمَعُ فِيهَا قِدَاحُ الْمِيرِ إِلَّا أَئِهِ أَرَادَ بِ« الرِّبَابَةِ » فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْقِدَاحَ تَقْسِمُهَا ، لِأَنَّهُ يَصْفُ أَمْثَانًا وَحِمَارًا ، فَشَبَهَ الْأَمْثَانَ بِالْقِدَاحِ
[٥٧ ب] لِاجْتِمَاعِهِنَّ ، وَشَبَهَ الْحِمَارَ بِالْيَسِيرِ (١) ، وَهُوَ
صَاحِبُ الْيَسِيرِ وَجَمِيعُهُ أَيْسَارٌ ٠ وَقَوْلُهُ : « وَيَصْدُعُ »
أَيْ يَمْرُّقُ ٠

وَمِنْهَا عَنْ ٠

وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعٍ :

تَكُونُ مَكَانًا « مِنْ » ٠ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَهُوَ الشَّذِيرُ يَتَقْبَلُ
الشَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) (٢) ٠ أَيْ مِنْ عِبَادِهِ ٠ وَكَذَلِكَ تَكُونُ
مِنْ مَكَانًا « عَنْ » ٠ كَفُولَكَ : « لَهِيتُ » (٣) مِنْ فُلَانِي « أَيْ
عَنْهُ ، و « حَدَّثَنِي فُلَانٌ » مِنْ فُلَانِي « أَيْ عَنْهُ ٠

وَدِيوَانُ الْهَنْدِلَيْنِ ١ : ٦ ، وَالرِّبَابَةُ بَكْسُ الرَّاءِ خَرْقَةُ تَنْطَلِي بِهَا الْقِدَاحُ
وَالْيَسِيرُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ، وَهُوَ الْمَفِيْضُ ، يَصْدُعُ : يَفْرُقُ وَيَصْبِعُ ٠

وَفِي الْهَامِشِ : وَنَابَتْ عَلَى هَذَا مَنَابُ الْبَاءِ ، وَحُرُوفُ الْجِرِ يَنْسُوبُ
بِعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، شَبَهَ الْعَمَارُ فِي جَمِيعِ الْأَتْنَ وَتَفْرِيقِهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
وَهُوَ يَصْبِعُ ، بِصَاحِبِ الْقِدَاحِ الْيَسِيرِ يَجْمِعُهَا فِي خَرْقَةٍ ثُمَّ يَفْرَقُهَا عَلَى
أَصْحَابِهَا وَيَصْبِعُ قَائِلًا : هَذَا قَدْحُ فُلَانٍ وَفَازَ قَدْحُ فُلَانٍ ٠

(١) فِي بِ : بِالْيَسِيرِ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ ٠

(٢) سُورَةُ الشُّورِيِّ : الآيَةُ ٢٥ ٠

(٣) فِي بِ : لَصْتَ - غَيْرُ مَعْجَمَةٍ . وَجَاءَ فِي الْلِسَانِ (لَهِيَ) - : « كُلُّ شَيْءٍ
تَرَكَتْهُ فَقَدْ لَهِيتَ عَنْهُ ٠٠٠٠ الْأَصْمَعِيُّ : لَهِيتَ مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ فَانَّا الْهَيِّ
الْكَسَائِيُّ : لَهِيتَ عَنْهُ لَغَيْرِ » ٠

ون تكون « عن » [أَصَّا] ١ مَكَانُ الْبَاءِ ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى
 (وَمَا تَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) ٢) أَيْ بِالْهَوَى ٠ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 « رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ » ٣) أَيْ : رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ ٠
 قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ٤)

تَصَدَّثَ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ ٥)

أَيْ بِأَسِيلٍ ٠

وَتَكُونُ مَكَانٌ « عَلَى » قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدْوَانِي ٦) :

لَا إِبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ رِي حَسَبِي
 عَنِّي وَلَا أَتَتْ دَيَّانِي فَتَخْزُنُونِي ٧)

يريدُ : لَمْ تَفْضِلْ عَلَيَّ فِي الْحَسَبِ ٠ « وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي »
 [أَيْ ٨) مَالِكُ أَمْرِي « فَتَخْزُنُونِي » أَيْ ٩) : تَسْوُسْتَنِي وَتَقْهَرْتَنِي ٠
 وَقَوْلُهُ ١٠) « لَا إِبْنُ أَرَادَ اللَّهَ ٠ فَحَذَفَ لَامَ الْجَرَّ وَلَامَ التَّعْرِيفِ ٠
 قَالَ الْخَلِيلُ ١١) — رَحْمَةُ اللَّهِ ١٢) كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ ١٣) :

(١) زِيادةٌ في آ .

(٢) سورة النجم الآية ٣ .

(٣) امْرُؤُ الْقَيْسِ (مَرَتْ تَرْجِيمَهُ ص : ٣٧) ٠ وَفِي بِهِ وَقَالَ ٠

(٤) الخزانة ٤ : ٢٤٤ ، وَتَكَمَّلَ الْبَيْتُ :

وَتَقْتَي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٍ مَطْفَلٍ
 وَالْأَسِيلِ الْغَدِ النَّاعِمِ الطَّرِيِّ ٠

(٥) حِرَثَانُ بْنُ السَّمْوَعَلِ . وَقِيلَ أَبْنُ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ أَبْنُ عَمْرُو مِنْ عَدْوَانِ
 مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا وَلَقِيلَ ذَا الْأَصْبَعُ لَأَنَّ حَيَّةً نَهَشَتْ فِي
 أَصْبَعِهِ فَقَتَلَهَا

(٦) مِنْ الشَّاهِدِ ٩٧ مَسْسُو . إِلَى كَعْبَ الْغَنْوِيِّ خَطَا

(٧) زِيادةٌ مِنْ -

«لامِ أَنْتَ» في معنى : «لَهُ أَنْتَ» ، وَكُسرَهُ ذَلِكَ في
الإِسْلَامِ ، وَأَنْشَدَ^(١) :

لامِ دَرَّة^(٢) الشَّبَابِ وَالشَّعَرِ الْأَسْ

وَدِ الرَّاتِكَاتِ [تَحْتَ الرَّحَالِ]^(٣)

وتكون مَكَانٌ «بَعْدَ» قال العجاج^(٤) :

وَمَنْهَلٍ وَرَادَّهُ عَنْ مَنْهَلٍ^(٥)

أَرَادَ : بَعْدَ مَنْهَلٍ . ومثله قول العارث بن عباد^(٦) :

قَرِيبًا مَرْبِطًا النَّعَامَةَ مِنْيَ

لَقِحَّتْ حَرَبٌ وَأَئِلٌ عَنْ حِيَالِ^(٧)

(١) هو لعبيد بن الأبرص : شاعر جاهلي كانت حياته ومماته تملؤهما العرواث والأساطير . منبني سعد ثم منبني أسد (٠٠ - ٥٥٥ م) .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٩ ، الديوان : ١١٥ وفيه : در در وعندن فلا شاهد فيه وما بين حاصلتين لم يرد في أ .

(٣) وفي اللسان (رتك) : رتكت الايل ترتك رتكاً ورتكاً ورتكاناً : وهي مشية فيها اهتزاز . وتحت الرجال لم تظهر في المخطوطة .

(٤) العجاج (مرت ترجمته ص : ١٥٤) .

(٥) في المخطوطة كلمة قبل كأنها تحت الرجال ثم البيت . أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٩ ، في المخصوص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٥ والبيت الذي بعده : قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل يعني لم يردهما أحد .

(٦) العارث بن عباد : بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق ، ومن فحول الطبقة الثانية . كان من سادات العرب وحكمائهم وشيعهم . اعتزل حرب البسوس ثم خاضها وقال قصيدة المشهورة التي منها هذا البيت .

(٧) أمالى الشجيري ٢ : ٢٧٠ ، أمالى المرتضى ١ : ١٢٦ ، العيون ٤ : ←

أَرَادَ : بعْدَ حِيَاةٍ . أَرَادَ أَنَّهَا هاجَتْ . بعْدَ سُكُونِهَا . [٥٨] وـ « النَّعَامَةُ » : اسْمٌ فَرْسٌ . يَقُولُ : لَا تُبْعِدُهُ وَهَا عَنِّي . وَيُرْوَى
« مَرْبِطٌ » بفتح الباءِ وكسرها ، فَسَنْ فَتَحَ أَرَادَ المَصْدَرُ وَهُوَ
الرِّبَاطُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ مَوْضِعَ الرِّبَاطِ ، وَ « الْمَرْبَطُ » بكسر
اليمِ وفتح الباءِ : الْجِلْدُ الَّذِي يُرْبَطُ بِهِ

وَمِنْهَا مَعَ :

تَكُونُ بِمَعْنَى « بَعْدَ » قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا مَعَ
الْعَشْرِ يُسْرِأً) (١) ، مَعْنَاهُ : فَإِذَا بَعْدَ الْعَشْرِ يُسْرَأُ وَلَمَّا ذُكِرَ « الْعَشْرُ »
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، ثُمَّ أَعْدَادُ ذِكْرِهِ وَجَبَ أَنَّ « الْعَشْرَ » الشَّكَانِي هُوَ
الْأَوَّلُ ، وَصَارَ الْمَعْنَى : إِنَّ مَعَ الْعَشْرِ يُسْرَيْنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« لَا يَغْلِبُ عَشْرٌ وَاحِدٌ يُسْرَيْنِ » (٢) .

وَمِنْهَا بَعْدَ

تَكُونُ بِمَعْنَى « مَعَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَشْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
زَنِيمٌ) (٣) . أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

← ٣٦١ ، أَمَالِيُّ الْقَالِيٌّ ٣ : ٢٦ ، الْلِّسَانُ (عن) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُخْصَصِ

٠ ٤٠٥ : ١٤ ، وَآدَبُ الْكَاتِبِ :

وَالْعِيَالُ : أَلَا تَعْمَلُ النَّاقَةَ أَوَ الْفَرَسَ ٠

يَعْنِي : أَنَّ الْعَرَبَ لَقَعَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَا تَعْمَلُ ٠

(١) سُورَةُ الْإِنْشَرَاحِ : الْآيَةُ ٥ ٠

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِسَنْدٍ ضَعِيفٍ مِّنْ مَسْلَةٍ ٠

(٣) سُورَةُ الْقَلْمَنِ : الْآيَةُ ١٣ ٠

ومنها مِنْ °

ولها خمسةٌ (١) موضع :

تكون مكان « عن » وذلك قوله : « لَهِيَتْ مِنْ فَلَانٍ (٢) »
أيًّا عنه .

وتكون بمعنى « على » قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَنَصَرَ قَاتَاهُ
مِنَ الْقَوْمِ) (٣) أيًّا على القوم .

وتكون في مكان « في » قال الله تعالى : (أَرْوَنِي مَاذَا خَلَقْتُوا
مِنَ الْأَرْضِ) (٤) أيًّا في الأرض .

وتكون مكان الباء ، قال الله تعالى : (يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللهِ) (٥) أي بأمر الله . وقال : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ) (٦)
أيًّا بأمره ، وقال : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَسَنَةٌ مَطْلَعُ الْفَجْرِ) (٧)
أيًّا بكل أمر سلام .

(١) في ب : أربعة . وقد أغفل فيها ذكر الموضع الأول مما في ١ .

(٢) تقدم المثال في بعث « عن » ص : ٢٧٨ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٧٧ .

(٤) سورة فاطر : الآية ٤ و سورة الأحقاف : الآية ٤ .

(٥) سورة الرعد : الآية ١١ .

(٦) سورة غافر : الآية ١٥ .

(٧) سورة القدر : الآيات ٤ و ٥ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مَذْ» قَالَ زَهِيرٌ (١) :

لِمَنِ الْدَّيَارُ بِقُبَّةِ الْحِجْرِ
أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَاجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (٢)
أَرَادَ مَذْ حِجَاجٍ وَمَذْ دَهْرٍ
وَمِنْهَا الْبَاءُ

ولها ستة مواضع :

تَكُونُ مَكَانٌ «مِنْ» قَالَ اللَّهُ نَعَالِيٌّ : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ
اللَّهِ يَتَفَجَّرُ وَنَهَا [٥٨ ب] تَفْجِيرًا (٣)) أَيْ يَشْرَبُ مِنْهَا
وَقَالَ عَنْتَرَةُ (٤) :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّهْرِ ضَيْنٌ فَاصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيَارِ (٥)
أَيْ شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الدَّهْرِ ضَيْنٌ

(١) زَهِيرٌ (مرت ترجمته ص: ٢١) .

(٢) شِنْ المَفْنِي ٧٥٠ ، التَّغْرِة ٤ : ١٢٦ ، الْلِسَانُ (مِنْ) ، والْمُخْصَصُ ١٤ : ٦٩ ، وَفِي الْمَفْنِي مَذْ حِجَاجٍ وَمَذْ دَهْرٍ وَعِنْدَهُ شَاهِدٌ فِيهِ .

(٣) سُورَةُ الْإِنْسَانِ : الآيَةُ ٦ .

(٤) عَنْتَرَةُ (مرت ترجمته ص: ٧٩) .

(٥) ابْنُ يَعْيَشٍ ٢ : ١١٥ ، التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ لِلْعُسْكَرِيِّ ١٠٠ ، التَّنبِيَّهُ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ لِلْأَصْفَهَانِيِّ ٦٦ ، الْدِيَوَانُ : ١٢٤ ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ مِنْ ابْنِ يَعْيَشٍ : أَيْ مَاءُ الدَّهْرِ ضَيْنٌ ، الدَّهْرُ ضَانٌ تَشْنِيهُ دَهْرٌ ضَيْنٌ بِضْمِنِ أَوْلَهُ وَسَكُونِ ثَانِيَهُ ، وَبَعْدَهُما رَاءُ مُضَمُّوْمَةٍ فَضَادٌ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ مَاءٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مَاءٌ . الزُّورَاءُ : الْمَائِلَةُ ، الدِّيلَمُ : الْأَعْدَاءُ . وَهُوَ فِي أَمَالِيِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٧٠ . وَأَمَالِيِ الْمَرْتَضِيِّ ٢ : ٨٤١ . وَالْخَصَائِصُ ١ : ١١٠ .

وقال آخر^(١) :

شَرِّبْنَ بِسَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَكَ فَتَعَطَّتْ^(٢) :

أَيْ [شَرِّبْنَ]^(٣) مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ «عَنْ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (سَأَلَ سَائِلَ)
يَعْدَابٍ وَاقْعِدَ^(٤)) . أَيْ : عَنْ عَذَابٍ وَاقْعِدَ . وَقَالَ :
(فَاسْأَلْ) رَبِّهِ خَيْرًا^(٥) أَيْ عَنْهُ .

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ^(٦) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالثَّسَاءِ فَإِنَّنِي

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٧) :

أَيْ : فَإِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ الثَّسَاءِ . وَقَالَ عَنْتَرَةَ^(٨) :

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا بْنَةَ مَالِكٍ

إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي^(٩) :

أَرَادَ : عِمَالَمْ تَعْلَمِي .

(١) هو أبو ذؤيب الهدلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .
(٢) من الشاهد ٢٠١ .

(٣) والشطر الثاني : متى لمح خضر لهن نبيح
سقط من ب .

(٤) سورة المعارج : الآية ١ .
(٥) سورة الفرقان : الآية ٥٩ .

(٦) علقة بن عبدة (مرت ترجمته ص : ١٢٨) .
(٧) الديوان ١١ .

(٨) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) .
(٩) الديوان : ١٢٦ ، وابن الشجري ٢ : ٢٢١ .

وقال الجعدي (١) :

سَأَلْتَنِي رَبُّنَا سَرَّهُ هَلْكَثْسَا
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكْلَهُ (٢)

أي عن أنسه و قال الشابعة الذبياني (٣) :

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسِهِ وَحَدِهِ (٤)

أي : وقد زال النهار عَنَّا ، يعني غابت الشمس .

و تكون مكان « على » قال عمر (٥) :

يَوْمَكِ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالَ وَرِيحَهَا (٦)

(١) النابعة الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) .
(٢) الديوان ٩٢ و ٩٨ ، واللسان ٢ : ٤٥ والاقتضاب ٢٩١ ، المعاني الكبير ١٢٠٨ ، قال ابن قتيبة : الباء في معنى عن قوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا ، وورده البيت في شعراء النصرانية ٧١٩ ، للنابعة الذبياني وعجزه : أكل الدهر عليهم وشرب .

(٣) النابعة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦) .
(٤) ابن الشجري ٢ : ٢٧١ ، الخصائص ٣ : ٢٦٢ ، العزامة الشاهد : ١٨٩ ، الديوان : ٢٥ وفيه : يوم الجليل ذو قرب مكة ، وهو يفتح الجيم في ياقوت وضبطه البغدادي بضمها ، والمستأنس الوحد : الثور الوحشي المنفرد يشبه ناقته به .

(٥) هو عمر بن قبيطة (مرت ترجمته ص : ١٠١) .
(٦) في الشعر والشعراء - ٣٣٧ ستة أبيات من هذه القصيدة ليس فيها البيت المذكور . وهو في أدب الكاتب ٤١٤ وفي هامشه : كانت

أيٌّ : على وَدِكَ قَوْمِي ، و « ما » زائدة .

وتكون مكان « في » قال الشاعر^(١) :

إِنَّ الرَّئِسَةَ لَا رَزِيْشَةَ مِثْلُهَا

[أخْوَايٌ] إِذْ قَتِلَ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ^(٢)

أَرَادَ : في يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَوَاضَعُ الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ
« في » . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ^(٣)) . أَيٌّ :
فِيهِ ، يَعْنِي^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وتكون مكان « مَعَ » قال الشاعر^(٥) ذَكَرَ فَرَسًا^(٦) :

دَأْوَيْتُهُ بِالْحَضْرِ حَسْنِي شَيْءٍ

يَجْحَسِدِ الْأَرْيَ بِالْمِرْوَدِ^(٧)

[٥٩] أَيٌّ : مع المِرْوَدِ [و « المِرْوَد » : الوَتِيد^(٨)] .

←
أمّاته سلمي أشارت عليه بفارق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها
هذه المقالة وأراد : بودك مجاورة قومي وقت هبوب ريح الشمال (يزيد
الكتابية عن شدة الزمان وكلبه) على أنك قد تركتهم وفارقتهم .

(١) ورد في أمالى ابن الشجري ولم يتسبّه ٢٧١: ٢

(٢) في (ب) أخواي ولم تظهر في ١ وكذلك في أمالى ابن الشجري وقال :
وقد كثُر استعمالها (الباء) مكان في وأورد الشاهد ثم قال : أراد في
يَوْمَ وَاحِدٍ .

(٣) سورة المزمل : الآية ١٨ .

(٤) في ب : وتعني .

(٥) هو المشتبه العبدى كما جاء في اللسان (أرى) قال وانشد ابن السكين
للمثبت العبدى يصف فرساً وأورد البيت ثم قال : أي مع المرود .

(٦) الغزاتة ٢ : ٤٩٨ ، اللسان (أرى) .

(٧) انفردت به ١ .

و تكون بمعنى « من أجل » قال لبيد (١) :
 غلْبٌ تَشَدُّرٌ بِالذَّحْولِ [كائِنَهَا
 جِنٌ الْبَدِيٌّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا] (٢)
 أي : من أجل الذحول .
 ومنها لام الإضافة

و [لها] (٣) سنتة مواضع :
 تكون مكان « إلى » قال الله تعالى : (الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) (٤) . أي : إلى هذَا .
 وقال : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ) (٥) .
 أي : إلى الإيمان .

و تكون مكان « على » وذلك قوله : « سَقَطَ الرَّعْجَلُ
 لِوَجْهِهِ » . أي : على وجده . قال الله تعالى : (يَخْرُقُونَ
 لِلْأَذْقَانِ [سُجَّدًا]) (٦) . أي : على الأذقان [سُجَّدًا] .

(١) لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧) .

(٢) الجمهرة ١١٤ ، المعلقات العشر : ١٠٤ ، الغزارة ٤ : ١٣ ، والمخصص ١٤ : ٦٩ والغلب ج أغلب وهو التليظ الرقبة . تشدّر : تتهيأ للقتال، وروي تشارز أي ينظر بعضها في بعض بمؤخر عينه الذحول : الأحقاد البدي : مكان معروف بالعن . الرواسي . الثوابت . وما بين حاضرتين من البيت لم يرد في ب .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٤٣ .

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٩٣ .

(٦) سورة الاسراء : الآية ١٠٧ . وما بين حاضرتين منها لم يرد في ب .

وَقَالَ : (فَلَمَّا أَسْلَسَاهُ وَتَلَّهُ لِلْجَبَرِينَ) (١) ۚ أَيُّ ۖ
عَلَى الْجِبَرِينَ ۝

وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَشْعَثُ الْكَنْدِيُّ (٢) :

تَنَاوَلَتُ بِالرَّمْحِ الطَّوَّيلِ ثِيَابَهُ
فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ (٣)

أَيُّ ۖ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْفَمِ ۝

وَتَكُونُ مَكَانًا « مِنْ » وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « سَمِعْتُ
لِزَيْدٍ صِيَاحًا » ۚ أَيُّ ۖ مِنْ زَيْدٍ صِيَاحًا ۝
وَتَكُونُ مَكَانًا « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٤) ۚ أَيُّ ۖ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝

(١) سورة الصافات : الآية ١٠٣ ۝

(٢) الأشعث بن قيس الكندي من شعراء العرب وفرسانهم ۝ شهد معركة
صفين وله فيها مواقف مذكورة وكان شاعراً وسيداً كريماً ۝
وفي ب : وقال عنترة بن العبد (؟) ۝

(٣) ش المتنبي : ٥٦٢ ، والمنضليات ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٤٠١ ۚ والأبيات
في هذا المعنى متشابهة منها بيت لجابر بن حني في المفضليات :

تَنَاوَلَهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ اتَّسَى لَهُ فَخَرَّ ۝

وَمِنْ بَيْتِ لَابْنِ حَدِيرٍ :

ضَمَّتْ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَمِصَهُ فَغَرَّ ۝

وَبِرْوَى :

شَكَّتْ لَهُ بِالرَّمْحِ حِيثُ قَمِصَهُ فَغَرَّ ۝

وَقَيْلَ الْبَيْتِ لِلْمَكْبُرِ الضَّبِيِّ وَقَيْلَ لِشَرِيعَ بْنِ أَوْفَى ۝

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٤٧ ۝

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مَعَ» ۖ قَالَ مُسْتَمِّ بنُ شَوَّيْرَةَ ۖ
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَائِنٌ وَمَالِكًا
 لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا ۚ^(١)
 أَرَادَ مَعَ طُولِ اجْتِمَاعٍ ۖ

وَتَكُونُ مَكَانٌ «بَعْدَ» ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَقِيمِ الصَّلَاةَ
 لِدُلْكَوْرِ الشَّمْسِ^(٢)) ۖ أَيْ : بَعْدَ زَوَالِ^(٤) الشَّمْسِ ۖ
 وَقَالَ الرَّاعِي^(٥) :

حَسَّى وَرَدْنَ لِتِسْمَ خِمْسَ بِأَصْرَمِ
 جُدَّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَاحُ وَبِيلَ^(٦)
 أَيْ : بَعْدَ تِسْمَ خِمْسَ ۖ

(١) مُسْتَمِّ بنُ نُوَيْرَةَ بْنُ شَدَادَ الْبَرْوَعِيِّ (مُرَتَ تَرْجِمَتُهُ : ١١٦) وَالْبَيْتُ مِنْ
 قُصْدِيَّةَ يَرْثِي بِهَا أَخَاهُ مَالَكًا أَبَا الْمُغَوَّرَ وَقُتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي حَرْبِ
 الْرَّدَدَةَ ۖ

(٢) شِنْ الْمَنْتَى : ٥٦٥ ، وَالْمُفْضَلِيَّاتِ ٣٦٧ ، وَالْكَامِلِ ١٢٣٧ ۖ وَالْمُخْصَصِ
 ١٤ : ٩٨ ۖ

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : الآيَةُ ٧٨ ۖ

(٤) فِي بِ دَلْكَوْرَ ۖ

(٥) الرَّاعِي (مُرَتَ تَرْجِمَتُهُ صِ ٧١) ۖ

(٦) الْدِيْوَانُ ١٣٠ ، وَفِيهِ تَقَارِضُ السَّقَّاهَ ٠٠٠ وَالْجَوَالِيَّيِّ ٥٤٦ ،
 وَالْاقْتِضَابِ ٤٠٤ - ٤٠٥ وَسَمْطُ الْلَّازِيِّ ٧٥٨ ، وَالْمُخْصَصِ ٦٩ : ١٤
 وَأَدَبُ الْكَاتِبِ : ٤٤٤ ، الْخَمْسُ أَنْ تَرَدَ الْأَبِلُ الْمَاءُ فِي تَمَامِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ ۖ
 وَالْبَائِسُ : السَّابِقُ الْبَعِيدُ ، وَالْجُدُّ يَضمُ الْمَعْجمَةَ : الْبَئْرُ . وَالْوَبِيلُ :
 السُّوكِيُّمُ . وَالْمَعْنَى : وَرَدَتِ الْأَبِلُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ بِئْرًا ثَنِيَّةِ الْمَيَاهِ
 تَتَدَوَّلُ لَهَا الرِّيَاحُ هَذِهِ ثُمَّ هَذِهِ ۖ

[وَقَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ] في كتاب « المسائل » في قوله عَزَّ وَجَلَّ : (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ) (١) . معناه : على مَا أُمِرْتَ . قال : وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ (٢) : « دَعْهُ كَمَا هُوَ » كَأَنَّكَ قُتِلْتَ : دعه على [الذي هو] فالكاف هنا معنى على (٣) .

(١) سورة هود : الآية ١١٢ .

(٢) في الأصل : قوله .

(٣) زيادة من أ . وكأنها مقصورة على ما قبلها ، وأن تلحق ببفتح (الكاف) أولى .

باب

الأصل في «الذى» واللغات فيها

اعلم أنَّ أصلَ «الذى» على مذهبِ سيبويه وسائرِ
البصريينَ «لذى» على وزنِ «عَسِي» و«شَجَي» ونحوهما،
وـ «عَمٌ» وـ «شَجَي» اسمُ الفاعلِ من «عَسِيَ يَعْسَى» ،
وـ «شَجَيَ يَشْجَى» . وزنُ «لذى : فَعِيل» ، وأنَّ الألفَ
واللامَ دَخَلتَا (١) عليها للتعريفِ . والدليلُ على ذلكَ أئكَ
تقولُ : «الذى قامَ زَيْدٌ» ، فهذا التسديدةُ الذي في اللامِ
يدلُّ على أنَّ أصلَها «لذى» ، وأنَّ الألفَ واللامَ دَخَلتَا على
حرْفٍ مِنْ نفسِ الكلمةِ ، فادْعُمتُ اللامُ التي جاءتُ معَ
الألفِ في اللامِ التي في قوله : «لذى» .

وقالَ الفراءُ : أصلُ «الذى : ذا» التي هي إشارةً إلى
[ما] (٢) بحضورِكَ ، ثمَّ تُقلَّبُ منَ الحضرةِ إلى الفيجةِ ،
ودخلتُ عليها الألفُ واللامُ للتعريفِ وحطتُ ألفها إلى الباءِ
ليفرقَ بين الإشارةِ إلى الحاضرِ والغائبِ .

(١) في ب : دخلتها ، وهو تعريف .

(٢) مستطى من ب .

وأمّا اللغاتُ فيها فللعربٍ فيها خَمْسٌ لغاتٌ :

• منهم من يقول : «**الكذبي**» وهي اللغة العليا [١] .

منهم من يقول : «اللَّذِي» ، بحذف الياء وكسير اللَّذَالِ .

قال الشاعر (٢) :

والكلذ لـو شـاء لـكـائـت بـرـأ

او جیلا اصم مشتمل خواهد بود (۲)

ومنهم مَنْ يَقُولُ : «الكلد» بحذف الْياءِ وَاسْكانِ الْذَّاءِ .

قالُ الشَّاعِرُ (٤) :

وَظِلْكَتْ فِي شَرِّهِ مِنَ الْكَذِّ كِيدَا

كالله. تَرْبَيَ زُبْيَةً فَاصْطَدَّا (٥)

ومنهم مَنْ يَقُولُ : « الَّذِي شَقَّا مَرْأَتَ زَيْدٍ » بِشَدَّدِ الْيَاءِ .

١) سقط من أ.

(٢) لا يُعرف قائله .

(٢) البيتان في أمالي الشجري ٢ : ٣٠٥ ، والانصاف ٢ : ٦٧٦ ، والخزانة ٢ : ٤٩٨ ، واللسان (الذى) . وفي الخزانة : والذى لو شاء لكت صغراً أوجلاً أشماً

(٤) نسب البيتان لرجل من هذيل .

(٥) زیر وی : فصیدا .

أمالی ابن الشعري ٢ : ٣٥٠ و الخزلة ٣ : ٤٩٧ ، والأصداد :
٦٧٢:٢ ، والضرائر: ٣١٤ ، واللسان (زبي) دون نسبة ، والانصاف ٦٧٢:٢
٦٧٥ . والتاج ١٠ : ٣٢٥ . وفي الأصل ترزا ، وتزبى : حرف زبية أي حرف :

قالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَكَيْسَ الْمَالِ فَاعْلَمْ بِسَالِ
وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِكَذِي^(٢)

يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَهِنُهُ
لَا قَرَبَ أَقْرَبَيْهِ وَلَا لِقَصْرِيَّ
وَيُرُونِي : « ويصْطَفِيهِ »

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقْرِئُ مَقَامَ « الْكَذِي : ذُو » ، وَمَقَامَ [١٦٠]
[الْكَذِي : ذَاتٌ] ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيَقُولُونَ : « ذُو قَامَ زَيْدٌ »
[بَنِي : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ] ، وَ « ذَاتٌ قَامَتْ هِنْدٌ » بِعْنَى :
الْكَذِي قَامَتْ هِنْدٌ » . قالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ
فِيهِ تَسْمَتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَا مُضَرٌ^(٥)

(١) لم يعرف قائل البيتين .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤٩٧ ، والانصاف ٦٧٥
واللسان (لذى) وقال : روى عن قطرب وغيره وأمالى الشجيري المجلس
٧٤ ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ ، يمتهنه : فعل معزوم بلام أو مقدرة ،
والقصي : البعيد . ويروى : يمتهنه .

(٣) سقط من أ .

(٤) هو ثالث ثلاثة أبيات لرجل من طيء ، أنشدها أبو زيد في نوادره :
٦١ ، وعنه ساقها المبرد في الكامل ٩٥٢ (ط : أحمد محمد شاكر)
والبيت وحده في أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣٠٥ .

(٥) قال ابن الشجيري وقد أورد البيت : ذو موحدة على كل حال في التشنيمة
والجمع .

ويجعلهؤلاء [«ذو» (١) رَفِعًا في كلّ حَالٍ مُشَوَّحًا
في السُّنْنَةِ والجَمْعِ فَيَقُولُونَ (٢) : «جاءَنِي ذُو قَالَ ذَاكَ» ،
و«رَأَيْتُ ذُو قَالَ ذَاكَ» ، و«مَرَرْتُ بِذُو قَالَ ذَاكَ» ،
و«ذُو قَالَ ذَاكَ الزَّيْدَانِ» ، و«ذُو قَالَ ذَاكَ الزَّيْدُونَ» ،
وكذلِكَ «ذات» في المؤثثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

سمِعْتُ بعْضَهُمْ يَقُولُ : «بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلَكُمْ (٣)
اللهُ بِهِ ، بِالكَّرَامَةِ ذَاتٌ أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِهِ» . يُشَرِّيدُ «بِهَا»
فَلَدَكَ أَسْقَطَ الْأَلِفَ جَعَلَ الْفَسْحَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْهَاءِ فِي الْبَاعِرِ
عِوَاضًا مِنْهَا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ (٤) : «ذُو» بِمَعْنَى «الذِي» لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَثَّثِ جَمِيعًا ، فِي كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ : «هَذِهِ هِنْدٌ ذُو
سَمِعْتُ بِهَا» ، و«رَأَيْتُ هِنْدًا ذُو سَمِعْتُ بِهَا» ،
و«مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ذُو سَمِعْتُ بِهَا» ، و«رَأَيْتُ أَخْوَيْكَ
ذُو سَمِعْتُ بِهِمَا (٥)» ، و«رَأَيْتُ الْقَوْمَ ذُو سَمِعْتُ بِهِمْ» ،
كَيْا (٦) جَعَلُوا «مَنْ» و«مَا» لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَثَّثِ (٧)
وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ .

(١) سقط من ب .

(٢) في أ : فَتَقُولُ .

(٣) في أ : فَضْلَكِ .

(٤) في أ : يَقُولُ .

(٥) في أ : أخْوَتَكِ بِهِمْ .

(٦) في أ : فَكِيمَا .

(٧) في ب : لِلْمُذَكَّرِ وَالْأَنْثَى .

قال الشاعر^(١) :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَنَدِي
وَبِسْرِي ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتْ^(٢)

أَرَادَ : الْكَعْيَ حَفَرَتْ وَالَّتِي طَوَيْتْ ، فَجَعَلَ « ذُو »
لِلأَنْثَى ، وَرِبَّا شَنَّوَا وَجَمَعُوْا فَقَالُوا : « هَذَا ذَوَا تَعْرِفْ » ،
وَ « هَؤُلَاءِ ذَوُو تَعْرِفْ » ، وَ « هَاتَانِ ذَوَاتَا تَعْرِفْ » ،
وَ « هَؤُلَاءِ ذَوَاتَ تَعْرِفْ » ، وَيَرْفَعُونَ السَّكَاءَ مِنْ « ذَوَاتَ »
عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : أَنْشَدَنِي بِعَضِّهِمْ^(٣) :

جَعْشَهَا مِنْ أَيْنُقِ سَوَارِقِ
ذَوَاتٌ يَنْهَضُنَ يَغْسِيرُ سَائِقِ^(٤)

(١) هو سنان بن الفحل كما جاء في الانصاف ٢٨٤ وفي حماسة أبي تمام ٥٩٠ (شرح المرزوقي) وهو من طيء، شاعر اسلامي في الدولة الرومانية.

(٢) أمالی الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الخزانة ٢ : ٥١١ ، الأشموني ١ : ١٦٦ ، ش ابن يعيش ٨ : ٤٥ ، الانصاف : ٣٨٤ ، حماسة أبي تمام : ٥٩١ ، أوضاع المسالك ٥١

ومحل الاستشهاد ذو وتدل على حالات ثلاثة : أنها اسم موصول ، وأنها بلطف واحد للمذكر والمؤنث ، لأن البشر مؤنثة ، وأنها تستعمل في غير العاقل كما تستعمل في العاقل .

(٣) أنشد الفراء البيتين ولم يتسبهما ، ونسبهما العيني ١ : ٤٤ إلى رؤبة ابن العجاج وهو في زيادات ديوانه : ١٨٠

(٤) أمالی الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الأشموني ١ : ١٦٧ ، اللسان (ذو او ذوي) وفيه : من أينق سوابق سوارق ج مارقة من مرق السهم اذا نفذ وأسرع ، شبه النون بالسهام الخارجة في سرعة ، والبيتان أيضاً في فرائد القلائد ٤٥ لرؤبة ، وهو في ديوان رؤبة صنعة ولهم بن الورد ص : ١٨٠

[٦٠ ب] فَإِذَا تَسْتَعِيتَ «الْكَذِيرِي» كَانَ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

«الْكَذَانِ» بِتَخْفِيفِ الشُّونِ، و «الْكَلَذَانِ» بِتَشْدِيدِهَا،
وَالشَّدِيدُ لُغَةُ قَرِيْشٍ، و «الْكَذَادِ» بِحَذْفِ الشُّونِ.
[قالَ الْأَخْطَلُ] (١) :

أَبْنَيْ كُلَيْبٍ إِنَّ عَسَىَ الْكَذَا
قَسْلَا الْمَلُوكَ وَكَكَكَا الْأَعْلَالَا (٢)

قالَ قَوْمٌ : هُوَ لَغَتُهُ (٣)، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ لَغَتُهُ :
«الْكَذَانِ» إِلَّا أَئْهَ حَذَفَ الشُّونَ لِطُولِ الاسمِ، كَمَا حَذَفَهَا
«الْكَذَادِ» إِلَّا أَئْهَ حَذَفَ الشُّونَ لِطُولِ الاسمِ، كَمَا
حَذَفَهَا النَّجَاشِيُّ فِي قَوْلِهِ (٤).

فَلَكَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِعْهُ
وَلَا كِرْ اسْقِنِي، إِنَّ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلٍ (٥)

(١) سقط من بـ . ونسب للفرزدق (ومرت ترجمتهما ١٢٩ و ٧٣) .

(٢) الكتاب ١ : ٩٥ ، وأمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الغزانة ٢ : ٤٩٩ ،

٣ : ٤٧٣ . المنصف ١ : ٦٧ وحذفت النون لطول الاسم ، ابن يعيش

٣ : ١٥٤ ، اللسان (خطأ) ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ .

(٣) في بـ : لغة .

(٤) في الدخول ، وهو تحرير .

(٥) النجاشي العارشي : هو قيس بن عمرو بن مالك من بني العارث بن كعب ، كان فاسقاً رقيق الإسلام أفترى في رمضان (شرب قاتي به على ابن أبي طالب فقال له : وييعك ولداننا صيام وأنت مفتر !؟ مجاً أهل الكوفة كما هجا قريشاً .

(٦) الكتاب ١ : ٩ . ش المغني : ٧٠١ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٥ .

المنصف ٢ : ٢٢٩ وعنداته أنه حذف لارتفاع الساكنين ، الغزانة ٤ : ٣٦٧

الأشموني ٢ : ٢٠١ . الانصاف : ٦٨٤ . اللسان (لكن) . المعاني الكبير

٢٠٧

أَرَادَ : « وَلَكِنْ » فِي حِذْفِ الشُّوْنَ لِلسَّخْفِيفِ .
 وَإِنَّا حَذَفَتِ الْيَاءُ الَّتِي كَانَتِ فِي « الَّذِي » إِذَا شَتَّيْتُ
 لِالشِّتَّاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ « الَّذِي » غَيْرُ مُعْرَبٍ .
 وَقَدْ قَرِئَ قَوْلُهُ [تعالى] (١) : (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا
 مِنْكُمْ) (٢) بِتَخْفِيفِ الشُّوْنِ وَتَشْدِيدِهَا . فَمَنْ شَدَّدَ
 جَعْلَهُ عِوَضًا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الفِعْلِ مِنْ
 « الَّذَانِ » فِي التَّسْتِيْةِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرْأَةِ (هَذَانِ)
 وَ (ذَائِكَ) وَ (هَاتِينِ) بِتَشْدِيدِ الشُّوْنِ جَعَلَ التَّشْدِيدِ
 عِوَضًا مِنْ حَذْفِ لَامِ الفِعْلِ فِيهَا فِي التَّسْتِيْةِ . وَيُحُوزُ أَنَّ
 يَكُونَ التَّشْدِيدُ فِي (ذَائِكَ) عِوَضًا مِنْ الْلَّامِ عَلَى لُغَةِ
 مَنْ قَالَ فِي الإِقْرَادِ : « ذَلِكَ » (٣) .

فَإِذَا جَمِعَتِ « الَّذِي » فَفِيهَا ثَمَانُ لُغَاتٍ (٤) :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الَّذِينَ » بِالْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ،
 فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ، تَبْنِيهِ عَلَى الْوَاحِدِ (٥) ، وَهِيَ
 اللُّغَةُ الْعُلَيَا ، وَبِهَا تَرَلُ الْقُرْآنُ .

(١) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : الآيةُ ١٦ .

(٣) فِي التَّسِيرِ ص ٩٤ - ٩٥ ، ابْنُ كَثِيرٍ وَالْتَّذَانِ : وَفِي طَهِ (س ١٢٠
 ٦٣) « هَذَانِ » . وَفِي الْجَعِ (س ١٩٢ - ٢٢٢) « هَذَانِ » ، وَفِي الْقَصْصِ
 (س ٢٨ - ٢٢) « هَاتِينِ » وَفِي فَصْلِتِ (س ٤١ - ٢٩١) « أَرَنَا الَّذِينَ »
 بِتَشْدِيدِ التُّونِ وَتَمْكِينِ مَدِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا فِي الْخَمْسَةِ وَالْبَاقِونَ
 بِالتَّخْفِيفِ مِنْ غَيْرِ تَمْكِينِ الْأَلْفِ وَلَا مَدِ الْيَاءِ .

وَأَمَّا (ذَائِكَ) فِي سُورَةِ الْقَصْصِ : الآيةُ ٣٢ فَقَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فِيهَا
 ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرُ وَرُوِيَسٌ انْظُرْ التَّسِيرَ ١٧١ ، وَالنُّشُرِ ٢ : ٢٤٠ .

(٤) فِي بِ : ثَمَانِي .

(٥) فِي بِ : عَلَى الْلَّفْظِ الْوَاحِدِ .

ومنهم من يجعلها جَسْمًا سالاً فيقول: « جاءَنِي الْكَذُونُ عَنْدَكَ »، و« رَأَيْتُ الْكَذِينَ عَنْدَكَ »، و« مَرَّتْ بِالْكَذِينَ عَنْدَكَ ». وهى لغة هذيل . قال الشاعر : (١) :

لَهُنَّ الَّذِينَ صَبَّحُوا صَاحِبًا

يَوْمَ النَّخْلِ غَارَةً مَلْحَاحًا (١٢)

٦١ وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

وَبَنُوا ثُوَيْجِيَّةَ الْذُؤْنَ كَائِنَهُمْ

مُعْطٌ "مُخَدَّمَةٌ" مِنَ الْخُزَانِ (٤)

«الخزان» جمع «الخزَّاز» وهو ذَكَرُ الأَرَابِ.

ومنهم مَنْ يَعْمَلُهَا فِي الْجَمِيعِ (٥) بِالْفَظْرِ الْوَاحِدِ ، فَيَقُولُ : «الَّذِي فَعَلُوكُمْ أَذْكَرُ الْزَّيْدُونَ» .

قالَ الشَّاعِرُ عَلَى هَذِهِ الْلُّغَةِ (٦) :

(١) هو رجل من عقيل جاهلي ، وقيل لرؤبة ، وقيل لليلي الأخيلية .

(٢) ش المتنى ٨٣٢ ، الغزارة ٢ : ٥٠٦ ، ابن عقيل ١ : ٧٣ ، أوضاع

^٢ سالك ١: ١٠٢، العيني ١: ٤٠٥، أمالی ابن الشجيري ٢: ٣٧.

(٤٥٦) أمالى ابن الشعري ٢ : ٣٠٧ ، والبيت فى معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (خ) ح ٢ : ١٥٠ - ١٥١ ، وكذلك: المعلم.

فارس شاده (جزء) ج ١٢٠١ - ١٩٦٧، وتدبر في المجلد والخدمة التي في ساقها عند موضع الرسخ ببلاط، الخزان جمع الخزف

وهو ذكر الأرانب ، والماعز : جمع الأمعط وهو الذي سقط شعره ،
والخنزير : الأصنف الأثماري .

• واللهم : ابصِ الاعراف .
• في ب : الجمع . واللفظان سواء .

(٦) هو الأشهب بن رمبلة ، ورمبلة أمه ، وهي أمة ، وأبواه ثور بن أبي لاثمة بن شعا ، مكان شاء أداء الفدقة ، وإنك الفدقة

حarterه من بني نهشل ، وكان شاعراً هاجي الفرزدق ، ولكن الفرزدق غلب عليه كما في النسخة ١٠ : ٢٦٦ . وقال : وأتشد الجوهرى لأشعب

فَإِنَّ الْكُذِيرِيَ حَائِتَ . بِفَلَاجِهِ دِمَاؤُهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ ، كُلُّ الْقَوْمِ ، يَا أُمَّةَ خَالِدٍ^(١)
 أَرَادَ : « الْكُذِيرِينَ » ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :
 « دِمَاؤُهُمْ » .
 وَقَالَ آخَرُ^(٢) :

يَا رَبَّ عَبْسٍ لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ
 فِي قَائِمِهِ مِنْهُمْ ، وَلَا فِيمَنْ قَعَدْ

غَيْرِ الْكُذِيرِيِ قَامُوا بِأَطْرِافِ الْمَسَدِ^(٣)

أَرَادَ « الْكُذِيرِينَ » وَإِنَّمَا جَازَ طَرْحُ الشُّوْنِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ
 فِيمَا قَبْلَهَا وَيُثْقَلُ : إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْكُذِيرِيَ
 جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ أَوْلَانِكَ هُمُ الْمُسْتَقْوِنُ^(٤)) .
 عَلَى هَذِهِ^(٥) الْلُّغَةِ [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (كَمَشَلَ
 الْكُذِيرِيَ اسْتَوْقَدَ تَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
 بِنُورِهِمْ^(٦)) بِهَذِهِ الْلُّغَةِ ؛]^(٧) كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَشَلَ الَّذِينَ

(١) الكتاب ١ : ٩٦ ، ش المني ٥١٧ ، أمالى ٢ : ٣٠٧ ، الخزانة ٢ : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٢ ، ٣ : ٤٧٣ ، ابن يعيش ٣ : ٤٩ ، ١٥٥ ، والتاج ١٠ : ٣٢٦

(٢) لم ينسَ .

(٣) في اللسان (باب الألف اللينة) وفي التاج ١٠ : ٢٢٦ ، وفي النسختين : عيسى ، والتصحيح من اللسان والتاج ، وفي ١ : غير الذي طافوا ، ٠٠٠ ، وأثبتت ما في ب واللسان .

(٤) سورة الزمر : الآية ٣٣

(٥) في ب : بهذه .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٧ .

(٧) سقط من ب .

اسْتَوْ قَدُّوا نَاراً ۖ لِقَوْلِهِ : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ، فَحَسَّلَ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى لَفْظِ «الْكَذِي» فَوَحَّدَهُ ، وَآخِرَهُ عَلَى الْعَنْيَ فَجَمَعَهُ ۖ

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَخَصَّتِمْ كَالذِي خَاضَوا) (١) فَإِنَّ (الْكَذِي) (٢) هَا هَنَا نَعْتُ مَصْدِرَ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : وَخَصَّتِمْ كَالخَوْضِ الْكَذِي خَاضُوا ۖ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْلَائُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » (٣) فِي الرَّفْعِ وَ « الْلَائِينَ » فِي التَّصْبِ وَالْخَفْضِ ۖ قَالَ الْهَذَلِي (٤) :

هُمُ الْلَائُونَ فَعَلُوا الفَشْلَ عَنِّي

يَمْرُّونَ الشَّاهِجَانِ ، وَهُمْ جَنَاحِي (٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَائُو » بِحَذْفِ النُّونِ ۖ قَالَ الْكَسَائِي (٦) : سَمِعْتُ [٦١ ب] هَذِيلَ تَقُولُ : « هُمُ الْلَائُو فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » ۖ

(١) سورة التوبة : الآية ٦٩ ۖ

(٢) في آ الكلام ۖ

(٣) في ب : فعلوا ذلك ۖ

(٤) الهذلي : لعله مالك بن خالد الغناعي الهذلي ۖ

(٥) في ديوان الهذليين أبيات مالك يمدح زهير بن الأغر ، وكان أخذ خبيب ابن عدي من وزن البيت الشاهد وقافية ، ولكن البيت ليس منها ، وورد البيت في أمالی ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ قال : ومنهم من يقول في الرفع هم اللائون فعلوا كذا ، واللائين في الجر والنصب وأورد البيت ، والنCHAN متقاربان ۖ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْلَائِي فَعَلَّوْا كَذَا » [١] بالباء في الرفع والتصب والختض . قال الفراء : وَهَذِهِ الْفَةُ سَوَاءٌ في الرِّجَالِ وَالشَّيَاءِ ، وفي (٢) قراءة عَبْدُ اللَّهِ : (الْلَائِي أَكَوْا مِنْ نِسَائِهِمْ) . في موضع (لَكُنْ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ) (٣)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الباءَ في الرِّجَالِ وَالشَّيَاءِ فيقول : « هُمُ الْلَائِي فَعَلَّوْا كَذَا » ، و « هُنَّ الْلَائِي فَعَلَّنْ كَذَا » . قال الفراء : أَشَدَّنِي رَجُلٌ مِنْ بْنِ سَلِيمٍ (٤)

فَسَأَلَ أَبَا أُوْنَى بِأَمَنَّ مِنْهُ
عَلَيْنَا الْلَائِي هُمُ مَهَدُوا الْحَجَورُ (٥)

فهذا في المذكور . وأنسدني في التأنيث (٦)

السَّلَامُ كُنَّ مَرَابِعًا وَمَصَارِيفًا
بِكَ وَالْفَطَشُونُ مِنْ الشَّبَابِ رِطَابُ (٧)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْأَلْيَ فَعَلَّوْا » .

(١) زيادة من أ.

(٢) في أ : في ، بلا و او ، وفي ب : وهي .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٢٦ وكتبها الناسخ الباقي والذين .

(٤) في أ : من بني تميم ، وما أثبته من ب وأمالي ابن الشجري .

(٥) أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، الأشموني ١ : ١١٥ .
أَمَنَّ : أكثر منه وفضلًا . مهدوا العجورا : هيئوا أحصانهم لنا .

(٦و٧) لم أعن على الشاعر ولا على البيت . وفي أ : وأنشد في التأنيث . وفي ب في البيت : ومضايقا ، وهو تصحيف .

قال القطامي^(١) :

أَيْسُوا بِالْأَلْي قَسَطُوا جَمِيعاً
عَلَى الشَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا
وَأَمِّا «الثَّي» فِيهَا أَرْبَعُ لِغَاتٍ :
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الثَّي» بِأَيَّاثَتِ الْيَاءِ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعُلْيَا .

[ومنهم من يقول : «اللت» يحذف الياء وكسر التاء]^(٢)
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «اللَّت» بِحَذْفِ الْيَاءِ
وَإِسْكَانِ التَّاءِ .

قال قيس بن ذهل العكلي^(٤) :

وَأَمْتَحَنْهُ اللَّتْ لَا يُعَيِّبُ مِثْلُهَا
إِذَا كَانَ نِرَانُ الشَّتَاءِ تَوَأِمِّا^(٥)

(١) القطامي : عمير بن شيم التغلبي شاعر فعل مقل شارك في حروب تغلب.
وأمره زفر بن العارث الكلابي فمن عليه وأطلقه ، وهذا البيت من
قصيدة في مدحه .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٧ ، الديوان : ٤٠ ، ومن القصيدة أبيات في
الأغانى ٢٠ : ١١٨ - ١٣١ ، والشعر والشعراء ٧٠٢ ، المخصص ٦ :
٧ والسطاع : عمود البيت والجمع أسطعة وسطع .

(٣) سقط من ١ .

(٤) هو في تاج المرروس ١٠ : ٣٢٢ أقيش بن ذهل العكلي ، وفي النسختين :
قييس .

(٥) في التاج : اللَّتْ وَقَالْ (واللَّتْ) بِاسْكَانِهَا (التَّاءُ) حِكَامِ الْعِيَانِي .
يَتَالِ هي اللَّتْ وَهِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وأشدَّ الفَرَاءُ^(١) :

فَقُلْ لِكُتْ تَلَوْمَكَ إِنَّ نَفْسِي
أَرَاهَا لَا تَعْوَذْ بِالشَّيْءِ^(٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِيمُ مَقَامَ «الَّتِي» : «ذَاتٌ» ، وَمَقَامَ
«الْكَذِيرِ» : «ذُو»^(٣) ، وَهِيَ لغةُ طَيِّبٍ^(٤) .
إِذَا شَنَّيْتَ «الَّتِي» فِيهَا ثَلَاثٌ لِغَاتٌ^(٥) :

«الْكَسَانِ» بِتَخْفِيفِ الشُّونِ ، وَ«الْكَسَانِ» بِتَشْدِيدِ هَاءِ
و «الْكَسَانِ» بِحَذْفِ الشُّونِ^(٦) . وأشَدَّ الفَرَاءُ^(٧) :

هَسَا الْكَسَانِ لَوْ وَكَدَتْ تَمِيمٌ
لَقِيلٌ فَخْرٌ لَهُمْ صَسِيمٌ^(٨)

[٦٢] إِذَا جَمَعْتَ «الَّتِي» فِيهَا تَسْعَ لِغَاتٍ^(٩) :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الَّتِي» عَلَى لَقْظِ الْوَاحِدَةِ^(١٠) :
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْمِنُوا السَّفَهَاءُ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً»^(١١) .

(١) ورد دون نسبة .

(٢) أمالی ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، والخرانة ٢ : ٤٩٩ ولم ينسب . وقال ابن الشجري والثانية (من أحوال التي) . اللت باسكن النساء : أشند الفراء وأورد البيت . وقال : التميم جمع تميمة وهي التمودة . في الأصل : ذوا وهو تصعيف .

(٣) ورد دون نسبة .

(٤) الخرانة ٢ : ٥٢٠ ، الفرائين : ٦٩ ، وأمالی ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، وقال : وفي تشنية التي ثلاثة لغات . . . ونحوه مثل نص المؤلف .

(٥) في ب : الواحد .

(٦) سورة النساء الآية ٥

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَلَاتِي » . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَالثَّلَاثِي يَا تَبِينَ النَّاهِشَةَ مِنْ نِسَاءِكُمْ)١١(.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّائِتِي » بِكَسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ الرَّاءِ .
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ)٢(:

الْلَّائِتِي كَالْبَيْضِ لَكَا يَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ .
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرْعَرِ الْقَوَاقِيزِ)٣(.
معنى « دَرَسَتْ » : حَاضَتْ .

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَوَافِتِي »])٤(.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَوَافِتِي » بِكَسْرِ التَّاءِ
وَحَذْفِ الرَّاءِ .

(١) النساء : الآية ١٥ .

(٢) الأسود ب يعفر (مرت ترجمته ص : ١٦٠) .

(٣) بهذه الرواية : (القواعيز) جاء البيت في ١ وفي أمالى ابن الشجري
٢ : ٣٠٩ . وجاء برواية (القوارير) في ب ، وفي التهدىب ١٢ :
٣٥٩ ، والشخص ١٣ : ١٧٨ ، واللسان والتاج (لـنا) واللسان (درس)
وكذلك أثبته د . نوري القيسي في ديوانه : ٣٨ . وقد جاء البيت
مفردًا فما من قرينة ترجع أحدهى الروايتين ، وهما في المعنى سواء .
وقال ابن الشجري في شرحه : « شبه النساء بالبيض كما جاء في
التنزيل (كأنهن بيض مكونون) . ومعنى « درست » : حاضت .
و « الأنامل » : أطراف الأصابع . و « القواعيز » الاقداح التي يشرب
بها الخمر وغيرها من الأشربة ، واحدتها : قاقوزة ، وفازوزة ، وهو
القدح الضيق الأسفل » . اهـ .

(٤) سقط من ب .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّاءُ » . قَالَ الْكَمِيْتُ^(١) :

وَكَانَتْ مِنَ الْلَّاءِ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنَهَا

إِذَا مَا قَتَلَ أَمَّا الْأَحْمَقُ الْأُمُّ عَسِيرًا^(٢)

أَرَادَ : مِنَ الْلَّاءِي . وَقُولُهُ : « لَا يُعَيِّرُهَا ابْنَهَا »

أَرَادَ : لَا يُعَيِّرُ بِهَا ابْنَهَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « عَسِيرٌ تَسِيْ كَذَا » ،

وَلَا تَقُولُ : « عَسِيرٌ تَسِيْ بِكَذَا » . وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

فَدُومِي عَلَى الْمَهْدِ الْذِي كَانَ بِيَنَّا

أَمْ أَنْتَ مِنَ الْلَّاءِ مَا لَهُنَّ عَهْوَدٌ

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءِي » بِالْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ]^(٤)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءِ » بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ]^(٥)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءِي » بِيَاءٍ مَكْسُورَةً غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ]^(٦)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءِي » بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ]^(٧)

(١) الكمييت (مرت ترجمته ص : ٢٤)

(٢) البيت في اللسان مادة (لوي) وفيه لا يغيرها ، وغيره ٠٠٠ وفي أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ وقال : (والخامسة في جمع التي) اللام بحذف الهمزة وأورد الشاهد . وفي التاج ١٠ : ٣٢٢ في يغيرها ٠٠٠ وغيرها .

(٣) أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ ، وأورد الشاهد ولم يتبسيه بعد ايراد الشاهد السابق .

(٤) زيادة من أ

(٥) زيادة من ب

(٦) زيادة من أ

(٧) زيادة من ب

وَقَدْ قَرِىءَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَاللَّاهِ يَكْسِنُ
مِنَ الْمُحِيطِ) ٠ بِهذِهِ الْوُجُوهِ [الْأَرْبَعَةُ] ٢٠

وَقَاتَلَ الشَّاعِرُ ٣٠ :

السَّلَامُ كُنَّ مَرَايِعاً وَمَصَابِيناً
بِكَ وَالْغَصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابُ ٤٠

وَقَالَ آخَرُ ٥٠ :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْفِينَ حِسْبَةُ
وَلَكِنْ لِيَقْتَلَنَ الْبَرِيءُ الْمُغَمَّلُ ٦٠

(١) سورة الطلاق : الآية ٤ ٠ في التيسير المداني : ١٧٧ قالون وقبل : اللاء هنا (في سورة الأحزاب الآية ٤) وفي المعادلة (س ٢٥٨) والطلاق (س ٦٥ ٤) بالهمزة من غير ياء وورش بياء مختلسة خلفاً من الهمزة وإذا وقف صيرها ياء ساكنة ، والبزي أبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة في العالين والباقيون بالهمز وياء بعدها في العالين ...

(٢) في ب : الثلاثة .

(٣ و ٤) (من الشاهد ٣٠١) .

(٥) البيت للعرجي ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وانما لقب العرجي لأنَّه كان يسكن عرج الطائف ، شاعر أموي غزل سار على منهج عمر بن أبي ربيعة .

(٦) في أ خشية وهو تصعيف ، والتصحيح من ب وورد البيت في مختار الألغاني ٦ : ٣٤٢ وكثير من المصادر ، أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣٠٩ وقال : في جمعها (التي) لذات ٠٠٠ الرابعة ، اللاء يكسر الهمزة وحذف الياء ٠٠٠ ثم أورد الشاهد ولم ينسبه .

تَمَّ الْكِتَابُ أَجْمَعَ رِبَّاً يَسِيرٌ اللَّهُ وَأَعْوَنِيهِ وَحْسِنْ
 تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ،
 وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَرِيقِهِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ (١)

(١) في نهاية (ب) :

تم كتاب الأزهية في النحو
 تم بحمد وطرب بعد نشاط وتعب
 فلا يباع ولا يوهب ولو بواد من ذهب
 والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً
 صلي الله على سيدنا محمد وآل وسلم

الفهارس

- ١ — الأعلام عامة •
- ٢ — الشواهد :
 - أ) الآيات •
 - ب) الأحاديث والآثار •
 - ج) الأشعار •
- ٣ — الأماكن والأيّام •
- ٤ — القبائل والقبائل •
- ٥ — المصادر والكتب •
- ٦ — الموضوعات •

١ - فهرس الأعلام عامة

(١)

		إبراهيم بن السري = الزجاج
١٨٥		ابن أحمر الكتاني = هني بن أحمر
١٥٦ / ١٥٥		الأحوص = عبد الله بن محمد
٢٩٦ / ١٢٩		الأخطل = غياث بن غوث
٢٤٥ / ١٧٢ / ١٦٤ / ١٣٣ / ٧٧		الأخفش = سعيد بن مسدة
١١٥		الأسدي
٣٠٤ / ١٦٠		الأسود بن يعفر
٢٨٨		الأشعث بن قيس الكندي
٢٧٩		ذو الإصبع العدوانى = حرثان بن الحارث
١٣٣ / ٨١ / ٥٧		الأصعبي = عبد الملك بن قرب
١٧٧ / ١٤٣ / ٨٠ / ٧٧ / ٦٣ / ٢٣		الأعشى = ميمون بن قيس
٢٧٥ / ٢٦٣ / ٢٣٨ / ١٩٧		
٣٠٢		أقيش بن ذهل = قيس بن ذهل
١١٦		آكلل (في شعر)
٨٢ / ٨٠		أميمة بن أبي الصلت
٢٥٨ / ١٥٤		ابن الأنباري = أبو بكر = محدث بن القاسم
٢٢٧		أنس بن زئيم الانصاري
		الانصاري = أنس بن زئيم

(ب)

٧٣	بشرة = صاحبة جميل (في شعر)
١١٦	بعير (في شعر)
١٤٥	بشر بن أبي خازم

(ت)

١٤٦	تساشر بنت عمرو = الخنساء
١١٤	تميم بن مر (في شعر)
٢٦٥/٩٣	توبة بن الحسير
٢٤٧	جارية بن الحجاج = أبو دواد الإيادي
٢٤٧/٢١٦/١٩٦/١١٤/٦٦	جذيمة الأبرش
	الجريمي = صالح بن اسحق (أبو عسر)
	جرول بن أوس = الحطيبة
	جرير
٨٩	جرير بن عبد المسيح = المتنفس
٧٣	أبو جعل (في شعر)
١٨٥	حسيل بن معمر
	جنلوب (في شعر)

(ح)

٢٤٧	حاتم الطائي
٢٤	حاجب (في شعر)
٢٨٠	الحارث بن عباد

١٣٧	الحارث بن كلدة
حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني	
١٦٣/١٢٥/١٠١/٨٦	حسان بن ثابت
٢٤٢/١٧٥	الخطيئه = جرول بن أوس
٩٠/٨٤	أبو حية النميري = الميمش بن الريبع

(خ)

١٧٧	خارجية (في شعر)
٧٣	ابن خازم (في شعر)
٢٩٩	أم خالد (في شعر)
١٥٨	أبو خراش الهذلي = خوبيلد بن مرة
٣٧٠	خراشة بن عمرو
١٤٧	أبو خراشة (في شعر)
٢٧٩/١٨٨/١٧٦/١٧٢/١٦٤/١١٠	الخليل بن أحمد خوبيلد بن خالد = أبو ذؤيب الهذلي خوبيلد بن مرة = أبو خراش الهذلي

(د)

٢٦٩	دراج بن زرعة
١٤١	ابن دريد = محمد بن الحسن
٥٧	درید بن الصمة
١٣٢	دهناء (في شعر)
٢٦٦/٩٥/٩٤	أبو دواد الايادي = جارية بن الحجاج

(ذ)

٢٧٧/٢٢١/٢٠٠

أبو ذئب المذلي = خويلد بن خالد

(ر)

٢٨٩/٧١

الراعي النميري = عبيد بن الحصين

١٢٩

الرباب (في شعر)

١٨٤

الريبع بن ضبع

١١٦

رزام (في شعر)

١٨٤/١٢١/١٣٦/٣٤

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

١٤١

أبو رياح (في شعر)

(ز)

زيان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء

١٣٦ (في شعر)

الزبير بن العوام

٢٢٩/٧٤/٢٢

الزجاج = ابراهيم بن السري

الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق

٢٨٣/١٥٨/١٢٦/٢١

زهير بن أبي سلمى

١٢١

زياد الأعجم

زياد بن معاوية = النابعة الذياني

١٣٢/٩٦/٤٠

أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس

١٦٥

زيد (في شعر)

٢٧١/١٨١

زيد الخيل = زيد بن مهلهل

٧٣

زيد بن عمرو بن قليل

(س)

١٣١ / ٣١	ساعدة بن جويبة المذلي
٢٥٦	سحيم (في شعر)
	سحيم = عبد بنى الحسجاس
	سعيد بن مساعدة = الأخفش
١٩٠	أبو سعيد الخدري
٩٨	ابن السكبت = يعقوب بن اسحق
٢٨٥	سلمي أو سليمي (امرأة عمرو بن قبيطة)
٢٦٨	سويد بن أبي كاهل (غطيف)
٨٨	سويد بن كراع
٥٧ / ٥٦ / ٤٦ / ٤٥ / ٢١ / ٢٠	سيويه = عمرو بن عثمان
/ ١٤٧ / ١١٠ / ٩٢ / ٦١ / ٥٨	
/ ٢٠٥ / ١٩٠ / ١٧٢ / ١٤٨	
٢٩١ / ٢٣٣ / ٢٢٧ / ٢٣٦	

(ش)

٢١٢	شمس المذلي
١٩٨ / ١٥٦ / ٣٦	الشماخ بن ضرار (معقل)
١٧٦	شهاب المازني

(ص)

١٣٦	صالح بن اسحق = أبو عمر = الجرمي صفية بنت عبد المطلب
-----	--

(ض)

- | | |
|-----|----------------------------|
| ١٦٥ | الضحاك (في شعر) |
| ٢٤ | ضرار (في شعر) |
| ٢٦٢ | ضمرة بن ضمرة (بن أبي ضمرة) |

(ط)

- | | |
|-----------|---------------|
| ٢٧٤ / ٢١٣ | طرفة بن العبد |
|-----------|---------------|

(ع)

- | | |
|-----------|-------------------------------------|
| ١٤٧ | عائذ بن محسن = المثقب العبدى |
| ١٩١ / ٨٥ | عامر بن الحلىين = أبو كجير الهدى |
| | العباس بن مزداب |
| | عبد بنى الحسخاس = سحيم |
| | عبد الرحمن بن اسحق = الزجاجي |
| | عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة |
| | عبد الله بن رؤبة = العجاج |
| | عبد الله = ابن الزبيري |
| | عبد الله بن عمر = العرجي |
| | عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر |
| | عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري |
| | عبد الله بن محمد = الأحوص |
| ٩٨ | عبد الله بن هشام السلوانى |
| ٢٤٩ / ٢٠٢ | عبد الملك بن قریب = الأصمعي |
| | عبد مناف الهدى |

العبدلي (في شعر)

٢٦٨	عبيد بن الحصين = الراعي التميري
١٣٣	أبو عبيد = القاسم بن سلام
٢٠٣	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٢٥٧ / ٢٠٩ / ٣٤	عبيد الله بن قيس الرقيات
١٣٣	عثمان بن عفان
٢٨٠ / ١٥٤	الجاج = عبد الله بن رؤبة
١٩٠	العجير السلوبي
١١٩ / ٩٤ / ٨٢	عدي بن الرغلاء
١١٦	عفّاق (أو غفّاق) في شعر
٢٨٤ / ١٢٨	علقمة بن عبدة
	علي بن حمزة = الكسائي
٢٧٧	عمرو (في شعر)
	عمرو بن عثمان = سيبويه
٢٦٢ / ١١٥	عمرو بن أحمر
	عمرو بن حبيب = أبو مجنون الثقفي
١٨٦	عمرو بن شايس
٢٩٦ / ١٠١	عمرو بن قبيطة
١٤٦ / ٧١	عمرو بن كلثوم
١٧٣	عمرو بن معد يكرب الزبيدي
٢٥٦	عمرو بن ملقط
	أبو عمر الجرمي = الجرمي = صالح بن اسحق
١٤٨ / ١٢٧	عمر بن أبي ربيعة
	عمير بن شيم = الطلامي

٢٨٤/٢٨٣/٢٦٧/١٠٣/٧٩

١٨٩

٨١

عترة بن شداد
عيسي (عليه السلام)
عيسي بن عمر الثقفي

(غ)

١١٦

غفاق أو عفاق (في شعر)
غياث بن غوث = الأخطل
غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

١٧٧

فالج بن مازن

الفراء = يحيى بن زياد

/١٤٨/١٤٢/٤٦/٢٦/٢١
/١٧٢/١٦٧/١٥٣/١٥٣
/٢٤٢/٢٣٥/٢٢٩/١٩٠
/٣٠٣/٣٠١/٢٩١

/٨٨/٧٣ (في الشعر)

هرزدق = همام بن غالب

/١٨١/١٦٨/١٥٠/١٠٢

٢١٠/٢٠٩/١٨٨

٥١

فروة بن مسيك

الفضل بن قدامة = أبو النجم العجلبي

(ق)

٢٣٦

القاسم بن سلام = أبو عبيد

قتادة بن دعامة

٧٣	قتيبة (في شعر)
٨١	ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
٥٠	قطرب = محمد بن المستير
٣٠٢	القطامي = عمير بن شيم
٣٠٢	قيس بن ذهل (أو) أقيش بن ذهل
	قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي
	ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
	قيس بن عمر = النجاشي العارثي

(ك)

٢٦٥	أبو كير المذلي = عامر بن الخطيب
٢٧٤	كثير عزة
/٢٢٨/٢٠٠/١٠٢/٨٥/٤٦	الكسائي = علي بن حسنة
٣٠٠	
٦٢	كعب بن زهير
٩٧	كعب بن سعد الغنوبي
٤٨	كليب (في شعر)
١٦٨	كميت بن أنيف (في شعر)
٣٠٥/٢٤	الكميت بن زيد

(ل)

/١٩٦/١٨٢/١٧٤/١١٧	لبيد بن ربيعة
٢٨٧/٢٢٢/٢٠٦	
١١٥	لبيني (في شعر)

(م)

٣٠٠	مالك بن خالد الهمذاني
١٢٦	مالك بن الريب
١٨٨/١٥٣/١٤٨/٩٢/٤٦	المبرد = محمد بن يزيد
٢٣	المتلمس = جرير بن عبد المسيح
٢٨٩/١١٦	متتم بن نويرة
١٤٠	المثقب العبدي = عائذ بن محسن
٢٧٦	أبو الثلم الهمذاني
٦٧	أبو محجن الشقفي = عمرو بن حبيب
١٨١/١٥٧	محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
	محمد بن الحسن = ابن دريد
	محمد بن المستير = قطرب
	محمد بن يزيد = المبرد
٣٧	ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن
٩١	المار الأسدية
٨٩	المار بن منقد
٢٢٣/١٩٣/١٢٢/٥٢/٣٧	امرأة القيس بن حجر
/٢٤٥/٢٤٤/٢٣٤/٢٣١/	
٢٧٩/٢٧٧/٢٧٢/٢٧١	
٦٦	مربع = راوية جرير (في شعر)
٢٧٧	مرثى (في شعر)
١٩٤	مزاحم العقيلي
٣٦	مزرد بن ضرار
	مسهر بن النعمان = مقاس العائذني

١٦٤	مطر (في شعر) معسر بن المشى = أبو عبيدة
٤٢	معن بن أوس
٢٧٣	ابن مفرغ الحسيري = يزيد بن ربيعة
١٨٧ / ١٨٦	مقاس العائذى = مسهر بن النعمان
١١٤	موسى عليه السلام (في شعر) ميمنون بن قيس = الأعشى

(ن)

٢٨٥ / ٢٦٩ / ٢١٥ / ١٨٠ / ٤٦	النابعة الجعدي = قيس بن عبد الله
١١٨ / ١١٣ / ٨٩ / ٧٩ / ٥١ / ٤٦	النابعة الذيباني = زياد بن معاوية
/ ٢٣٧ / ٢١١ / ١٨٥ / ١١٩ /	
٢٨٥ / ٢٧٤ / ٢٧٣	
٤٦	النابعة الشيباني = عبد الله بن المخارق
٢٩٦	النجاشي الحارثي = قيس بن عسر
٢١٩ / ٢٢	أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
١٧٧	ناشرة (في شعر)
٢٠	نصيب بن رباح
٥٦	النمر بن تولب
٢١٧	ابن نصلة اليشكري = النعمان بن عدي

(هـ)

الهذلي = عبد مناف بن دبع
الهذلي = مالك بن خالد

١٣٣	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
١٩١	هشام بن عقبة = أخوذى الرمة
٢٢٨	هشام = هشام بن معاوية
	هشام بن غالب = الفرزدق
١٨٥	هنى بن أحمر الكنانى
	الهيثم بن الربيع = أبو حية النميري
٢٦٤	أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
٨٩	أم الوليد (في شعر)

(ي)

١٧١	يعيني بن زياد = الفراء يزيد بن الحكم
	يزيد بن ربيعة = ابن مفرغ الحميري
	يزيد بن عبيد = أبو وجزة السعدي
	يعقوب بن اسحق = ابن السكينة
١٦٤/١١٠/٢٨	يونس بن حبيب

فهرس الشواهد

أ - الشواهد القرآنية

١ - سورة الفاتحة

الآية	السورة	صفحة
٧	غير المضوب عليهم ولا الضالين	١٦٠

٢ - سورة البقرة

٦	أَنذرْتَهُمْ	٤١ ، ٣٧ ، ٣٥
٦	سُوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ	١٢٥
١٢	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	١٦٥
١٤	وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ	٢٧٢
١٧	مُثِلَّهُمْ كَمُثُلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاعُتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ	٢٩٩
١٩	أَوْ كَصِيبٍ مِّن السَّمَاءِ	١١٣
٢٠	كَلَّتْ أَخْنَاءٌ لَهُمْ مُشَوَّافَةٌ	٩٦
٢٦	أَن يُضْرِبَ مُثْلًا مَا بِعُوْزَةٍ — بِعُوْزَةٍ	٨٣ ، ٧٩
٣٤	وَإِذْ قَلَّنَا لِلْمَلائِكَةَ	٢٠٣
٦٨	إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكَرٌ	١٦٠
٧٤	فَهِيَ كَالْجَبَّارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً	١٢١
٨٠	أَتَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِهْدًا	٣٣

١١٨	أو كلّمَا عاهدوْ عهداً	١٠٠
٢٧٥	واتبعوا ما تسلو الشياطين على ملك سليمان	١٠٢
٢٤١	فلا تكفر فيتعلمون	١٠٣
٢٢٨	ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمرجعات أن ينزل عليهم من خير من ربكم	١٠٥
١٣٠	أم تريدون أن تأسوا رسولاكم	١٠٨
٢٤١	كن فيكون	١١٧
٦٩	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرنا بيته	١٢٥
١٢٣	وقالوا كونوا هوداً أو نصاري تهتدوا	١٣٥
١٣٠	أم تقولون إن إبراهيم	١٤٠
١٧٨	لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم	١٥٠
١١٨	أو ألكواه كأن آباءكم	١٧٠
١٨٠	غير باغٍ ولا عادٍ	١٧٣
٧٥	فما أصبرهم على النار	١٧٥
٦٠	وأن تصوموا خير لكم	١٨٤
١١١	فندية من صيام أو صدقة أو نسك	١٩٦
٧٥	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١٩٧
٣٠١	للذين يقولون من نسائهم	٢٢٦
٢٥١	وبعولتهم أحق بردهن	٢٢٨
٦٠	وأن تعنو أقرب للتفوي	٢٣٧
٧٢	أم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك	٢٥٨
٢٥٦	لم يتسته	٢٥٩
٢٤٦	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فليهم	٢٧٤
	أجرهم عند ربهم	

٥٥	وذرؤا ما بقي من الربا إن كتم مؤمنين	٢٧٨
١٨٣	وإن كان ذو عشرة فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠
٧٢	ف الرجل وأمرأتان من ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما	٢٨٢
١٨٦ ، ١٨٤	إلا أن تكون تجارة — تجارة	٢٨٢

٣ — سورة آل عمران

٣٨	قل أئنكم بخير من ذلكم	١٥
٤١ ، ٣٥	أَسْلَمْتُمْ	٢٠
٢٤١	كُنْ فِيْكُونْ	٤٧
٢٧٢	مِنْ أَنْصَارِي إِلَى الله	٥٢
٢٢٧	وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا الله	٦٢
٧٤	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى الله أَنْ يَؤْتِيَ أَحَدًا مِثْلَ مَا أَوْتَيْتُمْ	٧٣
٢٢٩	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	١٠٤
١٢٢	إِنَّمَا الْمُكْرَبُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ	١٢٨
١٠٥	وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا الله	١٣٥
٥٥	وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَتْمِمُ الْأَعْلَوْنَ إِنَّ كُتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٣٩
٢٣٣	يُغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْسَمْتُمْ أَنفُسَهُمْ	١٥٤
٨٢ ، ٧٨	فَبِئْرَةٌ رَحْمَةٌ مِنَ الله لِتَأْتِيَ لَهُمْ	١٥٩
١١٨	أَوْلَئِكُمْ مَصِيرَةٌ	١٦٥
٨٣	سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا	١٨١
٢٨٧	رَبَّنَا إِنَّا سَعَنَا مَنَادِيَ يَنَادِي لِلْإِيمَانِ	١٩٣

ع – سورة النساء

٢٧٢	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	٣
٢٣٣	فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَشْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعٌ	٤
٣٠٣	وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءِ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً	٥
٧٣	وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبَدَاراً أَن يَكْبُرُوا	٦
١٨٤	وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٍ	١١
٣٠٤	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ	١٥
٢٩٧ ، ٢٤٦	وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهُ مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا	١٦
٦٠	يَرِيدُ اللَّهُ أَن يَخْفَفَ عَنْكُمْ	٢٨
١٨٦ ، ١٨٤	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً	٢٩
٨٤	حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ	٣٤
١٣٠	أُمٌّ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلَكِ	٥٣
٩٦	كُلُّمَا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ	٥٦
١٧٩	لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الْضَّرَرِ	٩٥
٥٤	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا	١١٧
٢٥	إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ	١٢٨
٧٥	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعِذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ	١٤٧
٨٢ ، ٧٨	فِيمَا تَنْقِصُهُمْ مِّثْقَلُهُمْ	١٥٥
٥٤	وَإِنْ مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا لَيَؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٥٩
٨٨	إِنَّا اللَّهُ أَلَهُ وَاحِدٌ	١٧١
٢٥	إِنْ أَمْرُؤٌ هَلَكَ	١٧٦
٧٠	يَبْيَنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُلُوا	١٧٦

٥ – سورة المائدة

١٨٠	غير محلّي الصيد	١
٧٢	ولا يجر منكم شنآن قوم	٢
٢٢٧	فكروا مما أمسكنا عليكم	٤
٢٤٦	إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٦
٨٢ ، ٧٨	فيما نقضهم ميثاقهم	١٣
٧٠	يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا	١٩
١٦٨	لولا ينهاهم الربانيون والأبار	٦٣
٦٧ ، ٦٥	وحسبوا أن لا تكون فتنة	٧١
١١١	إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم	٨٩
٢٢٧	أو كسوتهم أو تحرير رقبة إنما الخمر والميسر والأنصاب والأذلام رجس من	٩٠
	عمل الشيطان فاجتنبوه	
١١٨	أولوا كان آباءهم	١٠٤
٢٧٦	من الذين استحق عليهم الأولياء	١٠٧
٢٠٣	وإذ علمتك الكتاب	١١٠
٣٥	أنت قلت للناس	١١٦
٦٩	ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله	١١٧

٦ – سورة الأنعام

٢٣١	ثم قضى أجيلا وأجل" مسيى عنده	٢
٢٣٠	ولقد جاءك من بآء المرسلين	٣٤

٢٥٦	فبهداهم اقتده	٩٠
١٥١	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩
٧٦	إنما توعدون لآت	١٣٤
٢٥٣	ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكرنا	١٣٩
٤١	آلذكرين حرم أم الأثنين	١٤٣ ١٤٤
١٨٠	غير باعٍ ولا عاد	١٤٥

٧ - سورة الأعراف

٢٤٥	وكم من قرية أهللكلناها فجاءها بأسنا	٤
١٥١ : ٦٦	ما منعك أن لا تسجد	١٢
٢٨٧	الحسد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لننحدي	٤٣
٦٣	أن لعنة الله على الظالمين	٤٤
٨٤	فالليوم نتساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا	٥١
	بآياتنا يبحدون	
٢٢٦	مالكم من إله غيره	٥٩
١١٨	أو عجبتكم أن جاءكم	٦٣ ٦٩
١١٧	أؤمن أهل القرى	٩٧
١١٧	أؤمنوا مكر الله	٩٩
٤٩	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢
١٣٩	إما أن تلقى وإما أن تكون نحن الملقين	١١٥
٤٠	قال فرعون آمنتكم به	١٢٣

٦٠	أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا	١٢٩
٧٧	قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة	١٣٨
٧٠	أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي شَهَدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧٢
٥٤	إِنْ هُوَ إِلَّا نذِيرٌ بَيْنَ	١٨٤

٨ — سورة الأنفال

٢٥	يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ	٢٤
١٤٢	وَإِمَّا تَشْقَقُوهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدُوهُمْ مَنْ خَلْفَهُمْ	٥٧
١٤٣، ٧٩	فَإِمَّا تَخَافُنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَابْنُذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ	٥٨
٩٦٧	لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لِسْكَمْ	٦٨

٩ — سورة التوبة

٥٥	فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشُوَهُ إِنْ كَتَمْ مَؤْمِنِينَ	١٣
١٤٩	لَا يَسْتَأذِنُكَ الَّذِينَ يَؤْمِنُونَ	٤٤
١٣٩	إِمَّا يَعْذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ	١٠٦
١٦٨	فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ	١٢٢

١٠ — سورة يومن

٦٠	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا	٢
٦٣	وَآخِرُ دُعَوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٠
١٩٧	وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهُ	٣٩
١١٨	أَثْمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمِنْتُمْ بِهِ	٥١
٥٣	إِنْ عَنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا	٦٨

- ٨١ قال موسى ما جئتم به السحر
 ٩١ آلان وقد عصيتَ قبل
 ٩٢ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيسانها إلا قوم
 ٩٣ ١٩٩، ١٧٦، ١٦٩
 ٩٤ يونس لما آمنوا
 ١٠٠ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس
 ٢٣١ على الذين لا يعقلون

١١ - سورة هود

- ٥ ألا حين يستغشون ثيابهم
 ٨ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم
 ١٧ أفسن كان على بيته من ربِّه
 ٣٩ من يأتيه عذاب يخزيه
 ٤٣ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
 ٥٤ إِنْ تَقُولْ إِلَّا اعْتَرَاك بعْضَ آلَهَتَا
 ٥٨ وَلَا جَاءَ أَمْرَنَا
 ٧٢ أَكْلَدَ وَأَنَا حَجَوزٌ
 ٧٧ وَلَا جَاءَتْ رَسْلَنَا
 ٩٣ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يَخْزِيَهُ
 ٩٤ وَلَا جَاءَ أَمْرَنَا
 ١١١ وَإِنْ كَلَّا لَمَا لَيْوَفَيْنَاهُمْ
 ١١٢ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ
 ١١٦ فلولا كان من القرون من قبلكم

١٢ - سورة يوسف

٤٩	وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَعْلَمْ الْغَاوِلِينَ	٣
٢٣٤	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْعَلُوهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبَرِ	١٥
	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ	
٧٨	مَا هَذَا بَشْرًا	٣١
٢١٤	لِيَسْجُنْهُ حَتَّىٰ حِينَ	٣٥
٣٥	أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ	٣٩
٧٩	وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ	٨٠
٣٩	أَعْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ	٩٠
٦٨	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ	٩٦
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١٠٩

١٣ - سورة الرعد

٢٨٢	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	١١
-----	-----------------------------------	----

١٤ - سورة إبراهيم

٢٧١	فَرَدَّوْا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	٩
١٢١	لَنْخُرْجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مُلْتَنَا	١٣
١٢٥	سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزُعُنَا أَمْ صَبَرُنَا	٢١
٥٩	وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعُوكُمْ	٢٢

١٥ - سورة العجر

٢	ربا يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين
٤	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم
٩٩	لوما نأتينا بالملائكة
٨٦	فبم تبشرون
٤٩	وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين
٨٤	فاصدح بما تومن

١٦ - سورة النحل

١٥	وألقي في الأرض رواسي أن تسيد بكم
٣٥	فهل على الرسل إلا البلاغ
٤٠	كن فيكون
٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله
٧٧	وما أمر الساعة إلا كل من البصر أو هو أقرب
٨٩	و يوم نبعث في كل أمة شهيداً
٩٨	فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله
١١٥	غير باغٍ ولا عاد

١٧ - سورة الاسراء

٤٩	أئنا لبعوثون
٧٣	وإن كادوا ليقتلونك
٧٨	اقم الصلاة لدعوك الشمس

٩٦	كُلَّمَا خَيْتَ زَدَنَاهُمْ سَعِيرًا	٩٧
٣٩	أَئُنَا لَمْ بَعُثُونَ	٩٨
٢٨٧	يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجَّدًا	١٠٧
٥٠ - ٤٩	وَإِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمْ يَعُولَا	١٠٨
٧٨	أَيُّهَا مَا تَدْعُوا	١١٠

١٨ — سورة الكهف

٥٤	إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذَبَا	٥
٨٦	ثُمَّ بَعْثَنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيِّ الْحَزَنِينَ أَحَصَى	١٢
١٤٤	أَمَا السَّفِينَةِ فَكَانَتْ لِسَاكِنِ	٧٩
١٩٠ ، ١٤٤	وَأَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ — مُؤْمِنَانَ	٨٠
١٣٩	إِمَّا أَنْ تَعْذَبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَخَذَ فِيهِمْ حَسْنَا	٨٦

١٩ — سورة مریم

١٤٣	فَإِنَّمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ	٤٦
	صُومًا	
١٨٨	كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	٢٩
٢٤١	كُنْ فَيَكُونُ	٣٥
١١٠ ، ١٠٩	لَنْ تَزَعَّنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْتَهُمْ أَشَدَّ	٦٩
٥٤	وَإِنْ مَنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا	٧١
١٤٠	إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ	٧٥
٣٣	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ	٧٨
١٢٦ ، ١١٩	هَلْ تَحْسُنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمِعُ لَهُمْ رَكْزَا	٩٨

٢٠ – سورة طه

١ – ٣ طه * ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى * إِلَّا تَذَكَّرَةٌ ١٧٤

لَمْ يَخْشِي

٧٥	وَمَا تَلَكَ يَسِينِكَ يَا مُوسَى	١٧
١١٣	لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشِي	٤٤
٢٩٧	هَذَانَ	٦٣
٧٦	إِنَّا صَنَعْنَا كَيْدَ سَاحِرٍ	٦٩
٢٦٧	وَلَا صَلَبَنَاكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ	٧١
٦٥	أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩
١١٣	لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنُ أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذَكْرًا	١١٣

٢١ – سورة الأنبياء

١٧٣	لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا	٢٢
٢٨٨	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	٤٧
٢٨٢	وَنَصْرَنَا هُنَّ مِنَ الْقَوْمِ	٧٧
١٥١	وَحْرَامٌ عَلَى قَرِيْبٍ أَهْلَكَنَا هُنَّمَا لَا يَرْجِعُونَ	٩٥

٢٢ – سورة العج

١٣١	لَبَيِّنَ لَكُمْ وَنَقِّرَ فِي الْأَرْحَامِ	٥
٢٩٧	هَذَانَ	١٩
٢٢٥	فَاجْتَسِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ	٣٠

١٧٦	الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله	٤٠
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٤٦
٧٠	وَيَسِكُ النَّاسَ أَنْ تَقْعُدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ	٦٥

٢٣ — سورة المؤمنون

٧٩	لِيَصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	٤٠
٢٢١	وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطَقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ٢٢٠ — ٢٢١	٦٢
٢٢١	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرةٍ مِّنْ هَذَا	٦٣
٦٩	٧٠ — أَمْ لَمْ يَعْرُفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ *	٦٩
٢٢١	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءُهُمْ بِالْحَقِّ	
٧١	وَلَوْ اتَّبَعُ الْحَقَّ أَهْوَاهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ	
٣٩	وَمِنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذَكْرِهِمْ	
٩٢	أَئِذَا مَتَّنَا	٨٢
٢٤٢	عَالَمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عِمَّا يَشَرِّكُونَ	٩٢

٤٤ — سورة النور

١٦٨	لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَادَاتِ	١٣
٢٢٩	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْشُوُا مِنْ أَبْصَارِهِمْ	٣٠
١١٣	إِلَّا لِبَعْوَلَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ	٣١
٢١٨	وَتَوَبُّوَا إِلَى اللَّهِ جَسِيْعًا أَيْمَانًا الْمُؤْمِنُونَ لِعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ	٣١
١٦٠	زِيَّوَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ	٣٥
٢٢٧	وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جَبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ	٤٣

٦٠ وَإِن يَسْتَعْفُفُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ
 ٦١ رَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بَيْوَتِكُمْ أَوْ بَيْوَتِ آبَائِكُمْ ١١٣

٢٥ – سورة الفرقان

١٦٦	لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِلْكًا فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا	٧
١٣٠	أَمْ تَحْسِبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ	٤٤
٢٥٥	وَأَنَّاسِيْ كَثِيرًا	٤٩
٢٨٤	فَاسْأَلْ بَهْ خَيْرًا	٥٩
١٠٣	وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً	٦٨

٢٦ – سورة الشعرا

٢٧٥	وَلَهُمْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ	١٤
٣٩	أَئْنَ لَنَا لِأَجْرٍ	٤١
٧٢	إِنَّا نَطْسَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	٥١
١٢٦ ، ١١٩	٧٣ – هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿١٢٦﴾ أَوْ يَشْعُونَكُمْ	٧٢
	أَوْ يَضْرُونَ	
٤٩	تَالَّهُ إِنْ كَنَا لَفِي ضَلَالٍ مِّبْيَنٍ	٩٧
٤٩	وَإِنْ نَظُنكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ	١٨٦
١١٨	أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	١٩٧
٢٣٩	وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا مُنْذَرُونَ	٢٠٨
١٠٨	وَسَبَاعُ الَّذِينَ خَلَسُوا أَيْ مُنْقَلْبٍ يَنْتَلِبُونَ	٢٢٧

٢٧ - سورة النمل

١٧٨	إني لا يخاف لدِيَّ المرسلون ★ إلا من ظلم	١٠
٢٦٨	وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في	١٢
	سع آيات	
٢٦٨	وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين	١٩
٥٩	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٥٦
٤١	الله خير أم ما يشركون	٥٩
		٦٠
٣٩	﴿ إِنَّا لَهُ مَعَ اللَّهِ ﴾	٦١
		٦٢
		٦٣
		٦٤
٢٢١	بل ادراك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل	٦٦
	هم منها عمون	

٢٨ - سورة القصص

٢٩٧	هاتين	٢٧
٧٨	أيّسَا الأجلين قضيت	٢٨
٢٩٧	يذائق	٣٢

٢٩ - سورة العنكبوت

٥٩	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٢٤
		٢٩

١٩٩ ، ٦٨

٦٨

٢٠٤

ولما جاءت رسالتنا

ولما آن جاءت رسالتنا

فليما نجّاهم إلى البرّ إذا هم يشركون

٣١

٣٣

٦٥

٣٠ - سورة الروم

١١٨

أولم يسيروا في الأرض
وإذن تصيّبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقطّون

٦٠

من قبل أن ينزّل عليهم

٩

٣٦

٤٩

٣١ - سورة لقمان

٧٠

وألقي في الأرض رواسي آن تسيد بكم

٢٧٠

وفصاله في عامين

١٠٧

بأيّ أرض تموت

١٠

١٤

٣٤

٣٢ - سورة السجدة

١ - ٣ - الْمَ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رِيبُ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

* مَ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ

٤ - ٦ - وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُؤُوسَهُمْ

٧ - ٩ - وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئْمَانَهُمْ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَا صَبَرُوا

٣٣ - سورة الأحزاب

١٨٠

غَيْرُ نَاطِرِينَ إِنَّهُ

٥٣

٣٤ – سورة سبا

٤٣	افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	٨
١١٣	وَإِنَّا أَوْ إِيمَانَكُمْ لَعَلَى هُدَىٰ	٢٤
٢٦٦	وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ مُوْقَفُونَ عَنْ دِرَبِهِمْ	٣١
١٧١ ، ١٦٧	نَوْلًا أَقْسَمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ	٣١
٢٦٦	وَلَوْ تَرَى إِذَا فَرَغُوا فَلَا فَوْتٌ	٥١

٣٥ – سورة قاطر

١٩	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ★ وَلَا الظُّلْمَاتُ وَلَا	١٥٢
	النُّورُ ★ وَلَا الظُّلْمُ وَلَا الْحَرُورُ	
٨٨	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	٢٨
١١٨	أَرَوْنَى مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	٤٠
٧٠	إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاً	٤١
٥٣	وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ	٤١
١١٨	أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٤٤

٣٦ – سورة يس

٤١ ، ٣٧ ، ٣٥	أَنْذِرْهُمْ — أَنْذِرْهُمْ	١٠
٣٩	أَئِنْ ذَكْرُهُمْ	١٩
٣٦	أَتَتَخَذُ مِنْ دُونِهِ آلهَةً	٢٣
٨٥	— ٢٧ — قَالَ يَالِيتَ قَوْمٍ يَعْلَمُونَ ★ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي	
١٨٤ ، ٥٤	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيَحةً	٢٩

٥٤	وَإِنْ كُلّا لَمّا جَمِيعَ لَدِينَا مَحْضُرُونَ	٣٣
١٨٤ ، ٥٤	إِنْ كَانَ إِلَّا صِيَحةً وَاحِدَةً	٥٣
٢٤١	كُنْ فَيَكُونُ	٨٢

٣٧ — سورة الصافات

٣٩	أَئُذَا مَتَّنَا	١٦
١١٧	— ١٧ — أَئُنَا لَمْ يَعُثُّوْنَ ★ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَوْنَ	١٦
٣٩	أَئُذَا مَتَّنَا	٥٣
٤٩	إِنْ كَدْتَ لَتُرَدِّنَ	٥٦
٣٩	أَنْفَكَأَ آلَهَةُ دُونَ اللَّهِ	٨٦
٢٨٨ ، ٢٣٤	— ١٠٤ — فَلِمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلْجَبَّيْنِ ★ وَنَادِيْنَاهُ	١٠٣
٦٣	— ١٠٥ — وَنَادِيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ ★ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا	١٠٤
١٦٧	— ١٤٤ — فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ ★ لِلْبَثِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ	١٤٣
١٢٠	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائِةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	١٤٧
٣٣	أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ	١٥٣

٣٨ — سورة ص

٢٢٠	صَ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ	١
٢٢٠	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عَزَّةٍ وَشَفَاقٍ	٢
٢٦٤ ، ١٦٠	وَلَاتِ حَيْنٍ مَنَاصٌ — (وَلَا تَحِينُ مَنَاصٍ)	٣
٧١	وَعَجَبُوا أَنْ جَاءُهُمْ مُنْذُرٌ مِنْهُمْ	٤
٦٩	وَانْطَلَقَ الْمَلاَءِ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا	٥

٢٢٠ ، ٣٨	أَنْزِلْ عَلَيْهِ الْذِكْرُ مِنْ بَيْنَا	٨
٢٢٠	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَئِنْ يَذُوقُوا عَذَاباً	٨
١٩٧	بَلْ لَمْ يَذُوقُوا عَذَاباً	٨
٧٨	جَنْدٌ" مَا هَنالِكَ	١١
٧٩	وَقَلِيلٌ مَا هُمْ	٢٤
١٣٠	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٨
١٣١	مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً	٦٢
٣٤ – ٣٣	أَتَتَّخَذُنَا هُمْ سَخِيرِيَاً	٦٣
١٣١	أَتَتَّخَذُنَا هُمْ سَخِيرِيَاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	٦٣
٣٣	أَسْتَكْبِرْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِيِّينَ	٧٥

٣٩ – سورة الزمر

٢٩٩	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	٣٣
١٠٤	مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يَخْزِيهِ	٤٠
٥٠ ، ٤٩	وَإِنْ كُنْتَ لَمَنِ السَّاحِرِينَ	٥٦
٢٣٤	حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفَتَحْتَ أَبْوَابَهَا	٧٣
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٨٢

٤٠ – سورة غافر

٢٨٢	يَلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ	١٥
١١٨	أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٢١
٢١٧	وَقَالَ فَرْعَوْنٌ يَا هَامَانَ ابْنَ لَيْ صَرْحًا لِعَلِيٍّ أَبْلَغَ الْأَسْبَابَ	٣٦
٥٤	إِنْ فِي صَدُورِهِمْ إِلَّا كُبْرٌ	٥٦

٥٨. وما يstoiي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا
الصالحات ولا المساء

٦٨. كن فيكون
٨٥. لما رأوا بأنسنا

٢٤١

١٩٩

٤١ - سورة فصلت

٩. قل أئنكם لتكفرون
١٧. وأمّا شمود فهديناهم
٣٤. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
٤٠. ألم يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيمة
٤٤. أَعجميّ وعربيّ

٣٩

١٤٥

١٥١

١٠٠

٣٥

٤٢ - سورة الشورى

١١. ليس كثلك شيء
٢٥. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
٥١. وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب

١٧٧

٢٧٨

١١٣

٤٣ - سورة الزخرف

٥. أفنضرب عنكم الذكر صفحًا أن كتمت قوما مسرفين
١٦. ألم اتّخذ ممّا يخلق بنات وأصنافكم بالبنين
٢٥. فاظر كيف كان عاقبة المكذبين
٣٥. وإن كل ذلك لما متّع الحياة الدنيا
٤٠. أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمى

٧٢

١٣١

١٨٤

٥٤

١١٩

١٣٢	٥٢ — أَفَلَا تَبْصِرُونَ ★ أَمْ أَفَا خَيْرٌ
١٢٠	أَمْ أَفَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
١٩٩	فَلَمَّا آتَيْنَا أَنْتَمْنَا مِنْهُمْ
٤٠	وَقَالُوا أَلَّا تَهْتَنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ
٢٠٩	هُلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا لِسَاعَةٍ
٦٦	

٣٦ — سورة الأحقاف

٢٨٢	أَرَوْنٰي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ
٢٦٨	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
٣٧ ، ٣٥	أَذْهَبْتُمْ طَيَّابَتِكُمْ — أَذْهَبْتُمْ
٥٣	وَلَقَدْ مَكَنَاهُمْ فِي مَا إِنْ مَكَنَاكُمْ فِيهِ
٢٢٩ ، ٢٢٨	يَغْرِيُ لَكُمْ مِّنْ ذَنْبِكُمْ
٣١	

٤٧ — سورة محمد صلى الله عليه وسلم

١٤٠	فَإِمَّا مِنْنَا بَعْدٌ وَإِمَّا فَدَاءٌ
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
١١٨	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ
٢٢٨	وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَراتِ
١٥	

٤٨ — سورة الفتح

٦٠	مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْفَرْكُمْ عَلَيْهِمْ
٢٢٩	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَسَلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
	وَأَجْرًا عَظِيمًا

٤٩ — سورة الحجرات

٢ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم أن تحبط
 ٧٠ أعمالكم

١٩٧ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم

٥٠ — سورة ق

٣ أئننا متنا

٥١ — سورة الذاريات

٥٢ قالوا ساحر أو مجنون
 ١١٣ ما أريد منهم من رزق

٥٧ ما أريد منهم من رزق

٥٢ — سورة الطور

٣٠ أم يقولون شاعر
 ١٣٠ أم يقولون تقوله بل لا يؤمّنون

٣٣ أم لهم سلّم يستمعون فيه

٣٨ أم له البنات

٣٩ أم يقولون شاعر

٥٣ — سورة النجم

٣ وما ينطق عن الهوى
 ٢٧٩ فكان قاب قوسين أو أدنى
 ٩ آن لا تزروا وازرة وزر أخرى

٣٨ آن لا تزروا وازرة وزر أخرى

٥٤ - سورة القمر

٣٨

أَلْقَيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا

٢٥

٥٥ - سورة الرحمن

١٥٠

لَا تُنْفِذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

٣٣

٢٠٩

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

٦٠

٥٦ - سورة الواقعة

١٦٠

٤٣ - ٤٤ وَظَلَّ مَنْ يَحْسُومُ * لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ

٣٩

٤٧ أَئُنَا مَتَّنَا

١١٧

٤٧ - ٤٨ أَئُنَا مَتَّنَا وَكَنَا تَرَابًا وَعَظَامًا أَئُنَا لَمْ يَعُشُونَ *

أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَوْنَ

٥٧ - سورة العديد

١٥١ ، ٦٦ ثُلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ

٢٩

فَضْلُ اللَّهِ

٥٨ - سورة المجادلة

٥٣

إِنْ أَمْسَاهُمْ إِلَّا الْلَّائِي وَلَدَنَّهُمْ

٢

٦٠ - سورة المتحنة

٧١

يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِبْرَاهِيمَ أَنْ تَؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ

١

٦١ - سورة الصاف

٤١ من أنصاري الى الله لَمْ تُؤذُنِي ٤٢

٦٢ - سورة الجمعة

٢٤٦ فل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ٨

٦٣ — سورة المنافقين

٦- سواه عليهم أستغفر لهم أم لم تستغفر لهم ١٢٥ ، ٣٣
١٦٦ لولا آخرتني الى أجل قريب فأصدق

٦٥ - سورة الطلاق

٤ واللائي يشن من المحيض

٦٧ - سورة الملك

٢٠ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٥٣

٦٨ - سورة القلم

۱۳۰ عتلّ بعد ذلك زنيم ۲۸۱

٦٩ - سورة الحاقة

۱۹۔ کنایہ۔

٢٥٦	حساينه °	٢٠
٢٥٦	ماليه °	٢٥
٢٥٦	سلطانيه °	٢٦
٧٩	قليلا ما تؤمنون	٤١

٧٠ — سورة المعارج

٢٨٤	سأله سائل بعذاب واقع	١
١٥٣	فلا أقسم برب المغارب	٤٠

٧١ — سورة نوح

٧٤	إنا أرسلنا نوحًا إلی قومه أن انذر قومك	١
٢٢٩ ، ٢٢٨	يغفر لكم من ذنوبكم	٤
٧٨	ما خطئاتهم — (مما خطاياكم)	٢٥

٧٢ — سورة الجن

٥٣	قل إِنّي أَدْرِي أَقْرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ	٢٥
١٧٥	٢٦ — فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ	

فَإِنَّهُ يَسْلِكُ

٧٣ — سورة المزمل

٢٨٦	البساء منفطر به	١٨
٦٦	علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠

٧٥ – سورة القيامة

- | | |
|-----------------|--|
| ١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣ | ١ لا أقسم بـ يوم القيمة |
| ٢٥٣ | ١٤ بل للإنسان على نفسه بصيرة |
| ١٥٧ | ١٧ إِنْ عَلَيْنَا جُمْهُرَةً وَقَرَآنَهُ |
| ١٥٧ | ٣١ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى |

٧٦ – سورة الدهر (الإنسان)

- | | |
|-----------|--|
| ٢٠٨ | ١ هل أتى على الإنسان حين من الدهر |
| ١٤٠ | ٣ إِنَّا هَدَيْنَاكُمْ إِلَيْهِ شَاكِرِينَ وَإِمَّا كَفُورًا |
| ٢٨٣ | ٦ يشرب بها عباد الله ينجرونها تفجيرا |
| ١٢٠ ، ١١٢ | ٢٤ وَلَا تطعُّنُهُمْ آثِمًا أَوْ كَافُورًا |

٧٧ – سورة المرسلات

- | | |
|-----|---|
| ١١٣ | ٦ عذراً أو نذراً |
| ١٦٠ | ٣٠ – ٣١ انطلقو إلى ظل "ذي ثلات شعب" ★ لا ظليل |
| ٢٥١ | ٣٣ كأنه جحالة صفر |

٧٨ – سورة النبأ

- | | |
|----|----------------|
| ٨٥ | ١ عمّ يتساءلون |
|----|----------------|

٨٠ – سورة عبس

- | | |
|----|---------------------------|
| ٧٨ | ١٧ قتيلَ الإنسان ما أكرهه |
|----|---------------------------|

٨٩ - سورة التكوير

١٤. إذا الشمس كورت
١٥. علمت نفس ما أحضرت

٨٢ - سورة الانفطار

- ٨٠ في أي صورة ما شاء ركبك

٨٣ - سورة المطففين

- ٤٧٥ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون

٨٤ - سورة الانشقاق

- | | | |
|-----|--|----|
| ٢٣٦ | إذا السماء انشقتت | ١ |
| ٢٣٦ | وأذنت لربّها وحّقت | ٢ |
| ١٥٣ | فلا أقسم بالشفق | ١٦ |
| ١٧٤ | ٢٤ - فبشرهم بعذاب أليم × إلا الذين آمنوا | |

٨٦ - سورة الطارق

- ٤- إِنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا عَلَيْهَا حَافِظٌ
٦- مِنْ مَاءِ دَافِقٍ

٨٧ - سورة الأعلى

- ۶ سنقر ئەك فلا تنسى

٨٨ – سورة الفاشية

- ١ ٢٠٨ هل أتاك حديث الفاشية
 ٢٢ ٢٣ لست عليهم بسيطر ✗ إلا من تولى وکفر

٨٩ – سورة الفجر

- ١ ٢٠٨ والفجر ★ وليل عشر ★ والشفع والوتر ★
 والليل إذا يسر ★ هل في ذلك قسم لذى حجر
 ٢٩ ٢٦٨ فادخلي في عبادي ★ وادخلي جنتي

٩٠ – سورة البلد

- ١ ١٥٣ لا أقسم بهذا البلد
 ١١ ١٥٧ فلا اقتحم العقبة

٩١ – سورة الشمس

- ٥ ٨٤ والسماء وما بنها

٩٣ – سورة الصبح

- ٩ ١٤٥ فأما اليتيم فلا تقهقر
 ٩ ١٤٦ فأما اليتيم فلا تقهقر ★ وأما السائل فلا تنهر ★
 وأما بنتعة ربك فحدث

٩٤ – سورة الانشراح

- ٥ ٢٨١ فإن مع العسر يسرا

٩٧ – سورة القدر

٤ – هـ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ★
٢٨٢ سلام هي حتى مطلع الفجر

٩٨ – سورة البينة

٢٥٣ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ٥

١٠١ – سورة القارعة

١٧٥ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ ٧
٢٥٦ وَمَا أَدْرَاكُ مَا هِيَ ١٠

١٠٥ – سورة الفيل

٢٥١ تَرْمِيمُهُمْ بِحَجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ٤

بـ الأحاديث والآثار

- | | | |
|-----|---|---------|
| ٢٦٤ | اذهب بهذا تلآن معك | ١ – |
| ٢٢٩ | إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصوّرون | ٢ – |
| ٢٨١ | لا يغلب عسر واحد يسررين | ٣ – |
| ١٨٢ | ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في
الإسلام إلا دون الصفة ليسك | ٤ – ١٨١ |

ج - الأشعار

(أ)

٢١	زهير	الدماء وافر	فتوخذ أيمن منا ومنكم
١٨٤	الربيع بن ضبع	الشتاء وافر	إذا كان الشتاء فادفعوني
٩٤/٨٢	عدي بن الرعلاء	نجلاء خفيف	ربما ضربة بسيف صقيل

(ب)

٣٤	-	طرب بسيط	استعدت الركب عن أشيائهم خبراً
٤٧	النايفة	خطوب طويل	وإن مالك للمرتعبي إن تتعقدت
٩٧	قيس بن رفاعة	والشب بسيط	منا الذي هو ما إن طر شاربه
١٢٩	-	حبيب طويل	فواهـ ما أدرى أسلمـي تغولـت
١٣٧	العارض بن كلدة	جواب وافر	كتـتـ إلـيـهمـ كـتـبـاـ مـراـأـ
		أصابـوا	وـمـاـ أـدـرـىـ أـغـيـرـهـمـ تـنـسـاعـ
١٨٥	هنـيـ بنـ أحـمـرـ	جـنـدـبـ كـامـلـ	وـإـذـاـ تـكـونـ كـرـيـهـةـ أـدـعـىـ لـهـاـ
١٨٦	مقـاسـ	أشـهـبـ طـوـيلـ	فـدـىـ لـبـنـيـ ذـهـلـ بـنـ شـيـبـانـ نـاقـتـيـ
٢٠٩	ابـنـ قـيسـ الرـقـيـاتـ	مـطـلـبـ مـنـسـرحـ	لـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ الـنـوـانـيـ هـلـ
٢٢٥	-	شـبـثـاـ كـامـلـ	حـتـىـ إـذـاـ قـتـلـتـ بـطـوـنـكـمـ
٢٣٩	-	الـغـبـةـ كـامـلـ	وـقـلـبـتـمـ ظـهـرـ المـجـنـ لـنـاـ
٣٠٦/٣٠١	-	أـحـلـبـ طـوـيلـ	وـمـاـسـكـفـيـ مـنـ يـدـ طـاـبـ رـيـعـهاـ
٢٧٣	الـنـاـفـةـ	رـطـابـ كـامـلـ	الـلـاءـ كـنـ مـرـابـعـ وـمـصـايـفاـ
		أـجـرـبـ طـوـيلـ	وـلـاـ تـرـكـنـيـ بـالـوـعـيدـ كـانـتـيـ

٢٤٨	-	يَتَذَبَّدُ كَامِلٌ	لَا اتَقِي بِيَدِ عَظِيمٍ جَرْهَا
٢٥٢	عَلْقَمَة	يَصُوبُ طَوِيلٌ	فَلَسْتُ لَا نِسِي وَلَكِنْ مَلاكٌ
٢٨٤	عَلْقَمَة	طَبِيبٌ طَوِيلٌ	فَإِنْ تَسْأَلُنِي بِالنَّسَامِ فَانْتَي
٣٤	يَنْعِجِبُنَاهَا مَجْزُوءُ الْوَاقِرِ الرَّقِيَّاتِ	-	فَقَالَتْ أَبْنَ قَيْسٍ ذَا
٥٢	مَعْجُوبًا بِسَيِطٍ	-	يَاطَّائِرُ الْبَيْنِ لِإِنْ زَلَتْ ذَا وَجْلِهِ
١١٤	جَرِيرٌ	وَالْخِشَابَا وَافِرٌ	أَثْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاحَهَا
٢٢٢	لَبِيدٌ	ثَقَابًا النَّسَرِ	بَلْ مَنْ يَرِي الْبَرْقَ بَتْ أَرْقَبِهِ
٢٦٢	الْأَعْشَى	فَيُعْقِبَا طَوِيلٌ	ثَمَتْ لَا تَجْزُونِي هَنْدَ ذَاكِمِ
٢٤	الْكَمِيَّة	لَا الْمَغْبِي طَوِيلٌ	وَمِنْا ضَرَارٌ وَابْنَاهُ وَحَاجِبٌ
٧٣	جَمِيلٌ	قَرِيبٌ وَافِرٌ	أَحْبَكَ أَنْ سَكَنَتْ جَبَالَ حَسَنِي
٨٤	-	الْأَاهَبٌ مُتَقَارِبٌ	أَطْوَفَ يَهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا
١٨٠	النَّابِة	الْكَتَائِبِ طَوِيلٌ	وَلَا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوْفُهُمْ
١٨٧	-	الْعِرَابٌ وَافِرٌ	سَرَّاًة بْنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
٢٢٧	النَّابِة	الْكَوَاكِبِ طَوِيلٌ	كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيَّة نَاصِبٌ
٢٦٩	الْجَعْدِي	الْمَنْكِبٌ مُتَقَارِبٌ	وَلَوْحَا ذَرَاعِيْمِيْنِ فِي بَرَكَهِ
٢٧٣	أَمْرُ القَيْسِ	الْمَذَّابٌ طَوِيلٌ	لَهُ كَفْلٌ كَالْدَعْمَنِ لَبَدِهِ الثَّرَى

(ت)

٢٦٥/٩٤	جَذِيَّةُ الْأَبْرَشِ	شَمَالَاتٌ مَدِيدٌ	رَبِّما أَوْفَيتِ فِي عَلَمِ
١١٩	الْذِبِيَّانِي	رَأْيَتِ وَافِرٌ	أَثْمَ تَعْذِرَانِ إِلَيْهِ مِنْهَا
١٦٤	عُمَرُو بْنُ قَعَادٍ	تُبَيْتُ وَافِرٌ	إِلَّا رِجْلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَبِيرًا
٢٩٥	سَنَانٌ	طَوَيْنَتُ وَافِرٌ	فَإِنْ الْمَاء مَاء أَبِي وَجَدِي
١٢٧	-	أَقْلَتُ طَوِيلٌ	فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مَطْرَفٍ
١٧٦	شَهَابٌ	وَأَغْدَثَتِ كَامِلٌ	مِنْ كَانَ أَمْرَعُ فِي تَفْرِقَ فَالْجَعْلِ
١٩٦	جَرِيرٌ	الضَّلَّاءِ وَافِرٌ	تَرَى أَثْرًا بِرَكْبَتِهَا مَضِيَّا

(ث)

٢٧٦

متى ما تنكروها تعرفوهما نَفِيثُ وافر أبو المثلم

(ج)

٢٨٤، ٢٠١

شربن بماء البعر ثم ترفعت نَسْيَجُ طوويل أبو ذؤيب

(ح)

١٢١

ذو الرمة

أَمْلَاحٌ

طوويل

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى

٢٢٢

أبو ذؤيب

بسيط

بسبيط

بل هل أريك حموي العي غادية

٢٨٥

ابن قميضة

طوويل

واسطاح

بودك ما قومي على ماتركتهم

٢٩٨

(من عقيل)

ملحاجا

مشطور السريع

نعن الذون صبحوا صباحا

٣٠٠

الهذلي

وافر

جناحي

هم اللاعون فكوا الفل عنني

٦٥ - ٦٤

الرازح مجروع الكامل

-

إني رعيم يا نوب ٠٠٠

(د)

٩٦، ٥٢

المعلوط

طوويل

يزيد

ورج الفتى للغير ما إن رأيته

٣٠٥

-

طوويل

عهود

فدوبي على المعهد الذي كان بيننا

٤٠

-

طوويل

قردا

حرق إذا ما القوم أبدوا فكاهة

٤٢

معن بن أوس

طوويل

تمبئدا

فواه ما أدرى أألعاب شفه

٨٨

ـ الفرزدق

طوويل

المتيدا

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما

١٠٣

-

ـ

عدد

إن الزبير سلام المجد قد علمت

١١٥

الأشهب بن رميلة

ـ

ـ

ـ قفا نسأل منازل من لبني

١٧٧

الأعشى

ـ

ـ

ـ كلا وبيت الله حتى ينزلوا

٢٥٠ / ٢٠٣

عبد مناف الهذلي

ـ

ـ

ـ حتى إذا أسلوكهم في قتائدة

٢٣٢

ـ كعب بن جعيل

ـ

ـ

ـ فكان وإياها كحر ان لم يفق

٢٧٥	الأعشى	طويل	فاعبدا	فصل على حين العشبات والضحي
٢٩٢	-	رجز	فاصطيدا	فظلت في شر من اللد كيدها
٤٩	عاتكة	كامل	المتعمّدر	شتلت يمينك إن قتلت لسلماً
٥٢	النابفة	بسيط	إليه يدي	ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
٨٠	النابفة	بسيط	الجلدي	إلا الأواري لا يأها ما أبينها
٨٦	حسان	وافر	رماد	على ما قام يشتمنا لثيم
١١٤,٨٩	النابفة	بسيط	فقد	قالت: إلا ليتما هذا العام لنا
١١٩	النابفة	كامل	مزود [أن آل مية رائج أو مغتدي
١٧٠	[الجموج]	بسيط	لمحدود	له درك إني قد رميتهم
١٩٨	الشماغ	بسيط	بالعمود	منه ولدت ولم يوشب به نسيبي
٢١١	النابفة	كامل	وكان قدر	أزف الترحل غير أن ركابنا
٢١٢	شمس الوندي	بسيط	بغير صادر	قد أترك القرن مصفرأ أنا ملهم
٢١٣	طرفة	طويل	حاجزه: قدر	أحني ثقة لا ينشئ عن ضريبة
٢٢٧	ابن زريم	طويل	محمد	فما حملت من ناقة فوق رحلها
٢٤٧	حاتم	طويل	وقلت له: أبعد	وحتى تركت العائدات يدعنه
٢٧٢	الجعدي	خفيف	الجعادر	شدخت فرة السوابق فيهم
٢٧٤	طرفة	طويل	المُعَمَّدر	وإن تلتقي العي الجمبع تلاقتي
٢٧٧	امرؤ القيس	متقارب	مرئي	بأي علاقتنا ترغبون
٢٨٥	النابفة	بسيط	وحـدى	كان رحلي وقد زال النهار بنا
٢٨٦	-	واحد	كامل	إن الرزية لا رزية مثلهما
٢٨٦	الثقب	سرير	بالمريخ ودر	داويته بالمعض حتى شفى
٢٩٩	الأشهب	طويل	يأمـخـالـد	فإن الذي حانت بفلج دماؤهم
٣٩٧	الأعشى	متقارب	حـدـادـهـا	فـقـمـناـ ولـاـ يـصـحـ دـيـكـنـاـ
٣٩٩	-	قـعـدـهـاـ	رجـزـهـاـ	يـاـ ربـ عـبـسـ لاـ تـبارـكـ فيـ أحـدـ

(ر)

٢٦٦/٩٤	أبو دواد	خفيف	المهار	ربما العامل المؤبل فيهم
١٤٨	عمر بن أبي ربعة	طويل	فيحضر	رأته جلاً يملأ الشماء عارضت
١٨٥	ذو الرمة	طويل	النهر	وعينان قال الله : كونا فكانتا
٢٣٨	جريز	بسيط	عمر [يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
٢٣٩	-	طويل	أنوار	إذا ماستور البيت أرخين لم يكن
٢٦٠	ثابتقطنة	كامل	قتل عار	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٢٩٣	-	بسيط	مسضر	فإن بيت تيم ذو سمعت به
١١٤	توبة بن العمير	طويل	فجورها	وقد زعمت ليلي بأنني فاجر
٨٠	-	متقارب	فرارا	فإن لما كل أمر قرارا
٨١	أميمة	خفيف	البيتورا	سلع ما ومثله عشر ما
٨٧	-		كسيرا	ألف الصفون فلا يزال كاته
١٢٢	امرأة القيس	طويل	بقيمرا	بكى صاحبها لما رأى الدرب دونه
١٣٦	صفية بنت عبد المطلب	رجز		كيف رأيت زيرا أقطاً أو تمرا
				أم قرشيا صارما هزيرا
١٥٤	[أبو النجم]	رجز	القفندرا	وما ألم البيض أن لا تسخرا
٢١٥	الجعدي	طويل	أشقرا	وتنكر يوم الورع ألوان خيلنا
٢٢٢	امرأة القيس	طويل	وهجرنا	فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة
٢٦٢	ابن أحمر	وافر	لم تفارا	وربت سائل عنى حفي
٢٩٢	-	رجز	مشمخرا	واللذ لو شاء لكان برا
٣٠١	-	وافر	العبورا	فما أباونا بأمن منه
٣٠٥	الكميت	طويل	عيثرا	وكان من اللا لا يغيرها ابنها
٢١	نصيب	طويل	ما ندري	فقال فريق القوم لما نشدتهم
٥٧	دريد	وافر	صبر	لقد كذبتك نفسك فاكذبها

١٠٢	الفرزدق	بسيط	مسطور	إني وياك اذ حلت بأرحلنا
٦٧	جرين	طويل	بصوار	لقد صرني أن لا يعد مجاشع
٧٣	زيد بن عمرو	بنكتـ		سال الثاني الطلاق أن رأتاني
١١٤	جرين	بسيط	على قدـر	نال العلافة أو كانت له قدرأ
١٤٨	[الأخطل]	طويل	فلايجرى	مبيلة هيفاء أيمـا وشاحها
١٥٥	الأحوص	طويل	الغواير	محافظة أن لا يجمعـ الله بينـنا
١٦٣	حسان	بسـيط	الجمـاخير	حارـ بنـ كعبـ لا أحـلامـ تـزـجـركـمـ
٢٨٣	زهـير	كامـلـ	منـدـ هـنـ	لنـ الـديـارـ يـقـنـةـ العـبـرـ
٣٧	أمرـ القـيسـ	متـقارـبـ	أنـ تـنتـظـرـ	تروـحـ منـ العـيـ أمـ تـبـتـكـرـ
١١٧	لبـيدـ	طـوـيلـ	أـوـمـضـرـ	تمـنىـ اـبـنـتـايـ أنـ يـعـيشـ آـبـوهـماـ
١٥٤	الـعـاجـ	رجـزـ	وـمـاشـعـرـ	ـ فـيـ بـئـرـ لـاـ حـورـ سـوىـ

(ذ)

٣٠٤	الأسود	بسـيطـ	القوـاقـيزـ	اللاتـ كالـبـيـضـ لـاـ يـعـدـ أـنـ درـستـ
-----	--------	--------	-------------	---

(س)

٨٩	المرار الأسدـيـ	كامـلـ	المـخلـسـ	اعـلـاقـةـ أـمـ الـولـيـدـ بـعـدـماـ
١٧٥	الـعـطـيـةـ	بسـيطـ	الـكـاسـيـ	دعـ المـكـارـ لـاـ تـرـحلـ لـبـغـيـتهاـ

(ص)

١٣٢	-	رجـزـ	تـوقـصـاـ	يـاـ دـهـنـ أـمـ مـاـكـانـ مشـيـيـ رـقـصـاـ
-----	---	-------	-----------	---

(ض)

٢٢٠	أـبـوـ النـجـمـ	رجـزـ		بلـ منـهـلـ نـاءـ مـنـ الـعـيـاضـ
-----	-----------------	-------	--	-----------------------------------

(ع)

٦٦	جرير	يا مربع'	كامل	زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
٩٨	عبد الله بن همام	أفرع'	طويل	إذ ماتريني اليوم مزجي مطيني
١٢٠	عدي بن الرعلاء	ربيع'	منسراح	ما وجد ثكلى كما وجدت ولا
١٤٧	العباس بن مرداس	الضبع'	بسيط	أبا خراشة إما أنت ذا نفس
١٦٢	-	فاجع'	طويل	وأنت أمرؤ منا خلقت لغيرنا
١٧٤	لبيد	والمسانع'	طويل	بلينا وماتبلي النجوم الطوالع
١٩٠	العيير السلوبي	أصنع'	طويل	إذا متكان الناس نصفان شامت
٤٦٩	دراج	تدمع'	طويل	إذا أم سرياح غدت في ظمائن
٢٧٦	الأرقط	رجز	رجز
٢٧٧	أو ذؤيب	ويصدع'	كامل	فكانهن ربابية وكأنه
٢٣	الأعشى	والوجما	بسيط	تقول بنتي وقد قربت مرتعلا
١٧٠، ١٦٨	الفرزدق	المقئنا	طويل	تعدون عقر النيل أفضل مجدهم
١٨٦	عمرو بن شناس	أشنعا	طويل	بني أسد هل تعلمون بلاغنا
١٨٧	مقاس	الوداعا	وافر	ألا أبلغ بنى شيبان عنى
١٩٤	ابن الطثرة	فترقعا	طويل	غدت من عليه تنقض الطلل بعدما
٢٦٨	سويد	بأجدعنا	طويل	هم صلبوا العبد في جند نخلة
٢٨٩	متجم بن ثويرة	ليلة معا	طويل	فلما تفرقنا كأني ومالكا
٢٠٢		السطاعا	وافر	ليسوا بالأئل قسطوا جميما
١٥٧ - ١٥٦	الشمان	المضيغ	وافر	أعائش ما لأهلك لا أراهم
٢٤٨	النصر بن تولب	فاجزعي	كامل	لا تجزعي إن منفساً أهلكته

(ف)

١٩١	عبد بنى الحسحاس	معروف'	بسيط	أمن سمية دمع العين متذوف
١٨١	الفرزدق	الزعانف	طويل	وماسجنوني غير أني ابن غالب

(ق)

٦٢	-	طويل	صديقٌ	فلو أنكفي يوم الرخام سأثنتي
٦٧	أبو معجن	طويل	عروقها	إذا مت فادفني إلى أصل كرمةٍ
٢٢٢	-	بسبيط	فرقا	بل ماعزاؤك من شمس متوجةٍ
١١٦	ستمم بن نويرة	ولآخر	عفاقٌ	فلو أن البكماء يرد شيئاً
١٦٥	-	واخر	الطريق	ألا يا زيد والضياع سيراً
٢٧٠	خراشة	بسبيط	الغرانيق	أو طعم غادية جوف ذي جدبٍ
٢٩٥	-	رجز	سائقٌ	جعتها من أينق موارقٍ
٣٠	-	-	-	جاء الشتاء وقمصي أخلاقٍ التواقٍ

(ل)

٦٤	الأعشى	بسبيط	ويتعلّم	في فتية كسيوف الهند قد علموا
١٤٣،٨٠	الأعشى	بسبيط	ونتعلّم	إما تربينا حفاة لا نعال لنا
٨٥	أبو حية	بسبيط	وما رحلوا	يارب ركب أناخوا بعد مانصبوا
٨٦	كعب بن مالك	بسبيط	القيل	إنا قتلنا بقتلانا سراتكم
١٩١	هشام	بسبيط	مبذول	هي الشفاء لدائٍ لو ظفرت بها
٢٠٦	لبيد	طويل	وباطلٌ	إلا تسألان المرء ماذا يعاول
٢١٦	جرير	طويل	أشكلٌ	فما زالت القتللى تسع دمائهم
١٤٢	الفرزدق	طويل	خيالها	تلع بدار قد تقادم عهدهما
٦٢	جنوب الهندية	المتقارب	شمالاً	لقد علم الضيف والمرملون
٧١	الراعي	كامل	مميلاً	أيام قومي والجماعـة كالنـي
١٢٩	الأخطل	كامل	خيالاً	كذبتـك عينـك أـم رـأـيت بـواسـطـه
٢٨٩	الراعي	كامل	وبيلاً	حتـى ورـدـنا لـتـم خـسـ بـائـصـ وـبـيلاـ
٢٩٦	الأخطل	كامل	الأـغـلاـ	أـبـني كـلـيـبـ إـنـ عـمـيـ اللـسـداـ

٣٠٦	المرجي	طويل	من الاء لم يحجن بيفين حسبة
٢٢	أبو النجم	رجز	أقب من تحت عريض من عل
٤٧	-	طويل	وأشملِ
٤٨	-	طويل	إن القوم والعى الذي أنا منهم
٥٢	امرأة القيس	طويل	جامِلِ
٦٨	الخنساء	واقر	كليب إن الناس الذين عهدهم
٩٥،٨٢	أميمة	خفيف	خلفت لها باشة حلقة فاجر
١٥٦	الأحوص	طويل	ولا صالحِ
١٩٣	امرأة القيس	طويل	ولما أن رأيت الغيل قبلًا
١٩٤	مزاحم	طويل	ربما تجزع النفوس من الأمر
٢٢٢	امرأة القيس	طويل	ويليعنيني في اللهو أن لا أحبه
٢٣٤	امرأة القيس	طويل	علا قطننا بالشيم أيمن صوبه
٢٣٥	امرأة القيس	طويل	غدت من عليه بعد ماتم ظماؤها
٢٤٤	امرأة القيس	طويل	ومثلك بيضاء العوارض طفلة
٢٤٥ / ٢٤٤	امرأة القيس	طويل	فلما أجزنا ساحة العي وانتعى
٢٦٥	أبو كبير	كافِل	حضرت بفودي رأسها فتماليت
٢٧١	امرأة القيس	طويل	المخلعل
٢٧٤	النابغة	واقر	فمثلك حبلى قد طرقت و مرضع
٢٧٩	امرأة القيس	طويل	قنا نبك من ذكرى حبيب و منزل
٢٨٠	عييد	خفيف	أزهير إن يشب القذال فإبني بهيصل
٢٨٠	العجاج	رجز	الا أيها الليل الطويل لا انجل
٢٨٠	الحارث	خفيف	بأن مثل
٢٩٦	النجاشي	طويل	فلا عمرو الذي آثني عليه ألالِ
٣٦٨	[بعض بنى أسد]	رجز	تصد وتبدي عن أسليل وتنقي مطفلِ
			لاه در الشباب والشعر الأسود الرجالِ
			· · · · ومنهل وردته عن منهلِ
			قربا مربط النعامة مني عن حيالِ
			فلست بآتيه ولا استطيعه ذا فضلِ
			لو ما هوى عر من كميٍت لم أبلِ ما فعلَ

١٩٦، ١٨٢	لبيد	الرمل	فإذا جوزيت قرضاً فاجزه غير الجمل
٢٧٢	-	طويل	وَخَضْنَنْ فِيَنَا الْبَرْحَتِي قَطَعْنَهُ وَحَلَّ
٢٨٥	الجمدي	الرمل	سَالْتَنِي بَأْنَاسٍ هَلَكُوا وَأَكَلَ

(م)

٨٩	سويد	طويل	تحلل وعالج ذات نفسك واعلمن حالي
٩١	المرار	طويل	صَدَدَتْ فَأَطْلَوْيَتْ الصَّدَرْ دُوْقَلَمَا
٩٥	أبو دواد	خفيف	سَالَكَاتْ سَبِيلْ قَفْرَةْ بَدِيْ وَمَقِيمْ
١٢٥	حسان	خفيف	مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْعَزَنْ تَيْسْ لَثِيمْ
١٢٨	علقمة	بسيط	هَلْ مَاعْلَمْتْ وَمَا اسْتَوْدَعْتْ مَكْتُومْ
١٥٠	الفرزدق	طويل	إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دَفْشَقْ فَلَا نَعْدِ الْجَرَاضِمْ
١٦٤	[الأحوص]	وافر	سَلَامْ اللَّهُ يَا مَطْرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامْ
٢٣٤	أبو الأسود الدؤلي	كامل	لَا تَهُ عن خلق وتأتي مثله عظيم
٢٧٤	كثير	كامل	وَلَقَدْ لَهُوتَ إِلَى الْكَوَاعِبِ كَالْدَمِيِّ رَحِيمْ
٣٠٣	-	رجز	هَمَا لَلَّتَنَا لَوْ وَلَدْتَ تَمِيمْ صَمِيمْ
٢٤٢	الخطيئة	رجز	يَرِيدَ أَنْ يَعْرِبَ فِيْعَمِمْ
٢٨٧	لبيد	كامل	فَلَبْ تَشَدَّرْ بِالسَّنْحَوْلِ كَانَهَا أَقْدَامَهَا
٢٣	المتلمس	طويل	تَعْيِنِي أَمِي رِجَالُ ، وَلَا أَرِي يَتَكَرَّمَا
٥٦	النمر بن تولب	المتقارب	سَقْتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفَ ٠٠٠
٧٧	الأعشى	المتقارب	كَمَا رَاشَدَ تَخَذَنْ أَمْرًا أَوْ نَدْمَ
١١٦	الأستي	رجن	إِنْ بَهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَاماً الْهَاما
١٢٢	زياد الأعم	وافر	وَكَنْتَ إِذَا غَمِيزْتَ قَنَاهُ قَوْمٌ أَوْ تَسْتَقِيمَا
١٤٦	بشر بن أبي خازم		فَامَا تَمِيمْ تَمِيمْ بْنَ مَرْ نِيَاما
١٥٨	طرفة	طويل	وَأَيْ خَمِيسْ لَا أَفَانَا نَهَابِهِ دَمَا
١٥٨	أبو خراش	رجز	إِنْ تَنْفَرَ اللَّهُمْ تَنْفَرْ جَمَا لَا مَثَا

٣٠٢	قيس بن ذهل	طويل	توائما	وأمنعه اللت لا يغيب مثلها
٢١	ساعدة	بسيط	لا شَرَّام	دل يديه له سبرا فالزمه
٣٦	ذو الرمة	طويل	أم سالم	فيما ظبية الوعسae بين جلاجل
٣٧	مزرد	طويل	الأراقم	طاللت فاستشرفته فعرفته
٧٧	زياد الأعجم	وافر	بني تميم	وجدنا العمر من شر المطايا
١٠٣، ٧٩	عنترة	كامل	لم تعرُم	يا شاه ما قنصـر لمن حلـت له
٧٣	الفرزدق	طويل	ابن خازم	أتفضـب أن أذنا قتيبة حزـنا
٩١	أبو حية	طويل	من الفم	إينا لما نضرـب الكبش ضربـة
١٣١	ساعدة	بسيط	من نـدم	ياليـت شـعري ولا منجـي من الهرـم
١٥٨	زهير	طويل	ولم يـتقـدم	وكان طـوى كـشـحا على مـسـتكـنة
١٨٨	الفرزدق	وافر	كرام	فـكيف إذا سـرت بـدار قـوم
٢٠٩	الفرزدق	طـويل	المـاتـم	هل اـبنـك إـلـاـبـنـمـنـالـنـاسـفـاصـبـرـيـ
٢١٠	الفرزدق	طـويل	بـداـئـم	تـقولـإـذـاـقـلـوـيـعـلـيـهـوـأـقـرـدـتـ
٢١٨	ابن نسلة	طـويل	المـشـلـم	هـلـأـكـنـتـنـدـمـانـيـفـبـالـأـكـبـرـاـسـقـنـيـ
٢٣٨	الأشـعـشـي	طـويل	مـنـالـدـم	[وـتـشـرـقـبـالـقـوـلـالـذـيـقـدـأـذـعـتـهـ]
٢٦٤	أـبـوـوـجـزـة	كـامـلـ	مـطـمـمـ	الـعـامـلـفـونـتـعـيـنـمـاـمـنـعـاطـفـ
٢٦٧	عنـترة	كـامـلـ	بـتوـأـمـ	بـطـلـلـكـانـثـيـابـهـفـيـسـرـحـةـ
٢٦٢	ابـنـضـرـة	سـرـيعـ	بـمـلـيـسـ	مـاوـيـبـلـرـبـتـمـاـغـارـةـ
٢٨٣	عنـترة	كـامـلـ	الـدـيـلـمـ	شـربـتـبـيـاءـالـدـحـرـضـينـفـأـصـبـحـتـ
٢٨٤	عنـترة	كـامـلـ	تـعلـمـيـ	هـلـأـسـأـلـتـخـيـلـيـيـابـنـةـمـالـكـ
٢٨٨	الأشـعـثـ	طـولـ	وـلـفـمـ	تـنـاوـلـتـبـالـرـمـحـالـطـوـيلـثـيـابـهـ
٢٠٣	[أـقـيشـ]	واـفـرـ	بـالـتـيمـ	فـقـلـلـلـتـتـلـوـمـكـإـنـنـفـسـيـ
١٣٣	بعـيرـبـنـغـنـمـة	منـسـرـحـ	ذاـكـخـلـيـلـيـوـذـوـيـعـاتـبـنـيـوـاـسـلـمـهـ	يـأـيـهـاـالـنـاسـاـهـلـمـهـ
٢٥٧	-	رـجـزـ	-	· · · · ·

(ن)

٥١	فروة بن مسيك	وافر	وما إن طبنا جبن ولكن آخرينا
٧١	عمرٌ بن كلثوم	وافر	نزلت منزل الأضياف منا تشتمنا
١٠١	حسان	كامل	فكفى بنا فضلاً على من غيرنا إيانا
١٤٦	عمرٌ بن كلثوم	وافر	فاما ي يوم خشيتنا عليهم ثبيتنا
١٦١	الأسود بن يعفر	طويل	تحية من لا قاطع حبل واصل قريينا
١٧١/١٦٧	شطور السريع [ابن رواحة]	صلينا	ولله لولا الله ما اهتدينا بكر العوازل في المسبوح
٢٥٨	الرقىات	كامل	الوجه الممهنة
٤٦	-	منسج	إن هو مستوليها على أحد الملاعين
٢٧٩/٩٢	ذو الأصبع	بسيط	لاه ابن عمك لأفضلت في حسب فتخزووني
١٢٧	عمر بن أبي ربعة	طويل	لعمرك مأدرني وإن كنت داريا
١٤١	المثقب العبدى	وافر	فيما أن تكون أخي بصدق سمياني
١٧٣	عمرٌ بن معد يكرب	وافر	وكل آخ بفارقته أخوه الفرقدان
١٧٧	-	كامل	كذب الشباب عليَّ إلا أنني فتلاني
٢٦٣	منبني سلوى	كامل	ولقد أمر على اللثيم يسبني لا يعنيني
٢٩٨	-	كامل	وبتو نويجية الذون كانوا هم من الغزان
١٠١	عمرٌ بن قميئه	سرير	يا رب من يبغض أذوادنا وافتدين
٢٦٢	-	رجز تام	يا صاحبا رب إنسان حسن أو تسأله عن

(ه)

٢٧٧	التعحيف	وافر	إذا رضيت عليَّ بنو قشير رضاها
-----	---------	------	-------------------------------

(و)

١٧١	يزيد بن العكم	طويل	وكم هو ملىء لولاي طاحت كما هو منهوى
-----	---------------	------	-------------------------------------

(ي)

٨٥	عبد بنى الحسناس	طويل	تهاديا	الكني إليها عمرك الله يا فتى
١١٥	عمرو بن أحمر	طويل	غيابيا	لا قالبها شهرين أو نصف ثالث
١٢٦	زهير	طويل	بداليا	الليل شعري هل يرى الناس مأوري
١٢٧	مالك بن الريب	طويل	كما هيا	لا ليت شعري هل تغيرت الرحا
١٨١	الجمدي	طويل	باقيا	فتى كملت أعرافه غير أنه
٢٤٣	-	طويل	كما هيا	وقائلة : خolan فانكح فناتهم
٢٩٣	-	واخر	للذى	وليس المال فاعلمه بمسال
٢٥٦	عمرو بن مقط	سريع	وسرباليه	مهما لي الليلة مهما ليه
٢٥٦	-	رجز	الدرائية	أنا سحييم ومعي مذرائيه

(الألف اللينة)

٤٧١	زيد الغيل	طويل	الكلى	وتركب يوم الروع فيها فوارس
-----	-----------	------	-------	----------------------------

٣ - الأماكن والأيام

١١٥	عراد (في شعر)	٢٧٤	الآل (في شعر)
٢٧٤	عرفة	٢٨٧	البدي (في شعر)
١١٥	فردة (في شعر)	٢٢٤	البصرة
٢٩٩/١٢٧	فلج (في شعر)	١٢٧	العنن (في شعر)
٢٤٤	القادسية	٤٨	حزوي (في شعر)
١١٥	قردة (في شعر)	٧٣	حسني (في شعر)
٢٤٤/٢٢٤	الكوفة	٢٤٥/٢٤٤	حومل (في شعر)
٢٤٥	المدينة	٢١٦	دبلة (في شعر)
٤٨	ذو النخل (في شعر)	٢٨٣	الدحرضان - ماء (في شعر)
١٢٩	واسط (في شعر)	٢٤٥/٢٤٤	الدخول (في شعر)
٢٩٨	يوم التغيل (في شعر)	١٥٠	دمشق (في شعر)
		٤٨	الرياض (في شعر)

٤ - القبائل والفتات

١٦٠	الصحابة	١٦٨	بنو أسد
١١٤	طهية	٥١	أهل العجاز
٢٠٣/٢٩٣	طيء	٥٠	أهل الكوفة
٢٩٩	عبس (في شعر)	١٣٣ ، ١٢٢	أهل اليمن
١٤٨/١٤٦/١٤٢/٦١ /٢٠٠/١٩٨/١٧٤ - ٢٩٢/٢٧٩	العرب	/٩٥/٦٧/٥٠/٢٨ /١٩٦/١٥٣/١٤٠/ - ٢٩١/٢٦١	البصريون
٢٦١/٢١٨/١٩٦/٩٥	الكوفيون	/٢٩٣/٧٧/٥١/٤٥ - ٣٠٣	تميم
٢٩٦	كلب (في شعر)	١١٤	شعلة
٢٩٣/١١٧	مضر	٧٧	العبيطات
١٥٣	المفرون	١٣٣	حمير
١٢٣	النصارى	١١٤	الخشاب
٢٩٨	نوعية - ناجية (في شعر)	١١٧	ربيعة
٢٠٠/٢٩٨/٢٠٠	هذيل	١١٤	رياح
١٢٣	اليهود	٣٠١	بني سليم
		٢٦٨	شيبان

* * *

٥ - أسماء الكتب والمصادر

الواردة في متن الكتاب وحواشيه

القرآن الكريم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
مسند العاكم

(١)

الاتقان في علوم القرآن	السيوطني	القاهرة ١٩٦٧
أدب الكاتب	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣
أساس البلاغة	الزمخشري	القاهرة ١٩٣٩
الاستيماب في أسماء الأصحاب	القرطبي	القاهرة بولاق ١٩٥٤
أسد الغابة	ابن الأثير	استنبول ١٣١٦
أسرار العربية	الجرجاني	حيدر آباد ١٣٧٨ = ١٩٥٨
الأشبهاء والنظائر	السيوطني	القاهرة ١٩٣٩
الاشتقاق	ابن دريد	الكويت ١٩٦٠
الاصابة	ابن حجر	حيدر آباد ١٣٦٠
الاضداد	الأتباري	بورلاك - دار الكتب ١٩٠١
اعراب ثلاثين سورة	ابن خالويه	مصر ١٢٨٧ هـ
الأغاني	الأصفهاني	
الافتضاب	البطليوسى	
الفباء	المبلوي	

ابن العاجب	مخطوطه	الأمالی
ابن الشجري	حیدر آباد ١٣٤٩	الأمالی
القالي	بيروت ١٩٦٧	الأمالی
المرتضى	بيروت ١٣٨٠	الأمالی
الأنباري	القاهرة ١٣٨٠ = ١٩٦١	الانصاف

(ب)

ابن كثير	البداية والنهاية
----------	------------------

(ت)

الزبيدي	تاج العروس	
ابن قتيبة	تاویل مشکل القرآن	
الشتمري	تحصیل عین الذهب	
ابن جنی	تفیر أرجوزة أبي نواس	
الطبری	تفسیر القرآن	
المسکری	التصحیف والتعريف	
التبریزی	تهذیب اصلاح المطلق	
الدانی	التسیر	

(ج)

الترشی	جمهرة أشعار العرب	
المسکری	جمهرة الأمثال	
ابن درید	جمهرة اللغة	

(ح)

العماسة البصرية	البصري	١٩٦٤	حيدر آباد
العماسة الشعيرية	ابن الشجري	١٣٤٥	حيدر آباد ، دمشق
		١٩٧٠	
حياة العيون	الدميري	١٢٨٤	بولاق
الحيوان	الباحث	١٩٤٥	القاهرة

(خ)

خزانة الأدب	البدادي	١٢٩٩	القاهرة
الخصائص	ابن جني	١٣٧١ = ١٩٥٢	القاهرة

(د)

دواوين أكثر الشعراء الذين صدرت لهم دواوين ، ممن وردت
أشعارهم في الكتاب ، ولم أر ضرورة لذكرها مفصلاً .

الدرر اللوامع	المقدسي	١٣١٢	فاس
---------------	---------	------	-----

(ذ)

الذخائر في النحو	الهروي	مخطوط	
------------------	--------	-------	--

(ر)

رسالة المنبران	المعري	١٣٢١ = ١٩٠٣	القاهرة
----------------	--------	-------------	---------

(ز)

زمر الأداب	الحمرري	١٩٥٣	القاهرة
------------	---------	------	---------

(س)

سمط الذهبي البكري القاهرة ١٩٢٦

(ش)

شدور الذهب	ابن هشام	القاهرة ١٩٥٧
شرح درة التواص	الغناجي	القدسية ١٢٩٩
شرح القصائد السبع	الروزني	القدسية ١٣٤٠
شرح القصائد السبع	الأبخاري	القاهرة ١٩٦٣
شرح شواهد المتن	السيوطى	دمشق ١٩٦٦
شرح المفصل	ابن يعيش	بيروت ١٩٦٤
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	بيروت ١٩٢٦
شware الشعرانية	شيخو	١٩٦٢
شواهد	ابن عقيل	القاهرة
شواذ	ابن خالويه	
شروح سقط الزند	(عدة شروح)	القاهرة ١٩٦٤

(ص)

الصاحبي	ابن فارس	القاهرة ١٩١٠
السعاج	الجوهرى	القاهرة ١٣٤١

(ض)

الضرانى الألوسى القاهرة ١٣٤١

(ط)

طبقات الشعراء ابن سلام القاهرة ١٩٥٢

(ع)

مخضوط	الصاغاني	الباب
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤	ابن رشيق	المعدة
القاهرة ١٩٦٣	ابن قتيبة	عيون الأخبار

(ف)

حيدر آباد ١٢٢٤	الزمغشري	الغائب
القاهرة ١٩٢٧	أبو العباس	فرائد القلائد
القاهرة ١٩٣٨	الشعابي	فقه اللغة

(ك)

ال Cairo ١٣٤٨	المبرد	الكامل
١٣١٦ بولاق	سيبوبيه	الكتاب
١٣٦٠ حيدر آباد	ابن القطاع	كتاب الأفعال
١٨٩٤ ليدن	ابن القويمية	كتاب الأفعال
١٩٤٩ حيدر آباد	ابن قتيبة	كتاب المعاني الكبير
١٩٥٣ ليدن	الدينوري	كتاب النبات
مخضوط	الهروي	كتاب الوقت

(ل)

بولاق	ابن منظور	لسان العرب
-------	-----------	------------

(م)

١٣٥٤ مصر	الأمدي	المؤتلف وال مختلف
١٩٥٤ مصر	أبو عبيدة	مجاز القرآن

١٩٦٠	مصر	شلبي	مجالس شلب
١٣١٠	الميداني	مجمع الأمثال	
	بولاق	المخصوص	
	ابن سيده	المرشد في النحو	
	الهروي	مروج الذهب	
	المسعودي	المسائل	
	الأخفش	معاني الكلام (القرآن)	
١٩٧٩	الكويت	الأخفش	معاني القرآن
١٩٥٥ = ١٣٧٤	القاهرة	الفراء	معجم البلدان
١٣٧١ - ١٣٦٦	مصر	ياقوت	معجم الشعراء
١٣٥٤	المرزباني	ياقوت	معجم ما استعجم
١٩٤٦	مصر	البكري	معجم المؤلفين
	دمشق	كحالة	معجم مقاييس اللغة
١٣٧١ - ١٣٦٦	القاهرة	ابن فارس	المغرب
١٩٣٦	القاهرة	الجواليقي	الملقات العشر
١٣٥٣ هـ	القاهرة	الزوزنبي	المجازي
	طهران	ابن اسحق	منفي اللبيب
١٣٢١	القاهرة	ابن هشام	المفصل
١٣٢٣	القاهرة	الزمخري	المنضليات
١٣٦٦	مصر	الغضبي	المقادير التحوية
	على هامش خزانة الأدب		مقدمة في النحو
١٩٦١	خلف الأحمر	وزارة الثقافة (دمشق)	المنصف
١٣٧٣	ابن جني	القاهرة	

(ن)

قدامة استانبول ١٣٠٢ هـ

نقى الشعر

(هـ)

مع الهوامع
السيوطى القاهرة ١٢٢٧

(وـ)

الوحشيات
الواسطة
أبو تمام القاهرة ١٩٦٣
الجرجاني القاهرة ١٣٧٠ = ١٩٥١





أعلاء الدين شوقي

lisanarabs.blogspot.com

٦ - فهرس الموضوعات

المقدمة

مقدمة المؤلف

- | | |
|-----------|---|
| ١٩ | |
| ٣٢ - ٢٠ | باب ألف القطع وألف الوصل |
| ٤٤ - ٣٣ | باب دخول ألف الاستهiam على ألف الوصل
وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف . |
| ٥٨ - ٤٥ | باب مواضع (إن°) المكسورة الخفيفة |
| ٧٤ - ٥٩ | باب مواضع (أن°) المفتوحة الخفيفة |
| ٩٩ - ٧٥ | باب أقسام (ما) |
| ١٠٥ - ١٠٠ | باب أقسام (من°) |
| ١١٠ - ١٠٦ | باب أقسام (أي°) |
| ١٢١ - ١١١ | باب مواضع (أو) |
| ١٣٣ - ١٢٢ | باب مواضع (أم) |
| ١٣٨ - ١٣٤ | باب الفرق بين (أو) و (أم) |
| ١٤٨ - ١٣٩ | باب (إمّا) و (أمّا) |
| ١٦٢ - ١٤٩ | باب مواضع (لا) |
| ١٦٥ - ١٦٣ | باب مواضع (اللا) |
| ١٧٢ - ١٦٦ | باب مواضع (لولا) |
| ١٧٨ - ١٧٣ | باب مواضع (إلاً) |
| ١٨٢ - ١٧٩ | باب مواضع (غير) |

١٩٢ — ١٨٣	باب مواضع (كان)
١٩٤ — ١٩٣	باب مواضع (على)
١٩٦ — ١٩٥	باب مواضع (ليس)
١٩٩ — ١٩٧	باب مواضع (لئلاً)
٢٠١ — ٢٠٠	باب مواضع (متى)
٢٠٤ — ٢٠٢	باب مواضع (إذا)
٢٠٧ — ٢٠٥	باب مواضع (ذال)
٢١٠ — ٢٠٨	باب مواضع (هكذاً)
٢١٣ — ٢١١	باب مواضع (قدماً)
٢١٦ — ٢١٤	باب مواضع (حتى)
٢١٨ — ٢١٧	باب مواضع (لعلَّا)
٢٢٣ — ٢١٩	باب مواضع (بلَّا)
٢٣٠ — ٢٢٤	باب مواضع (منْ)
٢٤٠ — ٢٣١	باب مواضع (الواو)
٢٤٨ — ٢٤١	باب مواضع (الفاء)
٢٥٨ — ٢٤٩	باب مواضع (هاء التأنيث)
٢٦٦ — ٢٥٩	باب (ربَّ) ومواضعها
٢٩٠ — ٢٦٧	باب دخول حروف الخفظ بعضها مكان بعض : (في) ، (إلى) ، (على) ، (عن) ، (مع) ، (بعد) ، (منْ) ، (باء) ، (لام الإضافة)
٣٠٧ — ٢٩١	باب الأصل في (الذي) واللغات فيها

الفهارس

٣٢٢ — ٣١١	فهرس الأعلام
٣٦٥ — ٣٢٣	فهرس الشواهد :
٣٥١ — ٣٢٣	أ — الآيات
٣٥١	ب — الأحاديث والآثار
٣٦٥ — ٣٥٢	ج — الأشعار
٣٦٦	فهرس الأماكن والأيام
٣٦٧	فهرس القبائل والقبائل
٣٧٤ — ٣٦٨	أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه
٣٧٧ — ٣٧٥	فهرس الموضوعات



جدول الغطا والصواب

الصواب	الخطأ	الصفحة السطر او الغاشية
		٣٩
	سورة السجدة : الآية ٩ سورة فصلت : الآية ٩	٢ ح
الجوهري		٦٨
	سورة النحل : الآية ٥	٧٠
وسورة لقمان : الآية ١٠ يزاد فيها : وسورة المائدة : الآية ١٢		٨٣ ح ١
يرتفعن		٩٤ س ١
٨٢ ص : ٠٠٠٠		٨٤ ح ٤٠ مر الشاهد من
٨٢ ص : ٠٠٠٠		٩٥ ح ٢٦ مر الشاهد :
..... مسطور		١٠٣ س ٥ مسطور
٩٣ و ٣٩ ص ٠٠٠٠		١٠٤ ح ٢ سورة هود : الآياتان
		٩٤ و ٣٩
	سورة طه : الآية ٧	١١٣ ح ٦
..... سورة قاطر : ٠٠٠٠		١١٨ ح ٢
		الآية ٤٢
١٩٧ ص ٠٠٠٠		٧ ح
 سورة فاطر : ٤١	٨ ح
١٤٠ س ١٥ من سميني		١٤٠ س ١٥ من سميني

الصواب	الخطأ	الصفعة السطر أو الحاشية
يجعل مكانها :		١٥٧ ح ٢
سورة القيامة : الآية ١٧		
(ليسجنته)	(وليسجنته)	٢١٤ س ٨
٢٥ الآية	٣٦ الآية	٢١٤ ح ٢
سورة النور	سورة المؤمنون	٢١٨ س ٥
(..... بالحق)	(..... الحق)	٢٢١ س ٥
٠٠٠ وإفصاح	٠٠٠ وإفصاح	٢٢٢ س ٢
« أفضح »	« أفضح »	٢٢٢ س ٢
(لِبَيْتَيْنِ)	(لِبَيْتَيْنِ)	٢١٣ س ٦
٢٠٨ الآية	١٠٨ الآية	٢٢٩ ح ٢
(عالٰم)	(عالٰم)	٢٤٢ س ١
وقد قرئ بالوجهين البر الجر والرفع . انظر		
التيسير ص : ١٦٠		
المستشهد به منها	السورة	٢٢٣ س ٤
ولما يأتهم	ولما يأتهم	٢٢٩ س ١٨
٢٣١	١٣١	٢٢٤ س ١٧

